



مركز دان الأكاديمي للعلوم والبحث العلمي

# مجلة دان

## العلمية المحكمة

لدراسات والبحوث التربوية والعلوم الإنسانية

تهدف إلى تعزيز المعرفة بين الباحثين وتبادل الأفكار من خلال تقديم محتوى علمي موثوق به

5 العدد الخامس  
2026



مجلة دان العلمية المحكمة العدد الخامس 2026 Dan Journal.No.5. 2026



# DAN

# Journal

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

# 5

# NO. 2026



DAN JOURNAL  
OF EDUCATIONAL AND HUMANITARIAN  
STUDIES AND RESEARCH

Issued by the Dan Academic scientific center

مجلة فصلية تصدر عن مركز دان الأكاديمي للعلوم والبحث العلمي في الدنمارك

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني

Email: [Danjournal.dk@yahoo.com](mailto:Danjournal.dk@yahoo.com)

Email: [Mfss64@yahoo.dk](mailto:Mfss64@yahoo.dk)

Tel. 004571602316

Address

.Brønby nord vej 72,3.1

2605 brøndby

Denmark

ISSN 2794-9346 (print)

ISSN 2795-0735 (Online)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة دان العلمية المحكمة

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

دورية علمية محكمة فصلية تصدر عن مركز دان الأكاديمي للدراسات والبحوث العلمية / الدنمارك

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور صلاح عبد الهادي الجبوري

مدير التحرير

الأستاذ الدكتورة نسرين علي السلامة

الإخراج الفني وتنسيق العدد

م. م. مها نعمة لفتة

ISSN 2794-9346 (print)

ISSN 2795-0735 (Online)

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز دان الأكاديمي العلمي للدراسات والبحوث

الدنمارك

العدد (5)

2026

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور صلاح عبد الهادي الجبوري

الاختصاص الدقيق/ تاريخ حديث

[hhdrs2@gmail.com](mailto:hhdrs2@gmail.com) / [الايمل](mailto:hhgfvd@gmail.com)

مدير التحرير

أستاذة دكتورة نسرين علي السلامة

الاختصاص الدقيق: التخطيط الإقليمي

[nszemhal2014@gmail.com](mailto:nszemhal2014@gmail.com) / [الايمل](mailto:nszemhal2014@gmail.com)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة دان العلمية المحكمة

الدنمارك

ISSN 2794-9346 (print)

ISSN 2795-0735 (Online)

2026

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور سعد علي زيجان المحمدي

الاختصاص الدقيق: إدارة الاعمال

بغداد/ العراق

الهاتف: 009647901774967

البريد الإلكتروني: [saadrehans@yahoo.com](mailto:saadrehans@yahoo.com)

أستاذ مشارك الدكتور محمد عبد الستار عبد الوهاب محمد

الاختصاص الدقيق / قانون مدني

كلية الشريعة جامعة القصيم/ المملكة العربية السعودية

رقم الهاتف 00966546485090

البريد الإلكتروني [mohammedabdeIstar@yahoo.com](mailto:mohammedabdeIstar@yahoo.com)

الأستاذ الدكتور محمد ياسين أبو العنين إبراهيم

الاختصاص الدقيق دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص (تصميم)

كلية التربية الفنية جامعة حلوان / جمهورية مصر

+ الهاتف: 01016125256

البريد الإلكتروني [Dr.yassen.m@hotmail.com](mailto:Dr.yassen.m@hotmail.com)

الأستاذ الدكتورة سعاد هادي الطائي

الاختصاص الدقيق / تاريخ إسلامي/ العصر العباسي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد/ العراق

الهاتف/009647803603961

البريد الإلكتروني: [suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq](mailto:suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq)

الأستاذ الدكتور عبد القادر قرمان

الاختصاص الدقيق / تاريخ اثار إسلامية

الجمهورية الجزائرية

الهاتف: 00213 772487303

البريد الإلكتروني: [abdelkader.karamane@univ-mosta](mailto:abdelkader.karamane@univ-mosta)

الأستاذ الدكتورة منى حسين عبيد

تدريسية / باحثة مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/ جامعة

بغداد/ العراق

الهاتف. 009647740491005

البريد الإلكتروني [munaobaid\\_99@gmail.com](mailto:munaobaid_99@gmail.com)

الاستاذ الدكتور ناصر هاشم بدن عناد الغراوي

الاختصاص الدقيق/دكتوراة تقنيات الموسيقى المسرحية

العراق/ جامعة البصرة

الهاتف: 009647712560020

البريد الإلكتروني [drnaser49@gmail.com](mailto:drnaser49@gmail.com)

الأستاذ الدكتورة مطروح ام الخير

الاختصاص الدقيق: علوم الآثار

المركز الوطني للبحث في علم الآثار، تيبازة. الجزائر

الهاتف: 00213672686409

البريد الإلكتروني: [oumelkhirmetrouh@gmail.com](mailto:oumelkhirmetrouh@gmail.com)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الأستاذ المساعد الدكتورة استبرق كاظم شبوط فيحان المسعودي  
الاختصاص الدقيق/ جغرافية طبيعية  
جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية  
الهاتف: 009647708847619

البريد الإلكتروني: [ishabboot@uowasit.edu.iq](mailto:ishabboot@uowasit.edu.iq)

الأستاذ المساعد الدكتورة جيهان سعيد عادل  
الاختصاص الدقيق / ارشاد نفسي وتربوي  
جامعة دهوك كلية التربية الأساسية/ قسم علم النفس  
دهوك/ العراق  
الهاتف 009647504864068

البريد الإلكتروني: [Jehansa158@gmail.com](mailto:Jehansa158@gmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتور محمود محمد عبد الكريم خضر  
الاختصاص الدقيق/ طرائق تدريس التربية الإسلامية  
جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الخاصة  
رقم الهاتف: 009647717059669

البريد الإلكتروني: [mahmood.mohammed1975@uomosul.edu.iq](mailto:mahmood.mohammed1975@uomosul.edu.iq)

الأستاذة الدكتورة حنان فوزي أبو العلا دسوقي  
الاختصاص الدقيق/ صحة نفسية وارشاد نفسي وتربية خاصة  
أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنيا . مصر  
الهاتف: +1145053215

البريد الإلكتروني: [hanan.fawzy@minia.edu.eg](mailto:hanan.fawzy@minia.edu.eg)

الأستاذ المساعد الدكتورة ديمة فايق طه أبو لطيف  
الاختصاص الدقيق/ الفكر الإسلامي والايديولوجيات المعاصرة  
جامعة الاستقلال فلسطين - محافظة أريحا  
الهاتف/ 972598235620

البريد الإلكتروني: [Dema\\_latifa@outlook.com](mailto:Dema_latifa@outlook.com)

الأستاذ المساعد الدكتور رؤوف نادي محمود أبو عواد  
الاختصاص الدقيق قانون/ علم الجريمة  
جامعة الاستقلال/ فلسطين  
الهاتف: 972 5 1484 +

البريد الإلكتروني: [raofabuawwad@yahoo.com](mailto:raofabuawwad@yahoo.com)

الأستاذ المساعد الدكتور ميثم حميد ناصر الكعبي  
التخصص الدقيق/ إدارة استراتيجية  
جامعة النهدين/ كلية العلوم السياسية  
رقم الهاتف: 0096477706590923

البريد الإلكتروني: [Alkabby1985@gmail.com](mailto:Alkabby1985@gmail.com)

الأستاذ المساعد علي حاييف عباس

التخصص الدقيق: علم اللغة

جامعة واسط - كلية التربية الأساسية/ العراق

رقم التلغون: 009647800499897

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور التيجاني مياطة

الاختصاص الدقيق / علم الآثار والمحيط

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة لشديد حمو لخضر -

الجزائر

الهاتف: 00213663354369

الايمل: [tedjani-mayata@univ-eloued.dz](mailto:tedjani-mayata@univ-eloued.dz)

الأستاذ المساعد الدكتورة الخنساء أحمد محمد

الاختصاص الدقيق قانون دولي عام

كلية العلوم الإدارية والإنسانية - كليات بريدة الأهلية

المملكة العربية السعودية

الايمل: [khansaahmed72@gmail.com](mailto:khansaahmed72@gmail.com)

أ.د يسرى خالد إبراهيم جميل العنكبي

الاختصاص الدقيق: اعلام

الجامعة العراقية اكلية الاعلام اقسام الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

رقم التلفون 009647703465165

الايمل: [Yusra.kh.ibrahim@aliraqia.edu.iq](mailto:Yusra.kh.ibrahim@aliraqia.edu.iq)

الأستاذ المساعد الدكتور ماجد محمد صالح سليمان

الاختصاص الدقيق: فلسفة إدارة واقتصاد

جامعة الموصل/ العراق:

الايمل: [mm\\_saleeh@yahoo.com](mailto:mm_saleeh@yahoo.com)

الأستاذ الدكتور عزوق عبد الكريم

الاختصاص الدقيق / تاريخ اثار إسلامية

معهد الآثار جامعة الجزائر. الجمهورية الجزائرية

الهاتف: 00213 0 97 89 05 81

الايمل: [abdelkader.karamane@univ-mosta.d](mailto:abdelkader.karamane@univ-mosta.d)

الأستاذ الدكتور مؤيد بركات حسن

الاختصاص الدقيق الفلسفة السياسية/ العراق

الموبايل 009647504366015

الايمل: [muayad.barakat@dpu.edu.krd](mailto:muayad.barakat@dpu.edu.krd)

الأستاذ المشارك الدكتور محمد طالب عبد الرحمن دبوس

الاختصاص الدقيق/ قياس وتقويم تربوي

جامعة الاستقلال/ فلسطين

الهاتف/ 972599887679 + / نابلس

البريد الالكتروني/ [mddabous@hotmail.com](mailto:mddabous@hotmail.com)

الأستاذ المساعد الدكتور ربيع محمد صالح

الاختصاص الدقيق/ فلسفة التربية البدنية وعلوم الرياضة

معهد التربية البدنية / دهوك/ العراق

رقم الهاتف. 009647504593620

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

الدكتور عمر زهير علي  
الاختصاص الدقيق: فلسفة علوم القرآن  
كلية الاسراء الجامعة / العراق  
رقم الهاتف : 009647727284836  
الايمل: [omarzuhar@yahoo.com](mailto:omarzuhar@yahoo.com)

الايمل [rsbee.muhammad@gmail.com](mailto:rsbee.muhammad@gmail.com)

الدكتور. بلال جاسم صالح القيسي  
الاختصاص الدقيق: إدارة الاعمال/ إدارة تسويق  
بغداد/ العراق

الهاتف: 00964771111511

الايمل [doctor.alkaisy1971@gmail.com](mailto:doctor.alkaisy1971@gmail.com)

مدقق اللغة الإنكليزية

الأستاذ الدكتور سمير محمد عبد الله الرمال  
جامعة بيرزيت / فلسطين  
التخصص الدقيق/ البلاغة واللغويات الانكليزية  
رقم الهاتف: 09-2515-825 +  
الايمل: [rammals@hotmail.com](mailto:rammals@hotmail.com)

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور مشتاق طالب منعم حبيب الشمري  
الاختصاص / اللغة العربية الادب والنقد القديم  
جامعة واسط - كلية التربية الأساسية - العراق  
رقم الهاتف: 009647712608180  
الايمل: [mushtaq083@yahoo.com](mailto:mushtaq083@yahoo.com)

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

تنويه بخصوص النشر: -

تعتبر البحوث والدراسات التي تنشر في المجلة هي اراء الباحثين ومقترحاتهم وتعتبر هذه البحوث ملكية فكرية لهم. وتبقى حقوق ملكية النشر محفوظة لدى مجلة دان العلمية المحكمة لا يمكن إعادة نشرها دون الاذن من المجلة ورئاسة تحريرها بموافقة مكتوبة. وتتنشر المجلة وفق السياقات والقواعد العالمية للنشر.

المراسلات تكون عن طريق

[danjournal.dk@yahoo.com](mailto:danjournal.dk@yahoo.com)

[info @dan-jornal.com](mailto:info@dan-jornal.com)

[mfsd64@gmail.com](mailto:mfsd64@gmail.com)

Tel.004571602316

Tel.004524873692

Website:[www. dan-jornal.com](http://www.dan-jornal.com)

جميع الحقوق محفوظة لمجلة دان الاكاديمية العلمية المحكمة

الدنمارك

2026

شروط فنية لكتابة البحث: -

1. عدد صفحات البحث لا تزيد عن 35 صفحة من القطع A4 (21×28)
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الإنكليزية يتم استخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14.
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الإنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والإنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (12×18).
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة APA – American Psychological Association
9. ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الاسم الأخير للمؤلف.  
جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية



### كلمة رئيس التحرير: -

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمي وباسم أعضاء هيئة التحرير نعرب لكم عن سعادتنا بأن نضع بين أيديكم الإصدار الخامس من مجلتنا العلمية مجلة دان العلمية المحكمة ، والذي يأتي استمراراً لمسيرتنا في دعم البحث العلمي الرصين وتعزيز ثقافة المعرفة والإبداع. لقد حرصت هيئة التحرير في هذا العدد وعلى إصرارها على الاستمرار بخط علمي رصين وعلى تقديم مجموعة متميزة من الدراسات والأبحاث التي تعكس تنوع الاهتمامات الأكاديمية وعمق الطرح المنهجي، بما يواكب التطورات المتسارعة في مختلف التخصصات. ويضم هذا الإصدار أبحاثاً محكمة تسهم في إثراء الساحة العلمية، إلى جانب مقالات مراجعة ودراسات تطبيقية تعالج قضايا معاصرة ذات أثر ملموس على المجتمع والبيئة الأكاديمية. وقد التزمنا بأعلى معايير التحكيم العلمي والشفافية، إيماناً منا بدور المجالات العلمية في ترسيخ قيم الجودة والمصداقية.

إن ما تحقق من إنجازات في هذا العدد وبالأخص حصول المجلة على رقم (Online) ISSN 2795-0735 إضافة إلى التسلسل الدولي الخاص بالمطبوعات برقم (print) ISSN 2794-9346، ما كان ليتم لولا جهود الباحثين الكرام، والمحكمين الأفاضل، وأعضاء هيئة التحرير والباحثين الذين أرسوا مبادئ الثقة في النشر بمجلتنا الرصينة والذين بذلوا وقتهم وخبراتهم لإخراج هذا العمل بالصورة التي تليق بقرائنا. كما نتطلع دائماً إلى استقبال مساهمات علمية نوعية تثري أعدادنا القادمة وتعزز مكانة مجلتنا على المستويين المحلي والدولي. ختاماً، نأمل أن يجد القارئ في هذا الإصدار ما يليبي اهتمامه العلمي، وأن يكون إضافة نافعة للمكتبة البحثية، وخطوة جديدة نحو مزيد من التميز والعطاء.

والله ولي التوفيق،

**الفهرست**

الصفحة	الموضوع واسم البحث	ت
8	<u>كلمة رئيس التحرير الأستاذ الدكتور صلاح عبد الهادي الجبوري</u>	1
11-32	<u>الدور الوسيط لليقظة الإلكترونية في العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية</u> <u>دراسة تطبيقية على المصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان</u> <u>إعداد:</u> <u>ا. مشارك د. محمد مختار إبراهيم أحمد / ا. مشارك د. مجاهد عبد القادر فضل السيد</u> <u>ا. مشارك د. صديق عبد الرحمن شعيب صالح/ أ. نور الهدي عبد الجليل محمد الصديق</u> <u>ا.م.د. سيف الدين حسن عبيد إبراهيم</u>	2
33-72	<u>أثر استراتيجيات الموارد البشرية على الأداء الوظيفي</u> <u>دراسة حالة (كلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا) في الفترة من 2020م-2025م</u> <u>اعداد</u> <u>د. عاجب الطيب عاجب جابر د.امنة علي محمد جبارة الله</u>	3
73-121	<u>تحديات السيادة الوطنية الجوية في ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي:</u> <u>دراسة تحليلية</u> <u>اعداد</u> <u>أ.م. د. إبراهيم خضر ملحم</u>	4
122-144	<u>ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني</u> <u>دراسة تاريخية تحليلية في موجبات الانشاء والوظيفة القانونية</u> <u>أ.د. صلاح عبد الهادي الجبوري</u>	5

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

145-174	<p><u>الأبعاد النفسية والاجتماعية لأسماء وعلاقتها بسمات الشخصية</u> <u>دراسة تحليلية مقارنة بين التراث اللغوي والدراسات السيكلوجية الحديثة</u> <u>اعداد/ الباحث خضير عباس طه كريم/ الدنمارك</u></p>	6
175-245	<p><u>العملات الرقمية، وتأثيرها على الاقتصاد والمال</u> <u>اعداد/الدكتور عبد الفتاح ثابت ناصر احمد/أستاذ الإدارة والاقتصاد المشارك/كلية</u> <u>المجتمع "الهجر"- القبيطة - لحج/ الجمهورية اليمنية</u></p>	7

الدور الوسيط لليقظة الإلكترونية في العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان

إعداد:

1. مشارك د. محمد مختار إبراهيم أحمد /-جامعة كردفان/ كلية الاقتصاد والدراسات التجارية، قسم إدارة الأعمال، السودان
1. مشارك د. مجاهد عبد القادر فضل السيد / جامعة كردفان/ كلية الاقتصاد والدراسات التجارية، قسم إدارة الأعمال، السودان،
- مشارك د. صديق عبد الرحمن شعيب صالح/ جامعة البطانة/ كلية علوم الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، (السودان)،
- أ. نور الهدي عبد الجليل محمد الصديق - باحث -جامعة كردفان، كلية الاقتصاد والدراسات التجارية، قسم إدارة الأعمال، السودان.

1.م.د. سيف الدين حسن عبید إبراهيم / . جامعة كرري. / قسم إدارة الأعمال، السودان

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الوسيط الدور المفسر لليقظة الإلكترونية في العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي: ان اليقظة الإلكترونية تفسر العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع البيانات،

---

*مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية*

---

حيث بلغت الاستبانات الصالحة نسبة (90.00%). أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: يوجد توسط كلي وان اليقظة الإلكترونية تفسر العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية. أهم توصيات الدراسة: على إدارة المصرف ان تعالج المشكلات التقنية التي تظهر في النظام بسرعة وكفاءة بفضل نظام التنبيه المبكر.

**الكلمات المفتاحية:** التسعير الإلكتروني، اليقظة الإلكترونية، جودة الخدمة المصرفية.

**The mediating role of e-vigilance in the relationship between e-pricing and banking service quality: An applied study on banks operating in El Obeid city, North Kordofan State**

**Prepared by:**

**Associate Professor Dr. Mohamed Mokhtar Ibrahim Ahmed / University of Kordofan / Faculty of Economics and Business Studies, Department of Business Administration, Sudan**

**Associate Professor Dr. Mujahid Abdelkader Fadl Elsayed / University of Kordofan / Faculty of Economics and Business Studies, Department of Business Administration, Sudan**

**Associate Professor Dr. Siddiq Abdelrahman Shuaib Saleh / University of Al-Butana / Faculty of Administrative and Economic Sciences, Department of Business Administration,**

**Ms. Nour Elhuda Abdeljalil Mohamed Elsididiq – Researcher – University of Kordofan, Faculty of Economics and Business Studies, Department of Business Administration, Sudan**

**Assistant Professor Dr. Saif El-Din Hassan Obeid Ibrahim / Karary University / Department of Business Administration, Sudan**

### **Abstract:**

The study aimed to identify the mediating and explanatory role of electronic vigilance in the relationship between electronic pricing and the quality of banking services, in an applied study on banks operating in the city of Al-Abyad in North Kordofan State. The study's problem was represented by the main question: Does e-vigilance explain the relationship between electronic pricing and the quality of banking services? The descriptive-analytical method was used, and a questionnaire was designed to collect data, with a validity rate of (90.00%). The most important findings of the study: There is an overall mediation and that cyber vigilance explains the relationship between electronic pricing and the quality of banking service. The study's main recommendation: The bank's management should address technical problems that appear in the system quickly and efficiently thanks to the early warning system.

**Keywords:** Electronic pricing, electronic vigilance, quality of banking service.

### **مقدمة الدراسة:**

التحدي الحقيقي الذي تواجه المصارف ليس في تقديم الخدمات التقليدية وإنما في محاولة استخدام مجموعة من المنتجات والخدمات التي تلبى شريحة واسعة من العملاء مع تقديمها في انصب الأوقات وفي الأماكن الملائمة باعتبار إن العملاء هم نقطة البدء في العمل المصرفي خاصة في ظل التطورات السريعة التي تستهدف الصناعة المصرفية، وبالتالي أصبحت المعلومات أكثر أهمية وتتعامل الوحدات الاقتصادية في

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بيئة الأعمال المعاصرة مع المعلومات على أنها موارد اقتصادية لها قيمة، وتتجدد قيمتها بمدى ملامتها من حيث الكم والكيف والتوقيت خصوصا في بيئة أعمال تتصف بالسرعة والتغير والتطور الدائم في الأهداف والبدائل والوسائل والتحالفات، وبالتالي من الضروري أن يكون هنالك تدفق في المعلومات الملائمة لمساعدة الوحدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط ورقابة أعمالها. وأن اشتداد المنافسة بين المصارف حتم عليها وضع مجموعة من الاستراتيجيات والمخططات التي تمكنها من الوقوف في وجه المنافسين من خلال إنشاء علاقة وطيدة مع زبائنهم والسيطرة عليهم وجلب أكبر عدد من زبائن منافسيها من جهة أخرى، من أجل ذلك كان لا بد من تبني منهج جديد يساعد المصارف من تحقيق جودة الخدمات ومكانة مرموقة في السوق. (مخالفيه، 2025م).

أذا تمكنت المؤسسات المصرفية من تحقيق جودة الخدمات فإن ذلك سيمكنها من توليد خيارات تسويقية جديدة من خلال المستويات الإدارية المختلفة ومعالجة السياسات، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية وتحديد الأثر الوسيط لليقظة الإلكترونية في هذه العلاقة. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي الأول: ما هو تأثير التسعير الإلكتروني على جودة الخدمات المصرفية (الاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان؟

السؤال الرئيسي الثاني: ما هو تأثير التسعير الإلكتروني على اليقظة الإلكترونية بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان؟

السؤال الرئيسي الثالث: ما هو تأثير اليقظة الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية (الاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان؟

السؤال الرئيسي الرابع: اليقظة الإلكترونية تتوسط العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية (الاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان؟

فرضيات الدراسة:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

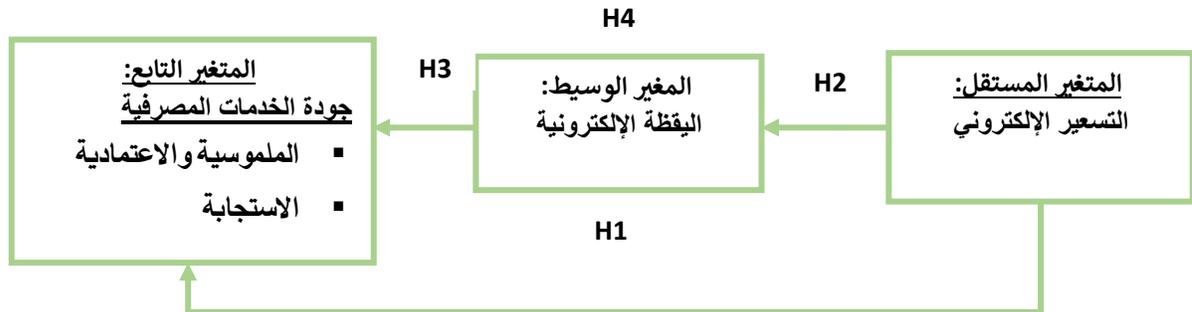
الفرضية الرئيسية الأولى: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان.

الفرضية الرئيسية الثانية: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين التسعير الإلكتروني واليقظة الإلكترونية بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان.

الفرضية الرئيسية الثالثة: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين اليقظة الإلكترونية وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان.

الفرضية الرئيسية الرابعة: اليقظة الإلكترونية تتوسط العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاستجابة، الاعتمادية) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان.  
نموذج الدراسة:

شكل (1) يوضح نموذج الدراسة:



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### أهداف الدراسة:

الأهمية العلمية: تشكل إضافة معرفية نظرا لقلّة الدراسات السابقة لهذا الموضوع وتجلّي أهميتها في كونها تدرس التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية بالإضافة الى مدى قدرة اليقظة الإلكترونية في تفسير العلاقة بينهم بالقطاع المصرفي.

الأهمية العملية: أن دراسة التسعير الإلكتروني ومدى تأثيره على اليقظة الإلكترونية مما ينعكس ذلك على الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء وهي مهمة للقطاع المصرفي حيث أن مخرجات الدراسة يمكن أن تقدم رؤية عملية قابلة للتطبيق في تسويق الخدمات المصرفية وتعزيز ديناميكية التسعير الإلكتروني.

### مفاهيم للدراسة:

التسويق الإلكتروني: يعرف بأنه عملية استخدام شبكة الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة والرقمية لتحقيق أهداف التسويق للشركات ونشر المعلومات عن منتجاتهم وخدماتهم بشكل سهل وسريع وذلك مقارنة بالتسويق التقليدي. (مبروك، عباس العديلي، 2014، 45)

التسعير الإلكتروني: يمثل السعر ما يدفعه العميل من تكاليف نقدية مباشرة او غير مباشرة مقابل الحصول علي المنتج ويعد السعر الوسيلة التي تضمن للمؤسسة تحقيق أهدافها التي تسعى اليها مثل الربح والاستمرار والنمو. (حداد، 2012، 35)

ويفترض ان يتناسب التسعير الإلكتروني مع المبادئ الأساسية لأعمال المؤسسة، وتتميز عملية التسعير للمنتجات التي تباع عبر شبكة الأنترنت بانها ديناميكية مرنة وغير ثابتة فالأسعار قد تتغير يوميا وفي بعض الأحيان تتغير في نفس اليوم. فالتسويق الإلكتروني يمنح العميل فرصة إجراء مفاضلة بين تكاليف ما تعرضه المؤسسات المتنافسة من منتجات وخدمات (أبو فارة، 2007، 194).

اليقظة الإلكترونية: اليقظة الإلكترونية هي درجة شعور الفرد من مستخدمي الأجهزة الذكية المتصلة بالأنترنت بالتبعية الدائم الى هذا التدفق المستمر للمعلومات والتنبيهات والإطارات الواردة اليه عبر تيك التكنولوجيا التي سمحت له بالاتصال الدائم في أي وقت وفي أي مكان. (قاسم، ابراهيم، 2018، 89).

تعمل اليقظة الإلكترونية على الدراية بالمستجدات العلمية ومستحدثاتها سواء كانت نماذج نظرية او تجارب عملية كما وترصد الأدوات الجديدة غير الموجودة في المنظمة وتراقب استعمالاتها وتجمع المعلومات

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

العلمية والتكنولوجية والتقنية بهدف استثمارها في الأبداع التكنولوجي. وتعمل على التحليل المنتظم والمستمر لبراءة الاختراع كما وتراقب التطورات الهائلة في مجال أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (قاسم، ابراهيم، 2018، 92).

### وسائل نجاح اليقظة الإلكترونية:

لنجاح اليقظة الإلكترونية يجب توفر مجموعة من الوسائل وهي (نجم، 2009، 24)

- 1-الموارد البشرية: والتي تتمثل في الافراد ذوي المهارات داخل المؤسسة فكل فرد يعمل في مجال تخصصه المتعلق باليقظة التكنولوجية يجب ان يكون لديه دراية بالجانب التكنولوجي من اجل تحقيق الأمن المعلوماتي للمؤسسة وحمايتها من القرصنة التكنولوجية وسرقة البيانات.
- 2-الموارد المالية: تتمثل في ميزانية المؤسسة الخاصة باليقظة الإلكترونية.
- 3-تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تتمثل في توفير الوسائل التكنولوجية السريعة والفعالة والحديثة ولا سيما ان الهدف من اليقظة التكنولوجية توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف المؤسسة.
- 4-الأجهزة والمعدات: هي كل ما يستخدم لإدخال المعلومات وتخزينها ونقلها واسترجاعها مثل الحاسوب.
- 5-البرمجيات: هي برامج تساعد علي حفظ المعلومات وبدونها لا يمكن الاستفادة من الأجهزة.
- 6-الأنترنت: يُعد أكبر مستودع للبيانات والمعلومات والمعارف والخبرات التي يمكن ان يستفيد منها الجميع.

**الخدمة المصرفية:** الخدمة المصرفية هي نشاط معنوي ينتج ويستهلك في نفس الوقت الذي ينتج فيه ويستلزم التفاعل المباشر مع الزبون متلقي الخدمة. (سليم، 2020، 51).

وهي مجموعة من الخدمات التي تقدمها المصارف لعملائها والمتعلقة بالوظائف الأساسية لها كخدمات الإيداع والسحب وتقديم الائتمان المصرفي والخدمات الاستثمارية المتنوعة، وتمثل الخدمة المصرفية المتميزة نقطة ارتكاز التي تضيف التميز على نشاط المصارف (قاسمي، 2015، 39).

**جودة الخدمات المصرفية:** يعتبر مفهوم جودة الخدمات المصرفية من المفاهيم الحديثة في العلوم المصرفية والتي أصبحت جزء مهم من الخدمات المقدمة للعملاء. وعملية تقديم الخدمة المصرفية بدرجة عالية من

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الجودة يعتبر امر مهم للمصرف. فهي تحقق له اكتساب ميزة تنافسية وتحقيق الربحية وزيادة حجم معاملاتها المصرفية وتأمين استمرارها في سوق العمل المصرفي (الأعوج، ناجي، 2017، 110) الاستجابة: هي قدرة المصرف على الاستجابة السريعة والفعالة تجاه متطلبات العملاء بالإضافة الى الاستجابة لشكواهم واخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار، والقدرة على حل مشاكلهم بسرعة وكفاءة بما يرضي العملاء. (البردويل، 2015، 12).

الاعتمادية: تعبر عن قدرة المصرف على تقديم الخدمة في الوقت الذي يطلبها العميل وبدقة ترضي طموحاته وكذلك عن مدي وفاء البنك بالتزاماته تجاه العميل. (ابوشوصاد السليف، 2020، 38).

- هي قدرة المصرف على تقديم الخدمة في الوقت الذي يطلبها العميل بالشكل الذي يرضي طموحاته. (الباحثين، 2025)

### الدراسات السابقة:

دراسة: ميادة احمد حنون (2025م): بعنوان التسويق الإلكتروني ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمشاريع الصغيرة في مدينة بغداد. هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية التسويق الإلكتروني لأصحاب المشاريع الصغيرة، ومعرفة الأساليب التي تساعد أصحاب المشاريع في التميز على المشاريع الأخرى. وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الميزة التنافسية للمشاريع الصغيرة؟ ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. تم اختيار عينة قصدية مكونة من (250) مفردة من أصحاب المشاريع الصغيرة علي جمهور مدينة بغداد. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ان أصحاب المشاريع الصغيرة يقيمون فاعلية التسويق الإلكتروني عبر الانستغرام في زيادة مبيعات المشروع بانها متوسطة حيث حصلت على المرتبة الأولى بواقع (123) تكراراً وبنسبة بلغت (49%) وهذا ما يشير الى ان اغلب المشاريع تعتمد على النشر المجاني.

دراسة: عالية علي الشهري (2025م): بعنوان: دور التسويق الإلكتروني في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي. هدفت الدراسة الى استكشاف دور التسويق الإلكتروني في دعم

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

التنمية الاجتماعية والاقتصادية. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما هو دور التسويق الإلكتروني في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي؟ ولتحقيق ذلك تم اعتماد المنهج المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة الملك عبد العزيز في محافظة جدة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها ان التسويق الإلكتروني يساهم بشكل كبير في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تحسين فرص التوظيف وزيادة الوعي بالمنتجات المحلية وتعزيز التواصل. أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوي الوعي المجتمعي عبر حملات التوعية عن فوائد التسويق الإلكتروني وأثره في تطوير الفرص الاقتصادية.

دراسة: ياسر محمد الحمادي:(2025م): بعنوان: أثر جودة الخدمات المصرفية في القدرة التنافسية بالتطبيق على عينة من المصارف العاملة في الجمهورية اليمنية. هدفت الدراسة الى معرفة أثر جودة الخدمات المصرفية في القدرة التنافسية للبنوك اليمنية. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما أثر جودة الخدمات المصرفية بأبعادها (الملموسية، الاعتمادية، الأمان، الاستجابة، التعاطف) في القدرة التنافسية للمصارف اليمنية؟ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تمثل مجتمع الدراسة في عملاء المصارف اليمنية. تم اختيار عينة عشوائية طبقية من (100) مفردة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد جودة الخدمات المصرفية (الملموسية، الاعتمادية، الأمان، الاستجابة، التعاطف) في القدرة التنافسية للمصارف اليمنية. أوصت الدراسة بضرورة تبني إدارات المصارف لجودة الخدمة كاستراتيجية للتمييز والمنافسة وان يكون تطوير وتحسين الخدمات المصرفية من اهم أولوياتها لكونه سبيل لتحقيق القدرة التنافسية.

دراسة: محمد حامد وآخرون (2025م): بعنوان: تأثير التحول الرقمي علي جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعميل: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية بمصر.

هدفت الدراسة الى قياس تأثير التحول الرقمي علي جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعميل وذلك بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية (البنك الأهلي، بنك مصر، بنك القاهرة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم أعداد قائمة استقصاء لجمع البيانات وأجريت على عينة قوامها (362) مفردة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

منها: وجود تأثير ذو دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وأبعاد جودة الخدمات المصرفية عند مستوى معنوية 5%. أوصت الدراسة بضرورة التكامل بين مؤسسات الدولة لنجاح عملية التحول الرقمي.

دراسة: مروة محمد لموم عبدالحفيظ (2025م): بعنوان: اليقظة الإلكترونية وعلاقتها بالإبداع الوجداني وقلق المستقبل المهني لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال. هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين اليقظة الإلكترونية والأبداع الوجداني وقلق المستقبل المهني لدى الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال. تكونت العينة من (400) مفردة. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين اليقظة الإلكترونية والأبداع الوجداني عند مستوى دلالة (0.01). وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مفهوم اليقظة الإلكترونية في المناهج الدراسية لكليات رياض الأطفال وذلك لتوعية الطالبات بأهمية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتأثيرها على جوانب حياتهن المختلفة.

دراسة: محمد السعيد (2024م): بعنوان: أثر اليقظة الإلكترونية على الأبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب جامعة دمياط. هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين اليقظة الإلكترونية والأبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب جامعة دمياط. تكونت عينة الدراسة من (898) من طلاب جامعة دمياط. تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: هل يمكن من خلال متغير اليقظة الإلكترونية التنبؤ بمستوي كل من متغيري الأبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدى طلاب جامعة دمياط. توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية بين اليقظة الإلكترونية والأبداع الوجداني.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول التسويقي الإلكتروني (التسعين الإلكتروني) كمتغير مستقل كدراسة (ميادة، 2025) ودراسة (عالية، 2025).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- أيضا اتفقت الدراسة الحالية في نطاق ومجتمع التطبيق (المصارف) مع دراسة (ياسر، 2025) ودراسة (محمد حامد، 2025).

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد حامد، 2025) في تناول جودة الخدمات المصرفية كمتغير تابع.

- اتفقت الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة (ياسر، 2025).

- اختلفت الدراسة الحالية في مجال التطبيق (المصارف) مع دراسة (ميادة، 2025) ودراسة (عالية، 2025) ودراسة (محمد السعيد، 2024) ودراسة (مروة، 2025).

### أوجه الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية في تناول اليقظة الإلكترونية كمتغير وسبط مع دراسة (محمد سعيد، 2025) ودراسة (مروة، 2025) أيضا تناولتا ليقظة الإلكترونية كمتغير مستقل.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، فيما استخدمت دراسة (ميادة، 2025) ودراسة (عالية، 2025) المنهج المسحي.

### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- التفاعل الفكري المبني على دراسة ثلاث متغيرات في مجال إدارة الأعمال (التسعير الإلكتروني، اليقظة الإلكترونية، جودة الخدمات المصرفية) وهذا يسלט الضوء على العلاقات التأثيرية بين هذه المتغيرات.

2- تناولت هذه الدراسة ثلاث متغيرات وهو ما تظهره الدراسات السابقة التي تم تناولها.

3- استهدفت هذه الدراسة المجال المصرفي حيث ان جودة الخدمات المصرفية في ظل اليقظة الإلكترونية وتقديم الأسعار المرضي للعميل تعتبر مصدر من مصادر الميزة التنافسية وتحقيق الربحية للمصارف.

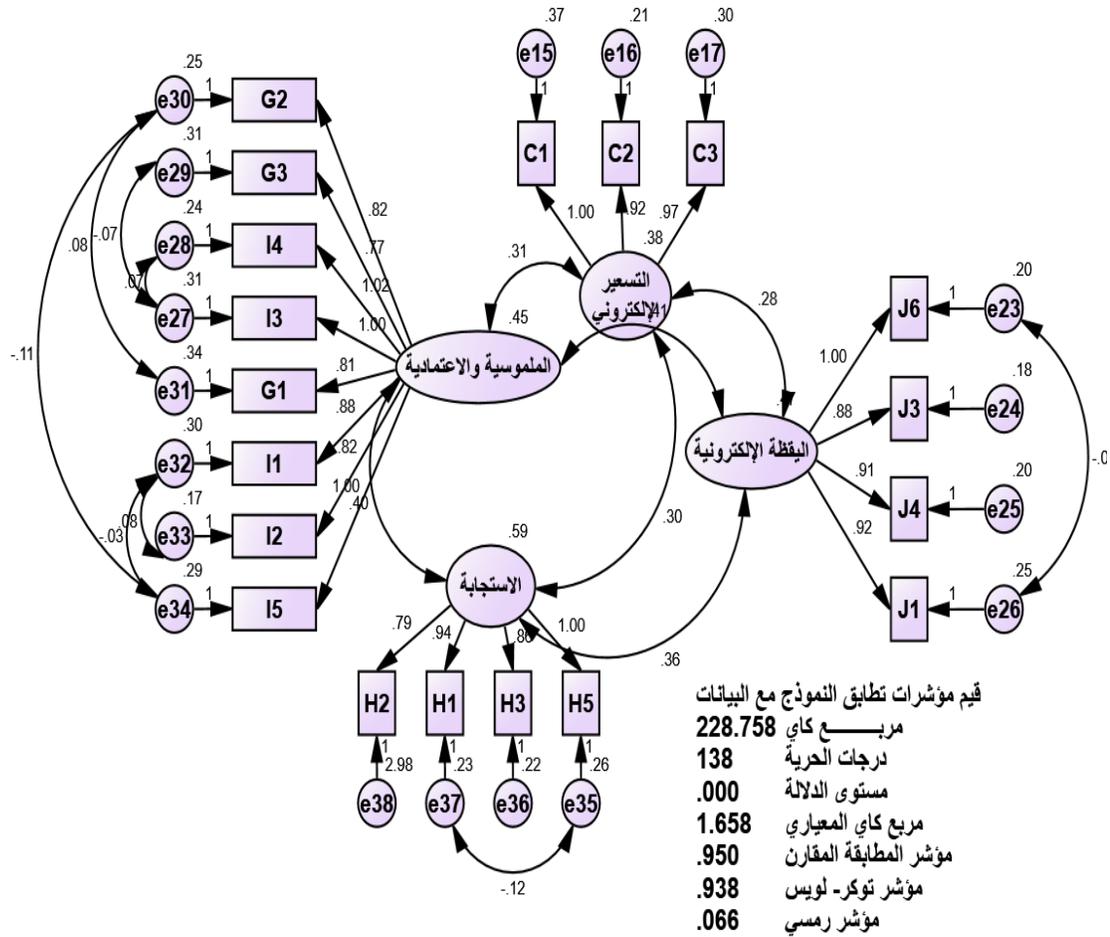
### تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

التحليل العاملي التوكيدي لجميع متغيرات الدراسة:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تم بناء النموذج الأول للدراسة والذي يتكون من متغيرات رئيسية مستقلة ووسيطه ، تابعة وتحتوي على (4) محاور لجميع المتغيرات التي تقيسهم (28) عبارة حسب نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، وتم التوصل الي أن أبعاد متغيرات الدراسة تتكون من (4) محاور تقيسهم (19) عبارة ، وتم اختبار هذا النموذج بتطبيق التحليل العاملي التوكيدي لبيانات الدراسة وتم قياس بناء النموذج لتوضيح أبعاد العلاقة بين محاور النموذج وكانت مقاييس جودة المطابقة التي تم ادخالها في النموذج الأولي قد أعطت مقاييس جودة ذات صلاحية مقبولة كما في الشكل.

**شكل (2) التحليل العاملي التوكيدي لجميع متغيرات الدراسة**



مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

الجدول رقم (1) مؤشرات جودة المطابقة للمتغيرات الدراسة

التفسير	مستوى القبول	هيكل النموذج	مؤشرات جودة المطابقة
Excellent	--	228.758	قيمة مربع كأي (CMIN)
Excellent	--	138	درجات الحرية (DF)
Excellent	Between 1 and 3	1.658	قيمة مربع كأي/درجات الحرية (CMIN/DF)
Excellent	≥ 90	.950	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)
Excellent	≥90	.938	مؤشر توكر لويس (TLI)
Excellent	< 0.08	.066	جذر متوسط مربع الانحرافات (RMSEA)

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

الاعتمادية والكفاءة العملية لمقاييس الدراسة:

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتساب قيمة (ألفا كرون باخ) للعثور على اتساق البيانات الداخلي، إذا كانت قيم معامل ألفا كرون باخ أقرب إلى 1، يعتبر الاتساق الداخلي للمتغيرات كبير، ولاتخاذ قرار بشأن قيمة ألفا كرون باخ المطلوبة يتوقف ذلك على الغرض من البحث ففي المراحل الأولى من البحوث الأساسية تشير إلى أن المصدقية من (-0.50

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

(0.60) تكفي وأن زيادة المصدقية لا أكثر من 0.80 وربما تكون إسراف، أما (Hair et al, 2010) أقترح أن قيمة ألفا كرون باخ يجب أن تكون أكثر من 0.70 .

### الجدول (2) تحليل الاعتمادية والتحليل الوصفي بين متغيرات الدراسة

النوع	الأبعاد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية
مستقل	التسعير الإلكتروني	0.68	1.91	1=%0.38
وسيط	اليقظة الإلكترونية	0.71	2.00	1=%0.40
تابع	الملموسية والاعتمادية	0.67	1.89	1=%0.38
	الاستجابة	0.73	1.75	2=%0.35

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن نتائج اختبار ألفا كرون نباخ للعبارات مرتفعاً، أما الوسط الحسابي فجميع المتغيرات أقل من الوسط الفرضي 3 مما يدل على تجانس العبارات. أما الانحراف المعياري فنجد كل المتغيرات كانت مرتفعة مما يدل على وجود تجانس شبه تام بين إجابات المبحوثين.

#### اختبار فرضية الدراسة:

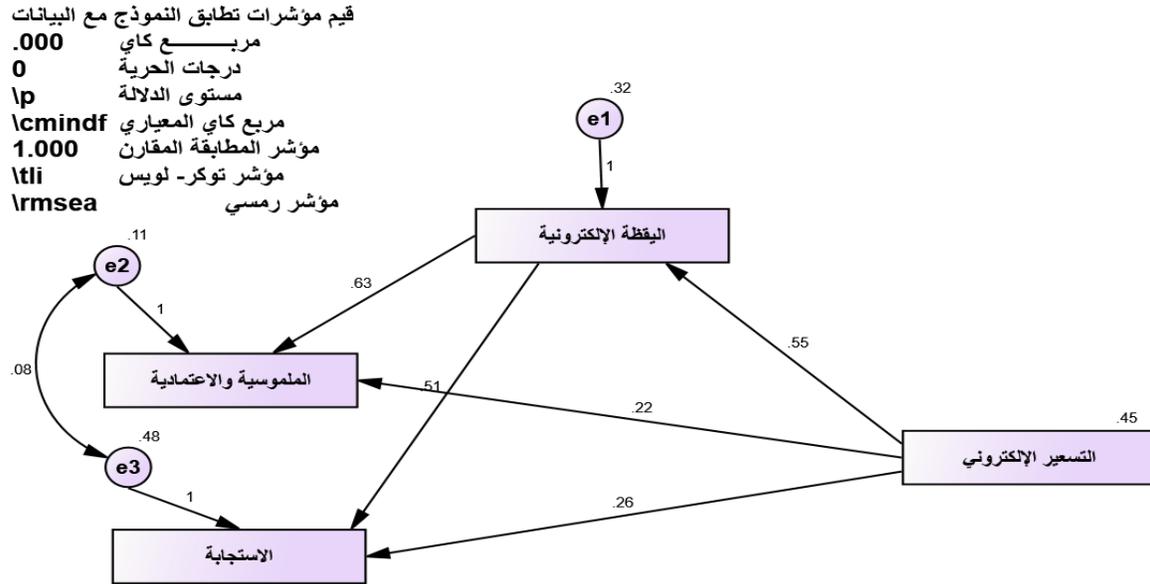
لاختبار فرضيات الدراسة تم الاستناد للتحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling [SEM]) وهومت مفترض للعلاقات الخطية المباشرة و غير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة و المشاهدة، وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا تتناسب مع طبيعة الدراسة. (BarbaraFidell,1996) ويستخدم تحليل المسار فيما يمثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أن يضع في الحسبان نمذجة التفاعل بين المتغيرات، The Modeling of Interactions، وعدم الخطية Nonlinearities وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار الفرضية الرئيسية الأولى: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاعتمادية، الاستجابة) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، يتضح لك من خلال الشكل (3) والجدول (3) أدناه.

### الشكل (3) اختبار فرضية الدراسة:



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

**الجدول (3) تحليل المسار بين التسعير الإلكتروني الى جودة الخدمات المصرفية**

P	C.R.	S.E.	Estimate	الفروض
.000	4.624	.049	.225	التسعير الإلكتروني <- الملموسية والاعتمادية
.010	2.564	.100	.256	التسعير الإلكتروني <- الاستجابة

المصدر: أعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

يلاحظ من الشكل (3) والجدول (3) ملاحظة الأثر المباشر اعتمادا على معاملات الارتباط المتعدد (R2) والاعتماد على مستوى الدلالة (0.05)، ويشير مسار العلاقة بين المتغير المستقل التسعير الإلكتروني والمتغير التابع جودة الخدمات المصرفية الى أن المسار من التسعير الإلكتروني الى الملموسية و الاعتمادية حيث بلغت التقديرات (0.225). وهو دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، أما المسار من التسعير الإلكتروني الى الاستجابة حيث بلغت التقديرات (0.256). وهو دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.010)، ومن التحليل نجد انه توجد علاقة إيجابية معنوية بين التسعير الإلكتروني و جودة الخدمات المصرفية.

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين التسعير الإلكتروني واليقظة الإلكترونية بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، يتضح لك من خلال الشكل (3) أعلاه والجدول (4) أدناه.

**الجدول (4) تحليل المسار بين التسعير الإلكتروني الى اليقظة الإلكترونية**

P	C.R.	S.E.	Estimate	الفروض
.000	8.114	.068	.550	التسعير الإلكتروني <- اليقظة الإلكترونية

المصدر: أعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

يلاحظ من الشكل (3) والجدول (4) ملاحظة الأثر المباشر اعتمادا على معاملات الارتباط المتعدد (R2) والاعتماد على مستوى الدلالة (0.05)، ويشير مسار العلاقة بين المتغير المستقل التسعير الإلكتروني

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

والمتمغير التابع اليقظة الإلكترونية الى أن المسار من التسعير الإلكتروني الى اليقظة الإلكترونية حيث بلغت التقديرات (0.550). وهو دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، ومن التحليل نجد انه توجد علاقة إيجابية معنوية بين التسعير الإلكتروني واليقظة الإلكترونية.

اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة: تنص الفرضية على انه توجد علاقة معنوية بين اليقظة الإلكترونية وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاعتمادية، الاستجابة) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان يتضح لك من خلال الشكل (3) أعلاه والجدول (5) أدناه.

**الجدول (5) تحليل المسار بين اليقظة الإلكترونية الى جودة الخدمات المصرفية**

P	C.R.	S.E.	Estimate			الفروض
.000	13.020	.048	.631	<-	الملموسية والاعتمادية	اليقظة الإلكترونية
.000	5.130	.100	.511	<-	الاستجابة	اليقظة الإلكترونية

المصدر: أعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

يلاحظ من الشكل (3) والجدول (5) ملاحظة الأثر المباشر اعتمادا على معاملات الارتباط المتعدد (R2) والاعتماد على مستوى الدلالة (0.05)، ويشير مسار العلاقة بين المتمغير المستقل اليقظة الإلكترونية والمتمغير التابع اليقظة الإلكترونية الى أن المسار من اليقظة الإلكترونية الى الملموسية والاعتمادية حيث بلغت التقديرات (0.225). وهو دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، أن المسار من اليقظة الإلكترونية الى الملموسية والاستجابة حيث بلغت التقديرات (0.225). وهو دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، ومن التحليل نجد انه توجد علاقة إيجابية معنوية بين اليقظة الإلكترونية واليقظة الإلكترونية.

اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة: اليقظة الإلكترونية تتوسط العلاقة بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية (الملموسية والاعتمادية، الاستجابة) بالمصارف العاملة بمدينة الأبيض بولاية شمال كردفان يتضح لك من خلال الشكل (3) أعلاه والجدول (6) أدناه.

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

**الجدول (6) اختبار المتغيرات الوسيطة**

الفرضيات	العلاقات المباشرة	العلاقات غير المباشرة	النتيجة
التسعير الإلكتروني --> اليقظة الإلكترونية --> الملموسية والاعتمادية	.000	.003	توسط كلي .230
التسعير الإلكتروني --> اليقظة الإلكترونية --> الاستجابة	.000	.002	توسط كلي .561

المصدر: أعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية (2025م)

يتبين من الجدول (6) يوضح تحليل اليقظة الإلكترونية في تفسير العلاقة بين التسويق الإلكتروني وجودة الخدمة المصرفية، وان مسار اليقظة الإلكترونية في تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والملموسية والاعتمادية ان العلاقة المباشرة دالة عند مستوي معنوية (0.000). ودالة عند مستوي معنوية (0.003)، والعلاقة الغير مباشرة غير دالة عند مستوي معنوية (0.230)، مما يشير الى انه يوجد توسط كلي وان اليقظة الإلكترونية تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والملموسية والاعتمادية.

وان مسار اليقظة الإلكترونية في تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والملموسية والاعتمادية ان العلاقة المباشرة دالة عند مستوي معنوية (0.000). ودالة عند مستوي معنوية (0.002)، والعلاقة الغير مباشرة غير دالة عند مستوي معنوية (0.561)، مما يشير الى انه يوجد توسط كلي وان اليقظة الإلكترونية تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والاستجابة.

### نتائج الدراسة:

- توجد علاقة إيجابية معنوية بين التسعير الإلكتروني وجودة الخدمات المصرفية.
- توجد علاقة إيجابية معنوية بين التسعير الإلكتروني واليقظة الإلكترونية.
- توجد علاقة إيجابية معنوية بين اليقظة الإلكترونية والملموسية والاعتمادية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- يوجد توسط كلي وان اليقظة الإلكترونية تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والملموسية والاعتمادية.
- يوجد توسط كلي وان اليقظة الإلكترونية تفسير العلاقة بين التسعير الإلكتروني والاستجابة.

### توصيات الدراسة:

- ضرورة ان تقدم إدارة القطاع المصرفي خيارات دفع مرنة تتناسب مع مختلف العملاء مما ينعكس ذلك على جودة الخدمة المصرفية المقدمة لهم.
- ضرورة يقدم المصرف خصومات علي استخدام خدماته المصرفية
- على إدارة المصرف ان تعالج المشكلات التقنية التي تظهر في النظام بسرعة وكفاءة بفضّل نظام التنبيه المبكر.
- من خلال اليقظة التكنولوجية أصبح المصارف لها قدرة على تطوير المنتجات.

### قائمة المراجع:

1. أبوفاره، يوسف احمد، 2007، التسويق الإلكتروني وعناصر المزيج التسويقي عبر الأنترنت، دار وائل للنشر .
2. الأعوج، ناجي، 2017، أثر راس المال البشري علي تحسين جودة الخدمات المصرفية: دراسة حالة البنك التجاري اليمني، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، المجلد (1)، العدد(5)، اليمن.
3. أبو شوصاء، علي جابر والشلف، 2020، أثر التوجه الريادي في جودة الخدمات المصرفية: دراسة نظرية وثائقية على البنوك العاملة بمدينة مأرب، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، المجلد (1)، العدد(7).
4. البردويل، سعيد ومحمد، 2025، الخدمات المصرفية الإلكترونية المطبقة في البنوك الإسلامية وعلاقتها برضا العملاء-دراسة حالة البنوك الإسلامية في محافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

5. حداد، سمية، 2012، التسويق الإلكتروني أساسيات ومفاهيم، ط1، دار الصفحة الزرقاء العالمية للنشر والتوزيع.
6. ياسر محمد الحمادي، أثر جودة الخدمات المصرفية في القدرة التنافسية للمصارف اليمنية: بالتطبيق على عينة من المصارف العاملة في جمهورية اليمن، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد(4)، العدد(13)، اليمن.
7. مبروك عباس العديلي، 2014، التسويق الإلكتروني، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
8. محمد حامد عمارة، سلمي علاء، محمد صبري، 2025، تأثير التحول الرقمي علي جودة الخدمات المصرفية المقدمة للعميل: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية بمصر، مجلة الراية الدولية للعلوم التجارية، المجلد(4)، العدد(12)، مصر.
9. محمد السعيد، 2024، أثر اليقظة الإلكترونية على الأبداع الوجداني والكفاية الذاتية لدي طلاب جامعة دمياط، المجلة العربية في مجالات التربية، المجلد(2)، العدد(33)، مصر.
10. مروة محمد لموم عبدالحفيظ، 2025، اليقظة الإلكترونية وعلاقتها بالأبداع الوجداني وقلق المستقبل المهني لدي الطالبات المعلمات تخصص رياض الأطفال، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد(25)، مصر.
11. مخالفه يونس، 2025م، دور القيادة الإدارية في تحسين الأداء الوظيفي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم والتسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج.
12. نجم عبود، 2009، الإدارة والمعرفة الإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، لبنان.
13. سليم، 2020، دور جودة الخدمات المصرفية في تحسين الميزة التنافسية للبنوك، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد (23)، العدد(2)، الجزائر.
14. عالية علي الشهري، 2025، دور التسويق الإلكتروني في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي، المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، المجلد(9)، العدد(35)، السعودية.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

15. قاسم، سامر، 2018، دور اليقظة الإلكترونية في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (4)، العدد(6).
16. قاسمي، اسيا، 2015، أثر العولمة المالية على تطوير الخدمات المصرفية وتحسين القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، أطروحة دكتوراه، منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية وعلوم التسيير، جامعة بوقرة، الجزائر.
17. ميادة احمد حنون، 2025، التسويق الإلكتروني ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمشاريع الصغيرة، مجلة Lark Journal، الجزء (1)، المجلد(17)، العدد(3)، بغداد.
18. Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidel, Using Multivariate Statistics, Third Edition, HarperCollins College Publishers, USA, (1996)
19. Hair, JR. In addition, Others, Multivariate Data Analysis with Readings, Fourth Edition, Prentice–Hall, Inc., New Jersey, USA, (2010).

أثر استراتيجيات الموارد البشرية على الأداء الوظيفي  
دراسة حالة (كلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا) في الفترة من 2020م-2025م

اعداد

د.امنة علي محمد جبارة الله

منسق برنامج العلوم الادارية كلية ابروف للعلوم التكنولوجيا

د. عايب الطيب عايب جابر

منسق برنامج العلوم الإدارية كلية الامام الهادي

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على الأداء الوظيفي في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا خلال الفترة من 2020 إلى 2025، وذلك في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها الكليات الأهلية في السودان بشأن جذب الكفاءات وتحفيزها والمحافظة عليها. تتبع مشكلة الدراسة من التساؤل حول مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات الموارد البشرية بأبعادها الرئيسية: الاستقطاب والتعيين، الحوافز والمكافآت، التدريب والتطوير، وتقييم الأداء، في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين داخل الكلية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى بيانات أولية جمعت من خلال استبانة وزعت على مجموعة من العاملين الإداريين والأكاديميين، إضافة إلى بيانات ثانوية مستمدة من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS للتحقق من الفرضيات واختبار دلالة العلاقات بين المتغيرات.

توصلت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجيات الموارد البشرية على الأداء

الوظيفي، حيث بينت نتائج التحليل أن تطبيق استراتيجية الاستقطاب والتعيين يسهم في تحسين مستوى

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الأداء، وأن الحوافز والمكافآت تمثل عاملاً جوهرياً في رفع معنويات العاملين وتعزيز إنتاجيتهم. كما كشفت النتائج أن برامج التدريب والتطوير لها تأثير واضح في صقل مهارات العاملين وزيادة فاعليتهم المهنية، وأن استراتيجية تقييم الأداء تُعد أداة مهمة في توجيه العاملين وتحسين جودة الأداء. وقد أظهرت النتائج أن أثر هذه الاستراتيجيات يختلف باختلاف درجة التطبيق وكفاءة التنفيذ داخل الكلية. توصي الدراسة بضرورة تعزيز سياسات الموارد البشرية في الكليات الأهلية السودانية، وتحسين آليات اختيار وتوظيف العاملين، وزيادة الاستثمار في برامج التدريب، إلى جانب تطوير نظام حوافز عادل وشفاف، واعتماد أساليب تقييم أداء حديثة تساهم في رفع الكفاءة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في بيئة التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية

الموارد البشرية، استراتيجيات الموارد البشرية ، الأداء الوظيفي ، الاستقطاب والتعيين ، التدريب والتطوير، الحوافز والمكافآت، تقييم الأداء،

**The Impact of Human Resources Strategies on Job  
Performance: A Case Study of Abrouf College of Science and  
(2025–2020) Technology**

**Prepared by:**

**Dr. Ajab Al–Tayeb Ajab Jaber**

**Coordinator of the Administrative Sciences Program, Imam Al–Hadi College**

**Dr. Amna Ali Mohammed Jabara Allah**

**Coordinator of the Administrative Sciences Program, Abrouf College of Science and  
Technology**

**Abstract:**

This study aims to analyze the impact of human resource management strategies on job performance at Aprove College of Science and Technology during the period from 2020 to 2025, in light of the growing challenges faced by private colleges in Sudan regarding the attraction, motivation, and retention of qualified personnel. The problem of the study arises from questioning the effectiveness of implementing key human resource strategies—namely recruitment and selection, incentives and rewards, training and development, and performance appraisal—in improving employees' job performance within the college.

The study adopted a descriptive–analytical approach, relying on primary data collected through a questionnaire distributed to a sample of administrative and academic staff, in addition to secondary data drawn from relevant literature and previous studies. The data were analyzed using the SPSS program to test the hypotheses and examine the significance of relationships between variables.

The results revealed a statistically significant effect of human resource management strategies on job performance. Specifically, the findings indicated that implementing an effective recruitment and selection strategy contributes to improving performance levels, while incentives and rewards play a vital role in enhancing employees’ morale and productivity. Moreover, training and development programs were found to have a clear impact on refining employees’ skills and increasing their professional effectiveness. Performance appraisal, in turn, proved to be a crucial tool for guiding employees and improving performance quality. The results also showed that the impact of these strategies varies according to the degree of implementation and the efficiency of execution within the college.

The study recommends strengthening human resource policies in Sudanese private colleges, improving mechanisms for employee recruitment and selection, and increasing investment in training programs. It further calls for the development of a fair and transparent incentive

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

system and the adoption of modern performance appraisal methods that enhance efficiency and achieve sustainable competitive advantage in the

**Keywords:**

Human Resources, Human Resource Management Strategies, Job Performance, Recruitment and Selection, Training and Development, Incentives and Rewards, and Performance Appraisal.

**المقدمة:**

يعتبر المورد البشري لاي منظمة تسعى للبقاء والازدهار ذو أهمية كبيرة ، المنظمات المعاصرة بحاجة الى مداخل فاعلة لإدارتها والمورد البشري احد هذ الادوات . حظيت إدارة الموارد البشرية في المنظمات بأهمية كبيرة للدور الذي تقوم به توجيه وقيادة الافراد العاملين بوصفهم عناصر سياسية في العملية الانتاجية وكونهم ثروة لا يمكن التفريط بها من النواحي المادية والمعنوية وبذلك تؤدي إدارة الموارد البشرية دوراً استراتيجياً للمنظمات حيث أن بقاء المنظمة ونموها يعتمد بقدرتها على توظيف امكانياتها ومواردها المتاحة وتوجيهها بناء على نوع الإستراتيجية التي يتم تبنيها . نظرا لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه استراتيجيات الموارد البشرية في التأثير على الأداء العام في المنظمة والأداء الوظيفي بصورة خاصة فقد جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على واقع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في احدى المجموعات التي تعمل في احدى القطاعات التعليمية الحساسة وهو كلية ابروف الجامعية.

**مشكلة الدراسة :**

تواجه الكليات الأهلية في السودان – ومنها كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا – تحديات تتعلق بمدى فعالية تطبيق استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحقيق الأداء الوظيفي المتميز للعاملين. ورغم أهمية هذه

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الاستراتيجيات في جذب الكفاءات وتحفيزها وتطويرها، إلا أن التطبيق الفعلي لها قد لا يواكب المفاهيم الحديثة. وانطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسة في التساؤل التالي:

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات إدارة الموارد البشرية بأبعادها (الاستقطاب والتعيين، الحوافز والمكافآت، التدريب والتطوير، وتقييم الأداء) على الأداء الوظيفي في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا؟ ولإجابة عن هذا السؤال الرئيس، تنبثق عنه المشكلات الفرعية التالية:

1. هل تسهم استراتيجية الاستقطاب والتعيين المطبقة في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين؟
2. إلى أي مدى تؤثر استراتيجية الحوافز والمكافآت في تعزيز الأداء الوظيفي في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا؟
3. ما هو أثر برامج التدريب والتطوير على مستوى الأداء الوظيفي في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا؟
4. هل تسهم استراتيجية تقييم الأداء في رفع كفاءة الأداء الوظيفي في كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا؟

### أهمية الدراسة :

من الناحية العلمية تكتسب الدراسة أهميتها من النقاط التالية :

أ. لمدى أهمية استراتيجيات الموارد البشرية حيث أنها تعد اللبنة الأساسية لجميع وظائف المنظمة مبنية على اختيار الشخص المناسب لوضعه في المكان المناسب والوقت المناسب فضلاً عن وظائفها الأخرى مثل التدريب والتخطيط .

ب. لمكانية تقديم المساعدة للقادة والمنظمات . وتعد من أحد الدراسات التي تطرقت الى موضوع استراتيجيات الموارد البشرية والأداء الوظيفي في الجامعات الخاصة السودانية .

من الناحية التطبيقية يساهم هذا البحث في تسليط الضوء على استراتيجيات الموارد البشرية والأداء الوظيفي ويساهم هذا البحث لدراسات ميدانية قادمة في معالجة الموضوع من جوانب عديدة .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### أهداف الدراسة :

تهدف للتعرف على :

1. مستوى تبني استراتيجيات الموارد البشرية من وجهة نظر العاملين في الجامعات الخاصة السودانية.
2. مستوى الأداء الوظيفي للعاملين في الجامعات الخاصة السودانية .
3. أثر استراتيجيات الموارد البشرية المتمثلة في (استراتيجية تخطيط الموارد البشرية ، استراتيجية التوظيف، استراتيجية الحوافز والمكافئات ، واستراتيجية التدريب والتطوير وتقييم الأداء ) على الأداء الوظيفي في الجامعات الخاصة السودانية من وجهة نظر العاملين .

### فرضيات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، صاغ الباحثان الفرضيات الآتية لاختبار وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الموارد البشرية والمتمثلة في (الاستقطاب والتعيين ، الحوافز والمكافئات ، التدريب والتطوير ، تقييم الأداء) على الأداء الوظيفي في كلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا .  
ويتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية :

1. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية واضحة لاستراتيجية الاستقطاب والتعيين على الأداء الوظيفي لكلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا .
2. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لاستراتيجية الحوافز والمكافئات على الأداء الوظيفي لكلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا .
3. لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية واضحة لاستراتيجية التدريب والتطوير على الأداء الوظيفي لكلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة واضحة لاستراتيجية تقييم الأداء على الأداء الوظيفي لكلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### حدود الدراسة :

1. حدود موضوعية : اقتصرَت الدراسة على العلاقات بين المتغيرات المستقلة (الاستقطاب والتعین والحوافز والمكافئات ، والتدريب والتطوير ، وتقييم الأداء ) والمتغير التابع الأداء الوظيفي .
2. حدود مكانية : اقتصرَت الدراسة على كلية ابروف للعلوم والتكنولوجيا من ضمن عدد من الكليات الجامعية السودانية الخاصة .
3. الحدود الزمنية : تغطي الدراسة الفترة من 2020 الى 2025م

### منهج الدراسة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لذي يهتم بدراسة الواقع ووصفه وصفا دقيقا ويستمد بياناته عن طريق الاتي :

- 1/ البيانات الثانوية : المراجع العلمية ، البيانات المتوفرة في المراجع والدراسات العربية والاجنبية المنشورة في الدوريات العلمية المرتبطة بالدراسة والانترنت
- 2/ البيانات الاولية : تصميم استمارة اقضاء

### الدراسات السابقة:

1. دراسة بطاينة (2016) بعنوان: أثر استراتيجيات الموارد البشرية في الأداء الوظيفي - دراسة ميدانية من وجهة نظر المديرين في البنوك التجارية الأردنية.  
هدفت الدراسة إلى بيان أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية على الأداء الوظيفي. تكوّن مجتمع الدراسة من المديرين على جميع المستويات في البنوك، وقد استخدم الباحث عينة عشوائية من (87) مديراً تلقوا الاستبانة المعتمدة، وتم استرداد (74) منها صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (85%). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كل من إستراتيجية التطوير وإستراتيجية التدريب. ويوصي الباحث بالاهتمام والتركيز على إستراتيجية التعريف لتقديم المعلومات الكاملة حول المنظمة للمتقدمين والراغبين بالعمل فيها، ووضع معايير للترقية تُبنى على أساس الخبرات والمؤهلات العلمية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

2. دراسة الجبوري (2015) بعنوان: دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة ميدانية للمستشفيات الخاصة في عمان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في المستشفيات الأردنية الخاصة من وجهة نظر الإدارة العليا، فضلاً عن التعرف على أثر المعرفة ورأس المال الفكري كمتغيرات وسيطة على العلاقة بين وظائف الإدارة وتحقيق الميزة التنافسية. قام الباحث بإعداد استبانة ووزعها على عينة مكونة من (320) من موظفي الإدارة العليا في المستشفيات الخاصة بمحافظة عمان. وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة الانحدار المتعدد، توصلت الدراسة إلى وجود أثر لإدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في المستشفيات الأردنية الخاصة من وجهة نظر الإدارة العليا.

3. دراسة الغرابوي (2014) بعنوان: نظم المعلومات المحوسبة وعلاقتها بالأداء الوظيفي – دراسة ميدانية على مراكز وكالة الغوث الصحية الأولية في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات الصحية المحوسبة وعلاقتها بالأداء الوظيفي في مراكز وكالة الغوث للرعاية الصحية الأولية في قطاع غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووزع استبانة شملت (216) استبانة من أصل (270). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين نظم المعلومات الصحية المحوسبة والأداء الوظيفي، ووجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد مجتمع الدراسة فيما يختص بالإمكانات المتاحة لاستخدام نظم المعلومات الصحية المحوسبة وتطبيقاتها ومستوى الأداء الوظيفي للعاملين في المراكز الصحية.

4. دراسة لاكشمي وكندي بعنوان: دور استدامة الأعمال في إدارة الموارد البشرية – دراسة عن شركات الصناعة الهندية.

هذه الدراسة التجريبية أجريت على (233) شركة تصنيع هندية تعمل في ولاية كارناتاكا، وذلك بهدف التعرف على دور إدارة الموارد البشرية في استدامة الأعمال التجارية. ركزت الدراسة على كيفية تضمين الاستدامة في ممارسات إدارة الموارد البشرية وأثرها على الأداء التنظيمي. أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود علاقة دالة إحصائية بين التكامل الإستراتيجي لإدارة الموارد البشرية والأداء التنظيمي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

5. دراسة السالم (2019) بعنوان: أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الأداء الوظيفي - دراسة ميدانية على الجامعات الأهلية في مدينة الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسات واستراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض، وذلك من خلال تحليل أثر كل من: الاستقطاب والتعيين، التدريب والتطوير، نظام الحوافز والمكافآت، وتقييم الأداء. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة وزعت على عينة مكونة من (120) من العاملين في مختلف المستويات الإدارية.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات إدارة الموارد البشرية والأداء الوظيفي للعاملين، كما تبين أن إستراتيجيتي التدريب والتطوير والحوافز والمكافآت تمثلان أقوى العوامل المؤثرة في رفع مستوى الأداء. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار المستمر في تنمية الموارد البشرية وتحسين بيئة العمل الأكاديمية بما يحقق الرضا الوظيفي ويرفع من جودة الأداء المؤسسي في الجامعات الأهلية.

### المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسات السابقة مجتمعة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وأثرها في تحسين الأداء الوظيفي أو المؤسسي، غير أن كل دراسة تناولت الموضوع في سياق تنظيمي مختلف وبزوايا تطبيقية متنوعة.

ركزت دراسة بطاينة (2016) على القطاع المصرفي الأردني، وأظهرت وجود علاقة إيجابية بين ممارسات الموارد البشرية (خاصة التدريب والتطوير) والأداء الوظيفي، وهي نتيجة تتقاطع مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في بيئة التعليم العالي.

تناولت دراسة الجبوري (2015) الدور الإستراتيجي لإدارة الموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية بالمستشفيات الخاصة في عمان، وأثبتت أثرها الإيجابي على الأداء التنظيمي، مما يدعم فكرة أن ممارسات الموارد البشرية تعد من أهم محددات التميز المؤسسي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

ركزت دراسة الغرباوي (2014) على دور نظم المعلومات المحوسبة في تحسين الأداء الوظيفي في مراكز وكالة الغوث بقطاع غزة، مؤكدة أهمية تبني النظم الإدارية الحديثة في تطوير أداء العاملين. جاءت دراسة لاكشمي وكندي لتوسع الأفق المفاهيمي من خلال ربط إدارة الموارد البشرية بالاستدامة التنظيمية في الشركات الصناعية الهندية، مثبتة أن التكامل الإستراتيجي في إدارة الموارد البشرية يعزز الأداء التنظيمي العام.

أما الدراسة الحالية، فقد تميزت بتركيزها على القطاع الأكاديمي (كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا)، ساعية إلى قياس أثر استراتيجيات الموارد البشرية بأبعادها (الاستقطاب والتعيين، الحوافز والمكافآت، التدريب والتطوير، وتقييم الأداء) على الأداء الوظيفي للعاملين بالكلية، بما يتلاءم مع خصوصية البيئة التعليمية. كما انفردت بتقديم نتائج وتوصيات تطبيقية محددة تتعلق بتطوير الأداء في مؤسسات التعليم العالي، مثل تعزيز الحوافز، وتبني نظم تقييم شفافة، وتوجيه التدريب نحو الأولويات الإستراتيجية للكلية.

### أولاً: الإطار النظري للدراسة :

#### الموارد البشرية

هي الأنشطة الإدارية المتعلقة بحصول المنظمة على احتياجاتها من الموارد البشرية وتطويرها وتحفيزها والحفاظ عليها بما يمكّنها من تحقيق الأهداف التنظيمية بأعلى مستويات الكفاءة والفعالية (جمال الدين محمد المرسي، 2003، ص 34).

#### إستراتيجية الموارد البشرية

مصطلح الإستراتيجية يعود أصله إلى كلمة يونانية وتعني "قائد الجيش"، وهذا يتفق مع ما ورد في تعريف قاموس المورد بأنها علم أو فن الحرب (فهمي، 2014، ص 58).

وهي مجموعة من الممارسات والوظائف الإدارية التي تهدف إلى تفعيل دور الموارد البشرية من خلال التدريب، التوظيف، الحوافز، التخطيط، والتقييم لتحديد أهداف المنظمة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الأداء الوظيفي:

هو الناتج النهائي الذي يحققه العامل من واجبات ومهام ومسؤوليات لتحقيق الأهداف المنشودة. تُعد الإستراتيجية من المواضيع المهمة والحيوية في إطار العلوم الإدارية من جهة، ومن ميدان منظمات الأعمال من جهة أخرى. وفي ظل التغيرات التي حدثت في القرن العشرين (العولمة، الهندرة، الاندماج) تحولت خصائص وسمات المنظمات المعاصرة من منظمات منعزلة إلى منظمات تعمل بروح الفريق والتعاون، وانتقلت من الإدارة بالأوامر إلى الإدارة بالمشاركة ثم الإدارة الإستراتيجية.

### ثانياً: مفهوم استراتيجيات إدارة الموارد البشرية:

ورد مفهوم إدارة الموارد البشرية في مراحل تطويرية متعددة فكرياً وتطبيقاً حتى ظهر كمفهوم إستراتيجي. فإدارة الموارد البشرية أشمل وأوسع من مفهوم إدارة الأفراد، إذ تعتبر وظيفة تتكون من مجموعة من الأنشطة للأفراد العاملين داخل المنظمة. وهي مجموعة من سياسات الموارد البشرية المتكاملة والمتراصة مع إستراتيجيات المنظمة، ومن خلال التوافق بين كافة نشاطات الموارد البشرية وكل مرحلة من مراحل الإدارة (الجرجري، 2006).

أصبحت وظائف إدارة الموارد البشرية من أفضل الوظائف المسؤولة عن تحقيق المركز التنافسي وضمان النمو والإبداع والتوسع وخدمة الزبائن (النجار، 2007). ومن هنا بدأت إدارة الموارد البشرية بالتحول من كونها وظائف تختص بشؤون العاملين وتقديم الاستشارات إلى إدارة تنفيذية يقع على عاتقها دور كبير وشامل في جميع أنحاء المنظمة، عن طريق التخطيط الإستراتيجي للموارد البشرية، حيث أصبح مدير الموارد البشرية من ضمن الأعضاء الذين يصيغون إستراتيجية الموارد البشرية.

تعرف إدارة الموارد البشرية إستراتيجيات الموارد البشرية على أنها: (الأحمر، 2007، ص 56)

ربط ممارسات إدارة الموارد البشرية بالأهداف الإستراتيجية للمنظمة من أجل تحسين أداء الأعمال وتطوير الثقافات التنظيمية التي تدعم الابتكار والمرونة. وتُصادق إدارة الموارد البشرية والإدارة العليا على إستراتيجيات أعمال المنظمة،

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وتُعتبر إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية نقطة الانطلاق في تحديد الإجراءات والمسارات التي يتم استخدامها من قبل الموارد البشرية لمساعدة المنظمة على تحقيق أهدافها الإستراتيجية (ديسلر، 2007).

### أهمية إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية:

يُعد مفهوم إستراتيجية الموارد البشرية واحداً من الأفكار القوية المؤثرة التي برزت في مجال الأعمال والإدارة خلال السنوات الأخيرة. ومن هذا المنطلق بدأت إدارة الموارد البشرية بالتحول من كونها وظيفة معنية بشؤون الأفراد العاملين وتقديم الاستشارات والنصح للإدارة العليا، إلى إدارة تنفيذية تمثل الفلسفة المركزية الأساسية في كيفية إدارة وتنظيم الأفراد العاملين، وترجمة ذلك في سياسات وممارسات تحقق التعاون والانسجام بين جميع الأنشطة التنظيمية التي تؤثر على سلوكهم ويؤثرون فيها، وتمكّن المؤسسة من تحقيق أهدافها الإستراتيجية العامة (كاسكو، 2018، ص 32).

تظهر أهمية الموارد البشرية باعتبارها من أهم موارد العمليات الإنتاجية، ويجب توفير الكفاءات القادرة على إدارة الموارد البشرية بما يؤدي إلى تحقيق الأداء المتميز (بارتون وقولد، 2003). كما أن أهمية إستراتيجية الموارد البشرية تقوم على تشكيل أحد المدخلات الهامة لإستراتيجيات المنظمة، وأهم دور يمكن أن تقوم به هو الربط بين إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وإدارة الأعمال. وأصبح الاهتمام بإستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وظيفية متخصصة تؤدي الأدوار الأساسية التي تربط بقية الإدارات في المنظمة (الجريري، 2006).

### أهداف إستراتيجيات إدارة الموارد البشرية:

الهدف الأساسي لإدارة الموارد البشرية على جميع المستويات في المنظمات الصغيرة والكبيرة، الخاصة والعامة، هو توفير موارد بشرية فعّالة للمنظمة وتطوير الأفراد العاملين بما يلبي رغبات واحتياجات المنظمة. وتسهم الخبرة التي تمتلكها الإدارة بدرجة كبيرة في كيفية تحديد أهداف إدارة الموارد البشرية (بشار علاقي، 1993).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وتتطوي أهداف إدارة الموارد البشرية تحت أهداف إدارة المنظمة التي تتمثل في هدفين رئيسيين:

### 1. الكفاءة:

يمكن تحديدها من خلال العلاقة بين مدخلات العملية الإنتاجية ومخرجاتها، وتقاس من خلال تحديد كفاءة الأداء. كلما كانت المخرجات ذات قيمة أعلى من المدخلات دل ذلك على وجود كفاءة في الأداء. كما يمكن تحديدها أيضاً عن طريق حرص المنظمة على تحقيق أقصى حد لاستخدام مواردها البشرية ليسهم ذلك في تحقيق الكفاءة المطلوبة.

### 2. العدالة:

تتوقف على الإجراءات والقرارات الخاصة التي تتعامل بها المنظمة مع الموارد البشرية. فعندما تتوفر العدالة في أمور التدريب والتوظيف وغيرها، يؤدي ذلك إلى تحقيق رضا الأفراد العاملين.

### أبعاد استراتيجيات إدارة الموارد البشرية

إن وضع إستراتيجية فعّالة لاستثمار وإدارة الموارد البشرية بصورة تحقق أهداف المنظمة وتستجيب لمتغيرات البيئة التنظيمية والتنافسية أمر بالغ الأهمية. ولتجسيد ذلك، لابد من بناء إستراتيجيات للموارد البشرية تتوافق مع الإستراتيجية العامة للمنظمة، وتحديد الملامح العريضة لأنشطة ووظائف إدارة الموارد البشرية التي تتماشى مع توجهات تلك الإستراتيجية العامة.

### 1. إستراتيجية الاستقطاب والتعيين

لم يعد أسلوب تنفيذ الأعمال يأخذ الصفة الانفرادية، لذلك لابد من التوجه الحديث في هذا المجال وهو استقطاب وتعيين الموارد البشرية التي تمتلك مهارات متعددة تمكّنها من العمل في وظائف أو مجالات مختلفة وممارسة مهام متنوعة ضمن العمل الجماعي.

هذه التوجهات الحديثة أوجبت على إدارة الموارد البشرية اعتماد برامج جديدة لاستقطاب هذه النوعية من العاملين، واستخدام أساليب متعددة في عملية الاختيار للكشف عن الفروق الفردية لدى المتقدمين بما ينسجم مع حاجات الوظيفة والمنظمة.

### 2. إستراتيجية التدريب والتطوير

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تهدف إلى التأكد من أن الموارد البشرية العاملة في المنظمة تمتلك المهارات والقدرات والمعارف الضرورية للتعامل مع متطلبات الوظيفة الحالية والمستقبلية، وزيادة معرفة العاملين وإدراكهم بثقافة العمل وأجوائه التنافسية لتعزيز جودة المنتج أو الخدمة المقدمة، إضافة إلى تشجيعهم على استثمار فرص ومجالات التعلم الذاتي لضمان مرونة أكبر في تنفيذ الأعمال.

### 3. استراتيجيات الحوافز والمكافآت

#### مفهوم الحوافز

لغة:

المصدر مشتق من حفز يحفز حفزاً، أي دفع وحث. تحفز بمعنى تهيئاً وتحضر للأمر. الحافز هو الدافع المحرك (خديجة خروبي، 2016، ص9).

#### اصطلاحاً:

تعرف الحوافز بأنها العوامل التي تهدف إلى إثارة القوى الكامنة في الفرد، والتي تحدد نمط السلوك أو التصرف المطلوب عن طريق إشباع احتياجاته الإنسانية كافة. وقد عرفها خيرى خليل الجميلي في كتابه بأنها: مجموعة من العوامل والأساليب التي تحفز العاملين إلى بذل جهد أكبر والعمل بصورة أفضل (القاهرة، طبعة 2006، ص27).

#### أنواع الحوافز

قسمت الحوافز من حيث الهدف إلى قسمين (ثناء عبد الكريم، 2019):

#### 1. حوافز الاستمرار على الأداء العادي:

وهي التي يقدمها المديرون لرفع مستويات الأداء المتواضع الذي يؤديه بعض العاملين العاديين أو الذين يُتوقع منهم أداء عالٍ بحكم صعوبات العمل ومشكلاته. ويُستخدم هذا النوع من الحوافز حتى لا يقل أداء العاملين عن الحد غير المقبول لدى الإدارة.

#### 2. حوافز تحقيق الأداء العالي:

وهي التي تقدم للعاملين بهدف تحقيق مستوى متميز من الأداء، حيث تتضمن الحوافز التي تقدمها الإدارة مقابل الأداء المتميز الذي يضيف العامل من خلاله شيئاً جديداً للعمل.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الحوافز من حيث طبيعتها (قيمتها)

#### 1. الحوافز المادية:

تتعدد أشكالها وتختلف صورها من قطاع لآخر، وتتمثل في المكافآت المادية مثل العلاوات السنوية والتعويضات. وهي من أكثر وأقدم أنواع الحوافز شيوعاً واستخداماً. ومن صورها: الأجور والبدلات، المكافآت، العمولة، الامتيازات، الترقية، الإثراء الوظيفي، والأمن الوظيفي.

### الحوافز من حيث أثرها وفعاليتها

#### 1. الحوافز الإيجابية:

وهي المزايا المختلفة التي تقدم للفرد إذا قام بالعمل المطلوب، وتعتمد على الترغيب والأمل والتفاؤل. وتعتبر من أفضل الأساليب في تحريك الأفراد العاملين لأنها تخلق مناخاً صحياً في ظروف العمل، وترفع روح الإبداع والتجديد (عطا الله زبون وخالد محمد حمدان، 2009). ومن أهمها:

أ. الرواتب والأجور.

ب. المكافآت النقدية.

ج. منح التدريب والإجازات السنوية.

#### 2. الحوافز السلبية:

وهي حوافز ردعية تجنباً للأخطاء وتكرارها، وخوفاً من العقوبة ونتائجها. وتعتبر هذه الحوافز هادفة وتوجيهية، مثل:

أ. الإنذار والتنبيه الخطي أو الشفهي، والحسم من الراتب أو التعويضات.

ب. وقف الترقية أو الترفيع أو التنقلات.

ج. وقف المكافآت النقدية.

### استراتيجية تقييم الأداء

يمكن تعريف مفهوم تقييم الأداء على النحو الآتي:

**التقييم:** عملية تشخيصية تهدف إلى تحديد حقيقة حالة ما.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

**الأداء:** مجموعة الأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها عن طريق العاملين بها، حيث يربط بين الأنشطة والأهداف عبر المهام والواجبات الموكلة للعاملين (محمد العطية، 2013، ص45).

### تعريف تقييم الأداء:

هو عملية تقدير كفاءة العاملين في أعمالهم وسلوكهم. ويتم تصميم نظام تقييم الأداء من قبل إدارة الموارد البشرية لقياس سلوك الأفراد أثناء العمل عن طريق الملاحظة المستمرة (عبد الرحمن والي، 2010، ص26). وتعتبر عملية تقييم الأداء شاملة، إذ تحدد مواطن القوة والضعف التي تستفيد منها المنظمة لتنمية مهارات العاملين وتحسين أدائهم، مما ينعكس على نجاحها (سينشو دبلن، 2017، ص67).

يرى البعض أن تقييم أداء العاملين له دور مؤثر في تحقيق التقدم الوظيفي وزيادة إنتاجية الموظف، مما يؤدي إلى رفع الأداء التنظيمي، فضلاً عن الإسهام في تحفيز العاملين على العمل، وزيادة روحهم المعنوية ودافعيتهم، وتعديل سلوكهم الوظيفي والتزامهم بمتطلبات العمل. ومع تطور الفكر الإداري ظهرت طرق حديثة إلى جانب الطرق التقليدية (مثل طريقة الترتيب، المقارنة المزدوجة، التوزيع الطبيعي). ومن أهم الطرق الحديثة (حسن، 2016، ص42):

### 1. طريقة الإدارة بالأهداف (التقييم بالنتائج):

تعتمد على العمل المشترك بين الرؤساء والمرؤوسين في تحديد الأهداف وآليات تحقيقها، ووضع معايير الأداء وطرق قياسه. ثم تُعقد اجتماعات دورية لتقييم الأداء المتحقق ومعالجة المعوقات، حتى لو تطلب الأمر تعديل الأهداف أو الآليات.

وتركز هذه الطريقة على النتائج المرتبطة بالأهداف الموضوعية، لا على السمات الفردية. ومن إيجابياتها الدور التوجيهي للرئيس ومساعدته لمرؤوسيه في تجاوز المشكلات وصولاً إلى الأهداف.

### 2. طريقة المشاركة:

طبقت في بداياتها بالولايات المتحدة، خاصة في المنظمات الكبيرة. وتهدف إلى اعتماد أكثر من مصدر للتقييم، حيث يُقيم الفرد من عدة أطراف (زملاء العمل، المرؤوسون المباشرين، المديرين، الزبائن، إضافة إلى التقييم الذاتي).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

ومن إيجابياتها أنها تسمح بتعدد وجهات النظر والمعايير، وتخلق تفاعلاً إيجابياً وتبادلاً للأفكار بين العاملين أثناء عملية التقييم، مما يعزز التعاون ويؤدي إلى نجاح المنظمة وازدهارها.

### الأداء الوظيفي

ارتبط الأداء الوظيفي بكفاءة وفعالية المنظمات في تحقيق أهدافها ورؤاها وقيمها الجوهرية. ومن هنا ازداد الاهتمام بإدارة الموارد البشرية وتحسين مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، لأن نجاح أي منظمة مرتبط بمستوى أداء الأفراد وكفاءتهم. ولتحقيق ذلك، تمتلك المنظمات موارد عديدة مثل: خبرات العاملين ومهاراتهم، الموارد المادية (التكنولوجيا، المباني، المعدات)، والموارد التنظيمية (الهيكل والأنظمة المالية والإدارية والرقابية) (جلال الدين، 2009، ص 69).

### مفهوم الأداء:

ظهر مصطلح الأداء في القرن التاسع عشر، وتعود جذوره إلى اللغة الفرنسية، حيث كان يُستخدم للدلالة على نتيجة حسان السباق والنجاح الذي يحققه. ثم تطور ليعبر عن سباقات العدو للرجال، وفي القرن العشرين أصبح مؤشراً رقمياً لاستطاعة الآلة القصوى للإنتاج (شازلي، 2008، ص 65). ويعرفه درة (2003، ص 43): بأنه التفاعل بين السلوك والإنجاز، أي مجموع السلوك والنتائج التي تحققت معاً.

### الأداء الوظيفي:

هو محور أساسي في تقييم الموظفين وجودة عملهم داخل المؤسسة، ويعبر عن الطريقة التي يؤدي بها الموظف المهام والمسؤوليات المناطة به. وبمعنى آخر: هو مقياس يظهر مدى فعالية الموظف في إنجاز أعماله وتحقيق أهداف المنظمة (درة، مرجع سابق، ص 40).

### محددات الأداء الوظيفي

الأداء الوظيفي هو القيام بالأنشطة والمهام المختلفة التي تتكون منها الوظيفة، وينتج من تضافر عدة عناصر تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، وتسمى محددات الأداء (راوية حسن، 2003، ص 209):

1. **الجهد:** يشير إلى الطاقة الجسمية والعقلية المبذولة لأداء المهمة أو الوظيفة، بهدف الوصول إلى أعلى معدلات العطاء في مجال العمل.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

2. القدرة على الأداء: وتشير إلى الخصائص الشخصية للفرد التي يستخدمها لأداء وظيفته أو مهامه.
3. الدور أو المهمة: وهو الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده نحوه، والشعور بأهميته في أدائه.

### العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي

هناك عوامل تؤدي إلى رفع الأداء وأخرى تؤدي إلى خفضه، فهو يتأثر بجملة من العوامل الداخلية والخارجية، ومن أهمها: (خالد محمد الشوابكة، 2008، ص42)

#### 1. العوامل الفنية:

وتشمل التقدم التكنولوجي، المواد الخام، الهيكل التنظيمي، وطرق وأساليب العمل. هذه العوامل تؤثر على كفاءة المؤسسة والأفراد.

#### 2. العوامل الإنسانية:

وتشمل القدرة على الأداء الفعلي للعمل، وتتضمن المعرفة والتعليم والخبرة، إضافة إلى التدريب والمهارة والقدرة الشخصية والرغبة في العمل. وهناك عوامل أخرى تؤثر في الأداء (العربي عطية، 2012، ص323) مثل: خصائص العمل، الرقابة الفعالة، نظام الأجور والحوافز، والخصائص الديموغرافية مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي.

### أهمية الأداء الوظيفي

تتألف أي عملية من مراحل عدة تخرج إلى الوجود لنتج منتجات تحقق أهدافها، كما أنها تحتاج إلى موارد عدة تتفاعل مع بعضها البعض لإنتاج مادة جديدة تحقق أهدافها، وقد تكون العملية ملموسة أو غير ملموسة.

- ❖ ارتباط الأداء بدورة حياة المنظمة في مراحلها المختلفة.
- ❖ محاذاة أداء الموظفين مع الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة.
- ❖ تحديد مجالات التحسين وفرص التطوير المطلوبة.
- ❖ تعزيز ثقافة التميز والإنجاز داخل المؤسسة.
- ❖ تحسين الإنتاجية والجودة والكفاءة التشغيلية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### أنواع الأداء الوظيفي

يقسم كما يلي: (عادل عشي، 2002، ص5-6)

حسب معيار المصدر:

يمكن تقسيم الأداء الوظيفي إلى نوعين:

#### 1. الأداء الداخلي (أداء الوحدة):

ينتج مما تملكه المؤسسة من الموارد، وهو أساساً يتكون من:

**الأداء البشري:** أداء أفراد المؤسسة الذين يُعتبرون مورداً استراتيجياً قادراً على صنع القيمة وتحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

**الأداء التقني:** ويتمثل في قدرة المؤسسة على استثمار مواردها بشكل فعال.

**الأداء المالي:** ويكمن في فعالية تهيئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة.

#### 2. الأداء الخارجي:

وهو الأداء الناتج من المتغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي. فالمؤسسة لا تتسبب في إحداثه، ولكن المحيط الخارجي هو الذي يولده. ويظهر هذا النوع عادة في النتائج الجيدة التي تحصل عليها المؤسسة مثل ارتفاع سعر البيع.

حسب معيار الشمولية:

يقسم إلى نوعين:

#### 1. الأداء الكلي: وهو الإنجازات التي ساهمت فيها جميع العناصر الوظيفية أو الأنظمة الفرعية للمؤسسة، ولا

يمكن نسب إنجازها إلى أي عنصر دون مساهمة باقي العناصر.

#### 2. الأداء الجزئي: وهو الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة، وينقسم إلى عدة أنواع تختلف

باختلاف المعيار المعتمد لتقييم عناصر المؤسسة.

#### مؤشرات الأداء الوظيفي:

يمثل الأداء الأساس للحكم على فعالية الأفراد والوحدات الإدارية والمنظمات، وذلك من خلال مجموعة

من المؤشرات، وأهمها: (خالد محمد الشوابكة، مرجع سابق، ص44)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الفاعلية: وهي تحقيق أهداف المؤسسة في الوقت المناسب وبأكمل صورة وبأسلوب جيد يتناسب مع البيئة المحيطة. وتقاس بنسبة الأهداف التي تم تحقيقها فعلياً من الأهداف المخططة مسبقاً. وعلى المستوى الفردي تشير إلى مدى قدرة الفرد على تحقيق الأهداف المطلوبة منه في ظل الموارد المتاحة.

الكفاءة: وتشير إلى قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف بأقل التكاليف، أو أن يؤدي الفرد عمله بأقل تكلفة ممكنة.

### عناصر الأداء الوظيفي:

يتكون الأداء الوظيفي من أربعة عناصر أساسية ذكرتها (دخوش، 2021، ص65):

1. **نوعية العمل:** قدرة الفرد ومدى إدراكه لطبيعة العمل الذي يقوم به، وتسيير العمل بطريقة منظمة دون أخطاء.
2. **المعرفة بمتطلبات العمل:** وتشمل الخلفية العامة عن الوظيفة، المهارة المهنية، المعرفة الفنية، والمجالات المرتبطة بها.
3. **كمية العمل المنجز:** سرعة إنجاز العمل وحجم العمل المنجز في الظروف العادية.
4. **المثابرة والموثوقية:** وتشمل الجدية والتفاني في العمل، وقدرة الموظف على إنجاز الأعمال في مواعيدها المحددة، وتحمل المسؤولية الكاملة دون الحاجة إلى إشراف أو توجيه من قبل المسؤولين.

### خطوات تقييم الأداء الوظيفي:

1. **تحديد العمل المطلوب:** من خلال تحديد العمل المراد القيام به، وإجراءات العمل وسياساته، وكيفية التنفيذ ودراسة شروطه.
  2. **تحديد معايير تقييم الأداء:** لضمان نجاح عملية التقييم، إذ تشكل منصة موحدة يتم من خلالها تقييم الموظفين ورؤسائهم.
  3. **تحديد مصادر جمع بيانات التقييم:** تساعد في اختيار الأساليب المناسبة لجمع المعلومات الضرورية لعملية التقييم.
  4. **تحديد طرق تقييم الأداء:**
- ❖ مقارنة أداء الموظف بأداء الآخرين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- ❖ مقارنة أداء الموظف بالمعايير المحددة.
- ❖ مقارنة أداء الموظف بالأهداف الموضوعية.
- 5. تنفيذ التقييمات: عادة ما تُجرى عملية التقييم في بعض المنظمات سنوياً، وفي أخرى أكثر من مرة في السنة (نصف سنوي أو ربع سنوي).
- 6. التغذية الراجعة: وهي من أهم مراحل التقييم، حيث يتلقى الفرد معلومات عن أدائه ونتائجه لإظهار نقاط قوته وضعفه.
- 7. إجراء التظلم: عند إنشاء أي نظام لتقييم الأداء، يجب على الإدارة المختصة إتاحة الفرصة للموظفين للطعن في نتائج التقييم، تعزيزاً للشفافية والمساءلة وضمن تحقيق العدالة.

### رابعاً: كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا :

كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا هي مؤسسة تعليمية خاصة، معتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتسعى إلى تقديم تعليم أكاديمي عالي الجودة وفق أحدث المعايير العلمية والمهنية. يقع المقر الرئيسي للكلية في مدينة أم درمان جنوب شرق جامعة أم درمان الأهلية بولاية الخرطوم، حيث توفر بيئة أكاديمية متكاملة تعزز التفوق والابتكار.

### الرؤية:

أن تكون كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا منارة علمية رائدة على المستويين الوطني والإقليمي، تعمل على إعداد كوادر متميزة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، قادرة على المنافسة في سوق العمل، والإسهام في تطوير المجتمع من خلال البحث العلمي والإبداع المعرفي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الرسالة:

تلتزم الكلية بتقديم برامج أكاديمية متطورة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، وتعتمد على أحدث الأساليب التعليمية، من خلال هيئة تدريس مؤهلة تسهم في إعداد جيل قادر على الابتكار والتفكير النقدي، في بيئة تعليمية تحتضن التنوع وتعزز روح التعاون والمسؤولية الاجتماعية، مع التركيز على البحث العلمي كأداة رئيسية للتنمية المستدامة والتعليم مدى الحياة.

### القيم المؤسسية:

ترتكز كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا على مجموعة من القيم الجوهرية التي تشكل الأساس لرسالتها الأكاديمية والمهنية، ومنها:

- ❖ **التميز الأكاديمي:** الالتزام بأعلى معايير الجودة في التدريس والبحث العلمي.
- ❖ **النزاهة والشفافية:** تعزيز الأخلاق المهنية والمسؤولية في جميع مجالات العمل الأكاديمي والإداري.
- ❖ **الاحترام والتنوع:** خلق بيئة تعليمية تتسم بالاحترام المتبادل وتقدير الاختلافات الثقافية والفكرية.
- ❖ **الإبداع والابتكار:** تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي والتطوير المستمر.
- ❖ **التعاون والعمل الجماعي:** تعزيز ثقافة الشراكة والتعاون بين الطلاب والأساتذة والمؤسسات الأكاديمية والمهنية.
- ❖ **خدمة المجتمع:** الإسهام في التنمية المجتمعية من خلال البرامج التعليمية والبحثية والمبادرات المجتمعية.

### النشأة والتأسيس:

تم تأسيس كلية أبروف في العام 2016م، وتم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية بتاريخ 22 فبراير 2022م ككلية تكنولوجية وصرح للمعرفة. وتمتاز الكلية ببنية تحتية متكاملة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

من حيث القاعات الدراسية والمعامل التي جُهزت بطريقة علمية متميزة ومتطورة، توفر بيئة مناسبة للتدريب والتطبيق العملي، مما يسهم في تحقيق تجربة علمية متكاملة.

ولدى الكلية مركز تدريب أبروف للتنمية البشرية، وذلك في إطار سعيها لتأهيل طلابها أكاديمياً ومهنياً. أنشئ المركز ليكون منصة متخصصة في تقديم الدورات التدريبية التي تعزز مهارات الطلاب، وله إسهامات عدة في إقامة عدد من الدورات التدريبية. ومن أبرز برامج دورات اللغة الإنجليزية التي تستهدف جميع طلاب الكلية، بدءاً من مرحلة التأسيس وحتى مرحلة الإتقان، مما يمكنهم من استخدام اللغة الإنجليزية بكفاءة في دراستهم الأكاديمية. ويهدف المركز إلى جعل اللغة الإنجليزية لغة التدريس الأساسية ابتداءً من السنة الثانية لجميع البرامج الأكاديمية، مما يعزز فرص الطلاب في التواصل الأكاديمي والمهني ويفتح لهم آفاقاً أوسع في سوق العمل المحلي والدولي.

### خامساً: الدراسة الميدانية:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً، ويعبر عنه كميّاً وكيفياً، لأجل التوصل إلى نتائج منطقية تدعم الفرضيات الواردة بالدراسة.

#### مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثان إلى تعميم النتائج عليها بما يتصل بالمشكلة المدروسة. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، قام الباحثان بتوزيع الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث. ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في دور استراتيجيات الموارد البشرية في تجويد الأداء الوظيفي لمؤسسات التعليم العالي الخاصة في السودان (دراسة حالة كلية أبروف للعلوم والتكنولوجيا).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع عدد (30) استبانة واسترجاع عدد (30) استبيان بنسبة (100%).

### جدول رقم (1/1) يوضح الاستبيانات الموزعة والمستلمة

الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة	الاستبيانات المفقودة	نسبة الاستبيانات المسترجعة
30	30	0	%100

المصدر: عداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

وضح الجدول رقم (1/1) عدد الاستبيانات الموزعة والمستلمة التي أُجريت عليها التحليل، حيث بلغت نسبة الاستجابة 100%، وهذا يدل على أن جميع الاستبيانات التي وُزعت قد تم استلامها. وتُعد هذه النسبة كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة المعن والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

تم تحليل البيانات الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS – Statistical Package for Social Sciences) لمعالجة البيانات إحصائياً. أما الأساليب الإحصائية المستخدمة فهي:

#### 1. النسب والتكرارات والأشكال البيانية:

استُخدمت لوصف المتغيرات الديموغرافية (خصائص أفراد العينة).

#### 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

استُخدمت هذه المقاييس للإجابة عن تساؤلات الدراسة التي تعبر عنها فقرات أبعاد الدراسة، وكذلك لمعرفة درجات الموافقة عليها وفقاً لمعيار ليكرت الخماسي.

### 3. معامل تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

يُستخدم هذا التحليل لمعرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية التي تنقسم إلى ثلاث مجموعات فأكثر، حيث تتم مقارنة قيمة مستوى الدلالة الإحصائية لاختبار (F) مع (0.05). فإذا كانت أقل منها تُعتبر العلاقة دالة، والعكس إذا كانت أكبر منها تُعتبر غير دالة.

### 4. اختبار (t) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test):

يُستخدم لمعرفة تأثير المتغيرات التي تنقسم إلى مجموعتي التحليل الوصفي لبيانات الدراسة الميدانية:

### (1-1): التحليل الوصفي للبيانات الشخصية :

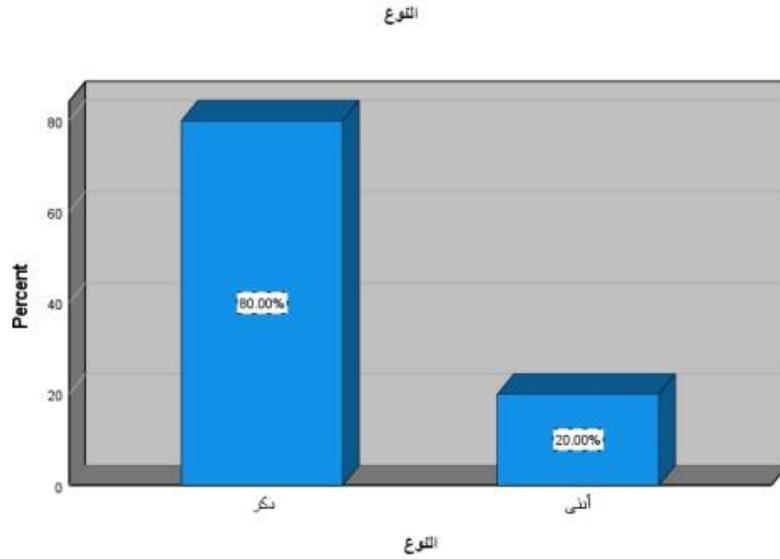
1/ النوع: جدول (1/2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية%
نكر	24	80%
أنثى	6	20%

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

**الشكل رقم (1/1) رسم بياني لأفراد المبحوثين حسب النوع**



المصدر إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (1/2) والشكل رقم (1/1) أن أغلب أفراد العينة من الذكور، حيث بلغ عددهم (26) فرداً بنسبة 80%، بينما بلغ عدد الإناث (4) أفراد بنسبة 20%.

ويلاحظ أن هناك سيطرة نسبية للذكور في العينة مقارنة بالإناث، وقد يكون ذلك نتيجة لعدة عوامل، مثل أن أغلب العاملين من الذكور أو سهولة الوصول إليهم عند جمع البيانات.

**جدول رقم (1/3) التوزيع التكراري للمبحوثين حسب متغير العمر**

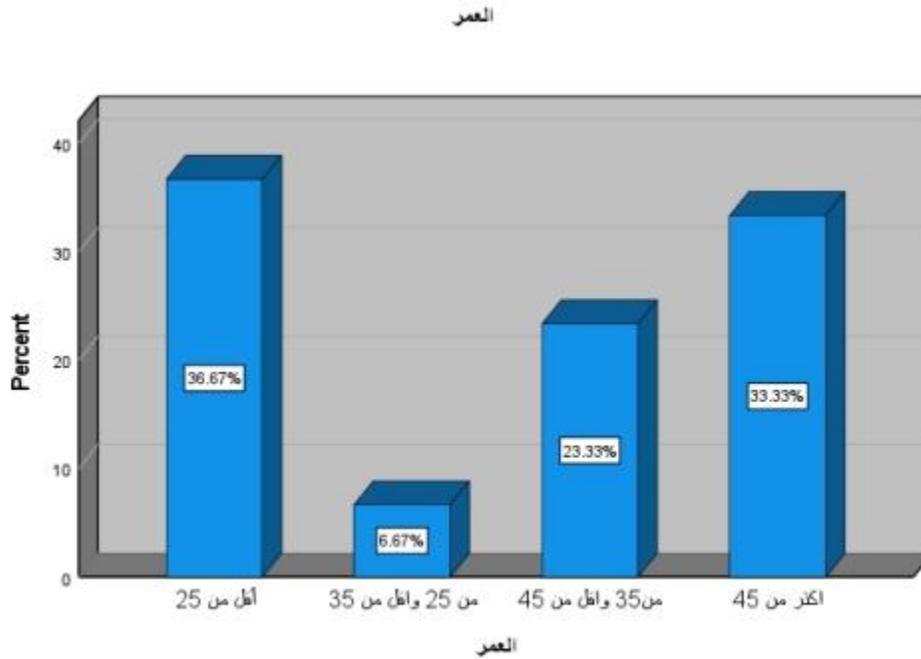
النسبة المئوية %	التكرار	العمر
36.7%	11	اقل من 25 سنة

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

25 سنة واطل من 35	2	%6.7
35 سنة واطل من 45	7	%23.3
اكثر من 45 سنة	10	%33.3
<b>المجموع</b>	<b>30</b>	<b>100</b>

المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

**الشكل رقم (1/2) رسم بياني لأفراد المبحوثين حسب العمر**



المصدر: إعداد الباحثان، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

النص مضبوط بعد المراجعة الإملائية والنحوية ليكون أكثر دقة ورسمية في السياق الأكاديمي:

يتضح من الجدول رقم (1/3) والشكل رقم (1/2) أن أغلب أفراد العينة أعمارهم في الفئة العمرية أقل من (25) سنة، بتكرار (11) فرداً ونسبة (36.7%). ثم تليها الفئة العمرية أكثر من (45) سنة، بتكرار بلغ (10) أفراد ونسبة (33.33%). ثم تليها الفئة العمرية أكثر من (35) وأقل من (45) سنة، بتكرار بلغ (7) أفراد ونسبة (23.33%). وأخيراً الفئة العمرية من (25) وأقل من (35) سنة، بتكرار (2) أفراد ونسبة (6.67%).

ويلاحظ أن أغلب أفراد العينة من الفئات العمرية الصغيرة التي قد تكون أكثر فعالية في بيئة العمل، إضافة إلى الفئات الكبيرة التي تمتلك خبرة واسعة في الكلية.

### (1-2) تحليل عبارات الدراسة واختبار اتجاهات المشاركين

#### قياس معامل الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ (Cronbach Alpha)، ويُعد هذا المعامل من أكثر الطرق شيوعاً لقياس ثبات الاستبانة. ويعتمد على حساب متوسط التباين بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة. وقد قام الباحثان بحساب معامل ألفا لكل المحاور المستخدمة في الدراسة، وذلك بهدف اختبار ثبات المقياس. وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0) و(1)، وكلما اقتربت من الواحد دلّ ذلك على وجود ثبات عالٍ، وكلما اقتربت من الصفر دلّ ذلك على عدم وجود ثبات. ويبين الجدول (1/7) معاملات الثبات لمحاور الدراسة.

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

جدول رقم (1/7) يبين معاملات الثبات

معامل الفا	عدد العبارات	المتغيرات (المحاور)
0.50	4	الاستقطاب والتعيين
0.73	4	التدريب والتطوير
0.70	4	الحوافز والمكافآت
0.75	4	تقييم الأداء
0.76	16	الإجمالي

المصدر برنامج التحليل SPSS

احتساب المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لكارث الخماسي:

بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) مقياس ترتيبي ، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان وهي (موافق بشدة = 1 ، موافق = 2 ، محايد = 3 ، لا أوافق = 4 ، لا أوافق بشدة = 5) فيمكننا احتساب المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكرت الخماسي عن طريق :

1/ احتساب المدى أولاً وهو رقم في مقياس لكارث الخماسي ناقص أصغر رقم فتصبح النتيجة كالتالي:

$$. 4 = 1 - 5$$

2/ و بعد ذلك يتم حساب طول الفئة من خلال تقسيم المدى على عدد الفئات (الخيارات) أي  $5/4 = 0.80$  ، فتكون الفئة الأولى لقيم المتوسط الحسابي هي : من 1 الى  $1 + 0.8$  وهكذا بالنسبة الى بقية المتوسطات الحسابية ، فيكون الجدول التالي الذي يبين طريقة تفسير قيم المتوسطات الحسابية :

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

**جدول رقم (1/8) يوضح قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس لكارث الخماسي**

الإجابة	الرمز (الوزن)	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
موافق بشدة	1	من 1 الى 1.80	كبيرة جدا
موافق	2	من 1.81 الى 2.60	كبيرة
محايد	3	من 2.61 الى 3.40	متوسطة
غير موافق	4	من 3.41 الى 4.20	ضعيفة
غير موافق بشدة	5	من 4.21 الى 5	ضعيفة جدا

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتم حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة بغرض الاجابة عن التساؤلات التي وضعها الباحثان ثم حساب المتوسط العام لكل محور ومن ثم يتم مقارنته مع المدى الذي يقع بداخله، فيعطي درجة الموافقة.

**الاجابة عن تساؤلات أداة الدراسة :**

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم استخدام النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور أداة الدراسة وفقاً للآتي:

**عبارات المحور الأول ( استراتيجيات الموارد البشرية):**

**الاستقطاب والتعيين:**

1/ تعتمد الإدارة على دراسة المصادر المتعددة في سوق العمل لاستقطاب العاملين.

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

جدول رقم (1/9) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (1).

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الإجابة
كبيرة جدا	0.346	1.13	86.7	26	أوافق بشدة
			13.3	4	أوافق
			0	0	محايد
			0	0	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			<b>%100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

المصدر إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتضح من الجدول رقم (1/9) أن (26) فرداً من افراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الاولى، تلتها الافراد الذين اجابوا بالموافقة وكان عددهم (4) أفراد، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.13) والانحراف المعياري (0.346).

2/ يتم اختيار الافراد العاملين في الكلية وفق الوصف الوظيفي للوظائف الشاغرة.

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

جدول رقم (1/10) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (2)

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الاجابة
كبيرة جدا	0.610	1.80	30	9	أوافق بشدة
			60	18	أوافق
			10	3	محايد
			0	0	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			<b>%100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتضح من الجدول رقم (1/10) أن (9) من افراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الثانية، وبلغ عدد الذين اجابوا بالموافقة (18) فرداً وعدد الذين أجابوا بالمحايدة (3) أفراد ، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.80) والانحراف المعياري (0.509).

3/ تستخدم الإدارة وسائل اختيار متنوعة لقياس المواصفات الفردية للمتقدمين للوظائف الشاغرة.

*مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية*

**جدول رقم (1/11) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (3)**

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الاجابة
كبيرة جداً	0.681	1.53	56.7	17	أوافق بشدة
			33.3	10	أوافق
			10	3	محايد
			0	0	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			<b>%100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

المصدر إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتضح من الجدول رقم (1/11) أن (17) فرداً من افراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الثالثة، تلتها الافراد الذين اجابوا بالموافقة وكان عددهم (10) أفراد، اخيراً تلتها الافراد الذين اجابوا بالمحايدة وعددهم (3) أفراد، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.53) والانحراف المعياري (0.681) .

4/ تسير عملية الاختيار وفق اسس تتسم بالشفافية ووفق الوصف الوظيفي.

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

**جدول رقم (1/12) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (4)**

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الاجابة
كبيرة	0.681	1.87	46.7	14	أوافق بشدة
			30	9	أوافق
			23.3	7	محايد
			0	0	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			<b>%100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتضح من الجدول رقم (1/12) أن (14) فرداً من افراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الرابعة، و الذين اجابوا بالموافقة بلغ عددهم (9) أفراد، اخيراً تلتها الافراد الذين اجابوا بالمحايدة وعددهم (7) أفراد، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.87) والانحراف المعياري (0.681). بلغت قيمة المتوسط العام لعبارات المحور الأول (الاستقطاب والتعيين) 1.65 أي أن الموافقة بدرجة كبيرة جدا على الاستقطاب والتعيين وانحراف معياري 0.312 . وبناء على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم ترتيب العبارات تنازلياً ابتداء من المتوسط ذو الموافقة الكبيرة جدا وانتهاء بالعبارة ذات المتوسط الأقل موافقة فنجد أن أعلى متوسط كان للعبارة (تعتمد الإدارة على دراسة المصادر المتعددة في سوق العمل لاستقطاب العاملين) بمتوسط 1.13، ومن ثم العبارة (تستخدم الإدارة وسائل اختيار متنوعة لقياس المواصفات الفردية للمتقدمين للوظائف الشاغرة) بمتوسط 1.53، ومن ثم العبارة (يتم اختيار الافراد العاملين في الكلية وفق الوصف الوظيفي للوظائف الشاغرة) بمتوسط 1.80 ، ومن ثم العبارة (تسير عملية الاختيار وفق اسس تتسم بالشفافية ووفق الوصف الوظيفي) بمتوسط 1.87.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

التدريب والتطوير: 1/ تحدد الإدارة الاحتياجات التدريبية للموظفين بناء على فجوة الأداء بين المتحقق والمطلوب.

جدول رقم (1/13) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (1)

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الإجابة
كبيرة جداً	0.817	1.77	46.7	14	أوافق بشدة
			30	9	أوافق
			23.3	7	محايد
			0	0	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			%100	30	المجموع

المصدر إعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2025

يتضح من الجدول رقم (1/13) أن (14) فرداً من أفراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الأولى، تلتها الأفراد الذين اجابوا بالموافقة وكان عددهم (9) أفراد، اخيراً تلتها الافراد الذين اجابوا بالمحايدة وعددهم (7) أفراد، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.77) والانحراف المعياري (0.817).

2/ تعتمد الإدارة خطة ممنهجة لتدريب العاملين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية ضمن أهدافها المحددة لكل وحدة.

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

**جدول رقم (1/14) التوزيع التكراري والنسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة الدراسة حسب العبارة (2)**

الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	التكرار	الاجابة
كبيرة	0.828	1.93	33.3	10	أوافق بشدة
			43.3	13	أوافق
			20	6	محايد
			3.3	1	لا أوافق
			0	0	لا أوافق بشدة
			<b>%100</b>	<b>30</b>	<b>المجموع</b>

**المتصدر: برنامج التحليل SPSS**

يتضح من الجدول رقم (1/14) أن (10) من افراد العينة يوافقون بشدة على صحة العبارة الثانية، تلتها الافراد الذين اجابوا بالموافقة وكان عددهم (13) فردا تلتها الافراد الذين اجابوا بالمحايدة وعددهم (6) أفراد، أخيرا الافراد الذين اجابوا بعدم الموافقة وعددهم (1) ، بينما بلغ الوسط الحسابي (1.93) والانحراف المعياري (0.828).

**سادساً: الخاتمة:**

**نتائج الدراسة:**

1. أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة السوقية لدى القيادات الأكاديمية في كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا (الرؤساء، العمداء، ورؤساء الأقسام العلمية) كان مرتفعاً نسبياً بنسبة 71%، مما يشير إلى وعي جيد باحتياجات الطلبة والمنافسين في سوق التعليم العالي.
2. تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المعرفة السوقية وتحديد الاستراتيجيات التنافسية (قيادة التكلفة، التمييز، التركيز)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.64) عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

3. أشارت النتائج إلى أن استراتيجية قيادة التكلفة تسهم في تحقيق ميزة سعرية تنافسية بنسبة 68 % من التباين في الأداء التسويقي، مما يعكس فاعلية هذه الاستراتيجية في جذب الطلبة ذوي الحساسية السعرية.
4. أظهرت النتائج أن استراتيجية التمييز كان لها أثر أكبر في تحقيق ميزة جودة الخدمات التعليمية بنسبة 74%، مما يؤكد أهمية تطوير البرامج الأكاديمية والخدمات المصاحبة كعامل تنافسي رئيسي.
5. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة متوسطة القوة بين استراتيجية التمييز وميزة الموقع والمحيط المادي لكلية دلنا بنسبة 59%، ما يشير إلى دور البيئة الجامعية في تعزيز الصورة الذهنية للكلية.

### توصيات الدراسة:

1. ضرورة تعزيز المعرفة السوقية لدى القيادات الأكاديمية من خلال برامج تدريبية ودورات في تحليل الأسواق التعليمية وسلوك المستهلك الأكاديمي.
2. العمل على تطوير نظام معلومات تسويقي مستمر لجمع وتحليل بيانات الطلبة والمنافسين بهدف دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي.
3. توسيع تطبيق استراتيجية قيادة التكلفة عبر تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل النفقات دون التأثير في جودة العملية التعليمية.
4. التركيز على استراتيجية التمييز من خلال تطوير البرامج الأكاديمية المتخصصة وتبني أساليب تدريس مبتكرة تعزز الجودة والتجربة التعليمية.
5. الاستثمار في تحسين الموقع والمحيط المادي للكلية بما يعزز الجاذبية البصرية والانطباع الأول لدى الطلبة وأولياء الأمور.
6. تشجيع تبادل الخبرات بين الجامعات الخاصة عبر إنشاء تحالفات تسويقية وأكاديمية لتعزيز القدرة التنافسية الجماعية في سوق التعليم العالي السوداني.

---

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

---

**قائمة المصادر والمراجع :**

**أولاً: المراجع العربية :**

1. ابراهيم درة عبدالباري والصباح ، إدارة الموارد البشرية المعاصرة في القرن الحادي والعشرين : منحنى نظمي (ط2)، عمان : دار وائل للنشر .
2. الحسيني فلاح عدادي (2000) الإدارة الإستراتيجية مفاهيمها - مداخلها - عملياتها المعاصرة ، عمان : دار وائل للنشر .
3. درة ، عبدالباري (2003) تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات : الاسس والنظريات ودلالاتها في البيئة العربية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة.
4. عباس ، سهيلة محمد (2003) إدارة الموارد البشرية ، مدخل استراتيجي (ط 1) عمان: دار وائل للنشر
5. غربي علي (2007) تنمية الموارد البشرية (ط1) القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع .
6. ماهر احمد (2009) ، إدارة الموارد البشرية ، الاسكندرية : الدار الجامعية للنشر والتوزيع .
7. النجار فريد (2007) الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية ، مكتبة التجارة جامعة بنها .
8. سعود بن محمود (2011) إدارة الموارد البشرية : الاسس والوظائف والاتجاهات الحديثة ، الرياض ، مكتبة الشقيري .
9. هلال محمد (2006) مهارات الأداء ، مركز تطوير الأداء ،القاهرة .
10. عدنان ماثي (2011) تقييم الأداء الوظيفي ، دائرة التخطيط والمتابعة ، العراق .

**ثانياً: الدراسات السابقة :**

- 1- العثمان ، محمد (2003) . تفويض السلطة وأثره على كفاءة الأداء . رسالة ماجستير ، المملكة العربية السعودية .
- 2- الاحمر ماهر عبد الكاظم (2007) . تأثير استراتيجيات الموارد البشرية في استراتيجية العمليات ، دراسة استطلاعية لآراء عينة المدراء في الشركة العامة للصناعات الكهربائية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- 3- الجرجيري احمد حسين حسن (2006) : تأثير إدارة المعرفة في الوظائف الإستراتيجية لإدارة الموارد البشرية ، دراسة استطلاعية في بعض الشركات الصناعية في محافظة نينوى ،رسالة ماجستير غير منشورة
- 4- بطاينة، عبد الرحمن محمد .(2016). أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية من وجهة نظر المديرين في البنوك التجارية الأردنية .رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- 5- المهدي محمد معتوق (2012) : تقييم اداء الموارد البشرية وأثره في تحسين اداء المنظمة ، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية .
- 6- السالم، ناصر محمد .(2019). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على الجامعات الأهلية في مدينة الرياض .مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد 31، العدد (2)، ص 115-142.

ثالثاً: المراجع الاجنبية :

1. Amin Sadeghi (2017) .Meta ,Analysis of the Relationship between Human Resource Management and Customer Satiisfaction in Lean production.
2. Azam , S. & Kumar , R.(2016) Influence of human resource management.
3. Greer , Charles, R(2003) strategic human resource management, new
4. jersey Pearson custom publishing.

## تحديات السيادة الوطنية الجوية في ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي: "دراسة تحليلية

اعداد

أ.م. د. إبراهيم خضر ملحم/ سوريا، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.

### ملخص الدراسة:

هدفت الورقة البحثية إلى التعرف إلى مفهوم السيادة الرقمية مع انتشار تطبيقات الثورة الرقمية من خلال التحول الرقمي والفضاء السيبراني، وتحول السيادة شكلا جديدا يشمل السيادة الرقمية ، وتطرت الورقة موضوعها من مشكلة من إمكانية تحول المطارات الجوية إلى مطارات ذكية تعمل بالشبكة العنكبوتية ، وبالتالي فإن السيادة الجوية قد تتعرض لنوع جديد من المخاطر والانتهاكات عبر القرصنة عبر الشبكة من قبيل تعطيل حركة المطارات ، والتحكم في حركة الملاحة الجوية، والتهكير لبيانات وبرتوكولات الحركة الملاحية الامر الذي يسهل بسط السيطرة على مشغلات المطارات مما يسمح بانتهاكات السيادة الجوية . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وخلص أن السيادة اليوم تتحول بشكل قانوني وفكري إلى السيادة الرقمية في ظل التحول إلى الفضاء السيبراني ، وأن الجهات المعنية في البلدان تعمل لحماية سيادتها الجوية بمفهومها التقليدي والرقمي لحفظ سمائها وفضائها الانترنتي من أية عبر المناعة السيبرانية الكلمات المفتاحية: السيادة ،السيادة الجوية، الهجمات السيبرانية ، المناعة السيبرانية ، الفضاء السيبراني، التحولات الرقمية ، القرصنة.

**Challenges to national air sovereignty in light of cyberspace  
and digital transformations: "An analytical study**

**Prepared by**

**Assistant Professor Dr. Ibrahim Khader Melhem / Syria, Damascus University,  
.Faculty of Arts and Humanities, Department of Sociology**

**Abstract:**

The research paper aimed to identify the concept of digital sovereignty with the spread of applications of the digital revolution through digital transformation and cyberspace, and the transformation of sovereignty into a new form that includes digital sovereignty. The paper addressed its topic of the problem of the possibility of transforming air airports into smart airports operating on the Internet, and thus air sovereignty You may be exposed to a new type of risks and violations through network hacking, such as disrupting airport traffic Controlling air traffic, and hacking traffic data and protocols, which facilitates extending control over airport operators, allowing violations of air sovereignty. The study used the descriptive analytical approach and concluded that sovereignty today is transformed legally and intellectually into digital sovereignty in light of the shift to cyberspace.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

The concerned authorities in the countries are working to protect their air sovereignty in its traditional and digital concepts to preserve their skies and cyberspace from any cyber immunity.

**Keywords: sovereignty, air sovereignty, cyber-attacks, cyber immunity, cyberspace, digital transformations, piracy.**

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### مقدمة:

تُعد اتفاقية شيكاغو لعام 1944 من أهم الاتفاقيات التي تناولت سيادة الدولة على إقليمها الجوي ونظمت مرور الطائرات الأجنبية فوق أقاليم الدول الأخرى، ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في نيسان/أبريل، 1945، حيث نصت على ما يعرف بالحريات الخمسة للطيران وهي حرية التحليق في الإقليم الجوي وهو ما يعرف بالمرور البريء، وحرية الهبوط لأسباب فنية، وحق إنزال الركاب وتفريغ البضائع، وحق أخذ الركاب ونقل البضائع إلى إقليم الدولة التابعة لها الطائرة، وحق أخذ الركاب ونقل البضائع من إقليم أي دولة إلى إقليم أي من الدول المتعاقدة.

أما عن الفضاء الخارجي فعلى الرغم من أن غزو الفضاء واستكشافه قامت به مجموعة صغيرة من الدول المتقدمة، فإن الفضاء نفسه يظل ملكاً لشعوب الأرض جميعها وليس من حق أي دولة أو مجموعة من الدول الاستئثار بفوائده، ولا يشير العمل الدولي على معارضة الاستخدام الحر للفضاء الخارجي، ولكن التوسع في القدرات العلمية والتكنولوجية لعدد من الدول أظهر الحاجة المتزايدة إلى القواعد المنظمة لأنشطة الدول في الفضاء الخارجي. من هنا نشأت الحاجة إلى تقنين استخدام الفضاء، ووضع المعاهدات الدولية التي تحكم هذا الاستخدام، ففي عام 1991 بدأ نفاذ معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، "معاهدة الفضاء الخارجي"، بعد النظر فيها من جانب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية والجمعية العامة، وتوفر هذه المعاهدة الإطار الأساسي للقانون الدولي للفضاء.

إنّ السلامة هي إحدى أهم أولويات الطيران. وتعرض الخطة العالمية للسلامة الجوية الاستراتيجية العالمية للتحسين المستمر للسلامة الجوية. ويتمثل الغرض من الخطة في الحد من الوفيات ومخاطر وقوع الوفيات بصورة مستمرة من خلال توجيه العملية المتمثلة في وضع استراتيجية منسقة للسلامة الجوية. ومن شأن نظام الطيران الآمن والقادر على الصمود والمستدام أن يساهم في التنمية الاقتصادية للدول وصناعاتها. وتساعد الخطة العالمية للسلامة الجوية كل دولة على تطبيق برنامج السلامة الوطني تطبيقاً فعالاً، بما في ذلك نظامها المتعلق بمراقبة السلامة، واتباع نهج يقوم على تقييم المخاطر لإدارة السلامة بالإضافة إلى نهج منسق للتعاون بين الدول والأقاليم، وهي مجموعة من الدول و/أو الهيئات التي تعمل معاً من

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

أجل تحسين السلامة داخل منطقة جغرافية معينة وقطاع الطيران. وهي تتيح إطار عمل تُوضع وتُنَفَّذ من خلاله خطط السلامة الجوية الإقليمية والوطنية.

وتسلم منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بضرورة تطور استراتيجيتها الخاصة بالسلامة الجوية بما يكفل استمرارها فعاليتها 2025 من الخطة ببعض العناصر الأساسية من طبعها وكفاءتها في بيئات تنظيمية واقتصادية وفنية متغيرة. وقد احتفظت طبعة 2023 وتتضمن التعديلات الرئيسية التي أدخلت على ( G-HRCs ) السابقة، مثل الأهداف الستة والفئات العالمية الخمس للحوادث العالية المخاطر الخطة غايات جديدة وغايات منقحة، بالإضافة إلى التعديلات المدخلة على أساس التعقيبات الواردة.

يظهر أنّ التهديدات السيبرانية تهدف إلى تقويض وهدم وتجاوز الجدران الرقمية التي تقوم بوظيفة حامية كحواجز أمنية أمام التهديدات السيبرانية، بغرض سرقة المعلومات والبيانات أو الاكتفاء بالاطلاع عليها أو تخريبها أو حتى تغيير مضمونها، وكل ذلك بهدف إلحاق الضرر بالطرف الضحية. وقد تأخذ الهجمات السيبرانية عدة أشكال منها: (البهي، 2018 ، ص 209 )

إنّ هجمات التجسس التقليدي باستخدام تكنولوجيا عالية الدقة، تهدف إلى القيام بهجمات سرية للاطلاع على البيانات والمعلومات المتعلقة بمؤسسات الدولة سواء المدنية منها أو العسكرية، ويمكن القيام بهذه الهجمات من طرف دول ما على دول أخرى بهدف تحقيق مكانة متقدمة في الصراع والتنافس الدولي، بحيث حلت التكنولوجيا الرقمية محل الوسائل التقليدية في عملية التجسس لأغراض مختلفة سياسية أو مالية أو دينية ومذهبية.

إنّ القيام بهجمات لتخريب نظم معلومات الخصم سواء كانت مدنية أو عسكرية، وكذا نشر معلومات مغلوبة داخل نظم ذكائه، وفي ذلك تحقيق لأسبقية تكتيكية واستراتيجية للطرف القائم بفعل الهجوم . القيام بتعطيل نظم المعلومات الخاصة بالضحية ما يتسبب في توقيف عديد المؤسسات عن الاشتغال، كنظم المواصلات ونظم النقل والأنترنت وكل المؤسسات التي تعتمد التكنولوجيا الرقمية في أداء مهامها، ويكون لهذا النوع من الهجمات آثار وخيمة على اقتصاد الدولة يصعب التعافي منها بسرعة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### إشكالية الدراسة:

تمتد سيادة الدولة إضافة إلى الإقليم البري والبحر الإقليمي لتشمل الجو الذي يعلو هذين العنصرين ، وان مسألة سيادة الدولة في الجو من المشاكل النظرية التي واجهت أئمة الفقه الدولي في مطلع القرن العشرين والتي سرعان ما انتهت إلى التسليم بأن لكل دولة سيادة في الجو تماثل سيادتها في الأرض ، حيث اخذ الفقهاء بدراسة الوضع القانوني للجو لتحديد ما للدولة من سيادة وسلطان عليه . فمنذ القدم وقبل استخدام الإقليم الجوي لأغراض الطيران أهتم الفقه بدراسة الوضع القانوني للهواء ، فكان السائد من قبل هو أنه من يملك الأرض يملك ما تحتها وما فوقها وهذا لم يكن محل إشكال لهم ؛ لأن الإقليم الجوي لم يكن يدخل في حيازة أو استعمال الإنسان آنذاك ، كذلك فقد أهتم القانون الروماني بدراسة الطبيعة القانونية للفضاء الجوي منذ القدم ، ووفقاً للقانون الروماني لا يمكن تملك الهواء ؛ لأنه ليس من الأموال القابلة للملك الفردي فكان ينظر إليه كشيء مشترك للجميع . أما في الوقت الحاضر فلقد أعطت الممارسة الدولية للسيادة مفهوماً جديداً فضلاً عن مفهومها التقليدي يتمثل بالاستقلال السياسي للدولة وحققها في تقرير مصيرها ؛ كونها السلطة التي لا تعلوها سلطة في داخل الدولة ، مع عدم خضوع الدولة لدولة أجنبية آخر في ماعدا ما تعقده الدولة من اتفاقيات دولية تلزم بها نفسها ، وهو ما يسمى بسيادتها الخارجية .

كما تعد السيادة من أهم مقومات وجود الدولة التي لا تكتمل من دونها ؛ فالسيادة كما ير معظم فقهاء القانون العام تعد أهم ما يميز الدولة عن غيرها من الأنماط أو المؤسسات السياسية الأخر ، وعلى الرغم من عدم توافر إجماع فكري وقانوني على المعنى الدقيق للسيادة ؛ نظرًا لتشابك المصالح ولتباين أسباب القوة والنفوذ بين الدول ، إذ تعد نظرية السيادة من أكثر نظريات القانون العام موضعاً ويصعب الاتفاق على تعريف جامع مانع لها .

واليوم نجد اختراق السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي مما يشكل خطراً وتحدياً للسيادة الجوية التي تتطلب من القائمين على إدارة الدفاع تحصين مواقعها الشبكية لمنع اختراق يهدد السيادة الجوية وأمن المطارات .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

يمكن اختزال مشكلة البحث بالسؤال الإشكالي: ما هي تحديات السيادة الوطنية الجوية في ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي: "دراسة تحليلية"؟ وينبثق منه جملة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- السؤال الأول: ما هي السيادة الجوية مفهومها حدودها وأهم الاتفاقات الدولية؟
- السؤال الثاني: ما واقع السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني وانتشار التحولات الرقمية؟
- السؤال الثالث: ما هي أهم تحديات السيادة الجوية في ظل انتشار الفضاء السيبراني والتحول الرقمي؟
- السؤال الرابع: ما هو واقع الفضاء السيبراني وماهي اهم إنجازات الدول؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الورقة البحثية إلى:

- التعرف إلى السيادة الجوية مفهومها حدودها وأهم الاتفاقات الدولية .
- التعرف إلى واقع السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني وانتشار التحولات الرقمية
- التعرف إلى أهم تحديات السيادة الجوية ظل انتشار الفضاء السيبراني والتحول الرقمي.
- التعرف إلى واقع الفضاء السيبراني وماهي اهم الإنجازات العالمية في هذا الصدد .

### أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية :

تتجلى الأهمية النظرية لهذا البحث في النقاط الآتية :

- وتتجلى أهمية الدراسة بالتعرف إلى المجال الجوي وأهم اتفاقيات التي تنظم المجال الجوي، والسيادة الجوية وأهم النظريات والرؤى .
- تظهر أهمية هذه الدراسة بل وتتزامن مع الاهتمام الرسمي الذي توليه الجهات المختصة في إطار تأمين فضاءها السيبراني من الهجمات السيبرانية التي تتعرض لها من بعض الدول من

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

جهة، ومن جهة أخرى ضرورة مواكبة السباق المحموم نحو استغلال مساحات الفضاء السيبراني من أجل مواجهة مخاطر هذا الفضاء المفتوح على برامج الاختراق والقرصنة وكافة أشكال التهديدات السيبرانية داخلياً وخارجياً، مما أنتج تحولاً كبيراً في مفهوم الأمن القومي لم تعد فيه مكانة للمفاهيم التقليدية للحرب والقوة والصراع والسيادة والأمن، تواكب ما وصلت إليه ثورة المعلومات؛ الأمر الذي يتطلب من الدول الأقل أمناً، إلكترونياً وسيبرانياً، انتهاج استراتيجيات أمنية جديدة وتوحيد الجهود الإقليمية خاصةً والدولية لمواجهة مخاطر الفضاء السيبراني الذي لم يعد حكراً على الدول والجيوش الوطنية التقليدية، بل صار مساحة لنشاط بعض الأفراد والكيانات والمنظمات الإرهابية، مما يؤكد الحاجة الملحة اليوم إلى تغيير التكتيكات والاستراتيجيات في مجال الأمن الوطني الإلكتروني ولاسيما الجوي من خلال مقارنة شاملة ومتكاملة لجميع التحديات التي يطرحها الفضاء السيبراني، وقراءة جديدة في مفهوم السيادة الوطنية والأمن القومي الإلكتروني .

ب. الأهمية العملية:

تتجلى الأهمية العملية لهذا البحث في النقاط الآتية:

- أهمية. الفضاء السيبراني والتحول الرقمي والتحكم في برامج وتقنيات الفضاء الجوي وتأمين السيادة الجوية .
- التعرف إلى أهم التحديات بسط السيادة الجوية ، ومعوّقات تحقيقها تبعاً للأنشطة وإزالة آثار الحرب والإفادة من الثروات والمقدّرات الطبيعيّة .
- التعرف إلى دور وجهود الجهات المختلفة في بعض البلدان في مفهوم السيادة الوطنية والأمن القومي الإلكتروني لبسط السيادة الجوية .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### حدود الدراسة:

تأطرت حدود البحث، في:

- **الحدود الموضوعية:** حاول البحث أن يحيط بموضوعه ( تحديات السيادة الوطنية الجوية ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي: "دراسة تحليلية ) ضمن حدود النظريات وأدبيات البحث العلمي على أن يضيف ويكمل ما ورد في الدراسات السابقة.
- **الحدود البشرية:** القائمون على بسط السيادة .
- **الحدود المكانية:** الحدود الجغرافية للفضاء الإلكتروني والمحدد بحدود الدول جغرافيا للجو .
- **الحدود الزمنية:** خلال الفترة من يونيو 2024 وحتى يناير 2025).

### المصطلحات والمفاهيم:

يتبنى البحث التعريفات الإجرائية الآتية:

- **السيادة الرقمية :** يتبنى الباحث التعريف الإجرائي مجال قانوني تقني يتميز بمطالبات الدول والشركات والأفراد بالتحكم فيه ، كما تعني خضوع الفضاء السيبراني لمصالح وقيم الدولة، وبالتالي قدرة الأخيرة بالتحكم في مجالها السيبراني بما يضمن أنه يتبع ذات القواعد و المعايير و الاعتبارات الموجودة في المجتمع.
- **التهديد السيبراني:** يتبنى الباحث التعريف الإجرائي: يقصد بالتهديدات السيبرانية تلك الهجمات التي تتم باستخدام آليات وشبكات الانترنت وأجهزة الحاسوب الآلي ، وتهدف إلى إلحاق الضرر بالأجهزة والشبكات الالكترونية ذات الاتصال بالانترنت . فهي فعل يقوض من قدرات ووظائف شبكة الحاسوب لغرض قومي أو سياسي ، من خلال استغلال نقطة ضعف ما تمكن المهاجم من التلاعب بالنظام .
- **" المناعة السيبرانية":** يتبنى الباحث التعريف الإجرائي التي تعني القدرة على الإحساس والاستعداد بشكل وقائي لمواجهة التهديدات السيبرانية ومقاومتها سواء كانت تلك الأخطار متوقعة أو غير متوقعة، وتمكين القدرة على التعافي بسرعة من أثارها في الوقت المناسب .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- **الفضاء السيبراني** : يتبنى الباحث التعريف الإجرائي على أنه عبارة عن حيز سوسيو- مكاني أنتجه الدمج بين التكنولوجيات الواسطية والإنترنت ضمن مصفوفة تشابكية تتيح إنتاج وتبادل مختلف أشكال البيانات والمضامين النصية والسمعية البصرية والتفاعل بين المستخدمين بكيفيات محكومة بأطر الواقع الاجتماعي وأنظمتها الثقافية ورموزه التداولية ومحدداته .

- **منهج البحث**: يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي .
- **مجتمع البحث**: يتمثل المجتمع الأصلي للبحث من جميع العاملين في مجال بسط السيادة الرقمية
- **الدراسات السابقة** :

- دراسة عبد الحي ، أحمد عماد الدين ( 2017 ) بعنوان " **التنظيم القانوني للطائرات الموجهة عن بعد ذات الاستخدامات المدنية والتجارية من وجهة نظر منظمة الطيران المدني الدولي ICAO ، ذات Drones ، يثير موضوع التنظيم القانوني للطائرات الموجهة عن بعد من ( ICAO ) ، الاستخدامات المدنية والتجارية اهتمام منظمة الطيران المدني الدولي أجل الإحاطة به والعمل على إدخال مفاهيمه القانونية ضمن تشريعاتها نظراً لدخول هذه الطائرات العديد من المجالات المدنية والتجارية في الوقت الحاضر، مع توقعات بدخولها عمليات النقل الجوي للبضائع والأشخاص مستقبلاً. وعليه، تمثلت إشكالية الدراسة بالبحث عن التنظيم القانوني للطائرات الموجهة عن بعد في الاتفاقيات الدولية التي أقرتها منظمة الطيران المدني الدولي وبالتالي معرفة مدى كفاية هذه التشريعات لمعالجة المسائل القانونية الناجمة عن تشغيل هذه الطائرات. وعليه، تم تقسيم البحث إلى مبحثين، بحثنا في المبحث الأول عن ماهية الطائرات الموجهة عن بعد بين الأصالة والحدثة ، توصلت إلى العديد من النتائج والتوصيات الهامة والتي نتمنى على المشرع الدولي الأخذ بها تلبية لمتطلبات تشغيل هذه الطائرات الذي يتزايد يوماً بعد يوم في عالم يتسم بحب استخدام التطورات التقنية والتكنولوجية الخارقة، ومنها الطائرات الموجهة عن بعد .**

- دراسة السامرائي ، نجم عبود (2018) " **سيادة الدولة على إقليمها الجوي دراسة تحليلية في ضوء قواعد القانون الدولي** " ، بدأ الاهتمام بموضوع سيادة الدولة على إقليمها الجوي في مطلع القرن العشرين بعد ظهور الطائرات وتزايد استعمالها، وقد أخذ الخلاف بين الدول حول الوضع

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

القانوني للجو بعداً سياسياً واقتصادياً وأمنياً، إذ حاولت الدول الكبرى أن تدعو إلى مؤتمرات دولية لمناقشة الموضوع ووضع اتفاقيات دولية تنظم سيادة الدولة على إقليمها الجوي. وهذا ما حصل في أهم اتفاقيتين دوليتين وهما اتفاقية باريس لعام 1919 ، واتفاقية شيكاغو لعام 1945 م .تمكنت الدول من خلال الاتفاقيتين من وضع قواعد مهمة تتوافق مع مبدأ السيادة المطلقة للدول على إقليمها الجوي، وبين مصالح الدول الأخرى في الجو من خلال تسهيل حركة مرور الطائرات فوق أجواء الدول المختلفة.

دراسة عبد ، سمير داود(2018) بعنوان " ضمان سلامة الملاحة الجوية في القانون العراقي " ، تساهم الملاحة الجوية بدور فعال في التطور الاقتصادي والاجتماعي للدول، وذلك بتذليلها المسافات الشاسعة في مدة زمنية قصيرة تحقّقهُ الطائرة باعتبارها وسيلة نقل أساسية في الطيران المدني والتجاري ومظهراً بارزاً لمدى تطور صناعة الطيران ، وأمام استئثار الطائرة بالسرعة الفائقة في نقل الأشخاص والبضائع تعجز عن توفيره وسائل نقل أخرى، كان لا بد من تنظيم آليات معينة لضمان سلامتها وسلامة من فيها من ركاب وبضائع، لذلك سعت الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية ومنها التشريع الوطني العراقي، إلى التركيز على العديد من الجوانب المهمة التي تعنى بسلامة الملاحة الجوية، ومنها وجوب حصول الطائرات على شهادة صلاحية للطيران صادرة عن دولة تسجيل الطائرة لمعرفة مدى امتثالها للمتطلبات الأساسية الواجب توفرها في الطائرة، إذ تعتبر هذه الشهادة حجر الأساس في ضمان سلامة الملاحة الجوية. فضلا عن ذلك ما تشترطهُ الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية على ضرورة توافر شروط معينة في الطاقم الجوي الذي يعمل على متن الطائرة، من خلال حصولهم على شهادات واجازات تمنح وفقاً لمعايير دولية معينة، تؤكد كفاءتهم، وصلاحياتهم، ومقدرتهم على تشغيل الطائرة واتمام الرحلة الجوية بأمن وسلامة، ونظراً لطبيعة البيئة التي تعمل فيها الطائرة وهي الفضاء الجوي، وبُعدّها عن سطح الرّض وعن الرقابة المباشرة لسلطات الدولة عليها أثناء الرحلة الجوية، كان لا بد من وجود سلطة تعمل على حفظ النظام في الطائرة، لذلك منحت هذه الاتفاقيات والتشريعات الوطنية سلطات واسعة لقائد الطائرة، فهو الذي يتولى مهمة قيادة الطائرة، والاشراف على الطاقم الذي يتولى تنفيذ المهام الفنية، والخدمية اللازمة لعمل الطائرة في الفضاء، وله سلطة الاشراف على الركاب واتخاذ القرارات الملائمة إذا ما تعرضت الطائرة لظروف

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

طارئة. ومن الجوانب الأخرى التي سعت الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية إلى تنظيمها، هو ضرورة وجود أشخاص تعمل على تحقيق الفصل بين الطائرات وتحافظ على تسهيل وانتظام تدفق المرور الجوي وتزويد قائد الطائرة بالخدمات، والمعلومات اللازمة لسلامة الرحلة الجوية، ويعرف هؤلاء الأشخاص بمراقبي الحركة الجوية، لذلك حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء على أهم الشروط الواجب توفرها فيهم والواجبات الملقاة على عاتقهم.

- بيرم ، فاطمة ( 2019 ) " السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحول الرقمي : الصين نموذجا " ، يناقش المقال طبيعة العلاقة بين الفضاء السيبراني وسيادة الدولة ، حيث لطالما ارتبط المفهوم التقليدي للسيادة الوطنية لقرون مضت بعوامل تقليدية لها صلة وثيقة بالجغرافيا . لكن مع تطور الاتصالات ، حدثت تغيرات هائلة في مفهوم السيادة وبات من الصعب القطع بفكرة السيطرة المطلقة على المعلومات في ظل الارتباط والاندماج بالشبكة الدولية للمعلومات التي أوضحت أحد أبرز عوامل القوة السياسية من جهة ، وعناصر ضعف الودل من جهة أخرى . بناء على ذلك برز مفهوم السيادة السيبرانية التي توطر معايير السيادة في عصر المعلومات ، فلم يعد الامر مقتصر على المحيط الجغرافي او المائي او حتى الجوي الدولي، بل عملت وسائل الاتصال الحديثة على خلق فضاء جديد يختلج كميات كبيرة من المعلومات التي تخص الامن القومي لدول العالم ، وفي ظل هذا التحول الرقمي المتسارع أصبح مفهوم السيادة أمرا غاية في الأهمية لأي دولة في العالم . فقد سعت الصين إلى اعتماد وتوسيع نطاق سادتها السيبرانية وتخصص لها موارد هائلة خاصة الصناعات الالكترونية ، وذلك لإنشاء فضاء تتحكم فيه وطنيا الامر الذي يخرجها شيئا فشيئا من دائرة الهيمنة والاحتكار الذي تمارسه الشركات الامريكية في هذا المجال ، غير انه لا يمكن ارجاع دوافع تبني الصين لسيادتها في الفضاء السيبراني إلى بعد واحد فقط، بل هي ابعاد سياسية ، اقتصادية ، امنية ، ثقافية ، وأخرى مرتبطة بالتطلعات العالمية الصينية .

- دراسة الخرجي، عمر محمود مهدي ربيع (2021) " الهجمات السيبرانية وأثرها على تغير مفهوم السيادة لحدود الدولة من وجهة نظر جيوسياسية ، تتميز الجغرافية بأنها من العلوم الديناميكية بسبب التغيرات التي تحدث على الظواهر الجغرافية نتيجة الزمن متأثره بمجموعة عوامل الطبيعية وبشرية، وهذه الميزة انعكست على الجغرافيا السياسية والمفاهيم التابعة لها

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لاسيما السيادة والحدود فقد تأثرت بالتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم، وساهم هذا التطور في خرق سيادة الدول واصبحت بيانات ومعلومات الدول قابلة للاختراق، لأن قدرة كل دولة لم تعد مؤكدة في الحفاظ على اتصالاتها وقيادتها وسيطرتها وقدراتها الحاسوبية ضد التهديدات الجديدة من الانترنت التي تواجه العالم بأكمله، كالهجمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، فالمساحة الافتراضية التي يشغلها الانترنت يمكن أن تهدد سيادة ومصالح الدولة بسبب نطاقها العالمي وامكانية نقل المعلومات خارج نطاق سيطرة الدول، دون اختراق حدودها البرية او البحرية او الجوية، لذلك يعد الفضاء السيبراني أحد أنواع الحدود للدولة وجزء هاماً من أمنها القومي ومكانتها الدولية في ظل ما يعرف بالقوة الالكترونية وبهذا يشكل الفضاء السيبراني احد أنواع الحدود الغير مرئية للدولة، وسلط البحث الضوء على ابرز هذه التحولات في اعادة تعريف مفهوم الحدود السياسية ليضم اليها الفضاء السيبراني التي يخص أمن المعلومات للدولة، وقد استعرض البحث مجموعة من الاتفاقيات التي من شأنها تنظم عمل هذه الوحدات الامنية المتخصصة في حماية دولها مع استعراض انماط الهجمات السيبرانية من حيث شدة الهجوم، ولم يغفل البحث في دراسة انموذجا من الهجمات السيبرانية متخذ من دول مجلس التعاون الخليجي مثلاً في نوع الهجمات سواء كانت اقتصادية او تخريبية او امنية وسبل مواجهتها .

دراسة جيلالي، دلالي & يعقوب بالبشير (2021) ، رهانات الأمن السيبراني الوطني في ظل التحول الرقمي قراءة في التأصيل المعرفي واستراتيجية المواجهة التشريعية. يرتبط الأمن القومي للدول في الوقت الراهن بمدى أمنها وقوة دفاعاتها السيبرانية وطنياً وإقليمياً ودولياً بالقدر الذي يركز فيه على مدى امتلاكها لتكنولوجيا المعلومات، وقدرتها على توظيفها لحماية حدود الفضاء السيبراني الاستراتيجي؛ الأمر الذي يتطلب بالتأكيد سياسة تشريعية وأمنية شاملة تركز على آليات الاستباق والردع، والدعم المؤسسي واللوجيستي والتنسيق البيئي أو متعدد الأطراف من أجل تأسيس منظومة شاملة للأمن السيبراني. وفي ضوء ذلك، سنتناول هذه الدراسة بالتحليل والمناقشة مدى ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات الأمنية لحماية الفضاء السيبراني والأدوات القانونية والسياسية اللازمة لذلك من جهة، ومن جهة أخرى إعادة النظر في الكثير من المفاهيم التقليدية مثل: الأمن، والسيادة، والقوة، والصراع، والحرب. وتهدف هذه الدراسة إلى تحفيز إرادة الرسميين نحو تأسيس منظومة شاملة للسيبرانية في الجزائر، من خلال حزمة من الآليات

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

التشريعية والمؤسسية لضمان مواكبة ثورة المعلومات، والإحاطة بكل مستجدات عالم السيبرانية، وفي سبيل ذلك فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن. وقد خلصت الدراسة إلى أنّ الأمن السيبراني أصبح يشكّل جزءاً أساسياً من أي سياسة أمنية وطنية، وأنّ سوء الاستغلال المتنامي للشبكات الإلكترونية لأهداف إجرامية يؤثر سلباً على سلامة البنى التحتية للمعلومات الوطنية الحساسة لاسيما على المعلومات الشخصية والبنى التحتية الأمنية الاستراتيجية، كما انتهت إلى وجود قصور قانوني وتشريعي في معالجة تطورات الجرائم السيبرانية في بعدها الأمني والاستراتيجي.

- دراسة فرحات علاء الدين & عمروش عمارة (2021) بعنوان " الفضاء السيبراني وتأكل مفهوم السيادة الوطنية " ، يسعى البحث فحص الإشكالية التي تبحث في مفهوم السيادة في الفضاء الإلكتروني، ووضع مناقشة تعترف بالواقع التاريخي للتطور التقني إلى جانب تغير طبيعة العدو وتجاوز التهديد طابعه التقليدي، كما يدرس إمكانيات إعادة بناء الكيانات ذات السيادة السياسية من أجل التوافق مع الطبيعة "الحرّة" المتأصلة في العصر الرقمي. تبعا لذلك، خلصت الدراسة إلى أنّه وتحت تأثير العولمة بمختلف أبعادها ومظاهرها، ومع تطور تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات وانتشار استخدام الشبكة العنكبوتية عبر العالم، تلاشى عصر السيادة الوطنية المطلقة لصالح سيادة نسبية ومخرقة، واقتربت نحو التآكل شيئاً فشيئاً، بفعل وجود فضاء سيبراني يقابل الفضاء المادي التقليدي ويختلف عنه في خصائصه وتأثيره، هذا الفضاء المرن واللامحدود، وغير القابل للرقابة.

- دراسة بعوني ، لينا ( 2021 ) " التهديدات في الفضاء السيبراني وانعكاساتها على السيادة الرقمية: القرصنة الإلكترونية نموذجا " . تعتبر القرصنة الإلكترونية من بين التهديدات المتفشية في الفضاء السيبراني المتصل بشبكة الانترنت، حيث اتسع نطاقها بسبب التطور التكنولوجي في مجال التواصل الاجتماعي وإدخال الرقمنة في التعاملات الاقتصادية والخدماتية بشكل كبير لاسيما خلال جائحة كوفيد- 19 . هذا التحول شكل بيئة خصبة للقرصنة للاعتداء على خصوصيات الأفراد والشركات وعلى سيادة الدول التي تتعرض بشكل مستمر للاختراقات وهو ما يضر بمصالحها وأمنها القومي، وهو الأمر الذي يستدعي التنسيق بين الدول وتعزيز نظم الحماية والرقابة على الفضاء السيبراني لمواجهة أي تهديد محتمل.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- دراسة رحم ، وسام عيسى ( 2022 ) بعنوان " انتهاك سيادة الدولة على إقليمها الجوي ، تعد سيادة الدولة على الإقليم الجوي سيادة ثابتة ومستقرة في القانون الدولي شأنها شأن سيادة الدولة على الإقليم البري والبحري وهي سيادة الدولة نفسها بطابع الجزء من الكل ، وقد أكدت هذا المبدأ اتفاقيات الطيران المدني وتنظيم الملاحة الجوية كاتفاقية باريس لعام 1919 واتفاقية شيكاغو لعام 1944 اللتين نظمتا شؤون الطيران وما يعد أو لا يعد تحليقه انتهاكاً للسيادة الجوية التي وجدت أساساً آخر أ لها في نصوص الدساتير والقوانين الوطنية ، وريم هذه السيادة الثابتة لازال الواقع يفرز لنا العديد من الانتهاكات التي تحدث من الطائرات المدنية أو العامة عند دخولها للأجواء الإقليمية لدولة ما ، فضلاً عن العديد من الصور الأخر لانتهاك الإقليم الجوي مثل التجسس والقرصنة الجوية والحظر الجوي المفروض عنوةً أو المبالغ فيه والصواريخ العابرة للقارات ، علاوة على ما قد ينتهك الجو من خلال الذبذبات الموجودة فيه بواسطة استخدام الطيف الإلكتروني لتخزين البيانات أو استخدام الأشعة الكهرومغناطيسية في استطلاع معالم سطح الأرض وبشتى الوسائل ، وإنّ هذه الانتهاكات تعد أعمال غير مشروعة تستوجب إثارة مسؤولية الدولة التي قامت بفعل الانتهاك وقد تؤدي إلى نشوب نزاعات دولية قد تسو بالطرق أو الوسائل التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولية لحل مثل هكذا أمور أو قد تسو بوسائل التسوية السلمية الأخرى المعروفة في القانون الدولي ومن ثم فإن على من يتسبب بحدوث الضرر أو ينتهك قاعدة قانونية دولية عليه أن يتحمل دفع التعويض المناسب لجبر ذلك الضرر .

- دراسة هبة جمال الدين ( 2023 ) " الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي " المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، يناير ، 2023 ، يحظى الأمن والقضاء السيبراني رني باهتمام العديد من الباحثين خاصة مع ظهور تهديدات قد تصل لحرب إلكترونية. وفي هذا السياق، اهتم علماء السياسة بتفسير هذه القضايا، الأمر الذي خلق ساحة من الجدل والنقاش حول تأثير الأمن السيبراني على شكل النسق الدولي، وما يتضمنه من وحدات ومؤسسات وبنية وتفاعلات وعمليات عالمية تقع في نطاقه. ويقدم هذا البحث استعراضاً لأهم القضايا الجدلية المطروحة بين علماء السياسة في هذا الشأن. وينقسم البحث بدوره لأربعة مباحث رئيسة المبحث الأول يتناول الوحدات الدولية الفاعلة في النظام الدولي، أما المبحث الثاني

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

فيناقش تأثير الأمن السيبراني على مجموعة المؤسسات الدولية، في حين أن المبحث الثالث يطرح التغيير الذي أحدثه الأمن السيبراني على هيكل النظام الدولي، أما المبحث الرابع يستعرض لأبرز العمليات الدولية الواقعة بداخل الفضاء السيبراني بالنسق الدولي. وتستخدم الورقة اقتراب النسق الدولي (الاقتراب النظمي) للوقوف على هيكل النظام الدولي والفواعل الرئيسية بداخل الفضاء السيبراني وما أحدثه الأمن السيبراني من تغيير على القواعد والعمليات بداخل النسق الدولي.

- دراسة خرمازة ، عبد الرحمان ( 2022 ) " السياسة الرقمية الصينية: قراءة في التشريعات الوطنية لتأمين السيادة الرقمية " ، مخبر الدراسات القانونية البيئية- جامعة 8 ماي 1945 - قالمة . مفهوم السيادة الرقمية قد ظهر بشكل متزايد في مناقشات السياسات على مدى العقدين الماضيين، في الأساس ردًا على السيطرة القوية للصين على حوكمة الإنترنت، وقضية سنودن، وجهود الشركات الكبرى على الإنترنت التي تتصاعد بلا رقابة. أثارت المخاوف المتزايدة بين الجهات المعنية الدولية بشأن الأمن والاقتصاد وحماية البيانات والقضايا الاجتماعية والسياسية جدلاً جديدًا حول السيادة الرقمية، حيث يحمل هذا المفهوم دلالات سياسية عالمية بشكل طبيعي. وقد دفع هذا الجدل الأكاديمي الحديث على كيفية تأثير السيادة الرقمية أو تأثيرها في السياسات الدولية. فيما يتعلق بالصين، حيث تسعى لتعزيز تقنياتها الرقمية بينما تحمي سيادتها المعلوماتية. ومع ذلك، فإن الاستخدام الصارم للتكنولوجيا من قبل الحكومة الصينية قد أثار مخاوف بشأن الخصوصية والحريات الفردية، داخليًا ودوليًا على حد سواء. ويشكل التوازن الحساس بين تعزيز الابتكار الاقتصادي والحفاظ على الرقابة الحكومية واحترام الحقوق الفردية جزءًا حاسمًا من الجدل الحالي في الأدب الأكاديمي والسياسي. تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف الأطر التنظيمية التي وضعتها جمهورية الصين الشعبية فيما يتعلق بالسياسات الرقمية، وتقييم مدى تضمين السيادة الرقمية في هذه التدابير التشريعية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الورقة إلى توضيح بعض الاعتراضات التي تثيرها كيانات أجنبية بشأن سياسات الإنترنت في الصين.

- عبد الغاني شرقي(2023) " التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة واستفاليا" أفرزت الثورة الرقمية الحديثة العديد من التغييرات التي شهدتها العلاقات الدولية إن

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

على مستوى الفاعلين أو على مستوى الوظائف لكن أيضا حتى على مستوى المفاهيم السائدة في حقل العلاقات الدولية، فقد أكسبت هذه الثورة الرقمية مفاهيم كالقوة والحرب والأمن والتهديد وميدان القتال والسلاح والحدود مضامين جديدة تختلف عما كان سائدا في السابق، فأمام مفاهيم كالقوة السيبرانية والميدان الخامس الفضاء السيبراني والحرب السيبرانية والأمن السيبراني والتهديدات السيبرانية والحدود السيبرانية لن يستطيع مفهوم كالسيادة كما حددته مؤتمرات واستقاليا من مقاومة هذه التغيرات / التحديات، لذلك تهدف هذه الورقة البحثية إلى إعادة قراءة في سيادة الدولة كما أقرتها مؤتمرات واستقاليا بالنظر إلى التهديدات الأمنية السيبرانية التي لها القدرة العالية على اختراق سيادة الدولة بل والإضرار بها في كل لحظة.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها تتناول العلاقة للسيادة الجوية في ظل الفضاء السيبراني والتحولت الرقمية ، وهذا ما لم تجده الدراسة في الدراسات السابقة . وتتقاطع الدراسة الحالية مع بعض الدراسات بتناولها متغيرات السيادة وبعضها السيادة الجوية ، وبعضها متغيرات الفضاء السيبراني .

### الإطار النظري:

تُعد اتفاقية شيكاغو لعام 1944 من أهم الإتفاقيات التي تناولت سيادة الدولة على إقليمها الجوي ونظمت مرور الطائرات الأجنبية فوق أقاليم الدول الأخرى، ودخلت الإتفاقية حيز التنفيذ في 1 نيسان/ابريل، 1945 ، حيث نصت على ما يعرف بالحريات الخمسة للطيران وهي حرية التحليق في الإقليم الجوي وهو ما يعرف بالمرور البرئ، وحرية الهبوط لأسباب فنية، وحق إنزال الركاب وتفرغ البضائع، وحق أخذ الركاب ونقل البضائع إلى إقليم الدولة التابعة لها الطائرة، وحق أخذ الركاب ونقل البضائع من إقليم أي دولة إلى إقليم أي من الدول المتعاقدة .

### أولا" في مفهوم السيادة

كلمة السيادة في اللغة العربية يرجع أصلها اللغوي إلى سؤد بمعنى شرف عظيم ، ومفردها . ساد وجمعها سادة ( وقيل ) سادهم واستنادهم وسيادة وسيدوده، وتدل على سمو المقام والمرتبة ، وسيد تعني الرئيس الكبير في قومه ، المطاع في عشيرته . أما الفقهاء فقد كان لهم الدور الكبير في التصدي لتعريف السيادة فقد عرفها الفقيه الفرنسي جان بودان في مؤلفه الذي أخرجه سنة 1977 " بأنها السلطة العليا

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

والمطلقة للملك على المواطنين والرعايا والتي لا تخضع للقوانين ولا يقيد بها إلا الله والقانون" ، لذا فإن أهم مظهر للسيادة في رأي (بودان) هو سلطة إظهار القوانين ، وما دام الملك هو الذي يصدر هذه القوانين فإنه لا يكون مقيداً أو ملزماً بما يصنعه بنفسه. ولقد اعتبر (بودان) إن السند القانوني الوحيد لوجود السيادة لا يكون إلا في إرادة الأشخاص الذين يقومون بمباشرتها سواء أكان ذلك من الناحية الداخلية أم من الناحية الخارجية ، على اعتبار إن الدولة لا تخضع لأي سلطان خارجي ما عدا ما تلتزم به من معاهدات بمحض إرادتها وبما يقضي به القانون الطبيعي ويعاب على تعريف بودان بأنه يحاول التبرير من استبداد الملك وسلطته المطلقة ، كما إنه لم يكن تعريفاً شاملاً للسيادة.

وعرفها الفقيه ( جان دوبوي ) "بأنها فكرة سياسية تمتزج مع الاستقلال و تعبر قبل كل شيء عن حرية حكام الدولة في التصرف دون تلقي أوامر من دولة أخرى " . وأيضاً عرفها البعض " بأنها سلطة الدولة العليا على إقليمها ورعاياها والاستقلال عن أي سلطة أجنبية ، أي للدولة السلطة الكاملة في تنظيم سلطتها التشريعية والتنفيذية والقضائية ولها حرية تبادل العلاقات مع دول أخرى ، كما عرف (بوتر) السيادة " بأنها لا تستبعد الخضوع للقانون إذا كان ذلك إرادياً "

أما السيادة في الدول الاشتراكية فتعني الشكل القانوني والسياسي لقيادة المجتمع من قبل الطبقة العاملة من الجدير بالذكر أن السيادة في الداخل غير معنى السيادة في الخارج ؛ ولذلك اختلفت تعريفات الفقهاء تبعاً للجهة التي تقوم في قبالتها السيادة أو السلطة العليا ، فمنهم من أسندها إلى الحكام الذين يملكون قوة الإيام الكبر الذين تسود سلطتهم على سلطة جميع ( حكام ) الفئات الاجتماعية الموجودة على إقليم الدولة وهي ما تسمى بالسيادة الداخلية تمييزاً لها عن السيادة الخارجية التي تعني عدم خضوع الدولة وعدم تبعيتها لأية دولة أجنبية، وهو ما يكون في علاقة الدولة مع الدول الأخرى المتساوية معها في السيادة ومستقلة الواحدة عن الأخرى، كذلك تعد السيادة من المبادئ الأساسية والمهمة التي استندت إليها اتفاقية ( لاهاي ) الثانية ، وعهد عصبة الأمم ، وميثاق الأمم المتحدة ، واستمر مفهوم السيادة بالتطور ورافقه مصطلحات جديدة ، فمن السيادة إلى سيادة الدول ، وإلى الدول السيادية ، ثم سيادة الشعب ، والسيادة الداخلية ، ثم السيادة الخارجية ، وأخرها السيادة الوطنية. لقد ذكرت محكمة العدل الدولية في قضية مضيق ( كورفو ) سنة 1949 بأن "السيادة بحكم الضرورة هي ولاية الدولة في حدود إقليمها ولاية انفرادية مطلقة ، وان احترام السيادة الإقليمية فيما بين الدول المستقلة يعد أساساً جوهرياً من أسس العلاقات الدولية، مع ذلك

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

نر أن إعطاء تعريفاً دقيقاً للسيادة مازال بعيد المنال ، فلقد خلط الكثير من الفقهاء بين مفهوم السيادة وبين كثير من المفاهيم المشابهة مثل حق تقرير المصير ، والاستقلال ، والحرية ومرجع هذا الخلط يعود إلى إنّ السيادة قد تتضمن كل هذه المفاهيم ، لكن كل منها لا يعبر بمفرده عن السيادة ، بل يعد مظهراً من مظاهرها. كما يمكن القول أن السيادة هي السلطة الفعلية ومصدر قوة الدولة وهيبتها في مواجهة رعاياها ، سواء أكانوا في الداخل أم في الخارج ، وكذلك هي مصدر قوة الدولة وسلطتها في مواجهة الدول الأخرى ، والتي تستند على نظام تسمح به القوانين الداخلية والدولية .

أولاً - تمتع الدول بكافة الحقوق والمزايا الكامنة في سيادتها ، سواء على الصعيد الدولي كإبرام المعاهدات الدولية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي ، وإثارة المسؤولية الدولية للمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي إصابتها أو إصلاح هذه الأضرار أم على الصعيد الداخلي المتمثل بحقها بتقرير مصيرها وعدم التدخل بشؤونها الداخلية .

ثانياً - المساواة بين الدول ، تترتب على السيادة كذلك تساوي الدول قانوناً من حيث السيادة ؛ إذ ليس هناك تدرج في السيادة ، معنى ذلك أن الحقوق والواجبات التي تتمتع أو تلتزم بها الدول متساوية من الناحية القانونية ، حتى لو كان هناك اختلاف بينها من ناحية الكثافة السكانية أو المساحة الجغرافية أو الموارد الاقتصادية .

ثالثاً - : لعل من أصعب المهمات التي اعترضت الفقه في القانون الدولي وضع تعريفاً دقيقاً لما يعبر عنه بالتدخل الدولي ، ويحظر القانون الدولي تدخل أي دولة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، غير أن سيادة الدولة مقيدة بأحكام القانون الدولي ، فالدولة ليست مطلقة التصرف في ميدان العلاقات الدولية ، إذ هي تخضع للقانون الدولي الذي هو مفروض على الدول بناء على اعتبارات تعلق على إرادتها والذي يورد قيود على تصرفات الدول ، ويحكم علاقاتها مع الدول الأخرى ومع الهيئات الدولية . على أية حال فإن مفهوم سيادة الدولة بدأ يتجه في الوقت الحاضر نحو النسبية ، إذ إنّ ظاهرة العولمة أخضعت هذا المفهوم وغيره من المفاهيم الرئيسية في علم السياسة والقانون الدولي العام والقانون الدستوري للمراجعة وإعادة النظر ، بالإضافة إلى إن نضوج القانون الدولي من خلال ظهور مؤسسة دولية كالأمم المتحدة تعنى بشكل رئيسي برعاية وحفظ ركائزه أد إلى أن تلقى السيادة صدى إيجابياً في طيات ميثاق هذه المنظمة الذي أكد في الفقرة من المادة الثانية مبدأ السيادة والمساواة بين جميع الدول الأعضاء ، وأكد أيضاً في الفقرة ( 7 )

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

من المادة نفسها على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما ، وان أغلبية الفقه الدولي يسلم اليوم بأن مبدأ سيادة الدولة يجب أن يفهم في حدود القانون الدولي القائم ، وان الدولة في المجتمع الدولي المعاصر يجب أن تلتزم بأحكام هذا القانون ، وقد بين الفقه الدولي إن خرق السيادة من قبل الدول قد يعكر العلاقات الدولية ويهدم مبادئ (.التتمية والعلاقات الودية التي دعا إليها ميثاق الأمم المتحدة ، هذا ما يخرص النتائج المترتبة على سيادة الدولة بشكل عام ، أما عن النتائج المترتبة على سيادة الإقليم الجوي ، فلقد استقر الوضع الدولي على أن لكل دولة سيادة على إقليمها الجوي تمارس فيه فرض سيطرتها على هذا الإقليم ، وهذا ما أقرته اتفاقية ( شيكاغو ) في مادتها الأولى وذلك بتأكيد سيادة الدولة على فضاءها الجوي الذي يعلو إقليمها الأرضي ، لذلك أكدت قواعد القانون الدولي الحديث على حق الدولة في حماية . إقليمها الجوي خصوصاً في المجالات الأمنية.

لذا يترتب على سيادة الدولة على إقليمها الجوي نتائج قانونية مهمة ، من أبرزها حق الدولة في تحديد مناطق محرمة على الطيران الأجنبي لأسباب ضرورية مختلفة ؛ حيث يضم إقليم الدولة مناطق حساسة تتمتع بخصوصية لا يمكن معها بتخليق حتى الطائرات الوطنية فوقها ، مثل المناطق الرئاسية كالقصر الجمهوري ، أو أجهزة المخابرات ومعسكرات الجيش ، وكذلك قد تغلق الدولة أجوائها الوطنية في حالات استثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية ، وقد تستأثر الشركات الوطنية بالملاحة الجوية الداخلية ، كحصر عملية النقل الجوي بالشركات الوطنية وكذلك فإن من اختصاص الدولة تحديد القواعد الواجبة التطبيق في إقليمها الجوي كتحديد مسارات دخول وخروج الطائرات من إقليمها الجوي .

وكذلك للدولة الحق في إباحة أو تحريم ومنع استخدام المجال الجوي الإقليمي الذي يتبعها وذلك بمحض إرادتها وحدها ، دون ما ضابط لإجراءاتها سو ربية الدولة أو أهوائها وتقديراتها ، فتسمح أو لا تسمح للطائرات الأجنبية والمركبات الهوائية المختلفة ، لكن عند سماحها باستخدام طبقاتها الهوائية التي تعلوها ، عليها أن تضع تنظيمات خراساً لاستخدام المركبات الجوية فيه ، فيكون لها حق إخضاعها لإشرافها ولما تضعه من إجراءات وتحفظات غير ضرورة وضعها محافظة منها على سلامتها وأمنها ، ورعاية لشعبها ومواطنيها ، وكما يترتب على الخضوع لهذا المبدأ أن يكون لدولة الإقليم الجوي الولاية القضائية التامة الكاملة على الطائرات الخراسة التي تمر بإقليمها الهوائي فتخضعها لقوانينها التي تطبقها على كافة الأعمال والتصرفات الصادرة من هذه المركبات ورجال طاقمها وما تحمله . ولكن فيما بعد خفضت

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

مقتضيات مصلحة الملاحة الجوية من شدة غلواء هذه القيود وراعت مصالح الدول الآخر عند تنظيمها للملاحة الجوية .

وبعكس ما يترتب على وجود السيادة الكاملة للدولة ، فنجد إن من أهم ما يقوض سيادة الدولة هو الوجود العسكري الأجنبي على أراضيها ، وعدم امتلاكها للقدرات العسكرية التي تحمي أرضها ومياها وسمائها ، والسماح للغير بالتدخل في شؤونها الداخلية ، وعدم وجود أنظمة سياسية قادرة على تحقيق سيادتها واستقلالها الوطني.

ترتبط نشأة وتاريخ مصطلح السيادة بدرجة وثيقة بنشأة وتطور الدولة ونمو السلطة المركزية فيها منذ بداية عصر النهضة الأوروبية ، إذ ترجع به معظم الكتابات الأوروبية إلى هذه الفترة ، لذا فإن السيادة تعد فكرة ( نظرية ) حديثة نسبياً ويرجع الفضل في عرضها لأول مرة إلى الفقيه الفرنسي ( جان بودان ) في كتابه الكتب الستة للجمهورية ، وقد ارتبطت نظرية السيادة Jean Bodin عند ظهورها بظروف سياسية معينة كانت تسود أوروبا آنذاك ؛ إذ قامت هذه النظرية أساساً لتقف بجانب الملوك ضد سلطة الكنيسة ونظام الإقطاع ، فالسيادة هي العنصر الأساس المميز للدولة عن غيرها من الكيانات ، وهذا ما جعلها تلقى اهتماماً مزدوجاً من فقهاء القانون الدستوري والدولي على حد سواء ، وكان موضوعها محل اهتمام الكثير من الفقهاء ؛ كونها حجر الزاوية لبناء الدولة وأساس تصرفاتها في الداخل والخارج ؛ لأن الدولة تتصرف في نطاق إقليمها أو على صعيد المجتمع الدولي بناءً على قواعد القانون الدولي العام التي تعتبر فيه السيادة العمود الفقري ، وهو الأساس الذي تقوم عليه الدولة الحديثة ، كما أنتجت الحضارة الغربية القانونية وانتقلت إلى الحضارات الأخر بنفس الخصائص.

### مفهوم الإقليم الجوي:

إنّ إقليم الدولة يشمل فضلاً عن عنصري البر والماء عنصر ثالث وهو الهواء والذي يعلو الإقليمين البري والمائي الخاضعين لسيادة الدولة ، ونتيجة لسيادة الدولة على إقليمها البري والبحري فلها أيضاً سيادتها على إقليمها الجوي ، وإنّ سيادة الدولة لا تشمل فقط سطح الأرض بل باطن الأرض وما فوقها ، وإنّ عنصر الهواء لم يكن موضع اهتمام إلا في بداية القرن العشرين ؛ لان استعمال الفضاء قديماً كان مقصوراً

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

على الطيور فلم يكن الإنسان يتصور في يوماً ما بأنه سوف يستطيع أن يحلق في الفضاء إلى التعريف بالإقليم الجوي ، إن المقصود بالإقليم الجوي هو الفضاء الذي يعلو الإقليم البري والبحري للدولة ، هو كل مكان تمارس فيه الدولة سيادتها وسلطانها ، وهو يشمل إقليمها الأرضي في حدوده السياسية ، وبحارها الإقليمية ، والفضاء الذي يعلو إقليمها والسفن والطائرات التي تتبعها ، فالسيادة الإقليمية للدولة تعني حق الدولة في. أداء أنشطتها بكل حرية فوق إقليمها ، إلا أن هذا الحق ليس مطلق وإنما يوجد حق تابع له وهو واجب الدولة بالالتزام بعدم الإضرار بالدول الأخر. يتألف الفضاء الجوي من طبقات ، كل طبقة هي عبارة عن منطقة جوية يحددها البعض على أساس قياسي ، وكما يلي:

- المنطقة الجوية السفلية troposphere : وتمتد هذه المنطقة من سطح الأرض مباشرة إلى علو حوالي عشرة أميال تقريباً فوق المناطق الاستوائية ومن ثلاثة إلى خمسة أميال تقريباً فوق المناطق القطبية ، وتعد أكثر طبقات الغلاف الجوي اضطراباً وتحدث فيها جميع الاضطرابات الجوية ، وتمتاز بتناقص درجة الحرارة بالارتفاع .
- المنطقة الجوية العليا (stratosphere) : وهي تمتد إلى علو يتراوح بين خمسين إلى سبعين ميلاً فوق مستوى سطح الأرض ، وفي هذه المنطقة ترتفع الحرارة تصاعدياً ، ومصدر الحرارة في هذه الطبقة هو أشعة الشمس فوق البنفسجية التي يمتصها ياز الأوزون الموجود في هذه الطبقة وهي تمتد إلى ما يتراوح بين خمسين وثلاثمائة وأربعمئة :
- المنطقة الجوية المتأينة وخمسائة ميل فوق سطح الأرض ( Ionosphere ) . وهي تنقسم بدورها إلى منطقتين : المنطقة الوسطى ولا يمكن للطائرة التي تطير بقوة دفع thermosphere . والمنطقة الحرارية ، mesosphere الهواء الطيران في هذه المنطقة ، وتنتهي هذه المنطقة عند علو قدره حوالي خمسمائة ميل فوق سطح الأرض .
- المنطقة الجوية الخارجية الفضاء الخارجي Exosphere : وهي الطبقة التي تفصل الغلاف الجوي للأرض عن الفضاء ، وتمتد إلى علو يتراوح بين خمسمائة ميل وواحد وعشرين ألف ميل فوق سطح الأرض ، وهناك تمتد متداخلة تدريجياً بين الأجرام السماوية . ثم يأتي بعدها ما يسمى بالفضاء الكوني .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تباشر الدولة سيادتها على إقليمها الجوي دون التقيد بارتفاع معين . وتأسيساً على ذلك يجب أن تنظم عملية مرور الطائرات في أجواء الدول الأخر من خلال اتفاقيات تعقد بين الدول ، فيما بينت الاتفاقيات الدولية المجال الجوي الخراس بكل دولة الذي يعلو حدود إقليمها الأرضي ومياها الإقليمية والذي يجب أن يكون متطابقاً مع حدودها السياسية والذي يقع تحت سيادة الدولة أو سلطتها وتمارس عليه سيادة كاملة عازفة عن التعرض لما هو ثابت من تعريف للإقليم الجوي.

لكي تكتمل الفكرة حول موضوع الإقليم الجوي لابد لنا من أن نتطرق إلى تعريف القانون الجوي ؛ نظراً للترابط الكبير بينهما إذ يختلف تعريف القانون الجوي بحسب المعيار المعتمد لتحديد ذلك التعريف ، فمن الفقهاء وكتاب القانون الدولي من يعتبر إنَّ الطائرة هي المعيار في تحديد القانون الدولي الجوي ، ومنهم من يعتمد معيار البيئة الجوية ، وهناك آخرون يعتمدون على معيار النشاط الجوي ، واتجاه آخر يعتمد معياراً مختلطاً لتحديد هذا التعريف ، وسنبين بإيجاز هذه المعايير:

**أولاً - معيار الطائرة :** يرى لوموان أن القانون الجوي هو فرع القانون الجوي الذي ويدرس القوانين والقواعد القانونية المنظمة لحركة واستعمال الطائرات الناشئة عنها " ، وإلى نفس هذا ، الرأي ذهب (ليتقين) الذي ير أن الوساطة وليس الوسط هو الذي يجب أن يأخذ كأساس للتعريف ، وتأتي قناعة هذا الاتجاه من ارتكازها على الطائرة في تعريف القانون الجوي ؛ كون الطائرة هي الأداة الرئيسية للملاحة الجوية ، وذلك تشبيها لها بالسفينة في القانون البحري.

**ثانياً - معيار البيئة الجوية :** من الفقهاء من أعطى اصطلاح القانون الجوي مفهوماً واسعاً أفرغه بأنه " مجموعة القواعد القانونية التي تحكم العلاقات القانونية التي تتولد من استخدام البيئة الجوية " ، وفي هذا المفهوم لا يقتصر نطاق القانون الجوي ومضمونه على المسائل المتعلقة باستخدام الطائرة ، بل يجب أن يتعد ذلك ليشمل القواعد التي تحكم العلاقات القانونية الناتجة من كافة الاستخدامات الممكنة والمتصورة للبيئة الجوية ، مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والرادار والإذاعات وأبحاث الفضاء .

**ثالثاً - معيار النشاط الجوي :** ويتخذ آخرون من النشاط في الجو أساساً لتعريف القانون الجوي ، فقانون الجو عندهم هو قانون الملاحة الجوية الذي يعنى بحركة المرور في الجو بصورة مختلفة ومنهم الإيطالي (امبروسيني ) وهذا التعريف منتقد كونه واسعاً جداً ؛ لأنه يشير إلى الملاحة الجوية بصورة عامة ، فهو

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لا يهتم بالملاحة الجوية وإنما يقتصر اهتمامه على الوسط الذي تتم فيه الملاحة الجوية، أي ( المجال الجوي فقط)

رابعاً - **التعريفات ذات المعيار المختلط** : إنَّ الاعتماد على معيار واحد لتعريف القانون الجوي الدولي قد لا ينطبق على واقع هذا القانون ذو الاختصاصات المتنوعة ، ويمكن القول إنَّ للقانون الجوي ثلاثة عناصر رئيسة : الوساطة ، والوسط ، والنشاط . فقد تكون الطائرة هي الوساطة الرئيسة لتنتقل في الجو إلا إنها ليست الوحيدة ، كما إنَّ النشاط لا يقتصر على الملاحة الجوية بل يشمل أيضاً كل أنواع الاتصالات اللاسلكية لنقل الصورة أو الصوت ، ونرى بأن أدق تعريف للقانون الجوي هو تعريف الدكتور محمد الحاج حمود حيث عرفه " بأنه فرع من فروع القانون الدولي العام الذي ينظم كيفية استعمال وسائط المواصلات الجوية وكيفية قيامها بنشاطاتها المختلفة وتنظيم الوسط الذي تعمل فيه وفقاً لقواعد القانون الدولي العام .

وان أهم خصائص القانون الجوي هي:

- إنه قانون حديث النشأة.

- إنه قانون تنظيمي آمر.

- إنه قانون ذو صفة دولية غالبية.

- إنه قانون أصيل في طريقة تكوينه.

- إنه قانون مرتبط بالمصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية

- القانون الجوي قانون فني.

- إنه قانون سريع التطور أي عدم ثباته .

معايير حدود الإقليم الجوي

لقد ثار جدل فقهي طويل حول تحديد الحد الفاصل بين الفضاء الجوي والفضاء الخارجي ، وحول ما إذا كان الفضاء الذي يعلو إقليم كل دول يخضع لسيادتها من عدمه ، مثل خضوع الإقليم الأرضي والمائي ، وان بحث المد الرأسي الذي تصل إليه السيادة الوطنية للدول على فضاءها الهوائي ، والوصول إلى تحديد دقيق لهذا الحد الأقصى للسيادة الوطنية ، هو ما يدفعنا عن الإجابة عن السؤال الذي مفاده إلى أي حد ينتهي الإقليم الجوي للدولة ؟ ومن أين يبدأ الفضاء الخارجي ؟ فالاتصال الطبيعي لهذين المجالين وملاصقة أحدهما بالآخر يجعل المعيار الذي يمكن بواسطته تحديد نهاية الإقليم الجوي وبداية الفضاء الخارجي هو

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

نفس المعيار المعتمد بالتحديد . وعلى هذا سوف نعرض الآراء التي بذلت للتوصل إلى معرفة الحد الأقصى الذي تنتهي عنده السيادة الوطنية على الفضاء الهوائي ومعرفة المدى المكاني لذلك ، ولإحاطة أكثر بالموضوع واستكمالاً لفكرة السيادة على الإقليم الجوي ينبغي علينا أن نبحث الحدود الجانبية للسيادة على الإقليم الجوي .

### الحدود العليا للفضاء الجوي:

لم يتر مسألة الحدود العليا للفضاء الجوي للدولة على النطاق العالمي إلا عام 1957 عندما أطلق أول قمر اصطناعي إلى الفضاء الخارجي من قبل الاتحاد السوفيتي ، وقد كان بحث هذا الموضوع مقتصرًا قبل ذلك التاريخ على الفقه الدولي ، فقد أجمع الفقهاء على اعتبار إن الفضاء الخارجي لا يخضع لسيادة الدول التي تمارس السيادة على الفضاء الجوي الذي تحته ، وإن كانت المادة الأولى من اتفاقية شيكاغو لعام 1944 تنص على " إن لكل دولة السيادة المطلقة والتامة على المجال الجوي الذي يعلو إقليمها ، كما أن الدول لم تبد أي موقف معارض بالنسبة إلى إطلاق الصواريخ والأقمار الصناعية والمركبات الفضائية في الفضاء الكوني ، كما لم تظهر تحفظات بالمعنى القانوني بهذا الشأن " ، وسوف نعرض بعض النظريات التي قيلت في هذا الشأن وكما يلي :

- **نظرية النشاط الإنساني** : وتقرر هذه النظرية سيادة الدولة التي تمتد إلى ما لا نهاية ، شاملة ما يعلو إقليمها من فضاء جوي وخارجي ، مهما كان الارتفاع ، قد يكون من الممكن أن يباشر فيه الإنسان نشاطه.
- **نظرية ارتفاع الطائرات والبالونات** : تخول هذه النظرية للدولة الحق في السيادة على الفضاء الذي يعلو إقليمها حتى يصل إلى أعلى مد يمكن للطائرات والبالونات الوصول إليه .
- **نظرية سيطرة الدولة** : فقد ذهب الفقيه السوفيتي زادوروزني إلى أن الفضاء الخارجي الخاضع لسيادة الدولة يمتد إلى الحد الذي تستطيع فيه دولة السطح أن تمارس سيطرته عليه ، أو إلى الحد الذي تحتاج إليه دولة السطح لحماية أمنها القومي ، على حد تعبير الفقيه السوفيتي اوسنتسكايا ، وإنّ هذه النظرية هي ضمان لمصالح الدول القوية **Osnitskya** . .
- **نظرية الطبيعة** : أما الفقهاء اورنسون اعتبروا الفضاء الجوي المجال الذي يتوفر فيه الجو بالمعنى الطبيعي لهذه الكلمة وبنهاية هذا المجال يبدأ المجال الفضائي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- **نظرية الجاذبية** : اقترح الفقيه كوبر نظرية آخر تر أن الحد الأعلى للمجال الجوي يقع عند نقطة بين الحد الأعلى للمجال الجوي والحد الأعلى للجاذبية الأرضية ، ويكون ذلك عند ارتفاع 363 ميلاً عن سطح البحر.
  - **النظرية المختلطة** : للدولة مباشرة السيادة الكاملة على المجال الذي يعلوها حتى النقطة التي تبلغ الطائرة عندها أقصى مداها في التحليق ارتفاعاً ، حيث يفقد الجهاز الذي يسير بسرعة 25000 قدم في الثانية مقدرته على أن يحمل بواسطة الهواء ، ويخضع للقوة الطاردة المركزية.
  - **نظرية الحد السماوي** : تقوم هذه النظرية على وضع حد سماوي عند ارتفاع 16000 ميل علو فوق سطح الأرض وهو ارتفاع يوازي مقدار 42 مره طول نصف قطر الكرة الأرضية.
  - **نظرية المجال الجوي المحدد للارتفاع** : تقوم هذه النظرية على قصر السيادة الوطنية للدولة على المجال الجوي فقط الذي حدد ارتفاعه ب 322 كم فوق سطح الأرض.
  - **نظرية الرقابة الفعلية للدولة** : وتقوم هذه النظرية على اعتبار إن السيادة الإقليمية تقف عند الحدود التي تنتهي عندها الرقابة الفعالة المباشرة للدولة.
  - **نظرية المناطق الفضائية** : تعتمد هذه النظرية قياساً على ما هو معتمد بالنسبة إلى سيادة الدولة في القانون البحري ، وتقسم الفضاء إلى مناطق على نحو تقسيم البحار ، وتعتبر سيادة الدولة مقتصرة على ما يمكن تسميته بالفضاء الإقليمي قياساً على البحر الإقليمي.
  - **نظرية التقدم العلمي والفني** : يرى أصحاب هذه النظرية ان سيادة الدولة على الفضاء تمتد بمقدار التقدم الفني والعلمي الذي يمكنها من الرقابة على المد الذي تحدده سيادتها.
  - **نظرية خرط فون كارمان** : وهي من النظريات التي لقيت تأييداً واسعاً ، وتنسب إلى فون كارمان المختص بدراسة طبقات الجو ، حيث اعتمد في تحديده على إمكانية الطيران ، فاستناداً إلى قوة دفع الهواء يتوقف الجسم الذي يطير بسرعة 25000 قدم في الثانية عند ارتفاع 75000 قدم حوالي 55 ميلاً ، فعندئذ يجب أن تحل القوة المركزية محل قوة رد فعل الهواء ، ومن هنا يبدأ الفضاء الخارجي .
- يرى البعض إنّ سبب هذا الاختلاف الكبير بين فقهاء القانون الدولي حول سيادة الدولة على إقليمها الجوي يعود إلى سكوت القانون الدولي الوضعي لمعالجة هذا الموضوع ، وحتى اتفاقية باريس لعام 1919 .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

ومن بعدها اتفاقية شيكاغو لعام 1944 لم تضع قاعدة لتحديد الفضاء الجوي ، كذلك فان عدم الاتفاق على الحدود الفاصلة بشكل دقيق يعود إلى اختلاف تقدم الدول في علم الفضاء الجوي ولكن على الرغم من ذلك الاختلاف توجد هناك طريقتان في الوقت الحالي يتم وفقهما تحديد المجال الرأسي الذي يمتد على نحو الفضاء الجوي للدولة:

**الطريقة الأولى :** ويتحدد فيها الفضاء الجوي التابع للدولة بذلك الجزء من الفضاء الذي يقع بين خطين يعتبر كل منهما امتداداً لخرط وهمي يصل بين مركز الأرض وآخر نقطة في المد الأفقي للإقليم الأرضي للدولة ، وفي هذه الطريقة يتسع الفضاء الجوي للدولة كلما ابتعدنا عن الأرض.

**الطريقة الثانية :** وتكون حدود الفضاء الجوي تبعاً لها بين خطين متوازيين كل منهما مواز لامتداد وهمي يصل بين مركز الأرض ونقطة وسط في المد الأفقي للإقليم الأرضي للدولة ، ويبدأ الخرطان من طرفي الإقليم الأرضي متجهين إلى أعلى ، وفي هذه الطريقة يظل الاتساع الأفقي للمجال الجوي واحداً مهما بعدنا عن الأرض.

وواضح أن طائفة معينة قد تعتبر بحسب الطريقة الأولى داخل المجال الجوي للدولة ، في حين لا تعتبر كذلك إذا اتبعنا الطريقة الثانية في تحديد هذا المجال ؛ ولذلك فإن الطريقة الأولى هي الأقرب إلى تحقيق مصلحة كل دولة على حده باعتبار أنها توسع في حجم الفضاء الجوي الخاضع لسيادتها بعكس الطريقة الثانية التي تؤدي في النهاية إلى توسيع الفضاء الجوي الذي لا يخضع لأي سيادة ومن ثم يكون مفتوحاً لطائرات الدول جميعاً . ويترتب على هذه النتيجة أن تتمسك دولة الإقليم بالطريقة الأولى باعتبارها الأكثر تحقيقاً لمصالحها .

### الحدود الجانبية للإقليم الجوي:

نصت المادة الثانية من اتفاقية شيكاغو لعام 1944 على أن سيادة الدولة تمتد فوق إقليمها الأرضي ، والمياه الإقليمية الملاصقة لها الواقعة تحت سيادتها أو سلطتها أو حمايتها أو المشمول بانتدابها ، ومن المعلوم أن الإقليم الأرضي محدد بالحدود السياسية للدولة التي يتفق عليها اعتيادياً مع الدول المجاورة (باتفاقيات ثنائية ) ، ويمكن بيان الحدود الجانبية لإقليم الدولة الجوي بأحد أسلوبين:

الأول : يتمثل في امتداد خطوط لأعلى تربط بين نقاط الحدود المختلفة للدول ، وتعتبر هذه الخطوط في ذات الوقت امتداداً لخطوط وهمية تبدأ من المركز الأرضي وتنتهي عند مستو سطح الإقليم الأرضي للدولة . ونتج عن إتباع هذا الأسلوب إن الفضاء الهوائي للدولة يتسع مع الابتعاد عن سطحها الإقليمي

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

؛ لأن الخطوط الوهمية تكون مائلة حتى تلتقي جميعاً عند نقطة من مركز الأرض ، ولما كانت الخطوط الممتدة التي تحدد إقليم الدولة امتداداً للخطوط الوهمية فهي تميل إلى الانفراج مع البعد عن سطح الأرض ، فيؤدي ذلك إلى اتساع إقليم الدولة الجوي مع الارتفاع إلى الأعلى. أما الأسلوب الثاني : فبموجبه يكون امتداد خطوط عمودية إلى أعلى حدود إقليم الدولة ، وتوازي هذه الخطوط الممتدة خرطاً وهمياً يبدأ من مركز الكرة الأرضية ، ويتوسط هذا الخرط الوهمي إقليم الدولة الأرضي، وطبقاً لهذا الأسلوب فان الاتساع الأفقي للفضاء الهوائي لا يتغير مع امتداده الرأسي مهما ابتعدنا عن سطح الأرض .

كما يرى البعض إنه حتى لو تم تحديد هذه الحدود بدقة وجلاء فإن ذلك لن يحول من دون الغش والتمويه ، والحل هو أن تتوحد القوانين الجوية والجنائية قدر الإمكان وحينها لا فرق إذا ما ارتكبت الجريمة في الأجواء الفرنسية أو السويسرية أو على الحدود بينهما وإذن فإن الأسلوب الأول هو الذي يحقق مصلحة دولة الإقليم على عكس الأسلوب الثاني الذي يؤدي إلى اتساع مساحة الفضاء الهوائي غير الخاضع للسيادة . ولذا فإن غالبية الفقه تقرر إن الأسلوب الأول هو الأجدر بالإتباع ، وهو الذي تتمسك به كل الدول .

### سيادة الدولة على إقليمها الجوي في اتفاقية شيكاغو :

أكدت اتفاقية شيكاغو على مبدأ سيادة الدولة على إقليمها الجوي سواءً أكانت هذه الدولة متعاقدة أم غير متعاقدة، نصت المادة الأولى على أن "تعترف الدول المتعاقدة أن لكل دولة على الفضاء الجوي الذي يعلو إقليمها سيادة كاملة مقصورة عليها" وحددت المادة الثانية المقصود بالإقليم حيث نصت على أن "يشمل إقليم الدولة الأراضي والمياه الإقليمية الملاصقة لها، الواقعة تحت سيادة الدولة أو سلطتها أو حمايتها أو المشمولة بانتدابها". وهناك خلاف حول مدى سيادة الدولة على إقليمها الجوي، فذهب البعض إلى أن المقصود بالإقليم الجوي هو الغلاف الهوائي الذي تطير فيه الطائرات، بحيث تمتد سيادة الدولة على الفضاء الجوي إلى أقصى ارتفاع يمكن أن تصل إليه الطائرات، أما ما جاوز ذلك فإنه يبقى ضمن الأشياء المشاعة التي لا يحق لأي دولة ادعاء سيادة عليها ، ويذهب البعض الآخر إلى أن نص المعاهدة يشير إلى سيادة الدولة على الفضاء الجوي والفضاء الخارجي أيضاً وتطبيقاً لفكرة سيادة الدولة على إقليمها الجوي، أوردت المعاهدة بعض الأحكام منها التزام كل من الدول المتعاقدة بعدم استعمال الطيران المدني

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

في أغراض لا تتفق مع أغراض المعاهدة ، ومنها وجوب حصول طائرات الخطوط الجوية المنتظمة ، على إذن صريح أو ترخيص من قبل الدولة التي تطير فوق إقليمها وبشرط مراعات ذلك الإذن أو الترخيص، وأعطت المادة السابعة للدولة المتعاقدة حق احتكار النقل على الخطوط الجوية الداخلية، حيث نصت على أن "لكل دولة متعاقدة الحق في أن ترفض الإذن للطائرات التابعة للدول المتعاقدة الأخرى بأن تأخذ ركاباً أو بريداً أو بضائع من أي نقطة داخل إقليمها لنقلهم بمقابل إلى نقطة أخرى داخل نفس الإقليم".

ميزت أحكام الإتفاقية بين الطائرات التي تملكها الدولة الطائرات الحربية والطائرات التي تخدم الشرطة، والطائرات المدنية، وبموجب الإتفاقية تحتاج جميع الطائرات إلى تصريح للطيران فوق أراضي دولة أجنبية، حيث أن هذا التصريح يكون مفترضاً في حالات الطيران المدني، فإنه لا بد وأن يكون صريحاً بالنسبة للطائرات العائدة للدولة.

أجازت المادة الخامسة من الإتفاقية لطائرات الدول المتعاقدة غير المنتظمة في رحلات جوية حق الطيران في الأجواء الوطنية للدول الأجنبية والنزول للأغراض غير التجارية دون الحاجة إلى ترخيص مقدماً بشرط مراعات أحكام الإتفاقية مع احتفاظ الدولة التي يحصل الطيران فوقها أن توجب على الطائرة الهبوط بناءً على طلب من سلطاتها الخاصة.

ووفقاً للمادة الثامنة من الإتفاقية لا يجوز للطائرات التي يمكن طيرانها بدون طيار أن تطير فوق إقليم دولة متعاقدة إلا بترخيص خاص من تلك الدولة وطبقاً لشروط الترخيص، وتتعهد كل دولة بأن تتخذ ما يلزم نحو فرض رقابة على طيران الطائرات بدون طيار في المناطق المفتوحة للطائرات المدنية يكون من شأنها تجنب كل خطر، وتجزئ المادة التاسعة لكل دولة متعاقدة أن تقيد أو تمنع جميع طائرات الدول الأخرى من الطيران فوق مناطق معينة من إقليمها وذلك لا سببا تتعلق بضرورات حربية أو بالأمن العام، بشرط أن يكون هذا التقييد مقبولاً من حيث المدى الزمني والمكاني، وبالقدر الذي لا يترتب عليه تمييز بين الطائرات الوطنية والطائرات الأجنبية التابعة لدول أخرى متعاقدة والتي تعمل على خطوط جوية دولية منتظمة، وبشرط عدم الإخلال بحرية الطيران التجاري وإعاقة حركته، وبشرط إبلاغ الدول الأخرى المتعاقدة والهيئة الدولية للطيران المدني في أقرب وقت بالمناطق المحرمة أو المقيدة، وبكل تغيير يطرأ على هذه المناطق. وطبقاً لنص نفس المادة المذكورة تحتفظ كل دولة متعاقدة بحقها في أن تقيد أو تمنع مؤقتاً وفوراً الطيران فوق إقليمها أو جزء منه، وذلك بسبب ظروف استثنائية أو أثناء أزمة لأسباب تتعلق بالأمن العام بشرط تطبيق هذا المنع أو التقييد دون تمييز تبعاً لجنسية الطائرة. ومثال هذه الظروف الاستثنائية الأزمات

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الداخلية كالانقلابات أو التمرد العسكري أو الحرب الأهلية، والظروف الأخرى كالزلازل والمناورات العسكرية.

أعطت الإتفاقية للدولة المتعاقدة حرية التصرف في فضائها الجوي في حالة الحرب دون حاجة إلى إعلان، أما في حالة الأزمة الوطنية فإنه يجب أن تعلن الدولة بأزمته الوطنية وتبلغ ذلك إلى المجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للطيران المدني.

القواعد العامة لمواجهة خرق الطائرات الأجنبية للأجواء الوطنية انطلاقاً من مبدأ سيادة الدولة على مجالها الجوي، فإنه لا يمكن لأية دولة أن تخرق هذا المجال، وخاصة إذا كانت الدوافع جنائية كالتهريب أو التجسس . وحددت إتفاقية شيكاغو .

التزم على الدول الأطراف يقضي بعدم خرق الأجواء الوطنية بما يتعارض مع أهداف وأحكام الإتفاقية، وفي حالة حصوله لا يجوز لتلك الدولة أن تحتج على استخدام القوة من قبل الدولة التي خرقت أجوائها مع الأخذ بعدم إسقاط الطائرات المدنية وذلك حفاظاً على الأرواح البشرية، أما الطائرات الحربية فيجوز استخدام القوة ضد تلك الطائرات إذا خرقت الأجواء الوطنية ويكون ذلك بعد إثبات تعدي تلك الطائرة تماماً على مجالها الجوي . وعلى الرغم من أن خرق الطائرات المدنية للأجواء الوطنية يعتبر تعدياً على السيادة المطلقة للدولة، إلا أن القاعدة الواجبة التطبيق في مثل هذه الحالات تتطلب عدم إسقاط الطائرات المدنية، وذلك من أجل المحافظة على الأرواح البشرية للمسافرين، أما بالنسبة للطائرات الحربية، فإنه يجوز استخدام القوة لإسقاطها إذا خرقت الأجواء الوطنية لدولة ثانية ازدادت عمليات خرق الأجواء الوطنية من قبل الطائرات الأجنبية، سواء المدنية منها أم الحربية، إذ قامت بعض الدول بمحاولات لممارسة سلطاتها الإدارية أو القضائية على الطائرات التي تعبر مجالها الجوي، وقد عمدت أحياناً إلى قصف الطائرة وتدميرها أو إجبارها على تغيير مسارها أو الهبوط في إقليمها؛ مستتدة في تبرير تصرفها هذا بما ورد في إتفاقية شيكاغو لعام 1944 حول حق الدولة بممارسة سيادتها على الأجواء الوطنية التي تعلق إقليمها، وأدى ذلك في معظم الأحيان إلى إثارة نزاعات وأزمات دولية خطيرة . ففي عام 1946 خرقت عدة طائرات حربية أمريكية الأجواء الوطنية ليوغسلافيا السابقة فقامت هذه الأخيرة بإسقاط بعضها أو إجبارها على الهبوط واستجواب ملاحيتها وركابها . وخلال حقبة الستينيات من القرن الفائت أقدمت القوات السوفييتية سابقاً على إسقاط عدة طائرات تجسس أمريكية أو إجبارها على الهبوط. وقد تمكنت المدفعية السورية عام 1989 م من إسقاط طائرة تجسس إسرائيلية من دون طيار . كما استطاعت المدفعية

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

البلغارية من إسقاط طائرة تجارية إسرائيلية أقدمت على خرق الأجواء الوطنية لبلغاريا، مما أسفر عن مقتل جميع ركاب الطائرة وملاحياها، وقد تم الاتفاق حينها على أن تقوم بلغاريا بدفع تعويضات لضحايا الطائرة على سبيل الأخلاق والمبادئ الإنسانية .

تعد حادثة إسقاط الطائرة المدنية الليبية من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية في صحراء سيناء في عام 1973 من أشهر حوادث إسقاط الطائرات في القرن الماضي، فبسبب سوء الأحوال الجوية وخطأ الطيار الليبي في تقدير المسافة، خرقت الطائرة المجال الجوي لمنطقة سيناء المحتلة، مما أدى إلى إطلاق النار من الطائرات الحربية الإسرائيلية على الطائرة المدنية الليبية واسقاطها ومقتل ركابها. وعند مناقشة الواقعة، وافق مجلس الطيران المدني للمنظمة الدولية للطيران المدني على توصيات بإدانة "إسرائيل" لاستخدام القوة في إسقاط الطائرة الليبية، واعتبر ذلك الإجراء يشكل خطورة ضد سلامة الطيران الدولي، وان إسرائيل بعملها السابق قد خرقت القواعد الأساسية لاتفاقية شيكاغو، وطلب منها الالتزام بقواعد ومبادئ تلك الاتفاقية. وأعلنت غالبية الدول الأعضاء في المنظمة الدولية بأنه لا يجوز استخدام القوة لإجبار طائرة مدنية على الهبوط، حتى ولو أن تلك الطائرة لم تدعن للإشارات التي أعطيت لها حفاظاً على سلامة الركاب والطيران المدني.

فقد استقرّ التعامل الدولي بهذا الشأن على ضرورة التمييز بين حالتين:

**الحالة الأولى:** خرق الطائرات المدنية الأجنبية للأجواء الوطنية لدولة ما، وهنا لا يجوز استخدام القوة لإسقاط الطائرة أو تدميرها أو تعريض حياة ركابها للخطر حفاظاً على سلامة الطيران المدني، مع الاعتراف بأن هذا الخرق يعد تعدياً على سيادة الدولة التي تمّ خرق أجوائها الوطنية، وهي تتحمل مع ذلك المسؤولية فيما إذا أسقطت الطائرة. وجلّ ما تستطيع فعله هو إجبار الطائرة على الهبوط من دون تعريض ملاحياها وركابها أو سلامة الملاحية الجوية للخطر، أو إجبار هذه الطائرة على مغادرة أراضيها، ثم الاحتجاج لدى الدولة التي تحمل الطائرة جنسيتها وتحميلها مسؤولية هذا التصرف.

**الحالة الثانية:** خرق الطائرات الحربية الأجنبية للأجواء الوطنية لدولة ما، وهنا تستطيع هذه الدولة إجبار الطائرة المعتدية على مغادرة أجوائها الوطنية وتغيير مسارها؛ أو الهبوط في إقليمها وممارسة ولايتها الإدارية والقضائية عليها؛ أو تدمير الطائرة في حال عدم الإذعان لتعليمات الدولة التي خرقت هذه الطائرة أجواءها.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الفضاء السيبراني:

يمكن تعريف الفضاء السيبراني على أنه: عبارة عن حيز سوسيو- مكاني أنتجه الدمج بين التكنولوجيات الوسائطية والإنترنت ضمن مصفوفة تشابكية تتيح إنتاج وتبادل مختلف أشكال البيانات والمضامين النصية والسمعية البصرية والتفاعل بين المستخدمين بكيفيات محكومة بأطر الواقع الاجتماعي وأنظمتها الثقافية ورموزه التداولية ومحدداته ، وهو تعريف يركز على البعد الفني في تحديد طبيعة مسمى الفضاء السيبراني بالتركيز على انتفاء مفهومي الزمان والمكان، نظير البعد السوسيو- ثقافي لمستخدمي هذا الفضاء من أفراد مجتمع المعرفة المعلوماتية، ضمن حدود افتراضية لا يمكن تأمينها إلا من خلال تدخل تكنولوجيا المعلومات وامتلاك كافة أدوات المعرفة الرقمية. ويمكن القول أيضاً إنَّ الفضاء السيبراني مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة الرقمية، ويشمل جميع الحواسيب والمعلومات التي بداخلها والأنظمة والبرامج والشبكات المفتوحة لاستعمال الجمهور العام، وتلك الشبكات التي صممت لاستعمال فئة محددة من المستخدمين ومنفصلة عن شبكة الإنترنت العامة ، أي أنه المجال المادي وغير المادي الذي يتكون وينتج عن عناصر هي: أجهزة الكمبيوتر، الشبكات، البرمجيات، حوسبة المعلومات، المحتوى، معطيات النقل والتحكم، ومستخدمو كل هذه العناصر ، يعتمد في حركته على ثنائيات من الأحاد والأصفر المتناهية الصغر في تغيير حركة العالم، وهي التي تدير شبكات من ملايين النظم والبرامج والتطبيقات، وهو ما أهمية وخطورة القدرة على امتلاك آليات توظيف هذه البيئة الإلكترونية واستغلالها وتكييفها وفق المصالح والأهداف، وبما ينعكس على الملايين من الأشخاص من المتفاعلين والمتلقين .

كما عرّفته الوكالة الفرنسية لأمن أنظمة الإعلام ( ANSSI ) ، وهي وكالة حكومية مُكلفة بالدفاع السيبراني الفرنسي على أنه: «فضاء التواصل المشكّل من خلال الربط البيئي العالمي لمعدات المعالجة الآلية للمعطيات الرقمية، كما عرّفه البعض الآخر أيضاً بأنه: عالم افتراضي يتشابك مع عالمنا المادي، يتأثر به ويؤثر فيه بشكل معقد، حيث تقوم العلاقة بين العالمين على نظرة تكاملية تحمل بين طياتها مزايا ومخاطر لا تتوقف . وهناك من وصفه بالذراع الرابعة للجيش الحديثة إلى جوار القوات الجوية والبحرية والبرية، خاصة أنّ عالم الإنترنت شهد بداية الحديث عن معارك حقيقية تدور في هذا العالم الافتراضي شكّلت نمطاً جديداً من التهديدات والمخاطر والنزاعات غير التقليدية كان لها بالغ الأثر في تغيير مفاهيم الصراع والقوة والسيادة، التحولات الدلالية في مفهوم السيادة من السيادة الإقليمية إلى السيادة الرقمية .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لقد سعت الدولة على مر التاريخ إلى محاولة إثبات سيادتها إما في مقابل مواطنيها محليا من خلال ممارستها للسلطة على عموم الشعب من دون أن تكون هناك أي هيئة أو قوة أو سلطة أخرى موازية لها تتنازعها سلطتها، مع ضرورة الإقرار بالاختلاف في نمط ممارسة السلطة بين دولة و أخرى ، أو في مقابل دول أخرى من خلال تأكيدها على حدودها الإقليمية السيادية المعلومة وغير القابلة للتنازل ، ولأجل ذلك كان تعريف الفقه السياسي و القانوني للدولة السيدة باعتبارها دولة كاملة الصلاحية في ممارسة سلطاتها و لا تعلوها أي سلطة ، و تكون قراراتها نافذة على إقليمها. و أمام التغيرات التي شهدتها الواقع الدولي و من ضمنها التغير في أنماط التهديد وصولا إلى التهديدات السيبرانية الافتراضية والتي كان لها تداعيات عميقة على العديد من المفاهيم المسلم بقدرتها على التحليل في مرحلة من المراحل، يأتي هذا العنصر من الدراسة لمحاولة تتبع مدى قدرة مفهوم السيادة على مواكبة التغيرات التي أفرزها العصر السيبراني .

### السيادة الرقمية في مواجهة التهديدات السيبرانية :

لقد ارتبط مفهوم السيادة الرقمية بالتغيرات الثورية التي أحدثتها عصر التكنولوجيا الرقمية على واقع المجتمعات والدول في الآن ذاته، إذ تم إعطاء مفاهيم كالحدود الجغرافية للدول و السيادة الإقليمية و الحرب و الأسلحة مضامين جديدة غير تلك التي كانت عليها، إذ أصبح لهذه المفاهيم بعدا سيبرانيا على شاكلة الحدود الرقمية ، الحروب الرقمية والسيادة أيضا أصبحت رقمية، وما يلاحظ للدارس أن الفضاء الإلكتروني قد قوض أقدم الفروق بين الدولي و المحلي، بين السلام و الحرب، لكن أيضا بين الفاعلين الحكوميين و غير الحكوميين من ناحية حجم القوة الرقمية المملوكة، وهو الأمر الذي أحدث تغييرات عميقة في طوبولوجيا النظام الدولي والتي يحتمل الدخول معها في سيبرانية (Jan- Cyber Westphalian) (Frederik Kremer، 2014 ، ص 6)

### مفهوم السيادة في الفضاء السيبراني :

إن الانفتاح المفرط على الفضاء السيبراني والتطور الثوري للتكنولوجيا الرقمية وكذا تحولها إلى قوة موزعة في امتلاكها بين فاعلين رسميين و غير رسميين جعل الحدود السيادية للدولة حدودا مستباحة ومختزقة، وهو الأمر الذي جعل الدول تقارب الفضاء السيبراني باعتباره من قضايا السياسة العليا، إلا أنه ينبغي الإشارة ابتداءً أن التكنولوجيا الرقمية والانترنت قد ارتبطت في بادئ الأمر ارتباطا وثيقا بأمن الدولة، فكانت البحوث في هذا المجال تابعة للدولة وتشرف عليها أجهزة الاستخبارات و الأمن. ومع نهاية الحرب الباردة فتح المجال أمام المهندسين و الشركات الخاصة للاشتغال في مجال التكنولوجيا الرقمية وسمح لها

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بالانتشار عالميا، وما واكب ذلك هو اقتناع النخب السياسية و الاقتصادية في عديد دول العالم بإمكانية الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في إيجاد حلول لمجموعة متنوعة من العلل الاقتصادية و الاجتماعية . إلا أنه ينبغي الإشارة أن منذ فترة التسعينات و نهاية الحرب الباردة تجسدت الهيمنة الأمريكية على الأنترنت مع ما رافق ذلك من تبني المجتمعات وجهة نظر حرة و مفتوحة للإنترنت، تجسد معايير الديمقراطية الليبرالية الأمريكية، بما في ذلك حرية التعبير و الوصول إلى المعلومات و رأسمالية السوق الحرة و التي في معظمها تتبع من رحم الهيمنة الاقتصادية الأمريكية لصناعة التكنولوجيا وعلى رأسها الأنترنت، إلا أن هذا النمط من الهيمنة الأمريكية على التكنولوجيا يكرس هيمنتها على العالم الرقمي، وبالتالي يكرس هيمنة الو.م.أ على كل معلومة رقمية في كل دولة في العالم، الأمر الذي أدى إلى بروز بعض الأصوات المتزايدة عددا تبنت نهجا قائما على السيادة الرقمية، وتدعو إلى المشاركة المتساوية في الحوكمة الدولية للفضاء الإلكتروني، في مقابل عدم انخراط الدول في البحث عن الهيمنة السيبرانية وكذا عدم التدخل السيبراني في الشؤون الداخلية للدول الأخرى و الإضرار بأمنها القومي . Broeders & ( Berg, 2020, p. 109 ) ، وبالنظر إلى أن نسبة 80 % من البنية التحتية المادية للأنترنت تتواجد على الأراضي الأمريكية وهو الأمر الذي كرس الهيمنة الأمريكية الرقمية على العالم، إذ أصبح لديها القدرة على تفويض سيادة الدول رقميا كأحد تجليات تلك الهيمنة، وهو الأمر الذي دفع بعديد الدول إلى السعي لتفادي أن تصبح مستعمرات رقمية للولايات المتحدة الأمريكية، كالصين، فرنسا، ألمانيا، روسيا...، والتي رأت بضرورة السيطرة على الفضاء السيبراني تحقيقا لمفهوم السيادة الرقمية لحماية للدولة و المجتمع في مواجهة الهيمنة الرقمية الأمريكية . (بيرم، 2020 ، ص 802 ) ، فقد اقترحت الصين مثلا في مؤتمر بودابست حول القضايا السيبرانية في عام 2012 خمسة مبادئ للتعاون الدولي في الفضاء السيبراني وكان أول تلك المبادئ هو السيادة، معرفة إياها باعتبارها حق كل دولة في صياغة سياساتها و قوانينها في ضوء تاريخها و تقاليدها و ثقافتها و لغتها وعاداتها . و بربطها لهذا التعريف للسيادة بالفضاء السيبراني و الأنترنت فقد ذهبت إلى القول: "بما أن الأنترنت يقع تحت سلطة سيادة الدولة فإن الجميع داخل أراض ي تلك الدولة ملزم بالامتثال لقوانينها و لوائحها " . كما جاء على لسان الرئيس الصيني في إعلان Wuzhen في المؤتمر العالمي الأول للأنترنت في 2014 قوله: "ينبغي علينا احترام حقوق كل بلد في تطوير و استخدام و إدارة الأنترنت، و الامتناع عن استغلال الموارد و القوى التكنولوجية لانتهاك السيادة الرقمية للدول الأخرى " . ( Broeders و Berg، 2020 ، ص 113 ) ، لذلك نجد أن الصين

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

قد قطعت أشواطاً كبيرة في التأسيس لسيادتها الرقمية، فقد أصدرت في 2017 قانون الأمن السيبراني " من أجل تنظيم وضبط الفضاء السيبراني لتحقيق ميزة حماية للدولة و المجتمع، إذ يشير مفهوم الأمن السيبراني إلى التدابير المتخذة للحفاظ على المعلومات الإلكترونية آمنة من التلف ومن السرقة، كما يتجه الأمن السيبراني نحو حماية كل شيء من المعلومات الشخصية إلى الأنظمة الحكومية المعقدة. ( Commission, 2022, pp. 1-2 ) ، كما نجد دولة أخرى وفي إطار سياساتها الحمائية والتأسيس لسيادتها الرقمية قامت بالاستغناء عن محركات البحث التابعة للشركات الأمريكية، مثل فرنسا التي استغنت عن محرك البحث غوغل واستبدلته بمحرك بحث ألماني فرنسي المسمى كوانت ، إضافة إلى عديد الإصلاحات الوطنية في الجانب الرقمي لمواجهة الهيمنة الرقمية الأمريكية. (بيرم، 2020 ، ص 802 ) وفي إطار سعي الدول لترميم سيادتها المخترقة من خلال التأسيس لسيادتها الرقمية سعياً منها لاستيعاب الثورة الرقمية التي كرست الهيمنة الرقمية الأمريكية على النظام الدولي ، نجد هذه الأخيرة الولايات المتحدة الأمريكية تعترض على فكرة نقل مفهوم السيادة الرقمية للفضاء السيبراني بحجة أن هذا الأخير من المشاعات العالمية ولا يصح بناء حواجز سيادية حول دخول وخروج المعلومات من وإلى الدولة، وفي ذلك دفاع للولايات المتحدة الأمريكية على دور المهيمن في النظام الدولي. (بيرم، 2020 ، ص 802 ) من خلال ما تم سرده حول السياقات الواقعية و العملية التي حفزت الدول على ضرورة التفكير في بناء و تشييد نوع جديد من السيادة يتم الدمج فيه بين الواقعي المادي والافتراضي ، فإنه يمكن تقديم التعريف التالية لمفهوم السيادة الرقمية :

السيادة الرقمية مجال قانوني تقني يتميز بمطالبات الدول و الشركات والأفراد بالتحكم فيه ، كما تعني خضوع الفضاء السيبراني لمصالح وقيم الدولة، وبالتالي قدرة الأخيرة بالتحكم في مجالها السيبراني بما يضمن أنه يتبع ذات القواعد و المعايير والاعتبارات الموجودة في المجتمع. (سعد، 2022 ، ص 703 ) ، كما يتم الربط بين سيادة الدولة وحوكمة الشبكات، إذ تعني أنها جهد من قبل الكيان الحاكم ممثلاً في الدولة لإنشاء حدود على الشبكة الإلكترونية ثم ممارسة شكل من أشكال السيطرة، تكون غالباً في شكل إنفاذ للقانون على هذه الحدود . (سعد، 2022 ، ص 703 ) ، كما يتم تعريفها باعتبارها قوة الدولة و استقلالها و تحكمها وسيطرتها على بناها التحتية الرقمية، وكذا التقنيات والمحتويات والاتصالات الرقمية وكافة المسائل المرتبطة بالفضاء السيبراني وعلى صلة بالدولة. (بيرم، 2020 ، ص 802 ) لقد وصفت " Ronder Leyen السيادة الرقمية في معرض حديثها على أوربا بقولها: " هي القدرة على التصرف

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بشكل مستقل عندما وحيثما يكون ذلك ضروريا ومع الشركاء حيثما أمكن ذلك " ( Berg و Broeders ، 2020 ، ص 12 ) ، السيادة الرقمية هي قدرة الدولة على التحكم في مصيرها الرقمي ، وذلك بالحفاظ على البيانات و الأجهزة - و البرامج التي تعتمد عليها و تقوم بإنشائها . ميز "وليام بريك Wiliam Brake " بين نوعين في السيادة : السيادة الدستورية ( الرسمية ) لدولة ما على أراضيها والتي تتساوى فيها كل الدول ، والسيادة العملية والتي تعني فعالية الدولة في الإشراف والرقابة على كل أراضيها، وبرأي "بريك" فإن هذا النوع من السيادة هو الذي تهدده الثورة الرقمية، وليس النمط الأول المحمي بالقوانين والمعاهدات و المواثيق الدولية . (الله، 2013 ، ص 8 ) ، وإجمالا يمكن تعريف السيادة الرقمية بأنها قدرة الدولة على الحماية الرقمية لمؤسساتها ومجتمعها في مواجهة قوى الهيمنة في الفضاء السيبراني . لكن وفي إطار سعي الدولة لتحقيق و بناء سيادتها الرقمية، هل ينبغي لها أن تقوم بأدوار وقائية واستباقية لتلافي أي أضرار يمكن أن تلحق بها في الفضاء الرقمي؟

يقترح الخبراء في هذا المجال مفهوم "المناعة السيبرانية" التي تعني القدرة على الإحساس والاستعداد بشكل وقائي لمواجهة التهديدات السيبرانية ومقاومتها سواء كانت تلك الأخطار متوقعة أو غير متوقعة، وتمكين القدرة على التعافي بسرعة من أثارها في الوقت المناسب . ويساهم التحليل الاستباقي لنقاط الضعف على جميع مستويات البيئة الرقمية الداخلية في تقليل مقدار الضرر المادي والمعنوي الذي يلحق بالمؤسسات في مختلف القطاعات التي تشمل قطاع الطاقة، الخدمات المصرفية، البنية التحتية، الاتصالات، الرعاية الصحية، الأمن والدفاع، سوق الأوراق المالية، الخدمات الحكومية...، وتتطلب تطبيقات المناعة السيبرانية أن تخضع جميع الخدمات الفنية لإجراءات عديدة مثل: النسخ الاحتياطي للبيانات، إدارة الأزمات ، تحديد أصول البنية التحتية الرقمية و المناطق الأكثر عرضة للتهديدات، تحقيق التميز في البعد الاستباقي، والعمل على تطوير الإمكانيات الرقمية لمواجهة التسارع في مستوى التهديدات و طرق عملها . (عبد الصادق، 2021 ، ص 78)

### البعد المعياري للسيادة الرقمية:

تبعا لما أقرته هيئة الأمم المتحدة فيما يتعلق بضرورة احترام سيادة الدولة في الفضاء السيبراني، مستندة في ذلك أن الفضاء السيبراني لا يوجد من دون بنية تحتية مادية من خوادم وكوابل وأجهزة اتصال والتي توجد فعليا داخل الدول وتخضع لسيطرتها ورقابتها، ومنه يمكن اتخاذ ذلك كخلفية للحديث عن البعد المعياري للسيادة في الفضاء السيبراني. ينبغي الإشارة ابتداء أن الفضاء السيبراني لديه بعض الميزات

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الخاصة، وبعبارة أدق يحتوي على عنصر افتراضي لا يتضح فيه جليا الارتباط الإقليمي، مما يجعل الأمر صعب التطبيق بالقياس بمبدأ السيادة الإقليمية، وفي الواقع في العالم المادي الأعمال التي يمكن أن تشكل انتهاكات لمبدأ السيادة الإقليمية هي التي تحصل عادة من خلال التوغلات الجسدية في أراضي دولة أخرى، وعلى عكس السياق التناظري ففي الفضاء السيبراني مفاهيم الإقليمية والمادية الملموسة غالبا ما تكون أقل وضوحا، ومع ذلك، مع الاعتراف بوجود اختلافات ذات صلة بين المادية والسيبرانية تعتقد غالبية الدول أن مبدأ السيادة الإقليمية لا يزال من غير الواضح في الوقت الحالي كيف سيتم تطبيقه في الفضاء السيبراني على وجه الخصوص، لأن هناك حاجة إلى مزيد من ممارسات الدولة لأجل خلق تقاليد سلوك تتضمن دقة في المواقف الوطنية المعبر عنها حتى الآن، وقد تم تقديم إجابتين لحد الآن على سؤال: متى يكون الأنترنت برعاية الدولة أداة لانتهاك سيادة دولة أخرى: (Tanzi, 2021, pp. 2-3) - **الأول يأخذ في الاعتبار الانتهاكات الجسدية:** أي الأنشطة التي ينفذها موظف حكومي موجود فعلا في إقليم الدولة الضحية.

- **الثاني يشير إلى الانتهاكات البعيدة:** أي العمليات التي يتم تنفيذها من خارج إقليم الدولة الضحية، ولكنها تنتج أثارا سلبية في إقليم الأخيرة.

وبناء عليه، يعتبر انتهاكا للسيادة الإقليمية كل نشاط يستخدم وسائل إلكترونية لإحداث آثار ضارة تظهر على أراضي دولة أخرى.

الجانب الآخر الذي يحتاج إلى توضيح هو تحديد الإجراءات التي يمكن أن تصل إلى حد انتهاك السيادة، حيث هناك العديد من الصعوبات في تحديد مثل هذا السلوك في الفضاء السيبراني على خلاف المفهوم التقليدي للسيادة والتي لها دلالات إقليمية مادية راسخة، وذلك نظرا لأن الفضاء السيبراني غالبا ما يكون فيه مفهوم الإقليمية المادية الملموسة أقل وضوحا، إلا أنه تم اقتراح بعض الأساليب الممكنة لحل هذه المعضلة، وذلك بالتركيز ليس على انتهاك السيادة في حد ذاته إنما في الأثر المادي الذي يتركه ذلك الانتهاك للسيادة، إذ يجب أن يتسبب انتهاك السيادة في ضرر مادي للبنية التحتية السيبرانية أو فقدان الوظائف والمعدات التي تعتمد عليها، أو تعديل أو حذف المعلومات التي تنتمي إلى الدولة المستهدفة، أو التدخل في البيانات أو الخدمات الضرورية لممارسة الخدمات الحكومية، وبذلك يتم الربط بين الافتراضي والمادي في محاولة لتحديد حدود السيادة في الفضاء السيبراني. (Tanzi, 2021, pp. 7-8)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### حدود السيادة في الفضاء السيبراني :

يمكن الحديث على ثلاث مبادئ اساسية يقوم عليها مفهوم السيادة الرقمية: ( Broeders & Berg, 2020, p. 117)

**المبدأ الأول :** هو أن الحكومات الوطنية تتمتع بحقوق سيادية ضد الحكومات الوطنية الأخرى، وهذا المبدأ في المقام الاول هو رد على الادعاءات الكونية لمؤيدي الانفتاح على الأنترنت، عن طريق حجز الحق في التحكم في جميع الأنشطة عبر الأنترنت الخاضعة للولاية القضائية للحكومة الوطنية، وهذا المبدأ يرفض تطبيق الحقوق العالمية في المجال الرقمي خاصة، بما في ذلك حرية التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات.

**المبدأ الثاني:** أن الحكومات الوطنية تتمتع بالسيادة الكاملة على جميع الجهات الفاعلة غير الحكومية في المجال الرقمي وغيره، سواء كانت هذه الفواعل محلية أو أجنبية، فيجمع هذا المبدأ بين مظهر التعددية المؤسسية ومظهر الحفاظ على درجة كبيرة من السيطرة السياسية.

**المبدأ الثالث:** هو المساواة بين الدول في إدارة الأنترنت، فبموجب هذا المبدأ لا ينبغي لأي دولة أن تتمتع بسلطة أكثر من غيرها أو تسعى للهيمنة السيبرانية على باقي الدول.

### جدوى التنظيم المحلي وممكّنات التعاون في الفضاء السيبراني:

نظرا لما أفرزه الفضاء السيبراني من تحديات أمنية على الدولة والمجتمع، فإنه تظهر الحاجة إلى ضرورة تفكير الدول في كيفية ضبط وتنظيم حيازة واستعمال التكنولوجيا الرقمية محليا، وكذا البحث عن ممكّنات التعاون بين الدول في الفضاء السيبراني، والهدف من ذلك إعادة ترميم سيادة الدولة المخترقة بفواعل رسمية وفواعل أخرى غير رسمية، لذلك يتبادر السؤال: كيف يتم ضبط الفضاء السيبراني محليا؟ وما مدى قدرة الدول على تنظيم التفاعل فيما بينها دوليا؟

**أ/ضبط الفضاء السيبراني محليا :** يجب النظر إلى نوعين مختلفين من الضبط المحلي للأنترنت :

**التنظيم الشامل:** كون أن انتشار الأنترنت يعتمد على المكونات المادية، فيمكن للحكومة التي تتحكم في - هذه المكونات تنظيم الإجراءات المتبعة على الأنترنت، كما يمكن للدولة إنشاء شبكة هرمية ومن ثم السيطرة على بوابة الشبكة، ما يمكنها من إعادة إنشاء الشبكة الداخلية في أراضيها، وبالتالي تتحكم الدولة في وصول مواطنيها إلى المواد المتاحة في الفضاء السيبراني.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

**التنظيم عبر البرامج:** وهو شكل آخر من أشكال تنظيم المحتوى ويسمى بحاجز البرامج، حيث يكون تنظيم البرامج أكثر فعالية على مستوى جهاز التوجيه وعلى مستوى المستخدم النهائي، فعلى مستوى جهاز التوجيه يكون تنظيم الأنترنت عادة من خلال استخدام جدار حماية أو نظام شامل يتحكم في الشبكة. (S.W.U, (1997, pp. 651-652) ، ومن بين الدول الرائدة في ضبط الحصول على الأنترنت وبالتالي تقليص حجم اختراق السيادة الرقمية للدولة هي الصين، حيث قامت بتطوير ما يسمى "الجدار الناري العظيم"، وهي آلية للرقابة على الأنترنت، وبموجبها حجت الصين عددا من مواقع الأنترنت الأجنبية محليا، ومن خلالها تراقب حركة البيانات من وإلى الأنترنت. كما يمكن الإشارة إلى نظم الرقابة الحكومية الصارمة على الأنترنت في كوريا الشمالية لمواجهة ما يسمى **الإنكشافية السيبرانية**، لينتج عن ذلك نمط جديد من المجتمعات عرفت "بمجمعات المراقبة". (سعد , 2022 , p. 705 )

**ب/ممكنات تنظيم التفاعلات الدولية في الفضاء السيبراني:** أما على المستوى الدولي فإن معضلة التعاون بين الدول لتنظيم الفضاء السيبراني قائمة بشدة، وهي مرتبطة بعدم اليقين بين الدول بشأن الأدوار والتكاليف المطلوبة لتحقيق أمن جماعي سيبراني، وترجع أسباب عدم اليقين تلك إلى انكفاء الدول على ذاتها في تحقيق أمنها السيبراني ضمن حدودها الجغرافية وكذا ارتفاع مستويات عدم الثقة بينها، وذلك لارتباط الأمن السيبراني بالمصالح الحساسة للأمن القومي، وبذلك يصبح التعاون متعدد الأطراف لتنظيم الفضاء السيبراني أمرا غير محبذ لكنه أمر ضروري.

وفي إطار البحث عن إستراتيجية فعالة تتحقق في إطارها السيادة الرقمية للدول في الفضاء السيبراني يمكن الإشارة إلى التقرير الصادر عن مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في نوفمبر 2020 بعنوان: إستراتيجية دولية لزيادة حماية النظام المالي العالمي من التهديدات السيبرانية *International Strategy To Better Protect The Global Financial System Against Cyber Threats* ، فرغم أن هذه الإستراتيجية مرتبطة بالقطاع المالي إلا أنها يمكن أن تتسحب على باقي القطاعات السياسي، الثقافي والمجتمعي، الاقتصادي وحتى الأمني والعسكري، بحيث تهدف هذه الإستراتيجية إلى محاولة تجميع جهود الدول والحد من تشتتها في مواجهة التهديدات في الفضاء السيبراني وتحقيق سيادة رقمية للدول مجتمعة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على أربعة مبادئ: (نيلسون، مارس 2021 ، ص 26 )

على المستوى المحلي يجب على كل دولة ألا تترك نظم الدفاع السيبراني قطاعية ومنفصلة عن بعضها البعض وكأنها ضمن مجتمعات مختلفة، فالمؤسسة العسكرية منفصلة في ذلك عن المؤسسة الأمنية وكذا

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

عن المؤسسات المالية والمؤسسات الاقتصادية والأجهزة التنفيذية ...، فلكل قطاع استراتيجيته رغم عدم إمكانية مواجهة التهديدات ذات الطابع السيبراني بصفة انفرادية، فهذا التشتت المحلي في نظام الدفاع السيبراني يعيق لا محالة التعاون الدولي، إذ أن المؤسسات المحلية ينبغي أن تشكل بنية دفاع سيبراني واحدة تسهم بالضرورة في زيادة قدرات تشكيل نظام دفاع سيبراني جماعي. بحكم أن التهديدات السيبرانية عابرة للحدود فإن فرادى الدول لا تستطيع أن توفر حماية فعالة ضد التهديدات السيبرانية، وبالتالي حماية سيادتها الرقمية، لذلك تظهر ضرورة التعاون الدولي في هذا الإطار.

أشارت الاستراتيجية بوجود بعض مبادرات الدفاع السيبراني المعزولة لبعض الدول والتي أثبتت نجاعتها محليا، فيمكن تعميمها وتدويلها يمكن أن يكون النظام الدفاعي السيبراني لحماية النظام المالي العالمي قاطرة لتعميمه على باقي القطاعات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الأمنية...

لقد ظهر جليا من خلال الدراسة أن التهديدات السيبرانية وليدة الثورة الرقمية والمعلوماتية الجديدة قد أحدثت في الآن ذاته ثورة على مجموعة من المفاهيم المتداولة في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والتي اعتبرت مضامينها راسخة لفترة زمنية طويلة على غرار مفهوم السيادة، أين أصبح من غير المجدي في ظل العصر السيبراني الاكتفاء في عملية التحليل بالحديث عن الحدود الجغرافية المادية ولا القوة الصلبة العسكرية ولا التهديدات التقليدية أيضا، وهي كلها مفاهيم يتأسس عليها مفهوم السيادة التقليدي كما أقرته مؤتمرات واستقاليات، والتي لا تسعفنا مضامينها أثناء مقاربتنا لأنماط التهديد السيبراني الحديثة التي لا تولي أي اعتبار للسيادة الجغرافية للدولة، الأمر الذي دفعنا إلى محاولة تقصي التغيرات التي حملها مفهوم السيادة بدلالة التأثيرات التي أحدثتها التهديدات السيبرانية عليه، أين ظهر مفهوم السيادة وتسلم منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) بضرورة تطور استراتيجيتها الخاصة بالسلامة الجوية بما يكفل استمرار فعاليتها 2025 من الخطة ببعض العناصر الأساسية من طبعها - وكفاءتها في بيئات تنظيمية واقتصادية وفنية متغيرة. وقد احتفظت طبعة 2023 وتتضمن التعديلات الرئيسية التي أدخلت على (G-HRCs) السابقة، مثل الأهداف الستة والفئات العالمية الخمس للحوادث العالية المخاطر الخطة غايات جديدة وغايات منقحة، إلى تعزيز القدرة على الصمود. وتتمثل رؤية الخطة العالمية للسلامة الجوية في تحقيق معدل صفري للوفيات (التخلص النهائية من الوفيات) في العمليات التجارية بحلول عام 2030 وما بعده، والمحافظة عليه، بما يتلاءم مع "خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030". وتتمثل مهمة الخطة العالمية للسلامة الجوية في تحقيق التحسين المستمر لأداء السلامة الجوية والقدرة على الصمود على

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الصعيد العالمي من خلال توفير إطار عام للتعاون بين الدول والأقاليم وأوساط الصناعة. وثمة مجموعة من الأهداف التي تساعد على تنفيذ هذه المهمة:

- الهدف الأول هو تحقيق تخفيض مستمر في مستوى مخاطر السلامة التشغيلية.
- الهدف الثاني هو دعوة جميع الدول إلى تعزيز قدراتها على مراقبة السلامة.
- الهدف الثالث يدعو إلى تنفيذ برامج فعالة للسلامة الوطنية.
- الهدف الرابع هو حث الدول على توطيد أواصر التعاون على المستوى الإقليمي بهدف تحسين مستوى السلامة.
- الهدف الخامس يرمي إلى توسيع نطاق الاستفادة من البرامج المتبعة لدى مؤسسات القطاع وشبكات تبادل معلومات السلامة.
- الهدف السادس يركز على توفير الهياكل الأساسية اللازمة لدعم سلامة العمليات.
- ومن أجل التخفيف من مخاطر وقوع الوفيات، يتعين على الدول والأقاليم وقطاع الطيران التصدي لفئات الحوادث العالية المخاطر الرقمية الذي يدمج في مضمونه المعياري بين الاعتبارين المادي والافتراضي .

تمارس الدولة اختصاصات واسعة على إقليمها تنبع مما لها من سيادة عليه، وقد استقر الفقه على استخدام مصطلح " الاختصاص الإقليمي" للتعبير عن هذه المجموعة الواسعة من السلطات التي تمارسها على إقليمها وما يوجد عليه. ويتميز الاختصاص الإقليمي بخصيتين هما الشمول والاستثناء، فهو اختصاص شامل في نطاقه لكل أجزاء الإقليم، وتستأثر به الدولة دون غيرها، حيث يكون للدولة وحدها حق التشريع والتنفيذ والقضاء على إقليمها وعلى ما يوجد عليه من أشخاص أو أشياء .

والفضاء الجوي (الهواء) هو المجال الجوي لنشاط الطائرات وتحليقها، وهو بذلك يختلف عن الفضاء الخارجي، حيث لا تمارس الطائرات وغيرها من المركبات الهوائية التحليق خلاله، ويكون مختص بالأقمار الصناعية ومركبات الفضاء من غير اعتماد على فضل الهواء اعتماداً على قوتها الذاتية أو الالكترونية.

يعد مفهوم السيادة الوطنية على الفضاء الجوي هو الأساس والجوهر الذي يقوم عليه القانون الجوي. هذا المفهوم كان العمود الفقري لجميع قواعد القانون الجوي منذ إتفاقية باريس لعام 1919. وأجمعت الحكومات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك 38 دولة ممثلة في الاتفاقية على رغبتها في تسخير الفضاء الجوي من خلال رقابة تنظيمية صارمة، ولا شك أن للدولة سيادة كاملة على الفضاء الجوي الذي يعلو إقليمها،

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وقد حسم هذا الموضوع منذ اتفاقية باريس عام 1919 والتي اعتبرت أول تنظيم دولي للطيران المدني، وأكدت على هذا المبدأ الاتفاقيات اللاحقة حتى الوصول إلى اتفاقية شيكاغو لعام 1945 .

### تحديات السيادة الوطنية الجوية والتهديد السيبراني :

يتبادر لدينا سؤال تقليدي مفاده: إلى أي مدى يمكن للدول السيطرة على الفضاء السيبراني؟

**التهديد السيبراني:** يقصد بالتهديدات السيبرانية تلك الهجمات التي تتم باستخدام آليات وشبكات الانترنت وأجهزة الحاسوب الآلي ، وتهدف إلى إلحاق الضرر بالأجهزة والشبكات الالكترونية ذات الاتصال بالإنترنت . (جعفري، 2022 ، ص 247 ) ، كما تعرف التهديدات السيبرانية بأنها : فعل يقوض من قدرات ووظائف شبكة الكمبيوتر لغرض قومي أو سياسي ، من خلال استغلال نقطة ضعف ما تمكن المهاجم من التلاعب بالنظام . (البيهي، 2018 ، ص 209)

### طبيعة الفواعل في الفضاء السيبراني:

إن الحديث عن طبيعة الفواعل الناشطة في الفضاء السيبراني يحيلنا إلى الاطلاع على ما قدمه رواد البراد يعم التعددي " الليبرالي" في هذا الإطار، بحكم أن الدولة ليست هي الفاعل الوحيد إنما هناك فواعل أخرى إلى جانب الدولة اتخذت من الفضاء السيبراني أحد المجالات المعتمدة في تحقيق مصالحها، بل إن هناك من الفواعل غير الرسمية من تمتلك قدرات سيبرانية تتجاوز قدرات عدة دول مجتمعة، حيث حدد "جوزيف ناي " Joseph S.Nye مجموعة من الفواعل في الفضاء السيبراني تمثلت في:

الدولة : فالدولة تمتلك القدرة على امتلاك التكنولوجيا الرقمية والتي تساعد على القيام بوظيفتين اثنتين ( طاله، 2020 ، ص 60 ) :

- وظيفة الردع والدفاع السيبراني لمواجهة التهديدات السيبرانية التي تتعرض لها من أطراف أخرى ومحاولة إفشالها.

- وظيفة الهجوم السيبراني على دول وعلى كيانات أخرى لتحقيق مصالح معينة.

الأفراد القراصنة : لقد أعطت التكنولوجيا الرقمية للأفراد ووفرت لهم سبل امتلاك القوة السيبرانية التي منحهم- تأثيرا مضاعفا في القيام بعمليات القرصنة الرقمية، وأعطتهم الفرصة للولوج إلى الحسابات المالية والمؤسسية وحسابات الشركات، للحصول على أموال أو تخريب مواقع بعض المؤسسات، وبدون التكنولوجيا الرقمية لن يستطيع الأفراد الولوج المادي إلى داخل تلك المؤسسات، ويمكن إجمال الفواعل الممارسة للهجمات السيبرانية وأهدافها وكذا دوافعها في الجدول التالي :

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### أنماط التهديد في الفضاء السيبراني :

تضطلع الفواعل الممارسة للهجمات السيبرانية بعدة طرق تقوض بها سيادة الدولة وكذا سلامة الأفراد والجماعات ، فيمكن حصر تلك الطرق فيما يلي: (العودي، ص 9 )

**الطريقة الأولى:** هجوم الحرمان من الخدمة : وهو هجوم يهدف إلى تعطيل قدرة الهدف على تقديم- الخدمات المعتادة ، ويتم استخدام هذه الطريقة ضد مواقع الانترنت أو البنوك أو المؤسسات بمختلف أصنافها للتأثير عليها.

**الطريقة الثانية:** إتلاف المعلومات أو تعديلها: ويتم ذلك من خلال الوصول إلى معلومات الضحية عبر -شبكة الانترنت أو الشبكات الخاصة والقيام بعملية تعديل البيانات المهمة دون أن يكتشف الضحية ذلك ، فالبيانات تبقى موجودة لكنها مضللة قد تؤدي إلى نتائج كارثية.

**الطريقة الثالثة :** التجسس على الشبكات: من خلال الوصول إلى شبكة البيانات والمعلومات بهدف- الحصول على معلومات تتعلق بالأمن القومي.

**الطريقة الرابعة:** تدمير المعلومات: من خلال تدمير كامل لأصول المعلومات والبيانات ويسمى هذا- الفعل " تهديد سلامة المحتوى".

### الخاتمة :

مبدأ السيادة المطلقة للدولة على إقليمها الجوي يعني أن للدولة وحدها الحق في تحديد الوضع القانوني لاستخدام إقليمها الجوي مع مراعاة المبادئ والقواعد المنصوص عليها في المعاهدات الدولية والقانون الدولي، وقد ورد هذا المبدأ في الكثير من الاتفاقيات الدولية والتشريعات الوطنية .

جرى العرف الدولي على أن تكون لكل دولة السيادة المطلقة الكاملة على المنطقة الهوائية التي تعلق أقاليمها الثلاث البرية والبحرية والجوية فلا يجوز للطائرات الأجنبية المرور فوق الدولة أو هبوطها على أراضيها بدون الحصول على إذن أو ترخيص مسبق بذلك .

تعد اتفاقية باريس لعام 1919 أول تقنين دولي تناول هذا المبدأ حيث أكدت مادتها على لأولى على أن لكل دولة سيادة كاملة على المنطقة الجوية التي تعلق إقليمها.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

كما أعطت اتفاقية باريس لطائرات الدول الأطراف في الاتفاقية حرية المرور البريء فوق أقاليم الدول الأعضاء في الاتفاقية. كما أثبتت التهديدات السيبرانية نسبية وعدم مطلقة مفهوم السيادة ، لذلك تم التأسيس لمفهوم السيادة الرقمية لاستيعاب تلك التأثيرات على مفهوم السيادة التقليدي. يتأسس مفهوم السيادة الرقمية على البعد الافتراضي، أين يتعين على الدولة امتلاك عناصر القوة الرقمية لاعتماد سياسات حمائية لحدودها الافتراضية.

تعد التهديدات الأمنية السيبرانية وإرادة الهيمنة الأمريكية على العالم الرقمي سياقاً مناسباً للدول لإعادة ترميم مفهوم السيادة التقليدي حتى لا تكون عبارة عن مستعمرات رقمية.

يعد انتهاكاً للسيادة الرقمية للدولة كل فعل خلف أثراً سيئاً على البنية التحتية للدولة سواء كان مصدره فواعل رسمية أو غير رسمية. لا يزال التعاون الدولي لمواجهة التهديدات السيبرانية صعب التحقق، كون أن الدول المسيطرة على التكنولوجيا الرقمية هي ذاتها مصدر من مصادر التهديد السيبراني.

ويستند اختيار أنواع الحوادث على العدد الفعلي للوفيات في الحوادث السابقة أو ارتفاع مخاطر وقوع الوفيات في كل حادث أو عدد الحوادث والوقائع. وفي هذه الطبعة من الخطة العالمية للسلامة الجوية، تم تصنيف فئات الحوادث العالية المخاطر التالية، دون ترتيب معين: ارتطام الطائرات بالتضاريس وهي تحت السيطرة، وفقدان السيطرة على الطائرة أثناء الطيران، والتصادم في الجو، والخروج عن المدرج، واقتحام المدرج.

وينبغي لكل إقليم وكل دولة استخدام الخطة العالمية للسلامة الجوية لإعداد خطة إقليمية للسلامة الجوية وخطة وطنية للسلامة الجوية، على أن يشارك فيهما قطاع الطيران. فالخطة الإقليمية أو الوطنية للسلامة الجوية تمثل التوجه الاستراتيجي لإدارة السلامة الجوية على المستوى الإقليمي أو الوطني، لفترة زمنية محددة، ويتعين إعدادهما بالاتساق مع أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية وغاياتها وما تتضمنه من فئات الحوادث العالية المخاطر. ولبلوغ أهداف الخطة وغاياتها، يتعين على السلطات في كل دولة أن توفر ما يكفي من الموارد والموظفين الفنيين المؤهلين لإعداد وتنفيذ الخطة الوطنية للسلامة الجوية.

وتعمل خريطة الطريق العالمية للسلامة الجوية بمثابة خطة عمل ترمي إلى مساعدة قطاع الطيران على تحقيق أهداف الخطة العالمية للسلامة الجوية. وحُدثت خريطة الطريق هذه، التي كانت مدرجة في السابق ضمن الخطة العالمية للسلامة الجوية، وهي الآن . Doc متضمنة في وثيقة "خريطة الطريق العالمية للسلامة الجوية الوثيقة".

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

كانت تمتلك دولة سوريا اسطول وقوة جوية تساعد في بسط السيطرة الجوية لسيادة الجوية على أقاليمها الجوية ، الا أنّ التحول الرقمي وانتقال العالم والمطارات الي منافذ ذكية ومطارات ذكية تعمل بالشبكة العنكبوتية يجعلها أكثر عرضة لبسط نوع اخر من الهجمات الغير تقليدية ، ولاسيما الهجمات السيبرانية ، التي قد تتحكم بحركة الملاحة الجوية ، مما يستدعي الكشافة السيبرانية في الفضاء السيبراني .

### المقترحات:

- أوصت الدراسة المشرّع بضرورة وضع منظومة وطنية شاملة لأمن الفضاء السيبراني وحمائته، وتعزيز البيئة القانونية بالأدوات اللازمة بالوقاية من الجريمة السيبرانية استباقياً، ثم بعد ذلك اعتماد آليات الردع.
- كما أوصت أيضاً بضرورة وضع استراتيجية لنشر الوعي وبنائه لدى مختلف شرائح المجتمع، سواء من كان منهم من المستخدمين العاديين أو المهنيين أو متخذي القرار والمسؤولين عن سياسات الأمن والسلامة، مما يقتضي تأمين انسجام الأنظمة القانونية المكافحة للجرائم السيبرانية.
- وضع تشريعات قانونية تتماشى مع روح السيادة لبسط السيادة الرقمية على كل مفاصل الدولة وليس فقط السيادة الجوية .

### الدراسات المستقبلية:

- اجراء دراسات تتبعيه قانونية و تقنية لضمان السيادة الجوية .
- اعتماد دراسات مقارنة لتجارب رائدة كالصين وامريكا لضمان السيادة الجوية .
- وضع مشروع قرارات قانونية محلية وعالمية لضمان السيادة المحلية .

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المصادر والمراجع:

- أبو العطا ، رياض صالح ( 2016 ) ، القانون الدولي العام، مكتبة الجامعة، الشارقة .
- بعوني ، لينا ( 2021 ) التهديدات في الفضاء السيبراني وانعكاساتها على السيادة الرقمية: القرصنة الالكترونية نموذجا ، العدد16 ، السداسي الثاني ، استراتيجيات ، مجلة الدفاع والاستشراق .
- بيرم ، فاطمة ( 2019 ) " السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحولت الرقمية : الصين نموذجا " ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، المجلد 05 ، العدد 1 ، جانفي 2020 .
- جمال الدين ، هبة ( 2023 ) " الأمن السيبراني والتحول في النظام الدولي " المجلد الرابع والعشرون ، العدد الأول ، يناير ، 2023 .
- جيلالي ، دلالي & يعقوب بلشير (2021) ، رهانات الأمن السيبراني الوطني في ظل التحول الرقمي قراءة في التأصيل المعرفي واستراتيجية المواجهة التشريعية. مجلة كلية القانون الكويتية ، السنة العاشرة ، العدد 1 ، العدد التسلسلي ، 37 ربيع الثاني ، جمادى الأولى 1443هـ ، 2021، ص 525- 576 .
- الحديثي ، علي اسماعيل خليل ( 2010 ) ، القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة 2010، ص 929.
- حمد الله ، محمد حمد الله، القانون الجوي: الأفكار والقواعد الأساسية، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض 2016 .
- الخزرجي، عمر محمود مهدي ربيع (2021) " الهجمات السيبرانية وأثرها على تغير مفهوم السيادة لحدود الدولة من وجهة نظر جيوسياسية ، الشارقة .
- دباح ، عيسى ، موسوعة القانون الدولي العام: الكتاب الثاني، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 2003.
- دراسة فرحات علاء الدين & عمروس عمارة (2021) " الفضاء السيبراني وتآكل مفهوم السيادة الوطنية " ،

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- الدوري ، عدنان طه ، عبد الأمير العكيلي (1995) ، القانون الدولي العام، الجامعة المفتوحة، طرابلس.
- السامرائي ، نجم عبود (2018) ، سيادة الدولة على إقليمها الجوي دراسة تحليلية في ضوء قواعد القانون الدولي ، مجلة تكريت للحقوق ، السنة (3) ، المجلد 3، العدد1، الجزء 1 ، أيلول 2018 ، محرم 1440 .
- شرقي ، عبد الغني (2023) ، التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة واستغالبا ، مجلة السياسة العالمية، ، 7(2) ص . 270
- الطائي ، عادل أحمد ( 2009 ) ، القانون الدولي العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2009
- عبد ، سمير داود (2018) ، " ضمان سلامة الملاحة الجوية في القانون العراقي " ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، العراق.
- عبد الحي ، أحمد عماد الدين ( 2017 ) " التنظيم القانوني للطائرات الموجهة عن بعد ذات الاستخدامات المدنية والتجارية من وجهة نظر منظمة الطيران المدني الدولي ( icao ) ، عبد الفضيل ، محمد أحمد(2014) ، القانون الخاص الجوي، دار الفكر والقانون، المنصورة 2014
- العريني ، محمد فريد (2002) ، القانون الجوي: النقل الداخلي والدولي، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية .
- النويميس ، سعود خلف (2014) ، القانون الدولي العام، مكتبة الرياض للقانون والاقتصاد، الرياض ، . 2014 ، ص 290.
- الهاشمي ، يسي السيد أحمد (2009) ، القانون الدولي للطيران والفضاء، دار النهضة العربية، ، القاهرة.

أ- مراجع اللغة الاجنبية

- View of China’s Long Game in Techno–Nationalism First Monday,” n.d., <https://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/8085/7209>
- Sophie Beach, “Original Government Document Ordering “Green Dam” Software Installation,”
- The Political Economy of Standards Coalitions : On JSTOR,” Www.Jstor.Org, n.d., <http://www.jstor.org/stable/24904570>
- Abid A. Adonis, “Critical Engagement on Digital Sovereignty in International Relations : Actor Transformation and Global Hierarchy,” UI Scholars Hub, n.d., <https://scholarhub.ui.ac.id/global/vol21/iss2/6>
- Attilia Tanzi ( . 2021 . ) **International Law and Cyber Space** .The Study Group co–Organised by The University of Bologna Milan;Westminister .
- Benedikt Muler Jan–Frederik Kremer ( . 2014 . ) **Cyber Space and International Relations Theory, Prospects and Challenges** . Boon: Center For Global Studies University of Boon . China Digital Times (CDT), June 10, 2009, <https://chinadigitaltimes.net/2009/06/original>
- China Publishes First Law on Encryption,” Cyber and Data Security Notes, November 13, 2019, <https://hsfnotes.com/cybersecurity/2019/11/13/china-publishes-first-law-on-encryption>.
- Dennis Broeders و ، Bibi van den Berg ( . 2020 . ) **Governing Cyber Space :Behavior; Power and Diplomacy** . The Netherlands: Universiteit Leiden .

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- Digi China,” ugust 16 »022,  
<https://digichina.stanford.edu/work/translationcybersecurity-law-of-the-peoples-republic-of-china-effective-june-1-2017>
- European Commission ( . 2022 .) Eu Policy on Cyber Defense .Joint Communication To the European Parliament and The Council .
- General Data Protection Regula’ion (GDPR) – Official Legal Text,” General Data Protection Regulation (G’PR), September 27, 2022,  
<https://gdpr-info.eu>.
- government-document-ordering-green-dam-software-installation/?amp  
<https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2018/12/contents/enacted>.
- King’s Printer of Acts of Parliament, “Data Protection Act 2018,” n.d.,
- Referring to the Digital ?,” New Media & Society 21, no. 0 (August 12, 2019) : 2305–22, <https://doi.org/10.1177/1461444819865984>.
- Stéphane Couture and Sophie Toupin, “What Does the Notion of ‘Sovereignty’ Mean When Timothy S.Wu ( . 1997 .) Cyber Space Sovereignty?–The Internet and The International System .Harvard Journal of Law and Technology ،Translation : Cybersecurity Law of the People’s Rep’blic of China (Effective June 1, 2017)

ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني  
دراسة تاريخية تحليلية في موجبات الانشاء والوظيفة القانونية

اعداد

أ.د. صلاح عبد الهادي الجبوري

العراق / جامعة واسط/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ

**مقدمة تمهيدية:**

شهد العراق تقدماً كبيراً في الإطار القانوني والتنظيمي في ثلاثينيات القرن التاسع عشر. وفي الوقت نفسه، برزت الحاجة إلى وضع إطار قانوني للدلالة على السيادة الوطنية والحفاظ على الحقوق العامة. وفي هذا السياق، تم إنشاء ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين الذي لم يعد قائماً الآن في عام 1933. وقد مثلت هاتان المؤسستان القانونيتان جزءاً مهماً في تطوير النظام القانوني العراقي والتفاعل بين الدولة والآخرين.

**الكلمات المفتاحية - :**

العهد الملكي - ديوان التفسير الخاص - ديوان التدوين القانوني - القانون الأساس العراقي

**The Office of Special Interpretation and the Office of Legal Codification:  
A Historical and Legal Study of the Reasons for Their Establishment**

**Professor Dr. "Salah Abdul Hadi Hlihl Al-Jburi**

**Iraq/ Wasit University /College of Basic Education/Department of History**

**Abstract: –**

Iraq witnessed significant progress in the legal and regulatory framework of the 1830s. At the same time, the need arose to establish a legal framework to signify national sovereignty and preserve public rights. Within this context, the Special Interpretation Bureau and the now defunct Codification Bureau were established in 1933. These two legal institutions represented a significant part in the development of the Iraqi legal system and the interface between the state and others.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المختصرات:

استخدمت في البحث رموز واختصار بعض المصطلحات وهي:

د. ك. و = دار الكتب والوثائق

و = وثيقة

ق. أ. ع = القانون الأساسي العراقي

د. ت. ق = ديوان التوين القانوني

ق. م. ع = القانون المدني العراقي

ن. م. ش = نظام المحاكم الشرعية

ق. م. ش = قانون المحاكم الشرعية

أ. م. ج = أصول المحاكمات الجزائية

ق. ع. ب = قانون العقوبات البغدادي

أ. م. ح = أصول المحاكمات الحقوقية

م. أ. ع = مجلس الانضباط العام

ن. م. ش = نظام رسوم المحاكم الشرعية

ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني في العراق 1933م (1)

- مقدمة تمهيدية:

1 - يطلق عليه حالياً اسم مجلس شورى الدولة. والبحث مستل بتصرف من اطروحتنا للدكتوراه بعنوان: تاريخ القضاء في العراق في العهد الملكي 1921 وحتى 1958، جامعة بغداد، كلية التربية-ابن رشد- 2003؛ وتم نشرها بكتاب عن دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد 2022.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

شهد العراق في ثلاثينيات القرن العشرين تطورات على مستوى بناء مؤسساته القضائية والقانونية والتنظيمية. في هذه المدة، برزت الحاجة إلى وضع إطار قانوني متماسك يعكس السيادة الوطنية ويحفظ الحقوق العامة والخاصة. ضمن هذا السياق، تم إنشاء ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني في عام 1933، وهما مؤسستان قانونيتان ادتا دورًا مهمًا في تطوير النظام القانوني العراقي وتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع.

ولمعرفة السياق التاريخي لتأسيس المؤسستين، فقد حصل العراق على استقلاله الشكلي في عام 1932 بانتهاء الانتداب البريطاني ودخوله عصبة الأمم، وكان النظام القانوني العراقي في تلك المدة يعتمد إلى حد كبير على القوانين العثمانية الموروثة، إلى جانب التأثير البريطاني الذي أُدخل أثناء الانتداب. ومع الاستقلال، برزت الحاجة إلى تنظيم وتحديث النظام القانوني ليعكس الهوية الوطنية ويحاكي متطلبات الدولة الحديثة. ومن الدوافع لإنشاء هذين الديوانين، الحاجة إلى تفسير القوانين القديمة والنافذة بما يتناسب مع الواقع الجديد، وسد الفجوة التشريعية وتنظيم عملية صياغة القوانين بشكل منهجي، وتحسين إدارة العدل وتعزيز سيادة القانون في الدولة.

### - الإطار المفاهيمي:

#### -ديوان التفسير الخاص:

يمكن وضع تعريف واهداف ديوان التفسير الخاص، بانه هيئة قانونية تُعنى بتفسير القوانين والتعليمات الصادرة عن الحكومة، وقد أنشئ لتقديم توضيحات حول النصوص القانونية الغامضة أو التي تحمل أكثر من تفسير، ومن أهدافه سهولة تطبيق النصوص القانونية بشكل صحيح عن طريق تقديم شروح وتفسيرات لها لتوضيحها ومنع الاجتهادات الفردية في تفسيرها لضمان التطبيق العادل للقوانين، ولإيجاد حلول للمشكلات القانونية التي قد تظهر بسبب تناقض أو غموض في النصوص. فهو مصطلح يشير إلى مجموعة من الشروحات والتفسيرات المتعلقة بالنصوص القانونية، والتي تهدف إلى توضيح الغموض وتقديم تفسير دقيق للأحكام القانونية، ظهر هذا المفهوم منذ العصور القديمة، حيث ادى الفقهاء والقضاة دورًا مهمًا في شرح القوانين وتطبيقها (حسن الخطيب، 1981، ص408).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### - ديوان التدوين القانوني:

هو هيئة تأسست بموجب قانون رقم 49 لسنة 1933 مرتبطة بوزير العدالة لتكون مسؤولة عن صياغة وتنظيم القوانين في العراق، كان الهدف من إنشائه وضع أسس قانونية موحدة وشاملة تتناسب مع تطورات الدولة الحديثة، وكانت مهام الديوان تشمل إعداد وتنظيم لوائح القوانين والأنظمة المتعلقة بالشؤون القضائية وبالأمر الأخرى المتعلقة بالدوائر التابعة لوزارة العدالة كافة، كما كان يتولى تدقيق لوائح القوانين والأنظمة المختصة بالوزارات الأخرى وإبداء الملاحظات بشأن أسسها وموادها وكيفية تدوينها، فضلا عن ذلك، كان الديوان يختص بإبداء الرأي والمشورة في المواضيع والمعاملات القانونية المختلف فيها بين وزارتين أو أكثر، أو التي حصل تردد فيها لدى إحدى الوزارات، كما كان يوضح الأحكام القانونية عند الاستيضاح عنها من إحدى الوزارات أو الدوائر الرئيسية التابعة لها، وكان الديوان يمارس أيضًا ولاية النظر في صحة الأوامر والقرارات التي تصدر من الموظفين ومجالس الإدارة والبلديات، علاوة على ذلك، عُهد إلى الديوان بوظائف مجلس الانضباط العام (قضاء الموظفين). (قانون انضباط موظفي الدولة رقم 7 لسنة 1939).

### -النشأة والتأسيس:

وتعد فكرة انشاء هذين الديوانيين في العراق من أولى الأفكار التي عاصرت بداية مسيرة القضاء فبعد احتلال البريطانيين العراق، أقدموا على وضع عملية التشريع تحت نفوذ مستشاريهم المتعاقبين في وزارة العدالة، مما دفع بعدد من القانونيين الى الدعوة لإنشاء مجلس يتولى هذه العملية، ويرتبط هذا المجلس بأعلى سلطة في الدولة، وأستمر هذا طيلة السنوات التي أعقبت الاستقلال وأسفر عنه إنشاء (ديوان التدوين القانوني) سنة 1933م (د. ك. و / بغداد، 3/6/1928م، و23، ص 33).

فعندما أصبحت البلاد تحت الاحتلال البريطاني، تولت الإدارة العسكرية إصدار التشريعات على شكل بيانات وأوامر وأنظمة وقوانين، واستمر حال التشريع على هذه الصورة حتى بيان تحويل السلطات الى

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الحكومة الوطنية في تموز سنة 1921م، وأصبحت كل وزارة تتولى إعداد مشروعات قوانينها بنفسها ثم ترسل الى مجلس الوزراء لإقرارها تمهيداً لإصدارها.

وفي بادئ الامر تولت دائرة وزارة العدلية سنة 1927م تدقيق مشروعات القوانين، ولكن أثبت التطبيق العملي أنها ليست بمستوى المهمة، إذ صدرت عنها قوانين متناقضة ومرتبكة وغير دقيقة، وكانت نتيجة الانتقادات التي وجهت لها أن أمر مجلس الوزراء بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية والعدلية والمالية والمعارف لدراسة إمكانية تأسيس ديوان للتدوين والاستشارة، وانتهت اللجنة من دراسة ووضع مشروع قانون التدوين سنة 1929م، ومع ذلك فإنه لم يصدر الا سنة 1933م (الوقائع العراقية، العدد 1279، 1933م).

وكانت صيغته تختلف عن صيغة المشروع الذي أعدته اللجنة، ولا سيما فيما يتعلق بمدى استقلالية الديوان في عمله، وقد حدد القانون اختصاصات ديوان التدوين القانوني، وهي إعداد وتنظيم مشروعات القوانين والأنظمة المختصة بالشؤون القضائية والأمور الأخرى المتعلقة بالدوائر التابعة لوزارة العدلية كافة، وإبداء الرأي والمشورة القانونية في الاتفاقيات والمعاهدات، وإيضاح أحكام القانون والقضايا الأخرى التي تعرض من الوزارات أو الدوائر التابعة لها وتدقيق لوائح القوانين والأنظمة المختصة بالوزارات الأخرى عدا ما يتعلق بالرسوم الجمركية منها وإبداء الملاحظات بشأن أسسها وموادها وكيفية تدوينها والنظر في صحة الأوامر والمقررات التي تصدر من الموظفين ومجالس الإدارة والبلديات؛ وبيان ما إذا كانت مطابقة لأحكام القوانين والأنظمة والتعليمات المرعية أم لا، وهذا من اختصاص القانون الاداري ومجلس الانضباط العام. وقد عهد الى الديوان كذلك بوظائف مجلس انضباط الموظفين العام على أن يضاف إليه عضوان من الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م، ص 388). (رؤساء الدوائر بقرار من مجلس الوزراء

### -اختصاصات ديوان التدوين القانوني:

وينقسم ديوان التدوين القانوني بالنظر الى الأعمال الداخلة في اختصاصه على ثلاث شعب هي: شعبة التقنين وشعبة الاستشارة وشعبة المحاكمة. ويجوز أن يعهد الى أحد المدونين القانونيين بأعمال

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

شعبة واحدة أو أكثر وأن يشترك مدون شعبة في أعمال أخرى عند اقتضاء الحاجة، وأن يجتمع مدونو الشعب الثلاث للمداولة في الأمور المهمة بطلب من الرئيس؛ وقرارات ديوان التدوين القانوني استشارية وغير ملزمة ولكن يكون العمل بها صحيحاً (منذر الشاوي، 1984م، ص116).

وإذا ما تأملنا المادة الثالثة من قانون أصول المحاكمات الحقوقية<sup>(2)</sup> التي تنص على أن: (المحاكم جميعها مستقلة بفصل الدعاوى والحكم بها، وبناء عليه لا يسمح لأحد بالمداخلة في أمر رؤية الدعاوى وفصلها، والإعلام الصادر من محكمة ما يكون معتبراً مرعياً ما لم يفسخ أو ينقص بوجه أصولي وقانوني من تلك المحكمة أو من محكمة أخرى أعلى منها) نرى أنها تحتوي بعض المبادئ القانونية العامة منها: مبدأ استقلال المحاكم و لزوم حكم الحاكم في القضية المعروضة أمامه ومبدأ التفسير وأنواع القرارات، وأخيراً كيفية إصلاح الأحكام (محمود نديم إسماعيل، 1955م. ص 23)، والذي يهمننا من هذه المبادئ التفسير وأنواع القرارات فإذا كان الحاكم ملزماً بإصدار الحكم، فإن بعض القوانين قد تحوي غموضاً أو إبهاماً يعترض سبيله في فهم مادة قانونية أو قاعدة أصولية، ففي هذه الحالة على الحاكم أن يزيل الغموض وفك الإبهام وذلك عن طريق التفسير، فالتفسير إما أن يكون رسمياً وأما أن يكون حكماً وأما علمياً، فالأول يصدر من مرجع مختص وهو رسمي ومثال هذا التفسير ما نصت عليه المادة (81) المعدلة من القانون الأساسي العراقي وكل من المواد (82-83-84-85-86-87) من تأسيس محكمة عليا للبت في الأمور المتعلقة بتفسير القانون الأساسي والقوانين المخالفة لهذا القانون، ولما كانت المادة (84) من القانون الأساسي العراقي تنص على أنه إذا اقتضى تفسير القوانين والأنظمة خلاف القانون الأساسي فبناءً على طلب الوزير المختص يؤلف ديوان خاص برئاسة رئيس محكمة التمييز وينتخب ثلاثة أعضاء من بين حكام التمييز وثلاثة من كبار ضباط الجيش إذا كان القانون متعلقاً بالقوة المسلحة وثلاثة من كبار موظفي الإدارة إذا كان متعلقاً بشؤون الإدارة، وقد صدر هذا القانون الذي وعد به القانون الأساسي العراقي وسمي قانون تشكيل ديوان التفسير الخاص<sup>(3)</sup> وكان صدوره في 27 كانون الأول سنة 1926م.

<sup>2</sup> صدر هذا القانون أول مرة في عهد الدولة العثمانية وعدل خلالها مرتين واستمر حتى الاحتلال البريطاني والحكومة الوطنية العراقية وعدل في عهدها تسع مرات، حيث الغي بالقانون المدني العراقي. (محمود نديم إسماعيل، 1955، ص 23).

<sup>3</sup> - يختلف ديوان التفسير الخاص عن ديوان التدوين القانوني، فالأول يشكل وينتهي عمله عند انتفاء الحاجة منه، والثاني يكون تشكيله دائماً. مقابلة مع الأستاذ ضياء شيت خطاب بتاريخ 1 / 8 / 2003 م. وقد بعث بتوضيح حول ذلك ذكراً للفرق بينهما وهو أن ديوان التفسير الخاص يقوم بتفسير القوانين العادية عدا الدستور، ويتألف برئاسة محكمة التمييز حسبما نص

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وقد أعطى هذا القانون صلاحية تأليف هذا الديوان وتعيين الأعضاء والمواد التي يراد عرضها عليه الى مجلس الوزراء، ويقوم مجلس الوزراء بتبليغ رئيس محكمة التمييز بالإجماع بأسرع ما يستطاع، وخول هذا القانون الديوان أن يطّلع على جميع الأوراق التي يراها لازمة لإنجاز مهمته، واستدعاء ما يرى لزوماً لأخذ أفادته، أما قرارات الديوان فتصدر بأكثرية الآراء ويبلّغ بها مجلس الوزراء، وفي حالة إنجاز الديوان مهمته فإنه ينحل بعد إرسال قراراته الى مجلس الوزراء (د.ك.و/ بغداد، ديوان التدوين القانوني، 1928م، و5 ص 20). هذا ما يخص التفسير الرسمي، وأما التفسير الحكمي، فهو الذي يتوصل اليه الحكام أثناء نظرهم في القضايا، ومن شأن هذا التفسير أن يكون واجب الإلتباع والامتثال في القضية المتعلقة بها ولا يتعدى أثره الى غيرها (داود سمرة، 1947م، ص 15).

وأما التفسير العملي فهو الذي يتوصل اليه علماء الحقوق باستنباطهم المسائل والأحكام من القانون، وهذا التفسير لا يكون ملزماً لأحد عكس التفسير الرسمي، بل يكون وسيلة لتتوير أفكار الحكام والحقوقيين في حل القضايا المعقدة ومثاله اجتهادات الشراح (داود سمرة، 1947م، ص 15).

وحرّى بنا أن نعلم أن النصوص القانونية غالباً ما تستعمل مصطلحات غامضة مبهمة ومعقدة، الأمر الذي يتطلب الى جهد لمعرفة نية المشرع الحقيقية في حين أن أمثل اسلوب في التقنين أن يكون النص واضحاً لا غموض فيه ليسهل تطبيقه على الحوادث والوقائع المتعددة.

ومن هذا المنطلق تحتم على المحاكم أن تتعرف على المبادئ الأساسية التي تهديها الى تفسير النصوص القانونية وكيفية تطبيقها على الوقائع المعروضة أمامها وان ينظر الى هذا التفسير كمصطلح قانوني، على نحو يكون المفسر غير مقيد بالتفسير الحرفي للنص لأنه في هذه الحالة يكون مجرد مترجم للنص وليس مفسراً له والتفسير الحقيقي يراد به معرفة نية المشرع الحقيقية من إنشاء النص وليس التقيد بحرفية النص (حسن الخطيب، 1981م، ص 408).

ومن الجدير بالذكر أن تفسير النصوص القانونية تعود بالأصل الى اختصاص المحاكم إذ أنها ملزمة بتطبيق النصوص القانونية وتفسيرها ثم إنشاء القواعد القانونية عند عدم وجود نص صريح في

---

عليه القانون الأساسي وقانون ديوان التفسير الخاص رقم (87) لسنة 1926م، أما ديوان التدوين القانوني فيتألف من رئيس الديوان والمدونين القانونيين واختصاصه يختلف عن الديوان الخاص.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

القضايا المدنية، والتفسير القضائي له أهمية خاصة تنشأ من مركز القضاء ودوره الأساس في الفصل في المنازعات بين الأفراد والدولة، وتتجلى هذه الأهمية الخاصة في التفسير القضائي إذ يكون تفسيراً ملزماً للأفراد وللدولة بصدر الحكم واكتسابه حجية الشيء المحكوم به (حسن الخطيب، 1964م، ص 184).

ومثلما يقوم الفقهاء بتفسير النصوص التشريعية في مؤلفاتهم وأبحاثهم وتعليقاتهم على الأحكام القضائية<sup>(4)</sup> أخذ الشراح يفسرون كل ما يصدر عن السلطة التشريعية من قوانين قد تكون غامضة أو نصوص مبهمه يحصل بسببها اختلاف في وجهة النظر أمام القضاء ولذلك سمي هذا النوع من التفسير بالقوانين التفسيرية (حسن الخطيب، 1981م، ص 410). وعلى هذا الأساس فإن ديوان التدوين القانوني يقوم بثلاث مهام هي ((صفاء الحافظ، 1972م، ص 46):

1- إبداء الرأي بشأن تفسير القوانين بصدد قضايا معينة.

2- ممارسة القضاء في الخلافات الناجمة عن تطبيق قانون الخدمة المدنية.

3- النظر في مسودات القوانين والأنظمة والمعاهدات.

### قرارات ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني:

وفي ضوء ما تقدم نستعرض بعض قرارات ومهمات ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني واللجان التي تألفت لغرض تفسير بعض القرارات والمواد، ففي سنة 1934م أحال مجلس الوزراء الى ديوان التفسير الخاص المادة الرابعة من قانون ذيل الحكام والقضاة رقم 39 لسنة 1932م - الصادر أول مرة سنة 1929م برقم 31 - لغرض تفسيرها وفيما إذا كانت تؤهل الحكام ممن هم في الوظائف القضائية الى عضوية ورئاسة المحاكم الخاصة، والأمر الذي دعا مجلس الوزراء الى طلب تفسير هذه المادة هو نقل (عبد الله عبد السلام) المدون القانوني في ديوان التدوين عضواً في المحكمة العليا التي تألفت بموجب الإرادة الملكية المرقمة 308 والمؤرخة في تشرين الثاني سنة 1932م (د. ك. و / بغداد، البلاط الملكي، الديوان، 1935م، و5، ص 11) الذي عين في بادئ الامر حاكماً في محكمة الكاظمية ثم محامياً

4 - يسمى هذا النوع من التفسير بالتفسير الفقهي والذي يتصف بالطابع النظري ويعوزه القوة الإلزامية التي يتمتع بها التفسير القضائي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لخزينة العمارة، وقد اعتقلته سلطة الاحتلال البريطاني فنفته إلى الهند حتى إذا كانت الهدنة عاد فعين حاكماً في البصرة فالعمارة ببغداد، ثم ترأس ديوان التدوين القانوني، بعدها أنتقل حاكماً في محكمة تمييز العراق (الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م، ص 909).

لذلك انعقد ديوان التدوين القانوني بتاريخ 22 تموز سنة 1934م برئاسة المستر (الكساندر) رئيس محكمة التمييز وعضوية كل من (داود سمرة) نائب رئيس محكمة التمييز و (إنطوان شماس<sup>(5)</sup>) و (حسن رضا<sup>(6)</sup>) أعضاء محكمة التمييز و(مصطفى العمري<sup>(7)</sup>) مدير الداخلية العام، و (يوسف غنيمه<sup>(8)</sup>) مدير

5- ولد سنة 1888م ومارس المحاماة وانتخب عضواً في المجلس التأسيسي ثم عين حاكماً في محكمة استئناف العراق سنة 1925م، ضليح في اللغات التركية والفارسية والفرنسية والإنكليزية، وهو أستاذ في قانون التجارة بفرعيه البري والبحري وله مؤلفات في هذين الفرعين، وقد اختير لتمثيل العراق في مؤتمر القوانين القضائية الدولي الذي انعقد في برلين وهو من كبار المتبعين للحركة القضائية في العالم. ينظر: - (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 864).

6- ولد حسن رضا في بغداد سنة 1889م ونشأ فيها، وهو من رجال القانون البارزين الذين خدموا البلاد، وقد تقلب في عدة مناصب إدارية أيام الحكم العثماني والوطني وأسهم في عدة جمعيات إصلاحية واجتماعية منها: جمعية التقيض الأهلية، والجمعية الخيرية، وجمعية الشبان المسلمين، وقد تقلد منصب عضو في محكمة تمييز العراق في 24 / 2 / 1934م ومدوناً قانونياً في سنة 1939م، توفي سنة 1977م، ينظر: - (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 877)؛ (جدول كبار الموظفين، الذي تصدره وزارة الداخلية، بغداد، مطبعة الحكومة، ص 25)؛ (باقر أمين الورد، 1978، 258/1).

7- ولد سنة 1895م في الموصل وهو ينتمي إلى الأسرة العمرية، أتم دراسته في مدرسة الحقوق في بغداد، توظف في مديرية المعارف ثم في محكمة البداءة، أسر في الحرب العالمية الأولى وبقي معتقلاً في الهند حتى إعلان الهدنة، عاد سنة 1919م إلى العراق فأشترك في جمعية العهد، وعين مديراً للتحرير في وزارة الأوقاف ثم نقل معاون سكرتير في وزارة الداخلية سنة 1921م، فقام مقام لقلعة صالح سنة 1923م، وفي سنة 1930م عين معاوناً أول لمدير الواردات العام، وفي سنة 1933م مديراً عاماً للداخلية. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 933).

8- ولد في بغداد سنة 1875م وأتم دراسته سنة 1906م، وفي سنة 1922م انتخب عضواً في مجلس ادارة لواء (محافظة) بغداد وفي سنة 1924م انتخب عضواً في المجلس التأسيسي فكان مقررراً للجنة القانون الأساسي العراقي، عين مديراً عاماً للواردات سنة 1932م فمديراً عاماً للمالية سنة 1934م فوزيراً للمالية، له مؤلفات عديدة مطبوعة في الأدب والتاريخ توفي في لندن سنة 1950م ونقل جثمانه إلى بغداد، (الدليل العراقي الرسمي، ص 948)؛ (حميد المطبوعي، 1998، 233/1).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

المالية العام و (جميل العزاوي<sup>(9)</sup>) مدير النفوس العام وبعد المداولة فيما يخص الاستفسار الذي أرسل من مجلس الوزراء ومراجعة القوانين التي تخص المادة الأنفة الذكر، توصل ديوان التفسير الخاص الى نتيجة أرسلت الى مجلس الوزراء لحسم هذه القضية(د. ك. و / بغداد، البلاط الملكي، الديوان، إضبارة رقم 1452/311، التعيينات، و120، ص 111).

وبتاريخ 9/10/1934م عقد مجلس الوزراء جلسة وقرر احالة المادة (3) من قانون الخدمة المدنية رقم 103 لسنة 1931م الى ديوان التفسير الخاص وكان الموضوع يدور حول ( هل أن تطبيق نص الفقرة (د) من المادة (3) يقضي بعزل الموظف إذا ثبت ارتكابه إحدى الجرائم المنصوص عليها في الفقرة نفسها كون عدم توفر أحد شروط التوظيف فيه، وهل أن ذلك واجب ولو أن الجريمة المرتكبة حادثة قبل نفاذ القانون المذكور والتوظيف واقع قبل التاريخ ايضاً) وأنعقد الديوان بتاريخ 28 /10/1934م، برئاسة (الكساندر) رئيس محكمة التمييز وعضوية كل من (داود سمرة) نائب رئيس محكمة التمييز و(إنطوان شماس) و(حسن رضا) أعضاء محكمة التمييز و(صبيح نجيب) مدير الشرطة العام و(ناجي الأصيل<sup>(10)</sup>) مدير الخارجية العام و(يوسف عز الدين<sup>(11)</sup>) مدير الأراضي والأملاك الأميرية العام، ولدى المداولة حول الموضوع وجد أن الجهة المطلوب تفسيرها تحتوي على نقطتين:

<sup>9</sup> - ولد في بغداد سنة 1889م، إداري رافق تأسيس الدولة العراقية في بداية العشرينيات وتدرج في مناصب عديدة منها مديراً عاماً للنفوس سنة 1927م، وكان اسمه شائعاً في زمانه. ينظر: (حميد المطبي، 1998، 48/3).

<sup>10</sup> - ولد سنة 1897م في بغداد وتخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1916م، وهو طبيب لم يمارس الطب ودبلوماسي وسياسي وأستاذ فلسفة، حمل رسائل الحسين بن علي الى الإنكليز سنة 1922م، عاد الى العراق وعين مديراً لدار المعلمين العالية 1929م وعين أول قنصل في جدة سنة 1931م، فمديراً عاماً للشؤون الخارجية سنة 1934م، فرئيساً للتشريعات الملكية سنة 1936م فوزيراً للخارجية بعد انقلاب بكر صدقي، وانتخب نائباً عن بغداد سنة 1937م، وعين مديراً عاماً للأثار سنة 1944 - 1958م، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة 1949م فرئيساً له سنة 1944 - 1954م وتقلد منصب رئيس جامعة بغداد سنة 1956م. (حميد المطبي، 1998، 207/1).

<sup>11</sup> - ولد في تكريت سنة 1884م ودرس في بغداد، وعين في مناصب ادارية عديدة، (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص، 947).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

**الأولى:** هل أن تطبيق نص الفقرة (د) من المادة (3) من قانون الخدمة المدنية رقم 103 لسنة 1931م يقتضي بعزل الموظف إذا ثبت ارتكابه إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذه الفقرة كون عدم توفر أحد شروط التوظيف فيه.

**الثانية:** هل أن ذلك واجب ولو أن الجريمة المرتكبة حادثة قبل نفاذ القانون المذكور والتوظيف ايضاً واقع قبل التاريخ المذكور.

وقد قرر الديوان بعد امعان النظر في النقطتين ما يأتي:

أ. إذا كان قد توظف أحد بموجب هذا القانون وظهر أخيراً انه كان غير مستجمع الشروط المطلوبة في المادة المذكورة عند توظيفه فيجوز إقصائه عن الوظيفة بالاستناد الى حكم هذه المادة وذلك لظهور عدم أهليته للخدمة حين التوظيف.

ب. وأما إذا كان قد توظف قبل نفاذ قانون الخدمة المدنية أو بعده وحكم عليه بعد نفاذ هذا القانون بإحدى الجرائم المنصوص عليها في الفقرة (د) من المادة السالفة الذكر فلا يطبق بحقه حكم المادة المذكورة بل يكون تابعاً لأحكام القوانين الانضباطية، لأن ما جاء في المادة (3) موضوع البحث يختص بشروط التوظيف فقط. لا يطبق حكم المادة (3) من قانون الخدمة المدنية على الأشخاص الذين عينوا وكان قد حكم عليهم بإحدى الجرائم المنصوص عليها في الفقرة (د) من المادة (3) المذكورة قبل نفاذ هذا القانون وذلك لوقوع التوظيف والحكم قبل نفاذه. وقد صدر قرار بهذا الشأن من الديوان بتاريخ 8 تشرين الأول سنة 1934م (مجلة القضاء، العدد 6، ت2، 1932 م، ص 274).

وكان مجلس الوزراء قد أحال تفسير الغموض الوارد في المادة (7) من قانون الخدمة المدنية رقم (63) لسنة 1932م والتي نصت:- (هل تشمل لفظة الاستقالة الواردة في هذه المادة والواقعة قبل نشر القانون في أي زمان كان أو في زمن معين خلال تلك المدة أو أن شمولها مقتصر على ما بعد صدور القانون المذكور)، والغموض الوارد في الفقرة (ج) من المادة (2) من نظام تعيين شروط خدمة الموظف المستقيل رقم (2) لسنة 1934م، وهي (ما المراد من تعبير وظيفة أعلى درجة من وظيفته في الفقرة المذكورة، أي هل هي الدرجة التي أعلى بدرجة واحدة فقط أم تشمل الوظيفة التي هي أعلى بدرجتين فأكثر) وأرسل مجلس الوزراء بعد انعقاد جلسته بتاريخ 16/10/1934م هذا التفسير الى الديوان والذي

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بدوره اجتمع بتاريخ 10/21/1934م برئاسة ( الكساندر ) رئيس محكمة التمييز وعضوية كل من ( صالح الباجة جي وعبد الله عبد السلام وحسن رضا ) أعضاء محكمة التمييز و ( نوري القاضي<sup>(12)</sup> ) رئيس ديوان التدوين القانوني و ( مصطفى العمري ) مدير الداخلية العام و ( علي ممتاز ) مدير الواردات العام .

ولدى امعان النظر والمداولة في الموضوع المطلوب تفسيره وجد أن كلمة الاستقالة الواردة في المادة (7) من القانون المار الذكر لم تسبق بما يصرفها الى ما قبل تاريخ نفاذ القانون ولا سيما قد وجد عبارة المادة ( 17 ) التي أوردت المادة ( 7 ) كعلاوة واطافة أليها بما يفيد صرفها الى المستقبل وهي عبارة ( للموظف أن يستقيل ) ولم يوجد بين نصوص هذا القانون ما يجعله يتناول ما قبله وأن القواعد المقررة تقضي بعدم شمول حكم القوانين الى ما قبلها ما لم ينص فيها على ذلك ؛ لهذا قرر الديوان بالاتفاق أن كلمة الاستقالة خاصة بالاستقالات التي تقع بعد نفاذ قانون تعديل قانون الخدمة المدنية لسنة 1932م وعند عطف النظر الى الاستيضاح الثاني وجد ان كلمة (درجة ) وردت عامة وغير خاصة بالدرجة الواحدة وتتناول عدة درجات بلا قيد ولا شرط ،غيران هذا لم يكن قصد الشارع من وضع هذه المادة، لأن واضع القانون قصد التمديد في مسألة ترفيع الموظفين فلم يجز الترفيع عند توفر شروطه الا بدرجة واحدة ولدرجتين في حالات خاصة، وبما أن النظام الأنف الذكر مستند على هذا القانون فليس له أن يتعدى الحدود المعينة في القانون المؤسس عليه واصبح تحديد الكلمة امراً ضرورياً لتعيين غرض الشارع، ولما كان غرض الشارع معيناً في المادة (6) من قانون تعديل قانون الخدمة المدنية فعليه قرر بالأكثرية أن تعبير ( أعلى درجة المطلوب تفسيرها مقيد بعين القيود الواردة في المادة ( 6 ) من القانون الانف الذكر أي لدرجة واحدة او لدرجتين عند توفر شروط خاصة لا أكثر). وقد قرر الديوان ذلك بجلسته المنعقدة بتاريخ 21/11/1934م وصدر قرار بذلك لتوضيح هذه المسألة (مجلة القضاء، العدد 6، ص 274).

---

12 - حقوقي من أسرة علمية ودينية، ولد في بغداد سنة 1893م، تخرج من كلية الحقوق وأجرى تطبيقاته في إستانبول، عين قاضياً في البصرة سنة 1914م ثم في بغداد، عمل في دمشق ثم عاد الى بغداد سنة 1920م وشغل مناصب قضائية عديدة، منها رئيساً لمحكمة استئناف تسوية حقوق الأراضي، ورئيساً لديوان التدوين القانوني ومديراً عاماً للعدلية سنة 1936م، وفي سنة 1942م عين سكرتيراً عاماً لمجلس الوزراء، وفي سنة 1946م عين وزيراً للمعارف، (حميد المطبي، 1998، 272/3)؛ (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 942).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الوظائف والمهام الأخرى لديوان التدوين القانوني:-

ولم يكن ديوان التدوين القانوني يختص بتفسير المواد المدنية وإنما كان يوضح أموراً أخرى تتعلق بالمواد الغامضة والمبهمه لشتى القوانين ومن هذه المواد، المادة (44) من قانون المرافعات الشرعية التي أحالها مجلس الوزراء بتاريخ 12/14/1936م ومناقشتها من حيث انها عدت الحكم الغيابي قابلاً للتنفيذ من جهة، في الوقت نفسه عرضة للاعتراض من غير مدة وأن ذلك يشكل غموضاً إذ أن القرار الذي تصدره المحكمة الشرعية بشأن سقوط الدعوى بحسب المادة المذكورة غير متوقف على طلب و إنما تصدره مباشرة ولا يبلغ الى أحد الطرفين فمن أي تاريخ تبتدى مدة الاعتراض وأن المادة عدت الحكم واجب التنفيذ (ما لم يعترض عليه) فما هو مبدأ إمكان تنفيذ الحكم، وهل أن حق الاعتراض المصرح في المادة المذكورة غير محدود بمدة وأنه يجري الى حد مرور الزمن او أنه محدود في مدة الاعتراض الاعتيادي وإذا كان الثاني فما هو مبدأ ذلك الاعتراض . وقد تشكل ديوان التفسير بشأن هذه المسألة برئاسة (الكساندر) رئيس محكمة التمييز وعضوية (صالح الباجه جي وحسن رضا وصديق مظهر) أعضاء محكمة التمييز و (جميل الوادي<sup>(13)</sup>) مدير البريد والبرق العام، و (نشأة السنوي<sup>(14)</sup>) مفتش المالية العام و (محمود صبحي الدفترى<sup>(15)</sup>) مدير البلديات والتنظيم العام ، فأجتمع الديوان في 10 شباط سنة 1937م وبعد المداولة في

---

13 - ولد في بغداد سنة 1891م، وأتم دراسته في مدرسة الحقوق بالإستانة، وهو أخو حامد الوادي مرافق الأمير عبد الله، وشاكر الوادي مرافق الملك فيصل الأول، عين حاكماً سنة 1923م ومديراً عاماً للطابو سنة 1931م، وأصبح وزيراً للعدلية سنة 1932م، وعين مديراً للأراضي الأميرية في وزارة المالية سنة 1933م، عاد إلى وزارة العدلية سنة 1934م عضواً في محكمة التمييز، ثم مدعياً عاماً، وفي سنة 1935م عين مديراً عاماً للبريد والبرق. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 875)؛ (نجدة فتحي صفوة، 1983، ص 66).

14 - ولد في بغداد سنة 1893م، وأتم دراسته في الإستانة فحصل على شهادة مدرسة الحقوق والمكتب الملكي الشاهاني، تقلد عدة وظائف في العهد العثماني، وبعد الهدنة عين محامياً للحكومة العراقية ومعاون مدير مدرسة الحقوق ببغداد وفي سنة 1941م عُين مدعياً عاماً في محكمة الاستئناف وفي سنة 1925 عُين أميناً للعاصمة، وفي سنة 1930م مديراً عاماً للداخلية، ثم رئيساً لكلية الحقوق سنة 1931م، وفي سنة 1936م عين مفتشاً مالياً عاماً. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 940)؛ (حميد المطيعي، 1987، 3 / 267).

15 - ولد في بغداد سنة 1890م، وأشغل وظائف مختلفة منها عين سنة 1930م أميناً للعاصمة، وفي سنة 1931م مديراً لمدرسة الحقوق، وفي سنة 1934م مديراً عاماً للطابو وفي سنة 1933م عين أميناً للعاصمة مرة ثانية، كتبت عنه الوثائق

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الموضوع وجد أن المادة (44) من قانون المرافعات الشرعية<sup>(16)</sup> المنوه عنها ليس فيها من الغموض ما يسوغ التفسير إذا أنها لا تتعدى حدود استنباط المعاني الأمر الذي يعود البت فيه الى المحاكم العدلية المختصة وذلك على وفق أحكام الفقرة (3) من المادة (121)<sup>(17)</sup> من القانون الأساسي وقرر ذلك بالاتفاق (الوقائع العراقية، العدد 1559 في 8/3/1937م).

ومن القرارات التي أقرها ديوان التدوين القانوني؛ وقام بتفسير بعض المواد الغامضة والمبهمة منها:

البريطانية انه لطيف المعشر حسن النية وأكثر اعتدالاً في السياسة من أيامه الأولى. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 930)؛ (نجدة فتحي صفوة، 1983، ص 68).

16 - أدناه الأنظمة والقوانين الصادرة بخصوص المحاكم الشرعية رقم 8 لسنة 37 حتى قرار تفسير (د. ت. ق.): -

أ - نظام المحاكم الشرعية لسنة 1918م.

ب- (ن. م. ش) المعدل رقم 12 لسنة 1922م.

ج - ن. رسوم المحاكم الشرعية رقم 13 لسنة 1922م (الغي) مع تعديلاته بموجب ق 55 لسنة 1933م

د- القانون الوقتي للمرافعات الشرعية وذيله لسنة 1922م.

هـ - قانون تعديل (ق. م. ش) رقم 60 لسنة 1923م.

و - (ق. م. ش) رقم 34 لسنة 1923م.

ز- (ق. ذيل. ق. م. ش) رقم 5 لسنة 1929م.

ح - قانون تعديل (ق. م. ش) رقم 17 لسنة 1931م.

ط - قانون تعديل (ن. م. ش) رقم 8 لسنة 1934م.

ي - قرار تفسير (ق. م. ش) لسنة 1936م (م 29 منه).

ك - قرار تفسير (ق. م. ش) رقم 8 لسنة 1937م (م 44 منه).

17 - نصت المادة (121) من (ق. أ. ع) على ما يلي:

(إذا أقتضى تفسير حكم من الاحكام القانونية: 1- ان كان التفسير خاصاً بأحكام هذا القانون الأساسي يعود الى المحكمة العليا على ما جاء في الباب الخامس من هذا القانون. 2- إذا كان التفسير خاصاً بأحد القوانين المتعلقة بإدارة الشؤون العامة يعود الى الديوان الخاص على ما جاء في الباب الخامس من هذا القانون 3- وفي غير ذلك من المواد يعود استنباط المعاني الى المحاكم العدلية المختصة بالدعاوى التي ينشأ عنها لزوم الاستنباط).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

قراره المرقم (9) لسنة 1936م لتفسير المادة (13) من قانون التعديل الثاني لقانون التقاعد العسكري، والمادة (14) من قانون التعديل الثالث لقانون التقاعد المدني، والقرار المرقم د / 1 / 37 المؤرخ في 22/9/1937م لتفسير بعض النقاط القانونية الغامضة من قانون التقاعد المدني رقم (23) لسنة 1936م وغيرها من القرارات التي أقرها وقام بتفسيرها (مجلة القضاء، العدد 6، ص 104).

وبتاريخ 7/1/1936م رفع مجلس الوزراء الى ديوان التفسير الخاص لتفسير الغموض الموجود في المادة (29) من قانون المرافعات الشرعية والتي تخص عدم جواز إنابة القضاة في الممالك الأجنبية لاستماع شهادة الشهود والمقيمين فيها ما لم تكن هناك اتفاقية بين حكومة العراق والحكومة الأجنبية.

وبناء على ذلك تألفت لجنة لتفسير هذه المادة قوامها (الكساندر) رئيس محكمة التمييز وعضوية (صالح الباجه جي) و(عبد القادر السنوي<sup>(18)</sup>) و(صديق مظهر) أعضاء محكمة التمييز و (جميل الوادي) مدير البريد والبرق العام و(يوسف غنيمه) مدير المالية العام و(نشأة السنوي) مدير البلديات والتنظيم العام. وعندما اجتمع الديوان، ولدى التدقيق في المادة والمداولة فيما يخص الموضوع لم يرَ الديوان في الموضوع غموضاً من حيث عدم سريان القانون خارج البلاد، وأما جواز الاستنابة أو عدمها حسب التعامل الدولي فيعود الى الحكومات ذات العلاقة وليس من اختصاص الديوان وبعد ذلك صدر قرار باتفاق الآراء وأرسل الى مجلس الوزراء بتاريخ 8/ شباط 1936م. (وزارة العدل، مجلس شؤون الدولة، قسم الأرشيف، قرار (د. ت. ق) المرقم (1) لسنة 1936م).

وعندما صدر قانون رسوم المحاكم رقم (55) لسنة 1933م، رفع مجلس الوزراء بتاريخ 18/2/1936م الى ديوان التفسير الخاص لتفسير المادة (16) من القانون والتي تخص رسم التمييز الوارد في المادة، وما هو القصد من عبارة (استيفاء رسم اثنين في المائة)، وتشكلت اللجنة من (الكساندر) رئيس محكمة التمييز وعضوية (صالح الباجه جي) و (عبد القادر السنوي) و(صديق مظهر) أعضاء محكمة التمييز و (يوسف

---

18 - شغل عدة مناصب في العهد العثماني وفي عهد الحكومة العراقية أهمها مشاور حقوقي ومشاور عدلي، وفي عهد الحكومة العراقية تقلد عدة وظائف قضائية مهمة تدرج منها من معاون مشاور الحكومة الى حاكم جزاء بغداد فوكيل مفتش العدلية فحاكم منفرد في كربلاء ثم رئيس لمحكمة بداءة الحلة فحاكماً في بغداد ثم مدوناً قانونياً وفي سنة 1932م اختير حاكماً لمحكمة تمييز العراق وقام بتدريس القانون الدولي الخاص في كلية الحقوق العراقية، ثم عين سنة 1937م مديراً للأملك والأراضي الأميرية، اغتيل يوم 1937/5/26م على يد محمود أحمد جودت أحد الضباط الأكراد. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 906)، (أحمد فوزي، 1987م، ص 40).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

غنيمه) مدير المالية العام و (تحسين العسكري<sup>(19)</sup>) و (نشأة السنوي ) مدير البلديات والتنظيم العام . وعندما اجتمع الديوان ولدى التدقيق في الموضوع والمداولة ، وجد أن تقسيم الرسوم الى نوعين نسبية ومقطوعة في القانون، لم يكن معناه عدم إمكان تقدير القيمة في الدعاوى التي رسموها مقطوعة وتسهيلاً لدفع الرسم جعل فيها مقطوعاً كأنها على قيمة واحدة، ولما كانت المادة (16) قد نصت على كون رسم التمييز بالمائة اثنين من قيمة الدعاوى، بينما الرسم البدائي والاستثنائي بالمائة ثلاثة فيكون رسم التمييز ثلثي رسم البداءة أو الاستئناف فرسم تمييز الدعاوى التي رسموها مقطوعة يجب ان يُستوفى على هذا المقياس ثلثا الرسم المقطوع وقد صدر بهذا الشأن وبتفاق الآراء في 29 شباط لسنة 1936م . (الوقائع العراقية، العدد، 1513 في 1936/6/14).

وعندما صدر قانون انضباط موظفي الدولة رقم (69) لسنة 1936م (الوقائع العراقية، العدد 1510 في 1936/5/9م)، أخذت تنهال عدد من الاستفسارات على ديوان التدوين القانوني لتوضيح بعض مواد هذا القانون المتعلقة بشؤون موظفي الدولة، ومن هذه المواد التي قام الديوان بتفسيرها، المادة (26) المتعلقة بقرار العزل الذي يصدره مجلس الانضباط العام، والمادة (27) التي تخص قرار العزل الذي يصدره الوزير، واجتمع الديوان المؤلف من بريجارد رئيس محكمة تمييز العراق، وداود سمرة نائب رئيس محكمة تمييز العراق وعارف السويدي<sup>(20)</sup> وعبد العزيز المطير عضوي محكمة التمييز وخلييل إسماعيل<sup>(21)</sup> مدير الإدارة

---

19 - ولد سنة 1892م، ينتمي الى العائلة العسكرية المعروفة، أتم دراسته في المدارس العسكرية العالية، وانضوى تحت لواء الثورة العربية، عاد الى العراق وتقلد مناصب مختلفة فكان مدير شرطة فقام مقاماً فمتصرفاً لكركوك والموصل ثم نقل الى التفتيش الإداري وأسندت إليه بعد ذلك مديرية الري العامة، وقام بإصلاحات جمة ومشاريع مهمة وهو من أول الساعين والمفكرين بإنشاء المصايف في العراق، وقد أصلح فيها ابان وجوده متصرفاً في الموصل شيئاً كثيراً، يجيد اللغات العربية والفرنسية والتركية والإنكليزية والكردية. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 867).

20 - ولد سنة 1883م ودرس في مدرسة الحقوق في استنبول وتخرج حاملاً شهادة الدكتوراه، وأستخدم في محكمة الجنايات والحقوق في استنبول وعاد الى العراق فعين أستاذاً في مدرسة حقوق بغداد، ثم قائم مقاماً للكوت فالكاظمية، وفي سنة 1921م عين حاكماً لصلح بغداد، فحاكماً في محكمة تمييز العراق سنة 1922م فرئيساً للتفتيش العدلي سنة 1923م. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 898).

21 - ولد في بغداد سنة 1903م، أتم دراسته في مدرسة الهندسة وكلية الحقوق العراقية، عين معاون سكرتير في وزارة الداخلية سنة 1925م فرئيساً للملاحظين فسكرتيراً للوزارة سنة 1927م، أسندت إليه وكالة مديرية المطبوعات ثم عين

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

العام في وزارة الداخلية وعلي ممتاز مدير الواردات العام وأحمد زكي الخياط<sup>(22)</sup> مدير البريد والبرق العام بتاريخ 14 حزيران 1939م لإصدار قرار بشأن التفسيرين أعلاه (الوقائع العراقية، العدد 1709 في 1939/6/26م).

وفي سنة 1945م أحال مجلس الوزراء تفسير الغموض الوارد في المادة (3) من قانون موظفي الدولة إلى الديوان المؤلف من بريجارد رئيس محكمة التمييز العراق وعارف السويدي نائب رئيس محكمة تمييز العراق وحسن سامي التتار<sup>(23)</sup>، وعبد الجبار التكرلي<sup>(24)</sup> عضوي محكمة التمييز وخليل إسماعيل مدير الكمارك والمكوس العام وعبد الرزاق الأزري متصرف لواء بغداد وعبد الحميد رفعت مدير الداخلية العام واتخذوا القرار التوضيحي بشأن المادة (الوقائع العراقية، العدد 2332 في 1946/1/7م). وأصدر الديوان قراراً بشأن توضيح المادة (15) من قانون انضباط موظفي الدولة بعد اجتماع اللجنة المؤلفة هذه

---

مديراً لأموال البلديات فقام المحمودية، ثم مفتشاً ادارياً سنة 1932م، فسكرتيراً لمجلس الوزراء، وفي سنة 1935م مديراً عاماً للإدارة في وزارة الداخلية؛ (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 881).

22 - ولد سنة 1897م من رجال القانون والإدارة، أتم دراسته في كلية الحقوق، عين سنة 1925م مترجماً في مديرية البريد والبرق العامة، ثم تدرج في الوظائف، من أهمها عين قنصلاً للعراق في بومباي بالهند، وسنة 1935م أسندت إليه متصرفية لواء (محافظة) الحلة أنتخب وكيلاً لنقابة المحامين سنة 1966م وتوفى سنة 1974م. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 857)؛ (باقر أمين الورد، 1978، 1/ 83).

23 - ولد في بغداد سنة 1895م، وتخرج من كلية الحقوق واشترك في الحرب العالمية الأولى كضابط احتياط، عين حاكم صلح في بغداد ثم كربلاء ثم الكاظمية، ثم مدعياً عاماً ثم حاكم جزاء في بغداد ثم مفتشاً عدلياً ثم مديراً للسجون العامة ثم رئيساً للدعاء العام وفي سنة 1933م عين عضواً في محكمة تمييز العراق، وبقي حتى عين وزيراً للعدلية في وزارة توفيق السويدي الثالثة سنة 1950م، وأعيد تعيينه وزيراً للعدلية في الوزارة السعيدية الحادية عشر وهو أول عراقي تقلد منصب رئيس محكمة تمييز العراق بعد بريجارد البريطاني. (الدليل العراقي الرسمي، 1936، ص 877)؛ (باقر أمين الورد، 1978، 1/ 59).

24 - الأسرة التكرلية (بفتح التاء والكاف وسكون الراء) من أسر بغداد العريقة تنتسب الى الشيخ عبد القادر الكيلاني واشتهر من رجال هذه الأسرة في العهد الأخير عبد القادر رشيد وزير الخارجية سنة 1932م وعبد الجبار عضو محكمة تمييز العراق ووزير العدلية 1955م. (مير بصري، 1999، 3 / 218).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

المرّة برئاسة حسن سامي التتار رئيس محكمة تمييز العراق وعضوية حسن رضا وعبد الهادي الظاهر<sup>(25)</sup> وعبد الجليل برتو<sup>(26)</sup> اعضاء محكمة تمييز العراق وعبد الحميد الطوخي مدير الصحة العام وأحمد السعدي مدير المالية العام ومراد الشاوي مدير العشائر العام، واصلوا قرارهم بشأن هذه المادة (الوقائع العراقية، العدد 3764 في 1956/2/9م).

وفي سنة 1956م أصدر الديوان قراراً لتفسير الغموض الوارد في المادة الأولى من قانون تنسيق الجهاز الحكومي رقم (66) لسنة 1956م، وكانت اللجنة مؤلفة برئاسة حسن سامي التتار رئيس محكمة التمييز وعضوية محمد شفيق العاني<sup>(27)</sup> وعبد الهادي الظاهر وشهاب الدين الكيلاني الأعضاء في محكمة التمييز، وممتاز العمري مدير الداخلية العام وجميل سلام مدير الإعاشة العام ورشيد محمود مدير ديوان مجلس الأعمار العام (الوقائع العراقية، العدد 3905 في 1956/11/26م).

25 - ولد في بغداد سنة 1898 م تخرج من مدرسة الحقوق العراقية، عين في مراكز عديدة منها متصرف ومدير العشائر العام، مارس القضاء، فعين نائباً لرئيس محكمة التمييز، عمل في التفتيش العدلي، انتخب نائباً في المجلس النيابي، في سنة 1946م عين وزيراً للاقتصاد في وزارة توفيق السويدي الثانية. (حميد المطبي، 1998، 169/3).

26 - ولد في بغداد سنة 1902م، تخرج من كلية الحقوق سنة 1925 م عين في وظائف مختلفة منها رئيس تسوية الأراضي، رئيس لجنة أعمار واستثمار أراضي الدجيلية، عين في التفتيش الإداري، متصرفاً سنة 1947م، تقلب في وظائف قضائية منها رئيس المحكمة الكبرى في بغداد سنة 1949م، عضو محكمة تمييز العراق سنة 1953 م وهو أول عراقي يشغل رئاسة مجلس الخدمة العام الذي تأسس سنة 1956م له مؤلفات قانونية عديدة توفي سنة 1968م، (حميد المطبي، 1998، 143/3).

27 - ولد سنة 1907م في عان، قدم الى بغداد سنة 1923م، التحق بكلية الحقوق، عين مديراً للأيتام سنة 1932م ثم انتمى الى سلك القضاء فعين حاكماً لأصلح الحلة سنة 1933م ومناطق أخرى من العراق عين سنة 1944م حاكم بداء بغداد ثم حاكم جزاء سنة 1925م وعهد إليه رئاسة مجلس التمييز الشرعي السنوي سنة 1947م ثم مديراً عاماً للأوقاف سنة 1952م ثم وزيراً بلا وزارة سنة 1953م وغيرها من المناصب المهمة، وقد وضع مؤلفات عديدة في مجال اختصاصه حتى توفي سنة 1971 في لندن، (مير بصري، 1999، 166/3).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وفي جلسة مجلس الوزراء التاسعة والسبعين المنعقدة بتاريخ 1956/8/20م وبناء على اقتراح وزارة المعارف بخصوص فصل أحد موظفي وزارة المعارف من الخدمة واستناداً الى المادة (15) المعدلة من قانون انضباط موظفي الدولة (كامل السامرائي، 1963م، ص 23)، وبما أن المادة (11) من قانون تنسيق الجهاز الحكومي رقم (66) لسنة 1956م قد نصت على أنه (لا يجوز لمجلس الوزراء أن يمارس سلطته بموجب قانون الانضباط وقانون خدمة الشرطة بفصل الموظف المشمول بهذا القانون مدة نفاذه)، لذلك فقد نشأ في هذه المادة غموض في التفسير، فقرر مجلس الوزراء تشكيل الديوان لتفسير هذا الغموض، فأخذ القرار التالي (كامل السامرائي، 1963، ص 114)، (الوقائع العراقية، العدد 3805 في 6 / 12 / 1956م):

(يرى الديوان بالنظر لصراحة المادة (6) من قانون تنسيق الجهاز الحكومي رقم (66) لسنة 1956م، التي عرفت المقصود من تعبير سوء السلوك وكونه شمل الاستهتار الخلفي والرشوة واستخدام النفوذ الرسمي أو استعمال السلطة لتأمين منافع خاصة دون تشميل ذلك الى الجهات الأخرى المنصوص عليها في المادة (1) من مرسوم تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (7) لسنة 1939، وان المادة (11) من قانون التنسيق المذكور أعلاه قيّدت مجلس الوزراء في ممارسة سلطته القانونية بموجب قانون الانضباط وقانون خدمة الشرطة لفصل الموظف المشمول في المادة (6) فيكون الموظف الخارج من التعريف الوارد في المادة المذكورة مشمولاً بسلطة مجلس الوزراء حسب حكم المادة (1) المعدلة من قانون انضباط موظفي الدولة. (الوقائع العراقية، العدد 3905 الصادر بتاريخ 1956/11/26م).

### الخاتمة: -

مثل إنشاء ديوان التفسير الخاص وديوان التدوين القانوني عام 1933 خطوة محورية في بناء دولة حديثة في العراق، ساعدت هذه المؤسسات على تنظيم النظام القانوني ووضع أسس تشريعية قوية تخدم الدولة والمجتمع، وعلى الرغم من التحديات التي واجهت عملهما، إلا أنهما أسهما في تطوير النظام القانوني العراقي ووضع اللبنة الأولى للمؤسسات القضائية في العراق، ويعدان ركيزتين مهمتين في بناء النظام القانوني العراقي خلال العهد الملكي، حيث أسهم ديوان التفسير في توحيد تفسير القوانين وضمان حسن تطبيقها وساهم في إزالة الغموض التشريعي وحاول ضبط تفسير النصوص القانونية، بينما ساعد

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

ديوان التدوين القانوني على تطوير وصياغة تشريعات تواكب روح العصر وبناء نظام قانوني متماسك وفعال يُعنى بتقنين القوانين وصياغتها بما يتناسب مع متطلبات الدولة الحديثة، كل هذه الجهود وضعت اللبنة الأساسية لدولة القانون التي سعى العراق إلى ترسيخها خلال حقبة تأسيسه كدولة حديثة. وقد كشف البحث من خلال المنهج التاريخي الوصفي أن الحقبة الملكية في العراق، رغم افتقارها للهيكليّة المؤسسية الرسمية كما هو الحال في العهود اللاحقة، فإنها أسست قاعدة مهمة لوظائف التفسير والتدوين القانوني، من خلال وزارة العدلية، مجلس الوزراء، المحاكم، والدوائر الفنية. وبينما عانى التفسير من عدم المؤسسة والارتجال أحياناً، فإن التدوين القانوني شهد نشاطاً ملحوظاً في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، انعكس في إصدار قوانين ما زال بعضها معمولاً به حتى اليوم.

### المصادر:

الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق - بغداد/العراق:

1. د. ك. و / بغداد، البلاط الملكي، الديوان، إضبارة رقم 1489 / 311، ديوان التدوين القانوني وشورى الدولة تشكيل 1928/6/3م، و23.
2. د. ك. و / بغداد، البلاط الملكي، الديوان، 1452 / 311، (د. ت. ق) التعيينات، 1932/8/14 - 1935 / 5 / 28م، و5، ص 11.
3. د. ك. و / بغداد، وزارة العدلية، الديوان، إضبارة رقم ع/ 3-1 / 32105، ديوان التدوين القانوني/ شؤون العدل 1928م، و5 ص 20.

### المصادر الأخرى:

- احمد فوزي، أشهر الاغتيالات السياسية في العراق، بغداد، مطبعة الديواني، 1987م.
- باقر أمين الورد، أعلام العراق الحديث، مراجعة ناجي معروف، بغداد، مطبعة اوفسيت الميناء، 1978م.
- جدول كبار الموظفين، تصدره وزارة الداخلية، بغداد، مطبعة الحكومة، 1936.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- حسن الخطيب، المسائل المتعلقة بالتفسير القضائي، مجلة القضاء، تصدرها نقابة المحامين في العراق، الأعداد 4،3،2،1، السنة 36، دار الحرية للطباعة، 1981م.
- حسن الخطيب، مبادئ أصول القانون، البصرة، مطبعة حداد، 1964م.
- حميد المطيعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1998م.
- داود سمرة، شرح قانون أصول المحاكمات الحقوقية، بغداد، ط 4، مطبعة الرشيد، 1947م.
- الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936م، بغداد، مطبعة دنكور، 1936م.
- صلاح عبد الهادي الجبوري، تاريخ القضاء في العراق في العهد الملكي 1921-1958، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2022.
- صفاء الحافظ، آراء في صلاح الأجهزة القضائية في العراق، مجلة القضاء تصدرها نقابة المحامين في العراق، العدد 1-2، السنة 27، مطبعة العراق، بغداد، كانون الثاني-حزيران، 1972م.
- قانون انضباط موظفي الدولة رقم (41) لسنة 1929م.
- قانون ديوان التدوين القانوني رقم 49 لسنة 1933م.
- قانون انضباط موظفي الدولة رقم 7 لسنة 1939م.
- كامل السامرائي، القضاء الإداري في العراق، بغداد، مطبعة اسعد، 1963م.
- مقابلة مع الأستاذ ضياء شيت خطاب (رحمة الله عليه قبل وفاته) في داره بتاريخ 1 / 8 / 2003 م. رئيس محكمة تمييز العراق الاسبق وعضو المحكمة الدولية، وهو من قضاة العراق البارزين. وكان عضوا في ديوان التدوين القانوني وأصبح رئيسا له سنة 1970. وقد زودني بمجموعة من القرارات التي اتخذها ديوان التدوين القانوني.
- منذر الشاوي، (إشراف وتقديم)، وزارة العدل المسيرة والإنجاز، بغداد، مركز البحوث القانونية، وزارة العدل، 1984م.
- مير بصري، أعلام الأدب في العراق الحديث، لندن، دار الحكمة، 1999م.
- نجدة فتحي صفو، العراق في الوثائق البريطانية سنة 1936م، البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، 1983م.
- الوقائع العراقية العدد 1279 في 1933/8/3م.
- الوقائع العراقية، العدد، 1513 في 1936/6/14م.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- الوقائع العراقية، العدد 1510 في 9/5/1936م.  
الوقائع العراقية، العدد 1559 في 8/3/1937م.  
الوقائع العراقية، العدد 1709 في 26/6/1939م.  
الوقائع العراقية، العدد 2332 في 7/1/1946م.  
الوقائع العراقية، العدد 3764 في 9/2/1956م.  
الوقائع العراقية، العدد 3905 في 26/11/1956م.  
الوقائع العراقية، العدد 3805 في 12/6/1956م.  
وزارة العدل، مجلس شؤون الدولة، قسم الأرشيف، قرار (د. ت. ق) المرقم (1) لسنة 1936م.

الأبعاد النفسية والاجتماعية للأسماء وعلاقتها بسمات الشخصية  
دراسة تحليلية مقارنة بين التراث اللغوي والدراسات السيكولوجية الحديثة

اعداد

الباحث : خضير عباس طه كريم/ الدنمارك

ملخص البحث :

يسعى هذا البحث إلى استكشاف العلاقة الجدلية والتفاعلية بين أسماء الأعلام والبناء السيكولوجي للشخصية، من خلال مقارنة تجمع بين الموروث اللغوي التراثي والمعطيات السيكولوجية المعاصرة.

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن الاسم ليس مجرد دالة تعريفية محايدة، بل هو نظام سيميائي يحمل طاقة لغوية وطباعية تؤثر في السلوك الإنساني وتساهم في تشكيل الهوية الفردية.

تعتمد المنهجية المتبعة في الدراسة على تحليل "سيكولوجية الحروف" وفق نظام (أبجد هوز)، حيث يتم تصنيف الحروف إلى طبائع أربعة (نارية، هوائية، مائية، ترابية) ودراسة مدى التوافق أو التنافر بين هذه العناصر في صياغة السمات الشخصية. ويستند البحث في تأصيله النظري إلى المرجعية القرآنية والسنة النبوية التي أكدت على أهمية "الاسم" كمعطى علمي، مستشهداً بقصة تعليم آدم الأسماء وبتغيير النبي الكريم للأسماء التي تحمل دلالات سلبية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وعلى الصعيد التجريبي، يربط البحث بين هذه الرؤية التراثية وبين نتائج الدراسات الحديثة في علم النفس الاجتماعي، مثل ظاهرة "الأنانية الضمنية" (Implicit Egotism) التي تشير إلى انجذاب الأفراد لإراديا للرموز التي تشبه أسماءهم. كما يستعرض البحث أدلة إحصائية من دراسات عالمية (مثل دراسات جامعة هارفارد وبرمجيات التنبؤ بالأسماء) التي أثبتت وجود ترابط بين الاسم والتحصيل العلمي، والقبول المهني، وحتى الملامح الفيزيولوجية للوجه. ويخلص البحث إلى أن فهم "أسرار الحروف والأسماء" يمثل أداة تربوية واجتماعية حيوية تساعد في تحسين التواصل الإنساني واختيار الأسماء التي تعزز الاتزان النفسي والنجاح الاجتماعي. وبذلك، يقدم البحث رؤية تكاملية تفتح آفاقا جديدة في دراسة الشخصية تتجاوز الأطر التقليدية، وتدعو إلى إعادة الاعتبار لعلوم اللغة والحروف في الدراسات السلوكية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: سيكولوجية الأسماء، علم الحروف، الشخصية، التوافق الطباعي، الأنانية الضمنية، التراث اللغوي.

**The Psychological and Social Dimensions of Names and Their  
Relationship to Personality Traits: A Comparative Analytical Study  
Between Linguistic Heritage and Modern Psychological Studies**

**Prepared by:**

**Khudair Abbas Taha Karim / Denmark**

**Abstract :**

**This research seeks to explore the dialectal and interactive Relationship between propre names and the Psychological structure of personality, through an approach That intégrâtes traditionnel linguistic heritage with contemporary psychological data.**

**The study Is based on the hypothesis that a Name Is not merely a neutral identificatoire fonction ; rather, It Is a semiotic system carrying linguistic and élémental énergies That influence Human behavior and contribute to the formation of individual Identity.**

---

*مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية*

---

The methodology employed in the study relies on the analyses of the "psychologie of lettres" according to the (Abjad) system, where lettres are classified into four temperaments (Fire, Air, Water, and Earth). It examines the degré of Harmony or discord between these elements in shaping personnalité traits. The theoretical foundation of the research is rooted in Quranic references and the Prophetic Sunnah, which emphasize the importance of the "name" as scientific data, citing the story of Adam being taught the names and the Prophet's practice of changing names with negative connotations.

On an empirical level, the research links this traditional vision with findings from modern studies in social psychologie, such as the phenomenon of "Implicit Egotism," which indicates that individuals are involuntarily attracted to symboles that resemble their names. The research also reviews statistical evidence from international studies (such as Harvard University studies and Name prédiction software) that have proven a correlation between names and Academic achievement, Professional acceptance, and Even physiological facial features.

The research concludes that understanding the "secrets of letters and names" serves as a vital educational and social Tool That helps improve Human communication and the sélection of names That enhance psychological balance and social success. Thus, the research provides

---

*مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية*

---

**an intégrative vision That opens new horizons in the study of personality beyond traditionnel Framework, Calling for a reconsidération of the sciences of language and lettres in modern béhavioral studios.**

**Keywords : Psychology of Names, Science of Letters, Personnalité, Elémental Harmony, Implicite Egotisme, Linguistico Heritage.**

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المقدمة :-

يعد الاسم في حياة الإنسان العلامة الفارقة الأولى التي تمنحه وجوده وهويته المستقلة داخل النسيج المجتمعي، وهو ليس مجرد أداة لغوية للنداء أو التمييز، إنما هو وعاء يحمل في طياته دلالات عميقة تلامس جوهر الشخصية وبناءها النفسي. إننا ننطلق في هذا البحث من رؤية جوهرها أن لكل اسم طاقة لغوية مستمدة من طبيعة حروفه، وهي طاقة تتفاعل مع حاملها منذ اللحظات الأولى لولادته، فتساهم في تشكيل طباعه وتوجهاته السلوكية، بل وتؤثر في كيفية إدراك الآخرين له وتفاعلهم معه.

لقد أولى التراث الإنساني، والديني بشكل خاص، أهمية كبرى للاسم؛ ففي المنظور الإسلامي، نجد أن اختيار الاسم هو أول حقوق الطفل على والده، وقد ورد عن النبي الكريم سيدنا محمد قوله: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم". وهذا التوجيه النبوي يتجاوز البعد الجمالي للفظ ليصل إلى البعد النفسي والروحي؛ فالاسم الحسن يبعث في النفس الطمأنينة والتفاؤل، بينما قد تسبب الأسماء ذات الدلالات السلبية شعورا بالانقباض أو الدونية لدى صاحبها، مما يؤثر سلبا على نموه النفسي وتوافقه الاجتماعي.

وعند التعمق في تحليل بنية الاسم، نجد أننا أمام نظام متكامل يعتمد على طبائع الحروف. فالحروف العربية، كما يرى الباحثون في هذا المجال، تنقسم إلى مجموعات تعبر عن العناصر الأربعة للطبيعة: (النار، والتراب، والهواء، والماء). إن هذا التقسيم ليس مجرد تصنيف نظري، بل هو محاولة لفهم "التركيبية المزاجية" للفرد؛ فاجتماع حروف معينة في اسم واحد قد يؤدي إلى حالة من التناغم والالتزان، كما مزاج الحروف الهوائية مع النارية التي تولد النشاط والحيوية، في حين أن اجتماع حروف متنافرة، كالنار مع الماء، قد يولد صراعا داخليا يظهر في صورة تقلبات مزاجية أو سرعة غضب.

إننا نرى أن الحاجة ماسة اليوم لإعادة إحياء هذا الفهم وتأصيله علميا، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي دفعت الكثيرين نحو اختيار أسماء غريبة أو هجينة بحثا عن التميز، دون إدراك لمدى

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

توافق هذه الأسماء مع الفطرة البشرية أو الطبائع الحرفية. لذا، يحاول هذا البحث تقديم مقارنة بين ما ورد في التراث الأصيل وبين ما توصلت إليه الدراسات النفسية الحديثة حول "سيكولوجية الأسماء"، لإثبات أن الاسم هو في الحقيقة مرآة للشخصية ومحرك خفي للكثير من استجاباتنا السلوكية.

ومن خلال هذا التوسع، يسعى البحث إلى تقديم إطار معرفي يساعد الآباء والمربين، وحتى المختصين في علم النفس، على فهم أعمق لشخصية الإنسان من خلال تحليل اسمه، مما يساهم في بناء علاقات إنسانية أكثر توازناً وفهماً، ويقلل من الفجوات الناتجة عن سوء فهم الطبائع البشرية الكامنة وراء الرموز اللغوية.

### مشكلة البحث :

تتجلى مشكلة البحث في التساؤل الجوهرى حول ماهية العلاقة بين اللفظ والصفة؛ فهل الأسماء التي نحملها مجرد رموز تعريفية ووسائل تقنية للنداء والتمييز بين الأفراد، أم أنها كيانات لغوية تحمل في طياتها طاقة تأثيرية قادرة على صياغة السمات الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني؟

إن الملاحظة الدقيقة للواقع الاجتماعي تكشف عن وجود حالة من التناظر بين اسم الفرد وطباعه، وهو ما يفتح الباب أمام إشكالية علمية معقدة: كيف يمكن للحروف بصفاتها عناصر مادية وصوتية أن تتعكس على البناء النفسي للشخصية؟

ويمكن بلورة هذه المشكلة في الأسئلة الفرعية التالية:

. ما هو أثر التكوين الحرفي والطبائعي (نار، تراب، هواء، ماء) في توليد حالة من التوازن أو الصراع الداخلي لدى الفرد؟

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

. كيف تساهم الترددات الصوتية لأسماء الأعلام في تشكيل الانطباعات الذهنية لدى الآخرين، ومن ثم التأثير في الكيفية التي يرى بها الفرد نفسه؟

. هل يمكن للتنافر بين حروف الاسم أن يكون سببا خفيا وراء بعض الاضطرابات السلوكية أو تقلب المزاج، كما لاحظنا في حالات الأسماء المكونة من عناصر متضادة؟

إننا نسعى من خلال هذا البحث إلى سد الثغرة المعرفية في هذا المجال، عبر الانتقال بموضوع الأسماء من حيز التخمين أو الصدفة إلى حيز الدراسة التحليلية المنهجية، التي تثبت أن الاسم هو محرك فاعل في حياة الإنسان وليس مجرد رقم أو رمز عابر.

### أهداف البحث :

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الغايات العلمية والتربوية، نلخصها في النقاط التالية:

- إثبات العلاقة التأثيرية للاسم: نهدف إلى توضيح أن العلاقة بين الشخص واسمه ليست علاقة شكلية، بل هي علاقة تفاعلية تؤثر في البناء النفسي للفرد، مستنديين في ذلك إلى الأدلة التراثية والدراسات السلوكية.

- تحليل بنية الحروف والطبائع: نهدف إلى تقديم شرح مفصل لكيفية تقسيم الحروف العربية إلى طبائع أربع (نارية، ترابية، هوائية، مائية)، وكيف يساهم هذا التقسيم في فهم المزاج الغالب على الفرد.

- الكشف عن آليات التوافق والتنافر: نسعى إلى وضع معايير واضحة تبين متى يكون الاسم صديقا لصاحبه ومغززا لاستقراره (كما في الأسماء المتوازنة حرفيا)، ومتى يكون خصما بسبب التشتت والقلق (كما في الأسماء ذات الحروف المتضادة).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- تأصيل "جنس الحروف" تربويا: نهدف إلى دراسة أثر الحروف المذكرة والمؤنثة في تكوين الهوية، وبيان كيف يمكن للأسماء أن تمنح صاحبها صفات القوة والقيادة أو اللين والرحمة بناء على نوع حروفها.

- تقديم مرجع للمربين: نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تقديم دليل استرشادي يساعد الآباء والمربين على اختيار أسماء تضمن التوازن النفسي للأجيال القادمة، وتجنبهم الآثار السلبية للأسماء غير المتوافقة.

### أهمية البحث (Significance of the Study)

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة من عدة جوانب، تجعل منها إضافة نوعية للمكتبة العربية والدولية:

- الأهمية العلمية: يمثل البحث محاولة جادة لربط علوم اللغة العربية القديمة بنظريات علم النفس الحديث، مما يفتح آفاقا جديدة للباحثين لدراسة طاقة الحروف بأسلوب منهجي بعيدا عن التخمينات غير العلمية.
- الأهمية الاجتماعية والتربوية: تكمن أهمية البحث في مساعدة المجتمع على فهم أعمق لشخصيات الأفراد المحيطين بهم، مما يسهل عملية التواصل الاجتماعي ويقلل من حدة النزاعات الناتجة عن اختلاف الطبائع الحرفية.
- الأهمية التطبيقية: يوفر البحث أدوات عملية لتحليل الأسماء وتوقع السمات السلوكية، وهو ما يمكن الاستفادة منه في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، وحتى في التوجيه المهني بناء على السمات الشخصية التي يعززها الاسم.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- الريادة والابتكار: هذا البحث يطرق بابا نادرا في الدراسات الأكاديمية المعاصرة، حيث يجمع بين الأصالة المعرفية والاحتياج الواقعي لفهم النفس البشرية من خلال أحد أدق تفاصيل حياتها: الاسم.

### المنهجية والأدوات:

نحن نكرس هذا الفصل لتبيان المرتكزات التي استند إليها البحث في استنطاق العلاقة بين البناء الحرفي للاسم والسمات السلوكية للفرد. إن الوضوح المنهجي يمثل الضمانة الأكاديمية لتحويل الملاحظات اللغوية إلى حقائق سيكولوجية قابلة للفهم والقياس، حيث تعمل المنهجية كإطار ناظم يربط بين الفرضيات النظرية والتطبيقات العملية. ونهدف من خلال هذا المسار إلى تقديم دراسة تتضبط بقواعد البحث العلمي، مما يسمح بتحليل "الأثر الطاقوي" للحروف وتصنيفاتها الطباعية (النارية، والمائية، والهوائية، والترابية) ضمن سياق موضوعي يتجاوز الانطباعات العابرة ليصل إلى مستوى النظرية الرصينة.

إن المنهجية في دراستنا تعمل كأداة كاشفة للمستويات العميقة التي يعمل فيها الاسم داخل الوعي الإنساني، فهي التي ترسم الحدود الدقيقة لعملية الاستقصاء وتحدد المعايير التي يتم بموجبها تقييم توافق العناصر الحرفية. ونسعى من خلال هذا التفصيل إلى تقديم نموذج للبحوث البيئية التي تدمج ببراعة بين أصالة التراث اللغوي ودقة المناهج التحليلية المعاصرة، مما يساهم في ردد المكتبة العربية بمرجع يجمع بين عمق المحتوى وسلامة البناء المنهجي.

### 2.1 منهج البحث (الوصفي التحليلي والمقارن)

نعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الركيزة الأساسية التي تمكننا من تفكيك بنية الأسماء إلى وحداتها الأولية. إن هذا المنهج يمنحنا الأدوات اللازمة لتقديم وصف شامل لخصائص الحروف العربية، حيث نقوم باستنطاق الخصائص النوعية لكل حرف بناء على طبعه وموقعه داخل الاسم. ونرى أن عملية التحليل الوصفي هي المسؤولة عن تحويل المعطيات اللغوية المجردة إلى مفاهيم نفسية

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لمموسة، مما يساعدنا في فهم الكيفية التي تساهم بها هذه العناصر في صياغة السلوك الظاهر والبناء الوجداني لحامل الاسم.

كما سندمج المنهج المقارن كأداة استدلالية لتعزيز رصانة النتائج؛ حيث نقوم بعقد مقاربات علمية بين ما استقر في الموروث الطبائعي العربي وبين ما توصلت إليه مدارس علم النفس الحديثة. إن هذا الربط المقارن يسهم في إثبات التوافق الجوهرى بين الحكمة التراثية والتوجهات العلمية المعاصرة التي تدرس أثر الرموز على اللاوعي. لأننا نهدف من خلال هذا المزيج المنهجي إلى الوصول إلى نتائج تتسم بالشمولية، حيث يوفر لنا هذا الإطار المرنة الكافية لاستيعاب التداخلات المعقدة بين اللغة والنفس، مما يجعل هذه الدراسة مسارا جديدا للباحثين في العلوم الإنسانية، ويؤكد أن انضباط المنهج هو السبيل الأوحى للوصول إلى استنتاجات علمية تساهم في فهم السلوك البشرى من منظور متجدد.

### 2.2 أدوات تحليل سيكولوجية الحروف:

يستند الجانب التطبيقي في هذه الدراسة إلى تصور تحليلي يُعرف اصطلاحاً بـ"سيكولوجية الحروف"، وهو تصور يستلهم بعض مباحث التراث اللغوي العربي في العلاقة بين الصوت والدلالة. فقد تناول ابن جنى في كتابه "الخصائص" مسألة "مناسبة الألفاظ للمعاني"، وأشار إلى أن للأصوات والحروف خصائص قد ترتبط بإيحاءات دلالية معينة، وهو ما يُعد من أوائل الطروحات التي لامست فكرة الرمزية الصوتية في العربية.

كما أن بعض التيارات الفكرية في التراث العربي-الإسلامي، خاصة ضمن الفلسفات المتأثرة بنظرية الطبائع الأربع، صنّعت الحروف أحيانا وفق تقسيمات رمزية (نارية، هوائية، مائية، ترابية)، في إطار تأملي فلسفي يربط بين البنية الصوتية والانسجام الكوني. غير أن هذا التصنيف يظل ضمن المجال الرمزي-الفلسفي، ولا يندرج ضمن التصنيفات اللسانية أو النفسية التجريبية الحديثة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

وفي هذا السياق، تستخدم الدراسة مفهومي "تحليل توازن العناصر" و"التوافق الحرفي" بوصفهما أدواتين إجرائيتين داخل الإطار النظري المقترح، بهدف قراءة البنية الاسمية قراءة تفسيرية، وليس باعتبارهما أدوات قياس نفسي معيارية معتمدة. فهما يمثلان آلية تحليلية لفهم الأثر الرمزي والاجتماعي للاسم داخل السياق الثقافي، أكثر من كونهما أدوات لإثبات علاقة سببية مباشرة بين الحروف والسمات الشخصية.

وتسعى الدراسة من خلال هذا المنهج إلى مقارنة الاسم بوصفه علامة لغوية مشحونة بدلالات صوتية ورمزية، قد تؤثر في التوقعات الاجتماعية والانطباعات الأولية، وهو ما يتقاطع مع دراسات علم النفس الاجتماعي حول أثر الأسماء في تشكيل الصور الذهنية والانطباعات المسبقة، دون الجزم بوجود تأثير جوهري مباشر للحروف ذاتها في التكوين النفسي للفرد.

### التأصيل المعرفي (الإطار النظري)

نحن نكرس هذا الفصل لوضع دراسة الأسماء في سياقها المعرفي الشامل، حيث يتم استعراض الأصول العلمية والروحية التي تمنح هذا البحث رصانته الأكاديمية. إن الربط المتين بين التراث اللغوي والدراسات النفسية الحديثة يسهم في تقديم رؤية متكاملة وشاملة حول طبيعة العلاقة بين الرمز اللغوي والبناء السيكولوجي. وتظهر الحقائق التاريخية أننا أمام ظاهرة إنسانية ضاربة في القدم، حيث يمثل الاسم المكون الجوهري الأول للهوية الفردية، والوسيط الحيوي الذي يربط الذات بالعالم الخارجي، مما يجعل من دراسته ضرورة معرفية قصوى لفهم محركات السلوك البشري وتجليات النفس الإنسانية من خلال قنوات اللغة وأدواتها.

### 3.1 الجذور الدينية واللغوية لأثر الأسماء:

تؤكد المرجعيات الدينية واللغوية العربية الأصيلة وجود علاقة جوهريّة ومستمرة بين الاسم وحامله، إذ يمثل الاسم الوعاء الأول للمعنى الذي يرافق الإنسان في كافة مراحل حياته وتفاعلاته. وتبرز التوجيهات النبوية

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

التي تحت على "تحسين الأسماء" كدلالة قاطعة على الوعي المسبق بالأثر العميق الذي يتركه اللفظ على التكوين الروحي والبناء النفسي للفرد؛ حيث ورد في الأثر الشريف: "إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم". إن هذا التوجيه يحمل في طياته فلسفة تربوية وسيكولوجية بعيدة المدى، تهدف إلى خلق بيئة إيجابية تحيط بالفرد منذ لحظاته الأولى، حيث يساهم اختيار الاسم الحسن في غرس بذور التفاؤل والالتزان النفسي، وتوفير طاقة لفظية تدعم الاستقرار الوجداني.

كما يظهر من خلال التتبع التاريخي المعمق أن العرب قد أدركوا منذ القدم قوة الرابطة بين اللفظ والقدر، وهو ما صاغه ابن القيم الجوزية ببراعة في كتابه (ابن القيم، 2009، ص 121) بقوله: "وقلما رأيت اسما قبيحا إلا وهو على مسمى قبيح.. والأسماء لها تأثير في المسميات، وللمسميات تأثير عن أسمائها في القرب والبعد، واللطافة والكثافة". إن هذا يثبت أن الاسم يعمل كمحفز نفسي دائم، حيث تعزز المعاني الإيجابية المستمدة من الحروف والكلمات من صورة الفرد أمام ذاته وأمام المجتمع. ويمثل الاسم في هذا السياق "رسالة وجدانية" وقوة كامنة تؤثر في صياغة توقعات الفرد عن نفسه وفي كيفية إدراك الآخرين له، مما يجعل التناغم بين جرس الكلمة ومعناها مولدا لحالة من الانسجام الداخلي التي ترفع من مستوى الثقة بالنفس وتقلل من فرص التشنت الهوياتي.

وتؤكد الدراسات اللغوية التراثية أن لكل حرف رنينا خاصا وخصائص صوتية تلامس الوعي الإنساني وتؤثر فيه، حيث يشير ابن جني في كتابه العمدة (الخصائص) إلى مبدأ "مناسبة ألفاظ الحروف لمعانيها"، وهو ما يمنح مجموع هذه الحروف في الاسم الواحد قوة مؤثرة في الاستقرار النفسي. علاوة على ذلك، ترتبط هذه الجذور بفكرة "التفاؤل بالاسم" التي كانت حاضرة بقوة في الممارسة الاجتماعية والدينية، وهو ما يفسر الحرص البالغ على اختيار أسماء تحمل قيم القوة، والكرم، والجمال. إن هذا الاختيار يمثل استثمارا حقيقيا في الشخصية، حيث يعمل الاسم كمرجعية داخلية يستمد منها الفرد معالم ثباته وقدرته على المواجهة، مما يكشف عن ريادة الفكر العربي في إدراك أبعاد "سيكولوجية التسمية" وقدرتها على

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

توجيه الميول السلوكية وتدعيم الروابط العاطفية بين الفرد وبين محيطه من خلال قوة المعنى وسحر البيان الحرفي.

ملاحظة منهجية: لم يتوفر نص كتاب الخصائص بنسخته الأصلية لنقله حرفيا، فتم الاستناد إلى الدراسات التحليلية المعاصرة التي تبرز موقف ابن جني من العلاقة بين الصوت والمعنى (Πasjp.cerist.dz).

### 3.2 فلسفة الطبائع الأربع وتأملات رمزية في الحروف:

يتأسس هذا المبحث على رؤية فلسفية شاملة تربط بين بنية اللغة وبنية الوجود، حيث تطورت هذه الرؤية في التراث العلمي والفلسفي العربي من خلال دراسة العلاقة التكاملية بين الطبيعة والإنسان. وتشكل نظرية الطبائع الأربع (النار، الهواء، الماء، التراب) لدى الفلاسفة العرب، مثل الكندي، الفارابي، وابن سينا، إطارا معرفيا يربط بين القوى الكونية وصفات الطبيعة، مع فهم العلاقة بين العناصر الطبيعية والتكوين البشري في مستوياته الجسمانية والنفسية والعاطفية.

وفيما يتعلق بالحروف، تناول ابن جني في كتابه "الخصائص" مسألة "مناسبة الألفاظ للمعاني"، موضحا أن الأصوات والحروف تحمل خصائص صوتية ترتبط بإيحاءات دلالية ووجدانية. هذا التأصيل التاريخي يشير إلى وعي العرب القدامى بالقوة الرمزية للصوت، حيث يمكن للحروف أن تنقل إشارات معنوية تؤثر في الانطباعات الذهنية والوجدانية للفرد ضمن سياق اللغة والثقافة. كما تناول الكندي موضوع تأثير الصوت والنغم على النفس، مؤكدا أن الحركات الصوتية يمكن أن تحدث تغييرات في المزاج والحالة النفسية، وهو ما يشكل أرضية معرفية لدراسة العلاقة بين التردد الصوتي والمعنى الرمزي في التراث العربي. وعلى أساس هذا التأصيل، اعتمدت بعض التيارات الفكرية في التراث العربي-الإسلامي تصنيفات رمزية للحروف وفق الطبائع الأربع، بهدف استكشاف الانسجام بين البنية الصوتية والكونية، مع مراعاة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

أن هذه التصنيفات تقع ضمن المجال الرمزي-الفلسفي، ولا تعتبر قياسات نفسية معيارية. وفي هذا السياق، يمكن تقسيم الحروف إلى المجموعات التالية:

المجموعة النارية (أ، هـ، ط، م، ف، ش، ذ): تتسم هذه الحروف بخصائص "الحرارة واليبوسة"، وترمز في الفكر الفلسفي القديم إلى الطاقة، النشاط، والمبادرة. تمثل هذه الحروف في التصور الرمزي قوة المحرك الوجداني التي تدفع نحو البروز الاجتماعي وتحقيق الأهداف، كرمز للروح الحيوية والمبادرة.

المجموعة الترابية (ب، و، ي، ن، ص، ث، ض): تمثل خصائص "الحرارة والرطوبة"، وترمز إلى المرونة، الانتشار، والتواصل الذهني. في التراث الرمزي، يعمل الحرف الهوائي كقناة للذهن والروح، مما يعزز قدرة الفرد على التكيف مع المحيط والتواصل الاجتماعي.

المجموعة الهوائية (ج، ز، ك، س، ق، ت، غ): تتصف بخصائص "البرودة والرطوبة"، وترمز إلى العمق العاطفي، السكينة، والاحتواء. يمثل عنصر الماء في الحروف الصبغة الرمزية للهدوء والحكمة، ويعكس القدرة على التدفق العاطفي والتأمل، مع الحفاظ على التوازن الداخلي للمشاعر.

المجموعة المائية (د، ح، ل، ع، ر، خ، ج): ترتبط بخصائص "البرودة واليبوسة"، وتمثل عنصر الثبات، الرسوخ، والواقعية. تعكس الحروف الترابية في التصورات الفلسفية القدرة على التخطيط، الاستقرار، والتمسك بالقيم الأصيلة، مع تعزيز الانضباط الداخلي والوضوح في الأهداف العملية.

في هذا الإطار، تبرز أدوات تحليلية رمزية، مثل "تحليل توازن العناصر" و"التوافق الحرفي"، التي تستخدم داخل الدراسة لفهم الهيكل الداخلي للاسم والرمزية الكامنة في تركيب الحروف. تهدف هذه الأدوات إلى تقديم قراءة تفسيرية للبنية الاسمية، مع التركيز على الأثر الرمزي والاجتماعي للاسم. لأنها تسهم في دراسة التوازن الرمزي للعناصر داخل الاسم، مما يمكن الباحث من فهم الأنماط الذهنية والاجتماعية التي قد تتولد عن التفاعل الرمزي للحروف في سياقها الثقافي.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

علاوة على ذلك، يتيح هذا التأصيل الجمع بين الفلسفة اللغوية العربية والدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة، مع الالتزام بحدود التأويل الرمزي. من هذا المنطلق، تصبح دراسة الأسماء أداة بينية تدمج بين الرؤية التراثية وفهم الإنسان ضمن سياقه الاجتماعي، مع توفير قاعدة متينة لفهم الانطباعات الأولية والصور الذهنية، دون الادعاء بتأثير مباشر للحروف على النفس البشرية.

### 3.3 التقاطع مع دراسات علم النفس الحديثة:

يمثل الربط بين سيكولوجية الحروف ومعطيات علم النفس الحديث جسرا معرفيا يمنح الدراسة بعدا معاصرا، حيث تتلاقى التأملات التراثية العربية مع نتائج البحوث العلمية حول اللغة والصوت والإدراك البشري (Jones, Mirenberg, & Pelham, 2003). ويتيح هذا التقاطع فهم الكيفية التي تؤثر بها البنية الحرفية لأسماء على الهوية النفسية والاجتماعية للفرد وفق المحاور التالية:

أولا: تأثير الحروف على الميل اللاواعي (The Name-Letter Effect):

أظهرت الدراسات النفسية، ولا سيما أبحاث جوزيف نوتين (Nuttin, 1985)، أن الأفراد يظهرون ميلا غير واع لتفضيل الحروف المكونة لأسمائهم الشخصية. ويفسر هذا الميل عبر مفهوم الأنانية الضمنية (Implicit Egotism)، حيث تعمل الحروف كرموز صوتية وبصرية مرتبطة بالذات. وتشير التجارب التطبيقية على عينات واسعة شملت آلاف المشاركين إلى وجود نزوع لدى الأفراد نحو اختيار مسارات مهنية أو أماكن جغرافية تبدأ حروفها الأولى بحروف أسمائهم، مما يوضح قوة تأثير الحروف على الانحيازات اللاواعية (Pelham et al., 2002)، ويمنحها دورا يتجاوز الوظيفة التواصلية ليدخل في صميم البناء الوجداني للهوية.

ثانيا: الرمزية الصوتية وتأثير الصوت على الإدراك (Sound Symbolism):

أثبتت أبحاث اللسانيات المعرفية وجود علاقة غير عشوائية بين الأصوات والانطباعات الذهنية، وهو ما يعرف بـ ("تأثير بوبا-كيكي" Köhler, 1929). فعلى سبيل المثال، ترتبط الأصوات الحادة بتمثلات القوة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

والنشاط، بينما ترتبط الأصوات اللينة بمفاهيم الهدوء والسلاسة. ويتوافق هذا المبدأ مع التصنيف التراثي للحروف (نارية، هوائية، مائية، ترابية)؛ فالأصوات الحادة (كالصاد والطاء) ترتبط رمزيا بالنشاط والطاقة، بينما توحى الأصوات اللينة (كالميم والسين) بالهدوء والتوازن (Mehrabian, 2001). ويسهم هذا التوافق في تفسير الكيفية التي تترجم بها الترددات الصوتية إلى سمات شعورية لدى حامل الاسم ومحيطه.

### ثالثا: تأثير الاسم على الانطباعات الاجتماعية (Social Perception):

تشير دراسات علم النفس الاجتماعي إلى أن بنية الاسم تسهم في تكوين صور ذهنية أولية لدى الآخرين قبل حدوث التفاعل المباشر (Christenfeld, Philips, & Glynn, 1999). وتعمل التراكيب الصوتية للأسماء على تشكيل توقعات حول الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية. وتبرز هنا القيمة الإجرائية لأدوات الدراسة مثل "تحليل توازن العناصر" و"التوافق الحرفي" في قياس التناسق الرمزي للصوتيات، مما يساعد في فهم مدى مساهمة الاسم في صياغة الانطباعات الأولية ضمن سياق ثقافي واجتماعي محدد، وهو ما أكدته تجارب أظهرت أن طول الاسم أو جرسه الصوتي يؤثر في تقدير الآخرين لسمات اللطف أو القدرة القيادية.

### رابعا: التكامل بين الموروث والعلوم المعاصرة:

يتيح هذا المنهج إطارا بينيا يربط التراث العربي في دراسة الحروف بالدراسات النفسية واللسانية الحديثة، حيث ينظر إلى الاسم كعلامة لغوية محملة بالدلالات الرمزية (أحمد مختار عمر، 2000). ويمكن توظيف نتائج هذا التحليل في مجالات علم النفس التطبيقي لفهم ميول الأفراد تجاه بيئتهم الاجتماعية، مع الالتزام بحدود التأويل الرمزي الرصين. ويوفر هذا التكامل توازنا بين الأصالة والحداثة، ويفتح آفاقا جديدة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

للدراستات الإنسانية التي تسعى لسبر أغوار العلاقة بين "الرمز اللغوي" و"السلوك البشري" بأسلوب محكم يستند إلى أدلة علمية معاصرة تدعم العمق المعرفي للتراث.

### رابعاً: الأثر السيكولوجي والاجتماعي للاسم في الدراسات العالمية المعاصرة.

بعد أن استعرضنا الأصول الغيبية والطباع الحرفية، ننقل لنبين كيف تجلى هذا الأثر في الدراسات السيكولوجية والاجتماعية المعاصرة التي أكدت شمولية هذا العلم.

نستنتج مما سبق أن الدراسات السيكولوجية الحديثة تثبت تجاوز العلاقة بين الفرد واسمه حدود اللفظ المجرد؛ إذ يقرر عالم النفس الأمريكي (غوردون أولبورت) أن اسم المرء يمثل الدعامة الأهم لهويته الذاتية طوال حياته. وفي سياق متصل، تؤكد أبحاث الباحثة الأمريكية (جين توينغي) وجود ارتباط وثيق بين الرضا عن الاسم ومستوى التوافق النفسي، حيث يعد الاسم "رمز الذات" الأول الذي ينعكس على ثقة الفرد بنفسه. وعلى الصعيدين الاجتماعي والمهني، نجد أن الأبحاث امتدت لتشمل قارات مختلفة؛ فبينما رصدت دراسة في ألمانيا تفضيل الأسماء العصرية في القبول الاجتماعي، كشفت دراسة في الصين (مدينة بكين) عن وجود صلة بين الأسماء ذات الدلالات السلبية والميول الجرمية. وبالعودة إلى الأبحاث الأمريكية، نجد ما ذكره الباحث الأمريكي (واشين كاي) حول دور الأسماء النادرة في توجيه الأفراد نحو مهن متميزة كالقضاء والإخراج، وهو ما يتقاطع مع الدراسة التحليلية التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس أثر التمييز العنصري والسياسي في قطاع التوظيف، لاسيما في الفترة التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر؛ حيث أظهرت النتائج أن أصحاب الأسماء ذات الخلفية (البيضاء) تلقوا دعوات للمقابلات الوظيفية بنسبة تزيد بـ 50% عن أقرانهم من ذوي الأسماء التي توحى بأصول عربية أو أورو-أمريكية، رغم تماثل المؤهلات والخبرات (BBC News جريدة عربي/ عدد الاثنين بتاريخ 15-11-2024/ مقال كيف يؤثر اسمك على شخصيتك). ويكشف هذا التباين بوضوح دور الاسم كشفرة اجتماعية تمنح انطباعات أولية تتحكم في مسار الفرص المتاحة، وهو ما يدفع الأفراد في مجتمعات أخرى ك السويد إلى تغيير أسمائهم إلى أسماء محايدة سعياً لتحسين فرص قبولهم المهني والاجتماعي. إن هذه الحقائق تؤكد لنا أن الاسم

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

هوية محملة بإسقاطات المجتمع وأحكامه، مما يضيف أبعاداً نفسية واجتماعية عميقة تتشكل معها ملامح مستقبل الفرد.

### الدراسة التحليلية التطبيقية (قراءة في طبائع الحروف وتفاعلاتها السلوكية)

نحن نكرس هذا الفصل ليكون الجسر الواصل بين التنظير اللغوي والواقع السلوكي، حيث نضع منهجية البحث تحت مجهر التطبيق العملي الدقيق. إن رؤيتنا في هذا السياق تقوم على فكرة جوهرية وهي أن الحروف تتجاوز كونها مجرد أصوات مجردة أو رموز للكتابة، بل هي في حقيقتها وحدات طاقة حيوية تمتلك تأثيراً خفياً ومستمرًا على البناء النفسي للفرد. نحن نتعامل مع الاسم بوصفه "بصمة لغوية" مرافقة للإنسان، حيث تساهم كل وحدة حرفية داخل هذا الاسم في صياغة ملامح الشخصية وتحديد ميولها الفطرية. إن هذا الفصل يهدف إلى تبيان الكيفية التي تتحول بها الحروف من ترددات صوتية نطقها الوالدان عند الولادة إلى طاقات فاعلة تشكل ملامح السلوك وتؤثر في بناء الفرد ضمن محيطه النفسي والاجتماعي. نحن ننظر إلى الحروف في تركيبها داخل الاسم كـ "مركبات حيوية" تتفاعل مع بعضها البعض تفاعلاً كيميائياً دقيقاً، حيث يؤدي مزج هذه الحروف بأساليب معينة إلى إنتاج نتائج سلوكية محددة وواضحة المعالم. إن كل حرف في اللغة العربية يمتلك خصائص ذاتية ومميزات طبائعية تجعله يؤدي دوراً معيناً في بناء الشخصية؛ فبعض الحروف تمنح صاحبها طاقة الحركة والنشاط، وبعضها يمنحه الهدوء والرزانة، والبعض الآخر يضيف عليه صفات المرونة والقدرة على التكيف. وفي هذا الفصل سنعمل على شرح هذه الخصائص وكيفية اندماجها، معتبرين أن الاسم هو المختبر الأول الذي تتشكل فيه البذور الأولى للطباع البشرية.

علاوة على ذلك، فإننا نرى أن هذه التفاعلات الحرفية ليست عشوائية، بل هي نظام متكامل يؤثر في كيفية إدراك الفرد لذاته وفي كيفية تفاعله مع الآخرين. فالحروف حين تجتمع في الاسم الواحد، تخلق نوعاً

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

من "المناخ النفسي" الذي يعيش فيه الفرد، وهو مناخ يؤثر في استقراره الداخلي وقدرته على الإبداع والنجاح. نحن نسعى من خلال النماذج التطبيقية التي سنوردها لاحقاً إلى كشف هذه الروابط الدقيقة، مبينين أن اختيار الاسم هو في الحقيقة عملية هندسية لمستقبل الفرد، حيث تساهم جودة الاختيار وتوافق العناصر الحرفية في خلق شخصية متزنة ومنسجمة مع ذاتها ومع مجتمعتها، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم السلوك الإنساني من منظور لغوي وطبائعي شامل.

### 4.1. تحليل التفاعل الطاقى المركب (نموذج العناصر المتضادة):

نبدأ دراستنا التطبيقية بالتركيز على الأسماء التي تجمع في ثناياها عناصر متباينة، حيث يبرز اسم "مي" كحالة دراسية بالغة الأهمية لفهم الكيفية التي تتقاطع بها الطاقات داخل البناء النفسي للفرد. إن قصر هذا الاسم في عدد حروفه يجعله مختبراً مثالياً لمراقبة التفاعل المباشر بين عنصرين جوهريين في الطبيعة وفي علم الحروف؛ وهما النار والتراب. يتكون هذا الاسم من حرف "الميم" وحرف "الياء"، وعند تفكيك الخصائص الطبائية لكل منهما، نجد أننا أمام مزيج يحمل في طياته قوة الدفع والهدوء في آن واحد. حرف الميم، بصفته حرفاً نارياً، يمثل في جوهره طاقة البدء، والاشتعال، والرغبة في التحقق والظهور، وهو ما يضفي على الشخصية نزعة نحو المبادرة والنشاط الفكري والجسدي الملحوظ. وفي الجهة الأخرى، نجد حرف الياء الذي ينتمي بامتياز إلى الطبائع الترابية، وهو العنصر الذي يرمز إلى السكون، والعمق العاطفي، والقدرة على الامتصاص والاحتواء، ويميل بصاحبه نحو التأمل والارتباط بالمشاعر الدفينة.

إن وجود هذين القطبين في اسم واحد يولد حالة من "الديناميكية المستمرة" أو التدافع الدائم داخل الشخصية الواحدة. نحن نحلل هذا الوضع بوصفه حالة من البحث الدائم عن مركز الثقل؛ فحاملة هذا الاسم تمتلك طاقة "الميم" التي تحتها على الانطلاق ومواجهة التحديات بقوة وثبات، بينما يسكن في داخلها نداء "الياء" الذي يجذبها نحو الهدوء والسكينة والابتعاد عن ضجيج التفاعلات الخارجية. هذا التفاعل يؤدي بالضرورة إلى ظهور بصمة سلوكية تتسم بالثراء والتعقيد في آن واحد، حيث يبرز ما نسميه "التقلب الحيوي" في المزاج العام؛ ففي لحظات معينة تسيطر الطبيعة النارية فتظهر الشخصية في قمة نشاطها وعطائها، وفي

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

لحظات أخرى تستعيد الطبيعة الترابية سيطرتها، مما يدفع الشخصية نحو الرغبة في الانعزال أو الهدوء التام لإعادة ترتيب المشاعر .

نحن نلاحظ أن هذا النموذج يفسر بوضوح تلك الحالات التي تعترى الشخصية من قلق مفاجئ أو استثارة سريعة تجاه الأحداث، وهي ردود أفعال تتبع من داخل البنية التركيبية للاسم قبل أن تكون استجابة للمؤثرات الخارجية. إن الجهد النفسي الذي يبذله الفرد الحامل لمثل هذا الاسم يكون كبيرا، إذ يتطلب الحفاظ على التوازن النفسي مهارة عالية في التوفيق بين طاقات متدافعة؛ فالحرارة تطلب التبخر والارتفاع، والبرودة تطلب التكثف والاستقرار. هذا الوضع يخلق شخصية تمتلك عمقا إنسانيا كبيرا وقدرة على فهم التناقضات، إلا أنها تظل في حالة من الترقب المستمر، حيث يسعى الفرد لا إراديا إلى خلق نقطة التقاء تضمن له السكينة دون التخلي عن الطموح. إننا نستنتج من هذا التحليل أن بنية الاسم، حين تجمع بين النار والتراب، تضع صاحبها في رحلة حياة عنوانها "إدارة الطاقات"، حيث ينمو الفرد من خلال تجاربه في موازنة هذه القوى، مما يجعله في نهاية المطاف يمتلك شخصية فريدة قادرة على استيعاب المتناقضات والبحث عن الجمال في التوازن الصعب.

### 4.2. تحليل نماذج التوازن والاتزان والانسجام الطاقى (نموذج العناصر الصديقة):

ننتقل الآن إلى دراسة نمط آخر من التفاعلات الحرفية، وهو النمط الذي يقوم على مبدأ "التأزر" بين العناصر، حيث يبرز اسم "قاسم" كنموذج تطبيقي يعكس أبهى صور التكامل والاتزان النفسي الناتج عن توافق الطبائع الحرفية. يتشكل هذا الاسم من بنية حرفية تجمع بين عناصر الهواء وعناصر النار؛ فحروف "القاف" و"السين" تنتمي في جوهرها إلى الطبائع الهوائية التي ترمز إلى الانطلاق، والحيوية، والقدرة العالية على التواصل والانتشار، بينما تنتمي حروف "الألف" و"الميم" إلى الطبائع النارية التي تعبر عن الطموح، والإرادة، وقوة الفعل. إننا نجد أنفسنا هنا أمام علاقة تكاملية تشبه إلى حد كبير تلك العلاقة الموجودة في الطبيعة؛ فالهواء هو المحرك والمنظم لطاقة النار، فهو الذي يمنحها الأكسجين اللازم للتوهج المستمر ويحولها من مجرد اشتعال عشوائي إلى طاقة منتجة ومنظمة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

إن هذا التآلف بين الهواء والنار داخل الاسم الواحد يترجم في البناء السلوكي لحامل الاسم إلى حالة من "السيولة الطاقية" التي تجعل مسارات التعبير عن الذات واضحة وسهلة. نحن نلاحظ أن الطموح والعزيمة الناتجين عن عنصر النار يجدان في العنصر الهوائي وسيلة للمرونة والذكاء الاجتماعي؛ فالنار تعطي الشخصية الاندفاع والحرارة اللازمة للعمل، والهواء يمنحها القدرة على المناورة والتعامل مع المتغيرات بمرونة ذهنية عالية. هذا النوع من البناء الحرفي يساهم في تشكيل شخصية قيادية تمتلك قدرة فطرية على الموازنة الدقيقة بين احتياجات العقل وتطلعات العاطفة، وبين مهارات التخطيط النظري وكفاءة التنفيذ العملي، مما يجعل خطوات الفرد في حياته متممة بالثبات والوضوح.

إن هذا الانسجام العميق داخل بنية الاسم يمنح صاحبه طاقة مستدامة، حيث تدعم الحروف بعضها البعض في المواقف الصعبة بدلا من التدافع؛ فالهواء يمنع احتراق النار بسرعة، والنار تمنع تشتت الهواء وبرودته. هذا التوازن يولد حالة من الرضا الداخلي العميق والوضوح التام في الأهداف، مما يقلل بشكل كبير من احتمالات التردد أو الحيرة في اتخاذ القرارات المصيرية. إن الشخصية التي تنمو في ظل هذا التوافق الحرفي تميل غالبا إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يسهل عليها الاندماج في البيئات المختلفة بفضل كاريزما فطرية تتبع من التصالح مع الذات. نحن نستنتج أن وجود هذه العناصر الصديقة في اسم واحد يعمل كـ "محفز طبيعي" للنجاح، حيث يجعل ملامح الشخصية واضحة ومستقرة ومقنعة للآخرين، مما يمنح الفرد ثقة عالية وقدرة على الجذب والتأثير، ويوفر له بيئة داخلية خصبة للإبداع والتميز دون الوقوع في فخ التشتت الذهني أو التخبط في تحديد المسارات.

### 4.3. توازن جنس الحروف وتأثيرها على بناء الهوية:

نتوسع في هذا المبحث في دراسة أبعاد تأثير جنس الحروف، والمتمثل في صفتي "التذكير والتأنيث"، على المظهر العام للشخصية وتوافقها الجوهرية مع هويتها النفسية والاجتماعية. نحن ننطلق من حقيقة لغوية وطبائعية ثابتة مفادها أن للحروف العربية خصائص نوعية فريدة تساهم في تشكيل طبيعة الانطباع الأول الذي يتركه الفرد في محيطه؛ فالحروف التي تحمل صفة التذكير تمنح صاحبها طاقة تدعمه نحو الحزم،

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

والاعتداد بالنفس، والميل الطبيعي نحو الإدارة والقيادة والسيطرة على مجريات الأمور. وفي الجانب الآخر، تضفي الحروف التي تحمل صفة التأنيث حالة من اللطافة، والرقّة، والقدرة العالية على الرعاية، والاحتواء، وتعزيز روح التعاون داخل النسيج الاجتماعي. إن هذا التوزيع النوعي للحروف داخل الاسم الواحد يعمل كأداة لتشكيل الهوية وتوجيه الميول السلوكية بما يتفق مع طبيعة التكوين الإنساني.

ولعل اسم "إنصاف" يبرز هنا كنموذج تطبيقي مثالي يعكس ذروة التوازن بين هذه القوى النوعية؛ فهو اسم يجمع ببراعة فائقة بين حروف النار المذكرة (الألف والفاء) وبين حروف التراب المؤنثة (النون والصاد). نحن نحلل هذا المزيج بوصفه حالة من "التكامل البنيوي"؛ فحروف النار تمنح الشخصية قوة الحضور، والنشاط الفعال، والقدرة على التدبير والقيادة بحزم، بينما تعمل حروف التراب على إضفاء الثبات، والرزانة، والجاذبية الهادئة التي تمنح الشخصية ثقلاً اجتماعياً ومصداقية عالية. إن هذا الاندماج بين "قوة النار" و"ثبات التراب" يخلق توازناً فريداً يحمي الشخصية من الإفراط في اتجاه واحد، ويجعلها قادرة على التكيف مع مختلف الأدوار الحياتية بمرونة ونكاه.

نحن نستنتج أن هذا المزيج المتقن يولد شخصية تمتلك حضوراً طاعياً يجمع بين كفاءة الإدارة ورقّة التعامل في آن واحد. فهي شخصية تمتلك الأدوات اللازمة لفرض احترامها في محيطها العملي والأسري، ليس عن طريق القوة المجردة، بل من خلال التوازن النفسي الذي يمنحها القدرة على استخدام الحزم في موضعه الصحيح واللين في موضعه الأصح. هذا التوافق يجعل من حاملة هذا الاسم شخصية ناجحة ومحبوبة، قادرة على تحقيق أهدافها بنكاه عاطفي واجتماعي فريد، حيث تجد في حروف اسمها دعماً فطرياً يجمع بين طاقة الرجال في العزيمة والتدبير، وبين رقة النساء في الاحتواء واللطافة. إننا نرى في هذا النموذج دليلاً على أن هندسة الحروف داخل الاسم يمكن أن تمنح الفرد "هوية متزنة" تضمن له التميز والقبول، وتفتح له آفاقاً واسعة للنجاح الاجتماعي القائم على التناغم الداخلي بين القوة واللين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### 4.4. تأثير الأحادية الطبائعية على الاتزان السلوكي:

نتطرق هنا لدراسة ظاهرة "التركيز الطبائعي" في الأسماء، وهي الحالة التي يعتمد فيها الاسم في كامل تكوينه الحرفي على عنصر واحد فقط من العناصر الأربعة، كأن نجد اسما تتحد جميع حروفه ضمن النطاق الناري، أو المائي، أو الترابي أو الهوائي. نحن نحلل هذا النوع من التكوين بوصفه مصدرا لما يمكن تسميته بـ "التميط السلوكي المكثف"؛ حيث تغيب المرونة الناتجة عن تنوع العناصر، وتسيطر صبغة واحدة مهيمنة على كافة ملامح وردود أفعال الشخصية. إن هذا الانحياز العنصري داخل بنية الاسم يؤدي إلى ظهور سمات شخصية تتسم بالحدة والوضوح الزائد، مما قد يجعل الفرد يسير في اتجاه سلوكي واحد يفترق إلى التوازن الذي تمنحه التعددية.

فعندما نمعن النظر في الأسماء التي يغلب عليها العنصر الناري وحده، نلاحظ ظهور ملامح شخصية تتسم بالاندفاع المفرط والنشاط الحيوي الزائد عن الحد الطبيعي. نحن نرى أن فرط الطاقة النارية داخل الاسم يولد لدى صاحبه رغبة دائمة في السيطرة والظهور وسرعة اتخاذ القرار، ولكنها قوة تفتقر في كثير من الأحيان إلى الهدوء الذي يمنحه الماء أو الثبات الذي يوفره التراب. هذا التركيز يؤدي إلى ظهور حدة في التعامل وصعوبة في التحكم في الانفعالات اللحظية، حيث يجد الفرد نفسه مدفوعا بطاقة داخلية "مشتعلة" تجعله يستجيب للمواقف بجرأة مفرطة قد تصل إلى حد المغامرة غير المحسوبة، مما يؤثر على جودة توافقه الاجتماعي في المواقف التي تتطلب الروية والصبر.

وفي المقابل، فإن الأسماء التي تستقر حروفها تماما ضمن النطاق المائي، تنتج نمطا مغايرا تماما من التفاعل مع الواقع؛ حيث يميل أصحاب هذه الأسماء نحو العمق العاطفي الشديد والحساسية المفرطة تجاه الكلمات والأحداث المحيطة. نحن نلاحظ أن سيطرة الطبيعة المائية بشكل أحادي تجعل الشخصية شديدة الانكفاء على الذات، وتزيد من رغبتها في الانطواء والابتعاد عن مواطن المواجهة أو المبادرة. إن هذا الانغماس في العنصر المائي قد يعيق قدرة الفرد على التعبير عن قوته وإرادته في المواقف التي تتطلب

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الحزم، حيث يغلب عليه السكون والاستسلام للتدفقات العاطفية، مما يجعله أكثر عرضة للتأثر السلبي بالضغوط الخارجية نتيجة افتقار الاسم للعناصر التي تمنح الصلابة أو القدرة على الاشتعال والظهور. ونستنتج من هذا التحليل أن القيمة الحقيقية والرصانة المطلوبة في هندسة اختيار الأسماء تكمن في مفهوم "التعددية المتوافقة". لهذا ندعو إلى البحث عن الأسماء التي تدمج بين عناصر مختلفة تدعم بعضها البعض بانسجام وتناغم؛ فوجود "النار" مع "الهواء" يضمن توهجا ذكيا، ووجود "التراب" مع "الماء" يضمن نموا واستقرارا. إن هذا التنوع الحرفي داخل بنية الاسم الواحد يعمل بمثابة "شبكة أمان سيكولوجية" تضمن للفرد قدرة فائقة على التكيف مع تقلبات الحياة المختلفة. فالتنوع يمنح الشخصية مرونة في الاستجابة، بحيث يستطيع الفرد استدعاء طاقة الحزم عندما يحتاجها، وطاقة اللين عندما يتطلب الموقف ذلك. ولهذا نؤكد أن الاسم المتوازن هو الذي يوفر لصاحبه مصادر طاقة متنوعة، مما يجعله قادرا على تحقيق الاستقرار النفسي والنجاح الاجتماعي من خلال استجابة متزنة ومنسجمة مع كل موقف بما يناسبه من أدوات سلوكية.

### الخاتمة :

تخلص هذه الدراسة إلى أن مقارنة الاسم بوصفه بنية لغوية ذات حمولة نفسية واجتماعية لا تنطلق من افتراض سببي حتمي، بل من تصور بيني يضع الاسم داخل شبكة العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية. فالاسم، وإن لم يكن محددًا منفردًا للشخصية، يظل عنصراً رمزياً فاعلاً في بناء الصورة الذاتية، وفي تشكيل الانطباع الاجتماعي، وفي إنتاج توقعات قد تؤثر - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - في المسار السلوكي للفرد.

لقد تعامل البحث مع تصنيفات الحروف والطبائع الأربع باعتبارها أدوات تفسيرية ذات خلفية تراثية، لا باعتبارها قوانين تجريبية مغلقة. ومن ثم فإن النتائج التي تم التوصل إليها تُفهم ضمن إطار العلاقة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الارتباطية الرمزية، لا في إطار الحتمية البيولوجية أو الجبر النفسي. فالشخصية نتاج تفاعل معقد بين الوراثة والبيئة والخبرة والتنشئة، غير أن إدراج الاسم ضمن هذه المنظومة لا يُعد خروجًا عن المنهج العلمي، بل توسيعًا لأفق النظر في العوامل الثقافية واللغوية التي غالبًا ما يتم إغفالها.

إن القيمة العلمية لهذا البحث لا تكمن في ادعاء القطع النهائي، بل في اقتراح نموذج تحليلي قابل للاختبار والتطوير. فالدراسة تفتح المجال أمام بحوث تجريبية مستقبلية تعتمد أدوات قياس سيكو مترية وتحليلًا إحصائيًا موسعًا، بما يتيح التحقق من الفرضيات المطروحة ضمن أطر منهجية أكثر ضبطًا. ومن هنا فإن ما قُدِّم لا يُفهم بوصفه نهاية القول، بل بوصفه بداية مسار بحثي يسعى إلى إعادة قراءة العلاقة بين اللغة والنفس في ضوء مقارنة تكاملية.

وعليه، فإن الاسم لا يُختزل في كونه علامة تعريفية جامدة، ولا يُرفع في الوقت ذاته إلى مرتبة العامل القدري المطلق، بل يُنظر إليه كعنصر رمزي يعمل داخل سياق اجتماعي ونفسي أوسع. وبهذا التوازن المنهجي، يتجنب البحث الوقوع في التبسيط أو المبالغة، محافظًا على موقعه ضمن حقل الدراسات البينية التي تستثمر التراث وتتجاوز مع العلم الحديث دون أن تخلط بين مستوياتها.

### النتائج :

بعد الدراسة والتحليل العميق لمحتوى الأطروحة وتطبيقها على النماذج المختارة، نخلص إلى النتائج التالية:

- الارتباط الوثيق بين الاسم والسلوك: أثبت البحث أن الاسم ليس مجرد أداة تعريفية، بل هو عامل مؤثر في تشكيل السمات الشخصية، حيث وجدنا توافقًا كبيرًا بين معاني الأسماء وطبائع حروفها وبين التصرفات الواقعية لحاملها.
- أهمية التوافق الطبائعي: توصلنا إلى أن "صداقة الحروف" (مثل توافق النار مع الهواء أو التراب مع الماء) تؤدي إلى استقرار نفسي ووضوح في الشخصية، بينما يؤدي "تنافر الحروف" (مثل اجتماع النار والماء) إلى تشتت الطاقة النفسية وتقلب المزاج.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- دور جنس الحروف في الهوية: أظهرت النتائج أن التوازن بين الحروف المذكرة والمؤنثة في الاسم الواحد (مثل نموذج اسم "إنصاف") يمنح الفرد مرونة عالية ويجمع بين قوة الشخصية ولين التعامل، مما يجنبه "الشذوذ السلوكي" الناتج عن تطرف الطبيعة الحرفية.
- التأصيل التراثي والعلمي: حاول البحث الربط بين التوجيهات الدينية الداعية لتحسين الأسماء وبين الدراسات النفسية الحديثة، مما يؤكد أن اختيار الاسم هو قرار تربوي واستراتيجي يؤثر في مستقبل الفرد.

### التوصيات:

بناء على النتائج السابقة، نتقدم بالتوصيات التالية:

- التوعية المجتمعية: نحن نوصي بضرورة تثقيف الآباء والمربين حول "سيكولوجية الأسماء" قبل تسمية أبنائهم، وعدم الانسياق وراء الأسماء الغريبة أو الموضة الدارجة التي قد تحمل تناغرا حرفيا يضر بنفسية الطفل.
- الإرشاد النفسي والتربوي: ندعو المختصين في مراكز الإرشاد النفسي إلى الالتفات لاسم المستفيد كأحد المداخل لفهم شخصيته، واستخدام "تحليل الطبائع الحرفية" كأداة إضافية في فهم بعض الاضطرابات السلوكية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- البحث العلمي المستقبلي: نوصي الباحثين في علم النفس واللسانيات بالتوسع في دراسة "طاقة الحروف" وإجراء دراسات ميدانية على عينات أكبر لتوثيق الروابط بين الحروف والسمات الشخصية بشكل إحصائي.
- المناهج التعليمية: نقترح إدراج مبادئ "تحليل الشخصية من خلال اللغة" بأسلوب مبسط في المناهج التربوية، لتعزيز فهم الذات وفهم الآخرين منذ الصغر.

### المصادر والمراجع :

. المصادر التراثية والدينية:

القرآن الكريم.

1. ابن القيم الجوزية 2009 تحفة المودود بأحكام المولود، (تحقيق عثمان بن جمعة ضميرية) دار عالم الفوائد الطبعة 1- 2009 ص 132-145.
2. أبو داود السجستاني: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء. (حديث رقم 4950).
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (817. مادة الحرف).
3. أحمد مختار عمر: (2000) علم الدلالة، عالم الكتب. (دراسة طاقة اللفظ وتأثيره المعرفي).
4. ابن جني كتاب العمدة (الخصائص)
5. ابنوجني، عثمان بن جني (1955) تحقيق محمد علي النجار القاهرة دار المعارف.

**.(Translated/International)**

6. Pelham, B. W., Mirenberg, M. C., & Jones, J. T. (2002): "Why Susie sells seashells by the seashore: Implicite egotism and major life decisions". Journal of Personality and Social Psychology 82(4),469–
7. Mehrabian, A. (2001): "The Name Game: The Decision That Shapes Your Child's Destiny".Harmony Books
8. Christenfeld, N., Phillips, D. P., & Glynn, L. M. (1999) : "What's in a Name ? As It turns out, more than you'd think Psychological Science, 10 (6) ,489–  
(1999 492–489 | / 6 | /10 | /Psychological Science) 493
9. Nuttin, J. M. (1985). Narcissism beyond gestalt and awareness : The Name letter effect. European Journal of Social Psychology, 15(3), 353–361.
10. Köhler, W. (1929). Gestalt psychologie. Liveright.

## العملات الرقمية، وتأثيرها على الاقتصاد والمال،

الدكتور / عبد الفتاح ثابت ناصر احمد/أستاذ الإدارة والاقتصاد المشارك/كلية المجتمع "الهجر"-  
القيبة – لحج، الجمهورية اليمنية

### ملخص البحث:

تتاول البحث موضوع العملات الرقمية الافتراضية المشفرة، كونها ظهرت كوافد جديد على مستوى النظام المالي والمصرفي العالمي، هي عبارة عن عملات افتراضية مشفرة رقمية ليس لها وجود مادي، يمكن التعامل بها فقط عن طريق منصات التداول عبر الانترنت خاصة بذلك، وهي لا تصدر عن جهة رسمية اوبنك او مؤسسة مالية ، ولأتخضع لاي رابة مالية او قانونية ، كان الهدف الرئيسي من ظهور هذه العملات الرقمية الافتراضية عند صدورها ان تحل محل النقود والعملات التقليدية القانونية وتكون بديلها عنها في التعامل والتداول والبيع والشراء ، وحظيت هذه العملات الرقمية على اقبال كبير من الناس واصبحت عملة تقبل كوسيلة للدفع لدى العديد من المؤسسات .

في هذا البحث تم تعريف العملات الرقمية الافتراضية المشفرة ونشأتها وتاريخ ظهورها ومراحل تطورها وعيوبها ومزاياها بالإضافة الى سلبياتها وإيجابياتها وتأثيرها على الافراد والمجتمعات وعلى البيئة وكذا التأثير على الاقتصاد العالمي والاعمال المصرفية والمالية الدولية، وأيضاً موقف وراي الشرع في التعامل والتداول بالعملات الرقمية الافتراضية والمشفرة.

**Digital currencies and their impact on  
the economy and finance**  
Ph.D. Abdulfatah Thabet. N.A

**Abstract:**

This research addresses the topic of virtual cryptocurrencies, which have emerged as a new element in the global financial and banking system. These are digital cryptocurrencies with no physical form, traded only through dedicated online trading platforms. They are not issued by any official body, bank, or financial institution, and are not subject to any financial or legal regulations. The primary objective behind the emergence of these virtual cryptocurrencies was to replace traditional legal tender and serve as an alternative for transactions, trading, buying, and selling. These digital currencies have gained significant popularity and are now accepted as a means of payment by many institutions.

This research defines cryptocurrencies, their origins, history, stages of development, advantages, disadvantages, and their impact on individuals, societies, and the environment. It also examines their effects on the global economy, international banking and finance, and the Islamic legal perspective on dealing with and trading in cryptocurrencies.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المقدمة:

مع زيادة التطور التكنولوجي المستمر والابتكارات أدى الى تغييرات كبيرة في إدارة المؤسسات بمختلف نشاطها، ادى ذلك زيادة التوجه نحو المجتمعات الافتراضية المشفرة الامر الذي أوصل الى ابتكار مفهوم مالي جديد وهي العملات الرقمية الافتراضية المشفرة، وتم فتح أسواق مالية جديدة عبر شبكة الانترنت م اجل القيام بعملية التداول لهذه العملة وتبادل السلع والخدمات والبيع والشراء عبر منصات خاصة بها.

ان هذه العملات الرقمية الافتراضية قد أصبحت واقعا جديدا ومفيدا في حياة الناس ، واصبح تناولها في جميع انحاء المعمورة، من خلال عمليات الحجز للفنادق والبيع والشراء للخدمات والسلع ،وأصبحت محل اهتمام العديد من الناس في توفير السرعة والاستفادة من الوقت وتحقيق منافع ذات طابع ربحي بالمضاربات ، وقد تطرنا في هذا البحث حول موضوع العملات الرقمية والافتراضية كيف نشأة ومراحل تطورها والدور الإيجابي والسلبي الذي من خلال التعامل معها سواً على المستوى الفردي او المؤسسي او على مستوى المجتمعات بمختلف مواقعها الجغرافي والأنشطة التي تمارسها ونوعيتها ، ووضحنا في هذا البحث موقف الاحكام الشرعية من هذه العملة راي الفقهاء حول كيفية التعااطي معها ،واضا وضحنا تأثير العملات الرقمية الافتراضية المشفرة على الاقتصاد العالمي وكذا على المؤسسات المصرفية والمالية ومدى تأثيرها على النظام العالمي المالي والمصرفي برمته ....

### مشكلة البحث:

نتحدث في بحثنا المتواضع هذا حول نشأة العملات الرقمية وفترة ظهورها ومراحل تطورها، بالإضافة الى تأثيرها المباشر والكبير على البيئة والمناخ وكذا تأثيرها الكبير والواضح على المؤسسات المالية والمصرفية وعلى الاقتصاد العالمي برمته.

### أهمية البحث:

تكمن الأهمية في التعرف على طبيعة التعامل مع العملات الرقمية الافتراضية وكيفية تتم عملية التبادل والبيع والشراء بها، وكذا الموقف الشرعي وراء الفقهاء حول طبيعة وعمل هذه العملة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### اهداف البحث:

يهدف البحث الى إعطاء مفاهيم نظرية عن العملات الرقمية الافتراضية المشفرة، واهم عيوبها ومميزاتها، إيجابياتها و سلبياتها، والطريقة التي يتم التعامل معها، وكيفية تتم عملية التداول عبر المنصات الالكترونية الخاصة بذلك، ويضاف الى ذلك تحديد الضوابط الأساسية للتداول،

### منهجية البحث:

اعتمدت على البحوث المنتشرة والمقالات والمواضيع على المواقع الالكترونية، والكتب الخاصة بموضوع العملات الرقمية والافتراضية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والنوعي، حيث تم تحليل المحتوى من خلال وصف وعرض مفهوم العملات الرقمية الافتراضية وانواعها، وكيفية التعامل بها، ويضاف الى ذلك كيفية التداول عبر منصات الكترونية، وكذا التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه العملات على الفرد والمؤسسات والمجتمعات بشكل عام، وكذا التأثير المالي على المؤسسات المالية والمصرفية، واخذنا راي الشرع في هذه العملات وعملية تداولها والمتاجرة بها واستخدامها في البيع والشراء. وتم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي بهدف الوقوف على بعض الباحثين في هذا الموضوع، والخروج بنتائج وتوصيات تتناسب والتطورات المرحلية المتصاعدة للعملات الرقمية الافتراضية.

### خطة البحث:

نتيجة الى أهمية البحث تم تقسيمة الى:

**المبحث الأول:** مفهوم العملات الرقمية الافتراضية، وتاريخ نشأتها ومراحل تطورها

**المبحث الثاني:** أفضل منصات التداول، أنواع العملات الرقمية الافتراضية، وأكثر الدوال استخداما لها..

**المبحث الثالث:** مزايا وعيوب وفوائد وأهمية العملات الرقمية الافتراضية.

**المبحث الرابع:** تأثير العملات الرقمية الافتراضية على البيئة، والاقتصاد، والاعمال المالية والمصرفية.

**المبحث الخامس:** حكم الشرع في تداول العملات الرقمية، التحديات التي تواجهها، ومستقبلها.

### الخاتمة:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### النتائج والتوصيات:

### المصادر والمراجع

المبحث الأول: مفهوم وتاريخ ونشأة وتاريخ تطور العملات الرقمية الافتراضية:

المطلب الأول: مفهوم العملات الرقمية (الافتراضية):

- العملة الرقمية (بالإنجليزية) (Digital currency) تعرف أيضا بالنقود الرقمية أو النقود الإلكترونية أو العملات الإلكترونية) هي نوع من العملات المتاحة فقط على شكل رقمي، وليس لها وجود مادي (مثل الأوراق النقدية والنقود المعدنية). ولها خصائص مماثلة للعملات المادية، ولكنها تسمح بالمعاملات الفورية ونقل الملكية بلا حدود (28)

- هي عملات افتراضية أو رقمية مصممة للعمل كوسيلة للتبادل. وهي تستخدم التشفير لتأمين والتحقق من المعاملات وكذلك للسيطرة على إنشاء وحدات جديدة من أي عملة رقمية معينة. وبشكل أساسي، تكون العملات الرقمية إدخلات محدودة في قاعدة بيانات لا يمكن لأحد أن يغيرها إلا إذا تم الوفاء بشروط محددة. (29)

- هي نوع من العملات التي تعتمد على تقنية البلوك تشين (Blockchain) لتمكين المعاملات المالية بشكل غير مركزي. أشهر العملات الرقمية تشمل البيتكوين (Bitcoin) والإيثريوم (Ethereum) والريبيل (Ripple)، وتستخدم هذه العملات عبر الإنترنت دون الحاجة إلى وسطاء مثل البنوك. (30)

- هي عملة إلكترونية، تم تصميمها ليتم تبادلها بين الأشخاص في معاملات افتراضية، وتتوفر العملة الرقمية في شكل بيانات بحيث لا يمكن الاحتفاظ بها بين يديك أو في خزانتك.

- كما أن العملات الرقمية أو cryptocurrency تمكّنك من شراء البضائع والخدمات عبر الإنترنت بحيث تستخدم دفتر حسابات رقمي على الشبكة العنكبوتية ذو تشفير قوي لضمان وحماية المعاملات المالية عبر الإنترنت. (31)

(28) ويكيبيديا  
(29) كلور، جانيت، (25 اشغسطس 2025م)، مدونة بعنوان: العملات الرقمية، على موقع: كونتي تيليجراف.  
(30) بوشار، احمد، (23 فبراير 2025م)، مدونة بعنوان: العملات الرقمية، على موقع: markets com  
(31) زارة، ملهم نور، (23 اكتوبر 2024م)، مدونة بعنوان: العملات الافتراضية، على موقع: Omnia

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- هي أصول رقمية مؤمنة بالتشفير. وهي مدعومة بتكنولوجيا البلوكشين، التي تتيح للمستخدمين إرسال ال
- أصول واستلامها عبر شبكة لامركزية من شخص لشخص... (32)
- هي أصل رقمي يمكن تداوله دون مساعدة مؤسسة نقدية مركزية مثل البنك أو الحكومة، تعمل طرق التشفير على إنشاء عملات مشفرة مما يسمح للمستخدمين بشراؤها وبيعها وتبادلها بأمان، تحتفظ تقنية البلوكشين التي تدعم البيتكوين والغالبية العظمى من الاستثمار في العملات الرقمية الأخرى بسجل غير قابل للنسخ من المعاملات (33)....
- هي عبارة عن رصيد مالي مُسجل إلكترونياً، فهي عبارة عن برنامج مكتوب بلغة برمجة معينة، وباستخدام تقنيات تشفير عالمية لتأمينها وجعل عملية اختراقها والتلاعب بها شبه مستحيلة، ولذلك يُطلق على العملات الرقمية أيضاً اسم العملات المشفرة. وقد كانت أول العملات الرقمية التي ظهرت هي البيتكوين (Bitcoin) ... (34)....
- هي نظام دفع رقمي لا يعتمد على البنوك للتحقق من المعاملات، مما يعني أنه يمكن لأي شخص في أي مكان إرسال واستقبال المدفوعات عبر الإنترنت. هذه العملات موجودة فقط بشكل رقمي، وتتيح للمستخدمين إجراء المعاملات دون الحاجة لحمل الأموال المادية. بينما يتم استخدامها بشكل رئيسي للمعاملات عبر الإنترنت، يمكن أيضاً استخدامها في بعض المشتريات.. (35).
- هي مصطلح شامل يستخدم للإشارة إلى الأموال الموجودة في الفضاء الرقمي وقد عرّف البعض العملة الرقمية بأنها وسيلة للتبادل المالي عبر عملات إلكترونية تستخدم نظام التشفير لتأمين المعاملات والتحقق منها، العملات الرقمية ما هي إلا إدخالات محدودة في قاعدة بيانات (36).
- على الرغم من ان العملة الرقمية هي رصيد مالي مسجل إلكترونياً على بطاقة ذات قيمة مخزنة أو جهاز آخر إلا ان هناك شكل آخر من أشكال الأموال الإلكترونية هو أموال الشبكة، تسمح بنقل القيمة على شبكات الحاسوب، ولا سيما شبكة الإنترنت.

(32) سعد احمد، (4 نوفمبر 2024م)، مدونة بعنوان: العملات المشفرة وكيفية التعامل معها، على موقع: بينانسي أكاديميا  
(33) سليم أنغام، (9 فبراير 2024م)، مدونة بعنوان: العملات المشفرة وأهميتها، على موقع: معلومات مباشر  
(34) ابوانس، محمد، (16 أكتوبر 2025م) مدونة بعنوان: العملة الرقمية على موقع: twink Portugal  
(35) عبد الرحمن محمد، (22 سبتمبر 2025م)، مدونة بعنوان: تناول العملة الرقمية دليل شامل للمبتدئين على موقع: arinaen  
(36) كامل، عيد، (16 أكتوبر 2022م)، مدونة بعنوان: تعريف العملات الرقمية، على موقع: الاكاديمية العربية الدولية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

يطلق على العملات الرقمية اسم العملات الإلكترونية والعملات المشفرة كذلك، ويمكن تعريفها على أنها عملات افتراضية تستخدم للتبادلات عبر الإنترنت. العملات الرقمية المشفرة تستخدم التشفير الآمن الذي يجعل عملية تزويرها شبه مستحيلة، حيث تعتمد في ذلك على تكنولوجيا حديثة متطورة تعرف باسم تكنولوجيا البلوك تشين. Blockchain .. (37)

- يعد مصطلح "العملات الرقمية"، وهو المفهوم الأشمل والمظلة الواسعة التي تندرج أسفلها أي عملة رقمية، مهما كان نوعها أو الهدف منها، وبالتالي فإن هذا المصطلح يمكننا استخدامه لتسمية أي عملة يتم تداولها والتعامل بها على شبكة الإنترنت .. (38)...

في جوهرها، العملة الرقمية هي شكل من أشكال العملات الرقمية التي تكون لامركزية وتعمل بشكل مستقل عن البنوك المركزية أو الحكومات، باستخدام التشفير لتأمين المعاملات. تم تقديم هذا المفهوم الرائد مع إنشاء البيتكوين، أول عملة رقمية، في عام 2008 من قبل الشخصية الغامضة ساتوشي ناكاموتو. كان الهدف الرئيسي من البيتكوين هو توفير شكل من أشكال الدفع الذي لا يُدار أو يُنظم من قبل بنك مركزي، مما أدى إلى ظهور سوق العملات الرقمية .. (39) ..

- العملات الرقمية المشفرة هي شكل من أشكال العملات الرقمية يتم إنشاؤها وتخزينها وتداولها عبر شبكات إلكترونية تعتمد على تقنية تُعرف باسم "البلوكشين"، وهي قاعدة بيانات عامة تسجل كل المعاملات التي تتم باستخدام العملة. العملات المشفرة لا تصدرها أي جهة حكومية أو مؤسسة مالية، بل يتم إنشاؤها من خلال عمليات معقدة تُعرف باسم تعدين العملات الرقمية، وتعتمد على التشفير لضمان الأمان ومنع التلاعب. (40)

- العملات الرقمية أو الـ Cryptocurrency باللغة الإنجليزية هي عبارة عن عملة افتراضية مشفرة تمكّنك من شراء البضائع والخدمات عبر الإنترنت. حيث تستعمل دفتر حسابات رقمي على شبكة الإنترنت ذو تشفير قوي لضمان وحماية المعاملات المالية عبر الإنترنت (41)....

- تعتبر العملة الرقمية المنظمة الرسمية التي تضم جميع أشكال العملات الأخرى سواء الإلكترونية، أو الافتراضية، أو الرقمية القانونية، أو المشفرة، وبغض النظر عن المسميات الأخرى التي يمكن

(37) احمد يوسف، (16 يناير 2022م)، مدونة بعنوان: ما هي العملات الرقمية وما هي فكرة عملها، على موقع: Tadawul school  
(38) عادل محمد، (2 يناير 2022م)، مدونة بعنوان: ما الفرق بين العملات الرقمية والمشفرة ومعاملتهما المالية على موقع: موقع الشرق الاخبارية  
(39) سيد، ايناس، (1 نوفمبر 2023م)، مدونة بعنوان: ما هي العملات الرقمية؟ (العملة المشفرة للمبتدئين)، على موقع: BYBIT  
(40) حسان، حبيبة، (10 يونيو 2025م)، مدونة بعنوان: ما هي العملات الرقمية؟ دليل شامل عن أنواعها وأسعارها وكل ما يخصها على موقع: Global markets LDN  
(41) مختار، منار، (7 أبريل 2024م)، مدونة بعنوان: ما هي العملات الرقمية، على موقع: فرصة كوم.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

إطلاقه عليها يبقى الطلب الرسمي لتلك العملات انها متاحة بشكل رقمي ولها وجود مادي وفيزيائي ملموس بالرغم من ان لها بعض الخصائص المماثلة للعملات القانونية المادية. (42)....

### المطلب الثاني: تاريخ ظهور العملات الرقمية:

- في عام 1983، ظهرت فكرة العملة المشفرة لأول مرة، عندما نشر عالم التشفير والرياضيات ديفيد تشوم ورقة بحثية كانت بمثابة النواة للعملة الرقمية حيث شرح من خلالها شكلا مبكرا من النقود الإلكترونية المجهولة والمشفرة. وكانت فكرة تشوم عبارة عن إنشاء عملة يمكن إرسالها بشكل لا يمكن تعقبه وبطريقة لا تتطلب مؤسسات مركزية مثل البنوك.
- في عام 1995، قام تشوم بإنشاء شركة أسماها ديجي كاش Digicash ومن خلالها قام بتطوير نموذج أولي لعملة مشفرة وسماها cyberbucks ولكي يتمكن المستخدمون من إجراء المعاملات بواسطة عملة ديجي كاش، كانوا بحاجة إلى استخدام نوع معين من البرامج التي سمح لهم بسحب الأموال من البنك عبر استخدام مفاتيح مشفرة كما سمح للمستخدمين أيضا بإرسال الأموال إلى أشخاص آخرين.
- في عام 1998، قام عالم الكمبيوتر سزابو بتصميم Bit Gold والتي كانت عملة افتراضية لا مركزية وكان يتم الحصول عليها من خلال التعدين حيث يتطلب من الشخص تكريس قوة الكمبيوتر لحل ألغاز التشفير، ومن يحل اللغز يحصل على مكافأة، ويمكن وصف بيت جولد بأنها حجر الأساس لعملة البيتكوين فيما بعد.
- في عام 2008، تم حجز الدومين bitcoin.org وبعد شهرين، قام شخص مجهول يعرف باسم ساتوشي ناكاموتو بنشر ورقة علمية بعنوان بيتكوين: نظام نقد إلكتروني من ند إلى ند، قدمت تلك الورقة عدد من المفاهيم الجديدة مثل تقنية بلوكتشين والبيتكوين باعتباره أصل رقمي متاح للجميع.
- في عام 2009، أصبح البيتكوين متاحًا للجمهور لأول مرة. قام ساتوشي ناكاموتو بتعدين أول 50 عملة بيتكوين، مما أعطى الضوء الأخضر للآخرين من أجل بدء تعدين تلك العملة المشفرة.
- في 2011، مع نجاح بيتكوين، بدأت فكرة العملات الرقمية اللامركزية تكتسب زخمًا، ولكن ببطء. ونتيجة لذلك، ظهرت عملات أخرى مشفرة بديلة للبيتكوين بما في ذلك لايت كوين Litecoin.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• في عام 2015، ظهر مشروع إيثيريوم وعملته إيثر والتي قدمت لنا العقود الذكية وهي عبارة عن اتفاق بين طرفين يتم عبر أكواد يتم حفظها على البلوك تشين، وبمجرد استيفاء شروط العقد تتم المعاملة المالية بشكل تلقائي.

وهكذا بدأ بزوغ عصر العملات الرقمية المشفرة وأصبح هناك الآلاف من عملات الكريبتو في العالم. وإذا كنت بحاجة لمعرفة المزيد عن سوق الكريبتو وكيفية التداول، تستطيع الاطلاع على مقال كيفية تداول العملات الرقمية (الكريبتو). (43)....

### المطلب الثالث: نشأة العملات الرقمية:

- أصول العملات الرقمية يعود إلى 1990 قرن فقاعة تكنولوجيا المعلومات وكان من أوائل هذه المنتجات الذهب الإلكتروني الذي تأسس عام 1996 ومدعوم بالذهب. بداية نشأت العملات الرقمية وخدمة العملة الرقمية المعروفة مؤخرًا هو موقع ليبيرتي ريسرف، التي تأسست في عام 2006؛ بحيث أنه يسمح للمستخدمين بتحويل الدولار أو اليورو إلى عملة رقمية بين الدولار واليورو على نفس الموقع، كما أنه يسمح بتبادلها بحرية مع بعضها البعض في رسم 1%. وتعتبر كلتا الخدمتين مركزية، إلا أن الحكومة الأمريكية أغلقتها تمامًا بعدما سمع عنها -أنها لغسيل الأموال. العملات المعدنية Q (المال الظاهري) أو العملات المعدنية، كانت تستخدم كنوع من العملة الرقمية القائمة على السلع الأساسية على منصة الرسائل تينسينت كيو وظهرت في أوائل عام 2005. وكانت القطع النقدية Q فعالة جدا في الصين وقيل إنه كان لها تأثير مزعزع للاستقرار على العملة الصينية يوان بسبب المضاربة. وقد دفعت الفائدة الأخيرة في العملة المسماة (المشفرة) اهتمام متجدد بالعملات الرقمية مع بيتكوين، وقدمت في عام 2009 لتصبح العملة الرقمية الأكثر استخدامًا وقبولًا على نطاق واسع.

### في عام 2009

- ظهرت لنا أول عملة إلكترونية مشفرة على يد "ساتوشي ناكاموتو"، وهذه العملة تسمى "بيتكوين" -تعد عملة "البيتكوين": العملة الأشهر في عالم العملات الإلكترونية التي ينصح جميع المستثمرين التداول بها في مقابل العملات الأخرى، كما أنها الأعلى من حيث القيمة السوقية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### - أما في عام 2011:

- قام "تشارلي لي" المهندس السابق لدى شركة جوجل باختراع عملة اسمها لايتكوين (LTC) ، وهي ظهرت كبديل "البيتكوين"، ولكنها لم تستطع زحزحة "البيتكوين" من مكانه ولا توجد عملة أخرى استطاعت أن تفعل هذا، بالرغم من أنها متقاربة جد امع "البيتكوين".

### - في عام 2012:

- ظهرت لنا عملة من أشهر العملات الرقمية وهي "الريل" (Ripple) حيث تحتل المرتبة الثالثة في عالم العملات الرقمية من حيث السيولة، تختلف عملة "الريل" عن عملة "البيتكوين"، حيث أن الثانية تريد أن تستبدل نظام المصرفي التقليدي، أما الأولى لا تريد إلغاءه، بل تريد دعمه. - لفهم عملة "الريل" بشكل مبسط، قام رئيس المحللين لعملة "ريل" الرقمية، "ديفيد شوارتز"، بالشرح التالي

- "أنظمة الدفع اليوم هي بمثابة ما كان عليه البريد الإلكتروني في أوائل الثمانينيات، فقد قام كل مزود ببناء نظامه الخاص لعملائه، لأنه في حال استخدم الناس أنظمة مختلفة سوف يكون بإمكانهم التفاعل بسهولة مع بعضهم البعض، لذلك تم تصميم شبكة عملة "الريل" لتربط أنظمة الدفع المختلفة مع بعضها بعضاً".

### - وفي عام 2013:

- قام المبرمج الروسي "فيتاليك بوتيرين" بطرح فكرة عملة الايثريوم -ومشروعها ثم في عام 2014 قام بإطلاقها وأصبحت ثاني أشهر العملات الرقمية، وذلك بعد ان قام بطرحها للبيع الأولى

### - في يناير 2014

قام "إيفان دوفيلد" بإنتاج عملة "داش" (Dash) وهي عملة رقمية، تعتبر نسخة من البيتكوين مع بعض التحسينات، بينما في أبريل 2014، تم إنتاج العملة الرقمية "المونيرو Monero"، وفي العام ذاته أطلقت العملة الرقمية "نيو NEO" من أجل تدعيم الاقتصاد الصيني (44).

### المطلب الرابع: اهم مراحل تطور العملات الرقمية:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

البتكوين هي عملة مشفرة، يتم تداولها عبر الإنترنت فقط لأنها عملة افتراضية، وليس لها وجود مادي. يرجع تصميم البتكوين إلى شخص مجهول يدعى ساتوشي ناكاموتو، وتمت أول صفقة للعملة في يناير 2009 بين ناكاموتو وهال فيني، وبعدها نُشر أول سعر تداول بين البتكوين والدولار وكان 1 بتكوين يبلغ 0.001 دولار.

الآن في عام 2017 أصبحت معاملات البتكوين خلال اليوم الواحد تتجاوز الـ 250 ألف معاملة، فيما ارتفعت قيمتها مؤخرًا لتتجاوز مستوى 11 ألف دولار .

ومن أجل فهم ما حدث مع البتكوين، ينبغي تتبع التطورات التي حدثت في مجال العملات المشفرة، وفيما يلي أهم التطورات التي ساعدت في وصول العملات المشفرة إلى ما هي عليه الآن.

### 1- ظهور خوارزمية الـ آر إس إيه RSA عام 1977

- هي خوارزمية للتشفير يرجع اختراعها إلى عام 1977، عندما نشر ليونارد أدلمان وآدي شامير ورونالد ريفست في معهد ماساتشوستس للتقنية ورقة باختراعها، وقد أخذت اسمها من الأحرف الأولى للثلاثة.

- - تعد هذه الخوارزمية علامة فارقة في تاريخ العملات المشفرة، لأنها تمكن المستثمرين في العملات الافتراضية من تلقي الإيرادات.

### 2- ديفيد تشوم يخترع (1993) ecash

في عام 1993 اخترع عالم الرياضيات ديفيد تشوم ecash، وهي نقود إلكترونية على أساس بروتوكولات التشفير، لتكون بمثابة شكل مبكر من أشكال العملات الرقمية الآن.

- بحلول عام 1997 تمكن تشوم من جمع أموال لفكرته، وتمكن من إنشاء شركة "Digi Cash" لإدارة ecash، إلا أن الشركة أفلست، وقد قالت مجلة "فوربس" عن ذلك إنه كان من الصعب في ذلك الوقت إيجاد عدد كافٍ من التجار لقبول هذه العملة، وبالتالي عدم وجود ما يكفي من المستهلكين لاستخدامها، أو العكس.

### 3- دوجلاس جاكسون يطلق الذهب الإلكتروني (1996)

أطلق جاكسون الذهب الإلكتروني "إي-جولد" عام 1996، لتكون بمثابة عملة خاصة دولية تتداول بشكل مستقل بعيداً عن الضوابط الحكومية، وذلك من خلال فتح حساب على موقع الشركة "إي-جولد".

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- بحلول عام 2005 كان هناك 3.5 مليون حساب إي-جولد في 165 دولة، وقد استفاد العديد من المجرمين من هذا النظام في غسيل الأموال، مما دفع المباحث الفيدرالية لاقتحام منزل جاكسون، ووجهت إليه تهم غسيل الأموال، مما أعاق عمليات إي-جولد.

### 4- آدم باك يخترع Hashcash (1997) في عام 1997

اخترع باك هذا النظام للحد من رسائل البريد الإلكتروني المزعجة، وقد أصبحت تستخدم في البتكوين وغيرها من العملات المشفرة وكانت جزءا من خوارزمية تعدين عملات جديدة. في عام 1998 وضع خريج علوم الكمبيوتر وي داي الأساس للعملات المشفرة، من خلال نشره مخطط عمل للعملة الإلكترونية "b-money" على قائمة بريدية عبر الإنترنت، وكان داي يهدف إلى تمكين الاقتصادات الإلكترونية التي لا يمكن فرض ضرائب عليها، وقد ساعد ذلك ناكاموتو في إنشاء البتكوين.

### 6- تأسيس شركة باي بال (1999)

مكن هذا الموقع المستخدمين من تحويل الأموال عبر الإنترنت، وقد وصلت إيرادات الموقع بحلول عام 2004 إلى 1.4 مليار دولار، وكان أكبر إنجاز لهذا الموقع أنه أشعر المستخدمين بالراحة تجاه فكرة تحويل الأموال عبر الإنترنت، مما مهد الطريق لظهور العملات الرقمية.

### 7- إصدار برنامج تور (2003)

هو برنامج يوفر الخصوصية من خلال السماح للمستخدمين بإخفاء هويتهم، من أجل ضمان عدم تعقبهم أثناء القيام بمعاملات العملات المشفرة باستخدام عنوان "IP" ، وقد وضع البرنامج بول سيفرسون وروجر دينجلدين ونيك ماثيوسون

### 8- هال فيني يكشف عن بروتوكول قابل لإعادة الاستخدام (2004)

كشف المبرمج هال فيني عن بروتوكول "RPOW" قابل لإعادة الاستخدام، وهو تدبير اقتصادي لردع هجمات الحرمان من الخدمة وانتهاكات خدمات أخرى مثل البريد المزعج على شبكة ما، وينظر إليه على أنه مقدمة لظهور العملات المشفرة - .

---

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

---

**9- ساتوشي ناكاموتو ينشر ورقة "بيتكوين" 2008**

في شهر أكتوبر 2008 نشر ناكاموتو ورقة تضم أعمال وأهداف عملة البيتكوين، وقد سببت الورقة قلقاً في بعض الأوساط، لما انطوت عليه من شرح لطريقة تحويل الأموال من دون الحاجة لمؤسسة مالية، وخارج سيطرة السلطات الوطنية والدولية.

**10- ناكاموتو ينشأ بلوك تشين (2008)**

البلوك تشين" هو بمثابة سجل للمعاملات في العملة الافتراضية بتكوين، والذي يتيح تبادلاً آمناً للمواد القيمة كالأموال أو الأسهم أو حقوق الوصول الى البيانات، دون حاجة لوسيط أو نظام تسجيل مركزي لمتابعة حركة التبادل.

**11- التعدين الأول للبتكوين (2009)**

في يناير 2009 قام ناكاموتو بتعدين 50 قطعة نقد معدنية من عملة البيتكوين، وبعد ذلك بأيام تمت أول صفقة للعملة بين ناكاموتو وهال فيني.

**12- البتكوين يتساوى مع الدولار (2011)**

في 9 فبراير 2011 قفزت قيمة عملة البيتكوين وتساوت للمرة الأولى مع الدولار على بورصة "MTGOX" لتداول العملات الافتراضية، وظلت قيمتها تتزايد عبر السنوات.

**13- إصدار عملة نيم كوين ونظام DNS اللامركزي (2011)**

في أعقاب النجاح الذي حققته بتكوين قام العديد من المبرمجين بإصدار المزيد من العملات المشفرة، ومن بين هذه العملات نيم كوين التي أنشأها فنسنت دورهام، وكشف عنها في أبريل 2011، وقد أضاف مطورو هذه العملة ميزة غير موجودة في بيتكوين تتمثل في نظام "DNS" ، الذي يتيح للمستخدمين تخزين معلوماتهم الشخصية بطريقة أكثر أماناً.

**14- إصدار عملة الريبل**

قام بتطويرها آرثر برييتو وديفيد شوارتز وريان فوجر وإطلاقها عام 2012، وتعمل كعملة رقمية وشبكة إلكترونية للتعاملات المالية، وتقبل هذه الشبكة جميع العملات التقليدية والمشفرة.

---

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

---

**15- إصدار بيركوين (2012)**

كانت تختلف عن باقي العملات الرقمية في كونها أول عملة تستخدم البروتوكول المشترك، وقد أسهم ذلك في إمكانية تعدين المزيد من القطع المعدنية دون استخدام كمية كبيرة من الكهرباء مثل باقي العملات.

**16- إجمالي قيمة البتكوين تتجاوز المليار دولار (2013)**

في شهر مارس عام 2013 وصل عدد البتكوين المتداولة إلى 11 مليون بتكوين، وارتفعت قيمة البتكوين الواحدة في ذلك الوقت إلى 92 دولارًا، مما أدى إلى تجاوز القيمة الكلية للبتكوين المليار دولار

**17- فتح أول ماكينة صرف بتكوين (2013)**

-تم فتح أول ماكينة صرف آلي للبتكوين في مدينة فانكوفر في أكتوبر 2013، والتي تتيح للمستخدمين تحويل عملات البتكوين إلى عملات تقليدية.

**18- بورصة بي.تي.سي تشاينا توقف التداول باليوان (2013)**

أعلنت بورصة بي.تي.سي تشاينا أكبر بورصة لتداول البتكوين في الصين في ديسمبر عام 2013 أنها لن تقبل أي ودائع بالعملة الصينية اليوان، مما كان له أثر كبير وفوري حيث انخفضت عملة البتكوين من 1200 دولار إلى 572 دولارًا على بورصة "MtGox"، وقد سمحت بورصة بي.تي.سي تشاينا في يناير 2014 بقبول اليوان ثانية.

**19- جامعة نيقوسيا تقبل الرسوم الدراسية بالبتكوين (2013)**

كانت جامعة نيقوسيا في قبرص أول جامعة تقبل دفع الرسوم الدراسية بالبتكوين عام 2013، وذلك بهدف تقليل صعوبات انتقال بعض الطلاب-

**20- موقع "Overstock" يقبل التعامل بالبتكوين (2014)**

-في يناير 2014 أصبح موقع "Overstock" أول موقع لتجارة التجزئة عبر الإنترنت في الولايات المتحدة يقبل الدفع بعملة البتكوين، وفي وقت لاحق من نفس العام بدأ الموقع يقبل العملات المشفرة في مواقعها في جميع أنحاء العالم.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### 21- اختراق بورصة (MtGox) 2014

لم تكن هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها هذه البورصة للاختراق، فقد سبق حدوث ذلك عام 2011، وتسبب في إغلاق الموقع عدة أيام وفقدان 8.75 مليون دولار، وقد عاد الموقع من جديد، لكن في عام 2014 تسبب الاختراق في خسارة الشركة 850 ألف بتكوين أي نحو 400 مليون دولار في ذلك الوقت، وقد أدى ذلك إلى إفلاس الشركة في النهاية.

### 22- إطلاق الإثيريوم (2015)

في عام 2015 أطلق المبرمج الروسي عملة ومنصة الإثيريوم، وهي ليست مجرد نظام دفع مشفر، لكنها منصة لإنشاء عقود ذكية بشكل آمن، وقد نجحت نجاحًا كبيرًا ووصلت قيمتها السوقية في سبتمبر 2017 إلى 28 مليار دولار.

### 23- قيمة البتكوين تتجاوز الذهب (2017)

في منتصف سبتمبر الماضي وصل سعر أوقية الذهب إلى 1331.60 دولار، في حين بلغت قيمة قطعة واحدة من البتكوين 3363.42 دولار.

### 24- شركة (LedgerX) 2017

أصبحت شركة LedgerX أول منصة لتداول العملات الرقمية تحصل على موافقة لجنة تداول السلع الآجلة في أمريكا، للعمل كبورصة للعقود التي تتم بالعملات الرقمية.

### 25- روسيا تتجه لتقنين العملات المشفرة (2017)

- في أبريل عام 2016 اعترفت وزارة المالية الروسية حظر التعامل بالعملات المشفرة في البلاد، وقد كانت هناك عقوبات مقترحة لمن يخالف ذلك تصل إلى السجن 7 سنوات، ورغم ذلك تغير موقف روسيا كليًا حين أعلنت الحكومة الروسية في سبتمبر الماضي أنها تسعى لتقنين استخدام العملات المشفرة. . (45)...

**المبحث الثاني: أفضل منصات التداول وأنواع وأكثر الدول استخدامًا للعملات الرقمية :**

**المطلب الأول : أفضل 10 منصات موثوقة لتداول العملات الرقمية في العالم:**

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### Binance .1

-تعتبر Binance من منصات تداول العملات الرقمية الحديثة فانطلاقتها تعود فقط لسنة 2017، لكنها سرعان ما تحولت لأكبر منصة لتداول العملات الرقمية في العالم. تعتبر Binance أفضل وأشهر منصة لتداول العملات الرقمية في العالم، فعدد عملائها يتجاوز 120 مليون مستخدم نشط وبحجم تداول يفوق حاجز 38 مليار دولار يوميا.

منصة Binance تدعم أكثر من 350 عملة رقمية حتى الآن، كما تتيح التداول في أكثر من 1395 زوجا من العملات وهي أرقام قياسية تعتبر الأعلى في سوق العملات الرقمية. بينانس جد موثوقة فهي منظمة رسميا من هيئة السلوك المالي البريطانية FCA، كما تتوفر على تصريح الخدمات المالية (FSP) المقدم من هيئة تنظيم سوق أبو ظبي المالي لإدارة المعاملات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي يغطي كل الدول العربية. يجب التنكير على أن النجاح الذي حققته منصة Binance اصطدم بالعراقيل البيروقراطية وضغط المؤسسات الحكومية، وهو ما دفع المدراء إلى نقل الخوادم وكافة البنيات الأساسية إلى مالطا. مثلا حاصرتها الصين بعد نجاحها لإرغامها على تقديم تنازلات حول الخصوصية أو مغادرة هونغ كونغ، كما أن السلطات الأمريكية أجبرتها على إنشاء موقع موازي Binance.us خاص بالعملاء الأمريكيين. أيضا مؤخرا تم دفع المؤسس Changping Zhao المعروف في المجال اختصارا ب CZ للاستقالة بعد سنين من المتابعة القضائية من طرف الحكومة الأمريكية، والذي انتهى بعقد صفقة تلزمه بالتخلي عن منصب المدير التنفيذي لشركة Binance.

منصة بينانس حديثة وخيار مناسب للأشخاص الراغبين بالاستثمار أو تداول العملات الرقمية، فهي تزود المستخدمين برسوم بيانية ومخططات أكثر تقدما من المنصات المنافسة. أيضا بينانس تحرص على دعم أفضل الأدوات لدراسة السوق والتحليل الفني، وهذا الأمر يساعد على اتخاذ قرارات استثمارية بمخاطر أقل وحتى دون التوفر على خبرة كبيرة في المجال. كذلك تتميز منصة بينانس بسوقها للأعمال الفنية الرقمية، والذي يعتبر من أفضل أسواق NFT ذات الجاذبية العالية والرسوم المعقولة.

منصة بينانس تبقى أفضل منصة لتداول العملات الرقمية للعملاء من الدول العربية، فهي تعتمد إجراءات صارمة للتحقق من الهوية وتتقاضى رسوم أقل على الخدمات. هذا الأمر سيساعدك على

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بيع وشراء الرموز باستخدام P2P في ظروف آمنة، كما أن رسوم التحويل جد تنافسية مقارنة بجودة الخدمة. منصة Binance تقدم كذلك خدمة تداول العقود الآجلة برافعة مالية ممتازة، والكل يعلم حجم الأرباح الممكن تحقيقها من تداول Futures في سوق شديد التقلب مثل العملات الرقمية. كذلك تضع بوتات: التداول رهن إشارة العملاء، وهو ما يتيح تحقيق عوائد جيدة عن طريق المضاربة في العملات الرقمية بأقل مجهود. النقطة الأخيرة التي أود التطرق لها حول بينانس هي تقديم بونص إيداع جيد للعملاء الجدد، والذي يمكن استغلاله لتعويض قيمة رسوم المعاملات الأولى على المنصة.

### المميزات

- منصة موثوقة وسمعتها حسنة
- سلة عملات ومنتجات رقمية متنوعة
- رسوم منخفضة مقارنة بالمنافسين
- تنظمها هيئة السلوك المالي (FCA)
- واجهة التطبيق بسيطة وسهلة الاستخدام
- مخططات أكثر تقدماً
- مستوى أمان عالي

### العيوب

- التحقق من هوية المستخدمين الجدد بطيء
- خدمة العملاء متوفرة فقط عن طريق نظام التذاكر

## 2. Coinbase

كوين بيس منصة كريبتو أمريكية مقرها سان فرانسيسكو، وتعتبر من المنصات الموثوقة للمستثمرين منعدمي الخبرة المتطلعين لدخول مجال العملات الرقمية خصوصاً زنها تنشط في سوق الكريبتو منذ سنة 2012. المنصة تقدم باقة شاملة من الخدمات المتعلقة بعملات الكريبتو، لكن ما يعاب عليها رسوم المعاملات المرتفعة مقارنة بالمنافسين واحتفاظها بمفاتيح العملة بدل المستثمر .

يمكن اعتبار Coinbase من منصات تداول العملات الرقمية الأكثر أماناً في العالم ضد عمليات اختراق البيانات والقرصنة التي يتخوف منها كل المستثمرين، فالأصول يتم تخزينها في

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

حسابات مصرفية مؤمنة من قبل مؤسسة التأمين على الودائع الفيدرالية الأمريكية (FDIC) ببساطة هذا التأمين يسمح للمستخدمين بالحصول على تأمين عادل إذا اختفت المنصة؛ كما أنه يتم استخدام تقنية التخزين البارد لتخزين 98% من أصول المستثمرين وهو ما يجعل فقط 2% من قيمة الأصول الكاملة عرضة للسرقة في حال حدوث أي اختراق. هذا الأمر مهم للمستثمرين فأخر الإحصائيات تشير إلى أن أغلب عمليات سرقة العملات الرقمية سببها الإهمال الشخصي للمالك أو استخدامه لمحفظه غير آمنة

أكثر ما يعاب على منصة كوين بيس هو نسفها لمبدأ الاستقلالية واللامركزية الذي بني عليه سوق العملات الرقمية، فالشركة تحتفظ بالمفاتيح بدل العملاء. هذا الأمر لن يعجب أغلب المتداولين لكنه خيار مناسب للمستثمرين المبتدئين، والراغبين في القيام بمعاملات شفافة طول الوقت مع مشاركة بياناتهم مع أطراف ثالثة

. أود الإشارة كذلك إلى أن المنصة احترافية، لكنها مع الأسف تتعامل مع المتداولين من الدول العربية بنوع من الحيف، خصوصا كثرة الشكاوى من إغلاق الحسابات دو مبرر. أيضا رسوم المعاملات مرتفعة مقارنة بباقي المنافسين، لذلك لا تعد خيارا جيدا لمحبي المضاربة. هناك جانب اخر متعلق بكثرة التدقيق في التحويلات نحو البنوك المحلية رغم إتمام كل إجراءات التحقق، وهذا راجع حسب الخبراء إلى سياسة المنصة بالاحتفاظ بأكبر قدر من السيولة ولو على حساب مصالح المتداولين. كخلاصة منصة كوين بين مناسبة للمقيمين بأوروبا أو أمريكا، لكنها لا تعد خيارا جيدا للمتداولين العرب والذين أنصحهم بمنصة بينانس التي سبق التطرق لها.

### المميزات

- منصة موثوقة وذات سمعة طيبة
- آمنة بإعدادات حماية متقدمة
- سلاسة عمليات الإيداع والسحب
- تطبيق الهاتف سهل الاستخدام

### العيوب

- رسوم المعاملات أعلى نسبيا
- عدم دعم ميزات التبادل المتقدمة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• خدمة العملاء سيئة

• لا ينصح بها للمتداولين العرب

### **Kraken .3**

كراكان منصة أمريكية لها باع طويل في سوق العملات الرقمية، فمنذ انطلاقتها سنة 2011 حافظت على سمعة طيبة بين المستثمرين خصوصاً أن خدماتها موجهة بشكل أكبر للمحترفين وذوي الخبرة . منصة Kraken تقدم خدماتها للمستثمرين من 174 دولة حول العالم، لكن أكثر ما تهاجم به هو ضعف خدمة العملاء التي تقدمها مقارنة بحجمها داخل السوق .بتاريخ 25 أبريل 2022 أصبحت منصة كراكان عبر فرعها Kraken Mena أول منصة لتداول العملات الرقمية تحصل على ترخيص مالي كامل من سوق أبو ظبي العالمي . هذا الترخيص يجعل Kraken أفضل منصة لتداول العملات الرقمية داخل الإمارات العربية المتحدة، فهو يؤمن الوصول إلى كل الخدمات، الإيداع والسحب بالدرهم الإماراتي. تقدم Kraken خدمات إضافية للمؤسسات والأفراد ذوي الأصول العالية القيمة تشمل إدارة الحسابات، الاستشارات الفردية، والتداول خارج البورصة.

### **المميزات**

• منصة متقدمة ذات سمعة طيبة

• خدمات تداول جد متقدمة

• الإيداع عن طريق التحويل البنكي مجاني

• الحد الأدنى للإيداع 1 دولار فقط

### **العيوب**

• التحقق من الحساب دقيق وبطيء

• ليست المنصة الأكثر سهولة في الاستخدام

• رسوم السحب مرتفعة

### **-4 KuCoin**

تصنف KuCoin ضمن أفضل منصات العملات الرقمية الهجينة في العالم، فهي تتوفر على أزيد من 30 مليون مستخدم ولا تفرض أي تقييد جغرافي على المتداولين الجدد. مثلاً يتم إدراج أغلب العملات الجديدة بشكل أسرع مقارنة بالمنصات العملاقة مثل بينانس وكوين بيس، وذلك نتيجة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

فرض شروط سيولة أكثر مرونة. أيضا تقدم عوائد جيدة على إقراض العملات الرقمية، والتي تتراوح في المعدل المتوسط ما بين 8% و12% مما يساهم في تحقيق أرباح كبيرة مقارنة بخيارات التوفير التقليدية .

كل العوامل السابقة تجعل منصة KuCoin المفضلة لعشاق تداول عملات الميك كوين ( ) الشديدة التقلب والعالية المخاطر، وهو ما يخلق فرصا جيدة لمضاعفة الرأسمال بسرعة في حالة الدخول في توقيت مناسب .

يمكن استخدام منصة KuCoin إلى جانب بيتاناس بشكل يومي، وكذلك تقبل حتى المتداولين من الدول التي تعاني من العقوبات والحظر الجغرافي مثل العراق، السودان، روسيا واليمن. النقاط السلبية يمكن تلخيصها في واجهة المستخدم المتقدمة والمتعددة الخيارات، وهو ما يجعلها صعبة الاستخدام لدى المبتدئين بشكل عام. أيضا وسائل السحب محدودة نوعا ما إذا ما قورنت بغيرها، لكن على الأقل تدعم المحافظ الرقمية الرئيسية و يتم معالجة الطلبات بسرعة. نقطة أخرى مهمة هي ضعف أغلب مشاريع الويب الثالث على المنصة، لذلك ننصحك بالتوجه إلى منصات منافسة أضخم في حالة الاهتمام بالاستثمار في ملفات NFTs أو ألعاب WEB 3.0.

### المميزات

- التنفيذ الفوري لأوامر التداول
- رسوم التداول رخيصة
- سلة العملات كبيرة ومتنوعة
- فوائد جيدة على الاقراض
- خدمة العملاء سريعة التجاوب
- دعم قوي للمحفظة
- مناسبة للمغامرين وتجار المضاربة
- إجراءات التفعيل بسيطة

### العيوب

- واجهة المستخدم متقدمة ومعقدة للمبتدئين
- الموارد التعليمية ضعيفة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• وسائل السحب محدودة

### Bitstamp .5

ظهرت منصة Bitstamp سنة 2011 كبديل أوروبي لموقع Mt. Gox ، والذي كان أكبر بورصة لتداول عملة البيتكوين على الانترنت في ذلك الوقت. يقع مقر المنصة الحالي في لوكسمبورغ وتركز على تقديم خدماتها للمحترفين ومكاتب الاستثمار، علما أنها تفرض رسوم تداول أرخص مقارنة بباقي المنصات المنافسة. تعد بيت ستامب خيارًا ممتازًا للمتداولين النشطين فرسومها تحتسب على أساس شهري، بالإضافة إلى أنها تسمح بتبادل العملات المشفرة دون تعقيدات. تعرضت بورصة Bitstamp لعملية اختراق سنة 2015 نتج عنها سرقة 19000 بيتكوين بقيمة ناهزت أكثر من 5 مليون دولار آنذاك، لكن الشركة قامت بتعويض كل العملاء المتضررين من العملية للحفاظ على مصداقيتها .

### المميزات

- منصة منظمة ومرخصة رسميا
- سهولة الاستخدام، رسوم تنافسية
- لا حد أدنى للإيداع
- تسمح بتبادل العملات
- لها تاريخ طويل في دعم مجتمع البلوكشين
- خيار ممتاز للمحترفين

### العيوب

- تدعم قائمة محدودة من العملات المدعومة
- لا توفر التداول بالهامش أو القروض بالعملية المشفرة
- تم اختراقها سابقا سنة 2015

### Crypto .6

كريبتو هي بورصة عملات رقمية رائدة تدعم عدد كبير من المعاملات والمنتجات ذات الصلة باستخدامات بلوك تشين . تقدم الشركة بطاقات ائتمان بالعملات الرقمية، وبورصة لامركزية للتداول تضم آلاف الأرواج من العملات بالإضافة إلى سوق NFT. يمكن كذلك للمستثمرين الاستفادة من

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

فوائد قد تصل إلى 14,5% عند مشاركة عملاتهم المشفرة أو الاحتفاظ بها في محفظة Crypto لفترة محددة. بالنسبة لأولئك الذين يتطلعون إلى الاستثمار مع الاحتفاظ بالعملات لمدة طويلة، فإننا نعتقد أن منصة Crypto خيار يلائمهم فالرسوم محدودة بنسبة 0.40% وتتنخفض مع ارتفاع حجم التداول. إذا كنت مضاربا فيفضل استخدام بوتات تداول العملات الرقمية، فهذا سيساعدك على التداول بطريقة آلية وتحقيق عائدات أفضل.

أهم النقاط السلبية حول منصة Crypto هي ارتفاع قيمة الرسوم عند التداول، لذلك تعد خيارا أقل تنافسية. مثلا تفرض رسوم باهظة حتى على التداولات الصغيرة القيمة، وذلك باستثناء التعامل بعملتها الخاصة. CRO أيضا خدمة العملاء بطيئة وغير احترافية، وذلك رغم الانتشار الواسع للمنصة وعملها في المجال منذ سنين. منصة Crypto كذلك لا تقدم موارد تعليمية جيدة للمبتدئين، وذلك راجع بالأساس إلى تركيزها على مجال التمويل اللامركزي DeFi وبالأخص خدمات الاقتراض مقابل الفوائد التي تجذب المحترفين أكثر.

### المميزات

- خدمات كريبتو شاملة
- كسب الفائدة على العملات المشفرة
- مستوى الحماية جيد
- خدمة العملاء جيدة

### العيوب

- رسوم مرتفعة عند التداول
- خدمة العملاء السيئة
- نقص الموارد التعليمية

### 7- HTX .

الآن الدور على منصة HTX الشهيرة المدرجة في بورصة هو نغ كونغ، والتي قاعدة متداولين ضخمة تضم عشرات الملايين إلى تاريخ تحديث هذا المقال. تم تأسيس المنصة سنة 2013 تحت مسمى Huobi ، وكانت تقدم خدمات تداول العملات الرقمية حصرا للمقيمين في الصين نتيجة للرقابة التي تفرضها الحكومة هناك على مقدمي الخدمات الأجانب. ارتفع عدد مستعملي المنصة

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

بشكل سريع في الصين لتصبح من أكبر بورصات العملات الرقمية في آسيا والعالم، لكن سرعان ما تلقت ضربة قاسية بعد حظر السلطات في الصين لاستخدام العملات الرقمية. حاليا يقع مقر منصة HTX الرسمي في السيشل، لكنها تتوفر على مقرات إقليمية في كل من اليابان، كوريا الجنوبية وهونغ كونغ. أهم نقاط القوة التي تتمتع بها HTX هي توفير سيولة عالية للمتداولين، كما تقدم مجموعة متنوعة من خيارات المشتقات المفضلة لدى المحترفين وشركات الاستثمار .

صحيح أن منصة HTX تلقت خسائر فادحة بعد خروجها من السوق الصينية، لكنها سرعان ما تعافت وحققت أرقاما قياسية من حيث الإيرادات وعدد المستخدمين المنتظمين .

لا بد من الإشارة إلى أن منصة HTX تواجه بعض الدعاوى المتعلقة بغسيل الأموال، لكنها تبقى مجرد وسيلة تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية لإحكام السيطرة على أغلب منصات الكريبتو وهو ما يمكن ملاحظته مثلا في هجومها الشرس على منصة Binance الموثوقة ومؤسسها CZ المتمسك بفلسفة الكريبتو. أيضا تعرضت كغيرها من منصات كريبتو لعمليات اختراق وقرصنة متوسطة الحجم، لكنها قامت بتعويض كل المتداولين عن الأضرار. لا بد من التذكير على أن عالم الكريبتو ضعيف التقنين وتسوده الفوضى نوعا ما، لذلك ندعوك لمطالعة هذا الدليل حول طرق النصب بالعملات الرقمية التي يستخدمها المحتالون لتصيد الضحايا من صغار المستثمرين وسرقة عملاتهم الرقمية.

### المميزات

- دعم أكثر من 500 عملة
- سيولة عالية لأزواج التداول
- تداول المشتقات
- تطبيق الهاتف احترافي
- الحد الأدنى للإيداع منخفض

### العيوب

- لا ينصح بها للمتداولين الجدد
- ضعيفة التراخيص نوعا ما
- عليها شبهات غسيل الأموال

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### . Nexo – 8

نيكسو منصة كريبتو اوروبية حديثة يقع مقرها بسويسرا وبدأت في تقديم خدماتها فقط سنة 2018. سر شهرة CEX في عالم الكريبتو هي تطوير حلول التمويل، فهي تستثمر بكثافة في تقديم القروض بالعملات الرقمية مقابل الفوائد أكثر من التداول. ببساطة Nexo تلعب دور البنك فهي تمكن ملاك العملات الرقمية من الوصول إلى العملات النقدية دون الحاجة إلى بيع أصولهم الرقمية، فهي تسمح بالوصول الآني إلى قيمة الكاش المقابلة لمخزون العملات الرقمية مقابل دفع رسوم قليلة. أيضا تمنح للمتداولين قروضا لمساعدتهم على الاستثمار في عملات رقمية أخرى مقابل فوائد. منصة نيكسو مناسبة للمستثمرين في الكريبتو، فهي تقدم خدمات حصرية قل نظيرها لدى المنافسين. أيضا تمتلك آلاف التقييمات على منصة Trustpilot أغلبها إيجابي، وهو ما يدل على احترافية Nexo وسهرها على تقديم خدمات عالية المستوى للمتداولين. .

#### المميزات

- إجراءات الحماية والأمان دقيقة
- خدمات متنوعة تناسب كل المستويات
- فتح حساب إنتماني بالعملات الرقمية
- فائدة تصل حتى 12% على العملات الرقمية المستقرة
- القدرة على تحويل أصول متعددة
- برنامج ولاء ومكافآت للمستخدمين.

#### العيوب

- لا فوائد على العملات المشفرة العادية
- Nexo تقدم فقط بطاقة ماستر كارد.

### BitTrex\_ 9

تأسست BitTrex سنة 2014 ويقع مقرها في سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية، وحاليا مع توسع المنصة تجاوز حجم التداول اليومي عليها حاجز 300 مليون دولار. سمعتها الجيدة في السوق راجع بالأساس إلى عدم تعرضها للاختراق بالمقارنة مع فشل العديد من منافسيها، وهو ما يعزى إلى الخلفية والخبرات الأمنية التي راكمها الفريق المؤسس للمنصة في مناصبهم السابقة في

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

السيليكون فالي كمهندسي حماية .منصة BitTrex لا تتمتع بنفس الهالة الإعلامية التي لدى المنافسين، إلا أنها أثبتت أنها مستقرة وموثوقة على مدى السنين الماضية .أيضا توفر سلة متنوعة من العملات الرقمية بأسعار مناسبة تقل قليلاً عن المتوسط في السوق. منصة BitTrex ليست الأضخم أو الأفضل على الإطلاق، ولكنها مازالت مفضلة بالنسبة للعديد من المحترفين والخبراء على حد سواء .

### المميزات

- منتشرة على نطاق واسع بدعها أغلب الدول
- رسوم المعاملات منخفضة
- خيارات الأمان محترمة

### العيوب

- لا توفر خيار تداول الهامش
- الموارد التعليمية للمبتدئين محدودة
- خدمة العملاء سيئة

### Bybit .10

منصة تداول العملات الرقمية Bybit جديدة نسبيا اذ تم إطلاقها فقط سنة 2018 بسنغافورة وتضم حاليا قاعدة عملاء تصل إلى 2 مليون مستخدم نشط أغلبهم من الدول الآسيوية حسب آخر التقارير. أيضا منصة باي بت تستثمر بشكل كبير في مشاريع بلوك تشين، خصوصا مشروع Avalanche المشهور الذي يمتلك عملة Avax المصنفة ضمن أفضل العملات الرقمية الواعدة التي لها مستقبل والمناسبة للاستثمار على المدى الطويل. المنصة تدعم التداول والمشتقات مع تركيزها على التداول بالهامش، فهي تقدم رافعة مالية تصل إلى 100 ضعف على أزواج العملات الرقمية الرئيسية مثل البيتكوين والإيثريوم مقابل الدولار. شخصيا أرى أن منصة التداول Bybit مناسبة فقط للمحترفين المغامرين في سوق الكريبتو وليست خيارا للمبتدئين لأن أدواتها معقدة .أيضا لا تتطلب التحقق من KYC للمعاملات، كما أنها مسجلة بجزر الفيرجن مما يعتبر إشارة سلبية على مصداقيتها ..

### المميزات

- رافعة مالية تصل لمئة ضعف

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- حساب تجريبي
- العملات والرسوم مناسبة

### العيوب

- غير منظمة ومسجلة بجزر سمعتها سيئة
- عدد محدود من أزواج التداول
- تدعم السحب بالكريبتو فقط، (46)

### المطلب الثاني: اهم أنواع العملات الرقمية:

هناك العديد من العملات الرقمية التي تتميز بخصائص ومزايا مختلفة، ومن أبرزها:

#### 1. البيتكوين (Bitcoin - BTC)

البيتكوين هو الرائد في عالم العملات الرقمية، حيث يعد العملة الرقمية الأولى التي تم إطلاقها في 2009. ما يميز البيتكوين هو اللامركزية التي يحققها، حيث لا يمر عبر بنك مركزي، بل يُحفظ ويسجل من خلال شبكة من الأجهزة المتصلة. في 2025، لا يزال البيتكوين الأكثر تداولاً في العالم ويعتبر من أصول الاستثمار الموثوقة.

#### مزايا البيتكوين:

- يُعتبر مخزناً آمناً للقيمة.
- واسع الانتشار مع قبول عالمي.
- يستخدم كأداة تحوط ضد التضخم.

#### 2. الإيثريوم (Ethereum - ETH)

الإيثريوم هو منصة بلوكشين مفتوحة المصدر تهدف إلى دعم العقود الذكية (Smart Contracts) التي تسمح بتنفيذ الاتفاقات تلقائياً دون الحاجة إلى وسطاء. تم إطلاق الإيثريوم في 2015 ويعد من أبرز العملات الرقمية في 2025. شبكة الإيثريوم تحتل مكانة مهمة في مجال التطبيقات اللامركزية (Dapps) والتمويل اللامركزي (DeFi).

#### مزايا الإيثريوم:

- يدعم العقود الذكية والتطبيقات اللامركزية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• شبكة قوية ومتطورة.

• يُعتبر الخيار الأول لتطوير المشاريع الرقمية.

### 3. بينانس كوين (Binance Coin – BNB)

بينانس كوين هي العملة الرقمية الخاصة بمنصة بينانس الشهيرة لتداول العملات الرقمية. بدأ استخدامها في دفع رسوم المعاملات داخل المنصة، لكنها توسعت لتصبح عملة رئيسية في العديد من التطبيقات التي تعتمد على التمويل اللامركزي. في 2025، تواصل بينانس كوين نموها بشكل ملحوظ نظرًا لشراكتها المتزايدة ووجودها الواسع في السوق.

#### مزايا بينانس كوين:

• تقليل رسوم التداول داخل منصة بينانس.

• استخدام متزايد في تطبيقات التمويل اللامركزي.

• شبكة قوية تدعم المشاريع الرقمية.

### 4. كاردانو (Cardano – ADA)

كاردانو هو منصة بلوكتشين تدعم إنشاء العقود الذكية، وتم تصميمها لتكون أكثر استدامة وكفاءة مقارنة ببعض منصات البلوكتشين الأخرى. يعتمد كاردانو على إثبات الحصة (PoS) بدلاً من إثبات العمل (PoW) مما يجعله أكثر صداقة للبيئة وأقل استهلاكًا للطاقة. مع التحديثات المستمرة، أصبح كاردانو من أكثر الخيارات المفضلة للمطورين والمستثمرين على حد سواء.

#### مزايا كاردانو:

• تقنيات متطورة وتحديثات مستمرة.

• استدامة بيئية بفضل تقنية إثبات الحصة.

• شبكة قوية تدعم المشاريع اللامركزية.

### 5. سولانا (Solana – SOL)

سولانا هي واحدة من أسرع منصات البلوكتشين في العالم، وهي مصممة لتقديم معاملات سريعة وبتكاليف منخفضة. يعتمد سولانا على إثبات التاريخ (PoH) مع إثبات العمل، مما يساعد في تسريع المعاملات على شبكتها. في 2025، يواصل سولانا جذب المطورين والمستثمرين بفضل سرعته العالية وتكاليفه المنخفضة مقارنة بالعديد من العملات الأخرى.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### مزايا سولانا:

- سرعة معاملات عالية.
- تكلفة منخفضة في المعاملات.
- منصة تزداد شعبية بين مطوري التطبيقات اللامركزية.

### 6. ريبيل (Ripple - XRP)

ريبيل هي عملة رقمية تم تصميمها لتحسين المدفوعات عبر الحدود. تمتاز XRP بسرعتها وكفاءتها في المعاملات الدولية، مما يجعلها خيارًا مثاليًا للبنوك والمؤسسات المالية. في 2025، تظل ريبيل واحدة من العملات الرقمية التي يتم استخدامها بشكل متزايد في نظام المدفوعات العالمي

### مزايا ريبيل:

- تحويلات مالية عبر الحدود سريعة وفعالة.
- شراكات مع العديد من البنوك والمؤسسات المالية الكبرى.
- تسهيل المدفوعات الدولية بتكلفة منخفضة.

### 7. دوجكوين (Dogecoin - DOGE)

دوجكوين بدأت في الأصل كمزحة، ولكنها اكتسبت شهرة كبيرة بعد دعم العديد من الشخصيات العامة مثل إيلون ماسك. على الرغم من البداية غير الجادة، أصبحت دوجكوين من العملات الرقمية الرائجة في 2025، وذلك بفضل تزايد استخدامها على الإنترنت وتزايد دعم المجتمع لها.

### مزايا دوجكوين:

- شعبية كبيرة على الإنترنت.
- دعم قوي من وسائل التواصل الاجتماعي.
- استخدامات متزايدة في المدفوعات الرقمية. (47)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المطلب الثالث: الفرق بين العملات الرقمية والافتراضية والمشفرة:

العملة الرقمية هي المجموعة الشاملة التي تشمل العملة الافتراضية التي تشمل العملات المشفرة. مقارنة بالعملة الافتراضية، تغطي العملة الرقمية مجموعة أكبر تمثل الأصول النقدية في شكل رقمي.

يمكن تنظيم العملة الرقمية أو عدم تنظيمها. في الحالة الأولى، يمكن تصنيفها بعملة ذات سيادة وجهة مركزية فمثلا يمكن للبنك المركزي للبلد إصدار شكل رقمي من العملات المحلية وبالتالي ينتج عملة رقمية لكنها منظمة ويتم التحكم بها من جهة مركزية.

من ناحية أخرى ، يمكن إنتاج عملات رقمية غير مركزية ، أي انها غير منظمة و لا يتم التحكم بها من جهة مركزية و بالتالي تسمى عملة افتراضية ، غالبا ما تظل العملة الافتراضية غير منظمة وبالتالي فهي تشكل نوعاً من العملات الرقمية.

تعتبر العملات المشفرة مثل البيتكوين والايثيريوم جزءاً من مجموعة العملات الافتراضية. تستخدم العملة المشفرة تقنية التشفير التي تحافظ على المعاملات آمنة وموثوقة وغير قابلة للتلاعب او التزوير، وتساعد أيضاً في ادارة عملية انتاج وحدات جديدة من العملة والتحكم فيها. هذه العملات المشفرة موجودة ويتم التعامل معها عبر شبكات مبنية على أساس البلوك تشين ، مفتوحة للجمهور العام. يمكن لأي شخص الانضمام والبدء في المعاملات في العملات المشفرة. ومن الامثلة على العملات المشفرة البيتكوين و الايثيريوم. حيث بإمكانك انشاء محفظة الكترونية وشراء العملات المشفرة وتداولها. (48)

### المطلب الرابع: أكثر دول العالم استخداماً للعملة الرقمية:

وهذه أبرز 10 دول تتعامل بالعملات الرقمية وتعتبر من كبار الداعمين لها عام 2025 وفقا لعدد من المواقع والمنصات منها كوين ماركت كاب ونوماد كابيتالست وكوين كاب و "سام ساب".

#### • سويسرا:

- تُعد سويسرا، وتحديدًا مدينة تسوغ المعروفة بـ"وادي العملات المشفرة"، من أبرز الرواد العالميين في مجال ابتكارات تقنية البلوك تشين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- وتتميز البلاد بإطار تنظيمي واضح وشفاف للعمليات الرقمية، وتوفر هيئة الرقابة على السوق المالية السويسرية إرشادات مفصلة لعروض العملات الأولية ولشركات الأصول الرقمية، إضافة إلى ذلك، تعتمد سويسرا سياسات ضريبية مرنة وميسرة تُشجع المستثمرين في العملات المشفرة، مما يعزز مكانتها كوجهة رائدة لمشاريع البلوك تشين العالمية.

### • سنغافورة:

- تُعرف سنغافورة بموقفها المتقدم والداعم للعملات المشفرة، حيث تنظم هيئة النقد السنغافورية (MAS) الأصول الرقمية ضمن إطار قانون خدمات الدفع، مما يوفر بيئة تنظيمية واضحة وآمنة للشركات والمستثمرين على حد سواء.

- وتلعب المؤسسات الأكاديمية دوراً محورياً في تعزيز هذا القطاع، وتقدم جامعات مرموقة مثل الجامعة الوطنية السنغافورية (NUS) وجامعة سنغافورة للإدارة برامج تعليمية متخصصة في تقنية البلوك تشين، كما تسهم فعاليات كبرى، مثل (أسبوع البلوك تشين)، في نشر الوعي وتعزيز المعرفة في هذا المجال.

- وتُعد السياسة الضريبية الجاذبة، بما في ذلك ضريبة أرباح رأس المال المنخفضة على معاملات العملات المشفرة، من العوامل التي جعلت سنغافورة بيئة مثالية للشركات الناشئة في قطاع البلوك تشين.

### • هونغ كونغ:

- تبنّت هونغ كونغ قطاع العملات المشفرة من خلال تطوير أطر تنظيمية واضحة وداعمة لبورصات التداول وشركات الأصول الرقمية، وتُشرف هيئة الأوراق المالية والعقود الآجلة على هذا القطاع عبر إصدار إرشادات مفصلة لمنصات تداول الأصول الافتراضية، بالإضافة إلى تطبيق قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب الذي يعزز الشفافية التنظيمية، ويحدد متطلبات الامتثال لمزودي خدمات الأصول الافتراضية، إلى جانب حماية المستثمرين.

- ويُسلط مشروع إنسيبل ساندبوكس الضوء على جهود هونغ كونغ في استكشاف تقنيات ترميز الأصول، بينما تدعم الصناديق الحكومية الابتكار وريادة الأعمال في المجال الرقمي.

- وتُعزز البنية التحتية المالية المتقدمة لهونغ كونغ، إلى جانب سهولة الوصول إلى الأسواق العالمية، مكانتها كوجهة مثالية لمشاريع العملات المشفرة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### • الإمارات:

- أصبحت الإمارات وبالأخص إمارة دبي مركزا عالميا في مجال العملات الرقمية، وقد أسست دبي سلطة تنظيم الأصول الافتراضية التي وضعت إطارا تنظيميا واضحا وشاملا لتنظيم تداول الأصول الرقمية.

- وأنشأت الدولة مناطق حرة داعمة لصناعة العملات المشفرة، أبرزها مركز دبي للسلع المتعددة الذي يُعد من أبرز البيئات المحفزة لنمو شركات البلوك تشين والعملات الرقمية.

### • كندا:

- تُعد كندا من أوائل الدول التي تبنت لوائح تنظيمية واضحة للعملات المشفرة، حيث أصدرت هيئة الأوراق المالية الكندية إرشادات شاملة لتنظيم هذا القطاع، وتمتلك البلاد نظاما بيئيا متقدما في مجال تقنية البلوك تشين، وتُعتبر من أوائل الدول التي سمحت بإطلاق صناديق بيتكوين المتداولة في البورصة (ETFs) مما يعزز شرعية الاستثمار في الأصول الرقمية.

- كما توفر بنوك كبرى مثل سكوتيا بنك خدمات مخصصة لشركات العملات المشفرة، في خطوة تعكس دعم النظام المالي التقليدي لهذا المجال، وتتميز كندا كذلك بسياسات ضريبية مشجعة، خاصة للمستثمرين الذين يتبنون إستراتيجيات طويلة الأجل، مما يجعلها بيئة جاذبة لنمو وتطور سوق العملات الرقمية.

### • أمريكا:

- رغم التحديات التنظيمية التي يواجهها قطاع العملات المشفرة في الولايات المتحدة، فإنها لا تزال تُعد من أبرز اللاعبين العالميين في هذا المجال، وتحتضن البلاد عددا كبيرا من الشركات الناشئة في تقنيات البلوك تشين، إلى جانب منصات التداول الكبرى والمستثمرين المؤسسيين.

- وتشرف هيئات تنظيمية مثل هيئة الأوراق المالية والبورصات وهيئة تداول العقود الآجلة للسلع" على تنظيم هذا القطاع، بينما تبنت ولايات مثل "وايومنغ" و"تكساس" تشريعات داعمة تُعزز بيئة الابتكار والعملات الرقمية.

- بالإضافة إلى ذلك، بدأت المؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا المالية الكبرى مثل فيديليتي وباي بال بدمج خدمات العملات المشفرة في عروضها، مما يوسع من نطاق الاستخدام، وبفضل وجود

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

رأس مال استثماري ضخم ومؤسسات مالية قوية، تُعد الولايات المتحدة بيئة خصبة لتطور وتوسع صناعة الأصول الرقمية.

### - جزر كايمان:

- تُعد جزر كايمان مركزا ماليا عالميا بارزا يتمتع بإطار قانوني مُتقدم يدعم شركات العملات المشفرة، ويُوفر قانون الأصول الافتراضية (مقدمو الخدمات) في الجزر قواعد ترخيص واضحة وإرشادات صارمة مما يُضفي على بيئة الأعمال قدرا عاليا من الشفافية والموثوقية.

- وتتميز بعدم فرض ضرائب مباشرة على معاملات العملات المشفرة، مما يجعلها وجهة للمستثمرين والشركات، كما تسهم البنية التحتية المصرفية المتطورة، إلى جانب تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في دعم عمليات مزودي خدمات الأصول الرقمية، وبفضل هذه المزايا الضريبية والتنظيمية، أصبحت جزر كايمان خيارا مفضلا للعديد من شركات العملات المشفرة وصناديق التحوط العالمية.

### • أستراليا:

- وضعت أستراليا إطارا قانونيا متكاملا لتنظيم سوق العملات المشفرة، تشرف عليه هيئة الأوراق المالية والاستثمارات الأسترالية التي تضمن الامتثال وتوفير بيئة آمنة للأصول الرقمية.

- وتُظهر الحكومة الأسترالية انفتاحا كبيرا على التعاون مع شركات البلوك تشين، سعيا لتحقيق التوازن بين الرقابة والتنمية، حيث توفر بيئة تنظيمية تجريبية تُشجع الابتكار في هذا القطاع. كما تعتمد البلاد سياسات ضريبية تصاعديّة تُراعي طبيعة التداولات الرقمية، مما يُوفر حوافز مهمة للمتداولين والمستثمرين على المدى الطويل.

### • البرتغال:

- تُعدّ البرتغال من أكثر الدول الأوروبية ملاءمة للعملات المشفرة، بفضل إعفاء أرباح الأصول المحتفظ بها لأكثر من عام من الضرائب، وبيئة تنظيمية مفتوحة من دون تراخيص إلزامية، وتُبدي بنوكها المحلية انفتاحا متزايدا على التعامل مع شركات العملات المشفرة، وتبرز لشبونة كمركز رئيسي للابتكار الرقمي، مدعومة بخطط وطنية للتحويل الرقمي ودمج تقنية البلوك تشين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### • مالطا:

- يُطلق الكثيرون على مالطا اسم جزيرة البلوك تشين، وتعد من الدول الرائدة في تبني العملات المشفرة بفضل إطارها التنظيمي الواضح والداعم، توفر الحكومة بيئة شفافة ومشجعة على الابتكار لشركات الويب 3، كما أن مالطا لا تفرض ضريبة على أرباح رأس المال من المكاسب طويلة الأجل، مما يشجع على الاحتفاظ بالاستثمارات.

وتُقدم البنوك في مالطا خدمات للعملات المشفرة، ويستضيف البلد شركات كبيرة مثل بينانس وأوكي إكس مما يعزز مكانتها كوجهة رئيسية للعملات الرقمية. (49)

### المطلب الخامس: العملات الرقمية في البلدان العربية:

- تختلف سياسات الدول العربية تجاه العملات الرقمية، وتتراوح بين السماح والدعم الكامل وإصدار الأنظمة التي تنظم عملها كما هو الحال في الإمارات والبحرين، وبين الدول التي تحظر هذه العملات بالكامل مثل الجزائر ومصر والأردن.

- وإليك نظرة موجزة على واقع العملات الرقمية في عدد من أبرز الدول العربية:

### الإمارات:

- تُعد الإمارات، وخاصة دبي، من أكثر الدول العربية تقدماً في مجال تنظيم العملات الرقمية، وأنشأت دبي سلطة تنظيم الأصول الافتراضية التي وضعت إطاراً تنظيمياً واضحاً وشاملاً لتنظيم تداول الأصول الرقمية.

- وجذبت هذه السياسات شركات كبرى مثل "بينانس (Binance)"، مما جعل دبي مركزاً مرموقاً للعملات الرقمية.

### البحرين:

- تُعتبر البحرين من الدول الرائدة في تنظيم العملات الرقمية في المنطقة، وأصدر مصرف البحرين المركزي إرشادات تنظيمية تسمح بتشغيل بورصات العملات الرقمية وتقديم خدمات الأصول المشفرة، وقد جذبت هذه السياسات شركات عالمية مثل بينانس، التي حصلت على ترخيص للعمل في البحرين.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### السعودية:

- تتبنى السعودية نهجا حذرا تجاه العملات الرقمية، ومع ذلك يشهد الإطار التنظيمي للعملات الرقمية في السعودية تطورا مستمرا، وقد اتخذت مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) خطوات لتنظيم سوق العملات الرقمية والإشراف عليه لضمان الاستقرار المالي وحماية المستهلكين وفقا لمنصة (غرانت ثورنتون).

### مصر:

- العملات المشفرة، بما في ذلك البيتكوين، غير قانونية بموجب القانون المصري، ويحظر قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي صراحة إصدار أو تداول أو الترويج للعملات المشفرة من دون موافقة مسبقة من البنك المركزي المصري.  
- ويحدد القانون عقوبات صارمة، بما في ذلك الغرامات والسجن، لمن يمارسون أنشطة غير مصرح بها تتعلق بالعملات المشفرة.

### المغرب:

- رغم أن المغرب حظر العملات الرقمية منذ عام 2017، فإن البنك المركزي المغربي أعلن في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 عن إعداد مشروع قانون لتنظيم الأصول الرقمية.  
- وإليك نظرة موجزة على واقع العملات الرقمية في عدد من أبرز الدول العربية:

### الجزائر:

- تحظر الجزائر تماما استخدام العملات الرقمية، وفق قانون المالية لعام 2018، شراء أو بيع أو حيازة هذه العملات، ويعكس هذا القانون مخاوف السلطات الجزائرية من التأثيرات السلبية المحتملة لهذه العملات على الاقتصاد المحلي والأمن المالي.

### الأردن:

- يحظر البنك المركزي الأردني استخدام العملات الرقمية مثل البيتكوين منذ عام 2014. ومع ذلك، هناك اهتمام متزايد بتقنية البلوك تشين وتطبيقاتها في مجالات مثل الخدمات الحكومية والمالية.

(50)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### - المبحث الثالث: مزايا وفوائد وأهمية وعيوب العملات الرقمية:

#### المطلب الأول: مزايا العملات الرقمية:

##### 1. معاملات سهلة:

تعتبر معاملات العملات المشفرة أبسط وأرخص وأكثر أمانًا من معظم أنواع المعاملات الأخرى والتي تعد واحدة من المزايا الرئيسية للعملات المشفرة، يمكن للجميع تحويل واستلام العديد من العملات المشفرة باستخدام تطبيق الهاتف الذكي الأساسي أو محافظ الأجهزة أو محافظ البورصات.

##### 2. أمان لا يصدق:

عادةً ما تقدم العملات المشفرة اللامركزية طرق دفع آمنة لأنها تعتمد على التشفير وتقنية البلوكشين التي تعد من بين الفوائد المهمة للعملات المشفرة. معدل التجزئة هو عامل رئيسي في أمن التشفير، فكلما زاد معدل التجزئة زادت طاقة الكمبيوتر المطلوبة لاختراق الشبكة، تتمتع البيتكوين بأكثر معدل تجزئة من أي شبكة مما يجعلها العملة المشفرة الأكثر حماية.

##### 3. أوقات سداد قصيرة ورسوم منخفضة:

بينما يهتم بعض المستثمرين بشكل أساسي بالنمو المحتمل لأسعار العملات المشفرة، قد يرى آخرون قيمة في التطبيق المحتمل للتكنولوجيا كوسيلة للتبادل. يمكن أن تتراوح رسوم المعاملات الخاصة بالبيتكوين والإيثريوم من البنسات إلى الدولارات أو ربما أكثر، من بين فوائد تداول العملات المشفرة، يتم إكمال العديد من معاملات التشفير في غضون ثوانٍ أو دقائق، في حين تستغرق التحويلات البنكية عادةً من ثلاثة إلى خمسة أيام عمل وقد تكون أكثر تكلفة بكثير.

##### 4. نمو الصناعة المتسارع:

شهد سوق العملات المشفرة نموًا سريعًا منذ إنشائه، وفقًا لدراسة جديدة تشير التقديرات إلى أن سوق العملات المشفرة سيصل إلى ما يقرب من 4.94 مليار دولار بحلول عام 2030، وبالتالي فإن الصناعة لديها القدرة على النمو الهائل في السنوات القادمة، إنها إحدى الفوائد الرئيسية للاستثمار في العملات المشفرة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### 5. عوائد ضخمة:

ليس من المستغرب أنه على مدار الـ 12 عامًا الماضية تفوقت البيتكوين على جميع الأصول الأخرى، لم تكن هناك أي قيمة تقريبًا عندما بدأت البيتكوين في عام 2009 وقد ازدادت على مر السنين إلى عشرات الآلاف من الدولارات، إنها تمثل مكاسب بملايين النقاط المئوية وهي إحدى مزايا Staking crypto، في المقابل يبلغ متوسط العائد السنوي على لمؤشر ستاندرد آند بورز 500 حوالي 8%.

### 6. أكثر خصوصية:

الخصوصية هي إحدى ميزات العملة المشفرة، ومع ذلك، فهي ليست خاصة كما قد يتخيلها البعض، باستخدام تقنية البلوكشين يتم تسجيل جميع المعاملات بشكل دائم في دفتر الأستاذ العام، على الرغم من أن دفتر الأستاذ يعرض عناوين المحفظة إلا أن مراقبة المعاملات لا تزال ممكنة إذا كان من الممكن ربط هوية المستخدم بمحفظة معينة.

### 7. المدفوعات عبر الحدود:

الحدود الوطنية ليست ذات صلة بالعملات المشفرة وهي ميزة مهمة للعملة المشفرة على العملة التقليدية، فبدون أي صعوبات إضافية يمكن لأي شخص في دولة ما إرسال عملات مشفرة إلى شخص في دولة أخرى، في حين قد يكون تحويل الأموال عبر الحدود الدولية مستهلكًا للوقت ومكلفًا مع المؤسسات المالية التقليدية بسبب القواعد أو العقوبات أو النزاعات بين دول معينة.

### 8. حرية المعاملات:

إحدى مزاياها العديدة هي قدرة العملة المشفرة على استخدامها كبورصة للأصول بين الجانبين، نظرًا لأنه يمكن إجراؤها دون مشاركة كيان ثالث فإن المعاملة أكثر انفتاحًا ومقاومة للرقابة.

### 9. سرعة المعاملة:

تتمثل إحدى الفوائد المهمة للاستثمار في العملة المشفرة في أنه يمكن إنهاء المعاملات في غضون بضع دقائق، على عكس المعاملات التقليدية التي يتم تسويتها بين ثلاثة وخمسة أيام أو حتى التحويلات البرقية، فالأموال جاهزة للاستخدام في معاملات التشفير بعد موافقة الشبكة على الكتلة التي تحتوي على معاملتك.

### 10. إمكانية الوصول:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

يمكن لأي شخص استخدام العملة المشفرة، كل ما تحتاجه هو الوصول إلى الإنترنت وجهاز كمبيوتر أو هاتف، إذا قارنا عملية إنشاء حساب في مؤسسة مالية تقليدية لإنشاء محفظة بيتكوين، فإن الأخيرة تكون سريعة بشكل لا يصدق.

### 11. الشفافية:

الشفافية هي بلا شك واحدة من فوائد العملة المشفرة، حيث تتم جميع عمليات تداول العملات الرقمية في دفتر الأستاذ المستخدم على نطاق واسع ويمكن لأي شخص استخدام الأدوات للبحث عن معلومات المعاملات، الشفافية إلى هذا الحد يمكن أن تقلل من النشاط الاحتيالي، يمكن لأي شخص أن يثبت أنه أرسل الأموال وأنه قد تم استلامها أو أن لديه الأموال اللازمة لإتمام المعاملة.. (51)...

### المطلب الثاني: فوائد وإيجابيات العملات الرقمية:

- العملات الإلكترونية المشفرة الكثير من الإيجابيات التي ساهمت في انتشارها بشكل كبير، وفتحت شهية المستثمرين نحو المضاربة والتداول في هذه العملات. أهم المزايا نذكرها فيما يلي:
- ساهمت في تسهيل العمليات التجارية عبر الإنترنت من خلال تمكين نقل الأموال دون الحاجة إلى طرف ثالث. هذا بدوره ساهم في تخفيض رسوم المعاملات التجارية، وسمح بتجنب الرسوم العالية التي تفرضها البنوك على التحويلات المالية.
- باستخدام العملات الإلكترونية أصبح من غير الممكن للسلطات الحكومية الوصول إلى معلومات حسابك، وسجل معاملتك المالية وبياناتك الشخصية.
- يتم حفظ وتوثيق المعاملات باستخدام تكنولوجيا البلوك تشين التي تعتمد نظم مشفرة بأعلى التقنيات، وهذا يساهم بشكل كبير في الحماية ضد التزوير والاختراق من قبل مجموعات الهكر.
- ساهمت تكنولوجيا البلوك تشين في منع ازدواجية البيانات وتقليل نسبة الأخطاء وتسهيل الرجوع لسجلات المعاملات في أي وقت وبسرعة عالية مقارنةً بالطرق التقليدية.
- نسبة القبول العالية التي تتمتع بها العملات الرقمية بين المتداولين والمستثمرين في الأسواق المالية، وزيادة الإقبال عليها يوماً بعد يوم. هذا بدوره يعطي حصانة مهمة والكثير من الشرعية لهذه العملات.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• يمكن أن تكون بالفعل أموال المستقبل، التي تساهم في تسهيل عملية التبادل، وتكون أكثر قابلية للنقل من العملات المعدنية. ما يساهم في ذلك بالفعل أنها خارج نطاق تأثير البنوك المركزية والحكومات.

• اعتمادها كوسيلة تبادل رسمية من قبل آلاف المؤسسات والشركات والبنوك والمتاجر الإلكترونية. إذا كنت تفكر بالاستثمار في العملات الرقمية والاستفادة من النجاحات التي حققتها، (52)...

### المطلب الثالث: أهمية العملات الرقمية:

حازت العملات الرقمية على اهتمام ودعم الكثير من الأشخاص حول العالم وذلك لأسباب عديدة، نذكر منها الآتي

### 1- عملة مستقبلية محتملة:

يؤمن العديد من داعمي العملات الرقمية أنّ هذه الأخيرة وخاصة عملة البيتكوين ستصبح العملة الرسمية مستقبلاً، ولهذا السبب فهم يسارعون بشرائها الآن قبل أن تزداد قيمتها وسعرها. لكن هل هذا ما سيحدث حقاً؟

سنجيب عن ذلك في الجزء التالي المتعلق بالاستثمار في العملات الرقمية!

### 2- ميزة اللامركزية:

العملة الرقمية لا ترتبط بأي سلطة أو جهة مركزية كالبنوك مثلاً، وبالتالي فإنّ التعاملات المالية الرقمية في هذه الحالة لا تحتاج إلى وسيط من أجل القيام بها، ممّا يُلغي رسوم المعاملات وهو أمر يحبه الكثير من مؤيدي العملات الرقمية المشفرة.

### 3- الأمان وصعوبة التزوير والتزيف:

كما سبق أن وضحنا أعلاه، فإن العملات الرقمية تعتمد على تكنولوجيا البلوك تشين في عملها، حيث تعدّ هذه التقنية اللامركزية في تسجيل المعاملات المالية وتحويلها واحدة من أكثر طرق الدفع ونقل الأموال أماناً، إذ لا يمكن اختراق شبكة البلوك تشين بسهولة ومن المستحيل تزويرها أو تزيفها. الأمر الذي يجعل من التعامل بالعملات الرقمية خياراً يفضّله الكثيرون. (53).

### المطلب الرابع : عيوب وسلبيات العملات الرقمية:

(52) يوسف، احمد، (16 يناير 2022م)، مدونة بعنوان: إيجابيات وسلبيات العملات الرقمية، على موقع: [Tadawul school](http://Tadawul school)  
(53) مختار، منال، (مصدر سابق).

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

رغم كل هذه المزايا، يجب الحذر من سلبيات العملات الرقمية وفهم طبيعة المخاطر، خاصة للمبتدئين،

إليك أهم عيوب تداول العملات الرقمية :

### 1- التقلبات الشديدة في الأسعار :

أحد أبرز المخاطر هي تغيرات أسعار العملات الرقمية المفاجئة، مما قد يؤدي إلى خسائر كبيرة خلال وقت قصير، خاصةً عند الاستثمار في عملة رقمية غير مستقرة .

### 2- نقص التنظيم القانوني :

في بعض الدول لا يزال وضع العملات الرقمية القانوني غامضًا، وهناك اختلافات واضحة في موقف الجهات الرقابية، مما يزيد من صعوبة اتخاذ قرارات طويلة الأمد .

### 3- الاحتيال والمشاريع الوهمية :

بسبب طبيعة السوق المفتوحة، تنتشر الكثير من المشاريع المزيفة أو العملات التي لا تملك قيمة حقيقية. لذلك قبل أن تسأل ما هي العملات الرقمية التي ينصح بشرائها، تأكد من دراسة المشروع جيدًا .

### 4- صعوبة استرجاع الأموال :

إذا فقدت بيانات المحفظة أو المفاتيح الخاصة بك، لن يكون هناك جهة قادرة على مساعدتك في استعادة الأموال، على عكس البنوك. وهنا يظهر جانب مهم من مخاطر تداول العملات الرقمية .

### 5- الاحتياج لتعلم دائم :

هذا السوق يتغير بسرعة، لذلك، حتى لو بدأت من معرفة بسيطة عبر سؤال مثل ما هي العملات الرقمية للمبتدئين؟ فأنت بحاجة إلى تحديث معلوماتك باستمرار لفهم كيف تعمل العملات الرقمية وكيف تحلل الاتجاهات (54) .

### المطلب الخامس: العوامل المؤثرة على تداول العملات الرقمية:

تتأثر أسواق العملات الرقمية بعدد من العوامل التي تلعب دورًا كبيرًا في تحركات الأسعار واستقرار السوق. تتنوع هذه العوامل بين العوامل الاقتصادية، التنظيمية، والتقنية، وتساهم بشكل كبير في تحديد حركة السوق. إليك بعض العوامل الأساسية التي تؤثر في أسواق العملات الرقمية:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- **مشاعر السوق:** يُعد المزاج العام أو فهم الجمهور لمستقبل السوق من العوامل الهامة التي تؤثر في قرارات البيع والشراء. حيث تؤثر مشاعر المتداولين والمستثمرين بشكل مباشر على الطلب والعرض، وبالتالي على حركة الأسعار.
- **الإطارات التنظيمية:** تعد التغييرات القانونية والتنظيمية في سوق العملات الرقمية من العوامل القوية التي تؤثر في تحركات السوق. أي تغييرات في التشريعات أو القرارات التنظيمية المتعلقة بالعملات الرقمية قد تؤدي إلى تقلبات حادة في السوق.
- **التطورات التكنولوجية:** تؤثر التحديثات أو التقدمات في التكنولوجيا مثل تحسينات البلوكتشين أو تقنيات التبادل الحديثة بشكل إيجابي على سوق العملات الرقمية. أي تحسينات تقنية قد تساهم في تعزيز كفاءة التداول أو الأمان قد تجذب المزيد من المستثمرين.
- **السيولة:** تشير السيولة إلى قدرة السوق على شراء وبيع الأصول بسهولة. تعني السيولة العالية أن الأسعار لا تتذبذب بشكل كبير، ما يساهم في استقرار السوق. في المقابل، انخفاض السيولة يمكن أن يؤدي إلى تذبذبات سريعة كبيرة.
- **التوقعات السوقية:** يعتمد المتداولون على التوقعات المستقبلية للحركات السوقية استنادًا إلى التحليلات الاقتصادية والبيانات. قد تؤدي هذه التوقعات إلى تحركات كبيرة في السوق بناءً على التنبؤات حول الاتجاهات المستقبلية.
- **التغيرات الاقتصادية الكبرى:** التغييرات في الاقتصاد العالمي، مثل التضخم أو الأزمات المالية، قد تؤثر بشكل غير مباشر على سوق العملات الرقمية. على سبيل المثال، في فترات الركود الاقتصادي قد يميل المستثمرون إلى البحث عن أصول بديلة مثل العملات الرقمية.
- **الأخبار والظروف العالمية:** يمكن أن تؤثر الأخبار العالمية المتعلقة بالعملات الرقمية، مثل الشراكات الجديدة أو الترتيبات التكنولوجية، وكذلك الأوضاع العالمية، بشكل كبير على السوق. قد تدفع الأحداث الإيجابية مثل الشراكات أو اعتماد العملات المشفرة من قبل الشركات الكبرى السوق للارتفاع.
- **التلاعب في السوق:** على الرغم من أن سوق العملات الرقمية يزداد تنظيمًا، إلا أن هناك حالات تلاعب قد تحدث، مما يؤدي إلى تقلبات مفاجئة في الأسعار. يمكن أن تؤثر هذه الأنشطة غير القانونية على الثقة في السوق.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

• **عوامل الأمان:** يعد الأمان من العوامل الحيوية في أسواق العملات الرقمية. أي اختراقات أمنية أو تهديدات تتعلق بالأصول الرقمية قد تؤدي إلى تراجع كبير في ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى تقلبات حادة في الأسعار (55)

### المطلب السادس: استراتيجيات تداول العملات الرقمية:

عندما يتعلق الأمر بتداول العملات الرقمية، هناك العديد من الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المتداولون المحترفون لتحقيق الأرباح. بمجرد أن تبدأ في اختبار هذه الأفكار، ستجد أن العملات الرقمية أصبحت أقل غموضًا وأكثر وضوحًا، حتى إذا كنت مبتدئًا في هذا المجال.

### تداول المراكز (HODL):

واحدة من أبرز استراتيجيات التداول في عالم العملات الرقمية هي استراتيجية "HODL"، التي تعني الاحتفاظ بالعملات لفترات طويلة. تُعتبر هذه الطريقة بمثابة فلسفة استثمارية تؤمن بأن مستقبل العملات الرقمية سيكون مشرقًا. يهدف المتداولون باستخدام هذه الاستراتيجية إلى شراء العملات الرقمية والاحتفاظ بها على المدى البعيد، مع تجاهل التقلبات اليومية للسوق. يعتمد هذا النوع من التداول على التحليل الأساسي والاقتصادي لدعم الافتراض بأن قيمة العملة ستزداد مع مرور الوقت. بينما لا يهتم المتداولون بتقلبات السوق القصيرة الأجل، فإنهم يركزون على النمو الطويل الأجل وتأثيرات الأحداث الكبيرة مثل النصف (Halving) في البيتكوين.

### تداول التآرجح:

تستفيد استراتيجيات تداول التآرجح من تحركات الأسعار على المدى القصير والمتوسط. في هذه الاستراتيجية، يحتفظ المتداولون بالمراكز لعدة أيام أو أسابيع، ويعتمدون على فكرة أن الأسعار تتحرك في دورات. يتم تحديد نقاط الدخول والخروج بناءً على تحليلات الرسم البياني وأنماط السوق. يسعى المتداولون في هذه الاستراتيجية إلى شراء العملات الرقمية عندما تظهر إشارات إيجابية، وبيعها عندما ترتفع الأسعار أو تتجه نحو الاتجاه المعاكس. تتطلب هذه الاستراتيجية صبرًا ومرونة، بالإضافة إلى قدرة على تحليل المؤشرات الفنية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### التداول اليومي:

يعتبر التداول اليومي من أكثر استراتيجيات تداول العملات الرقمية شهرة، ويشمل فتح وإغلاق الصفقات في نفس اليوم. في الماضي، كانت هذه الاستراتيجية تتعلق بالتداول في الأسواق التقليدية التي تغلق في نهاية اليوم، لكن في سوق العملات الرقمية، تكون البورصات مفتوحة 24 ساعة في اليوم، ما يسمح بفرص تداول يومية مستمرة.

يستخدم المتداولون في هذه الاستراتيجية مؤشرات فنية متقدمة وأنماط الشموع للتنبؤ بحركات الأسعار القصيرة. يُعتبر التداول اليومي من الأنماط المربحة إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، ولكن يمكن أن يكون عالي المخاطر بسبب تقلبات السوق المستمرة. يتطلب التداول اليومي مهارات تحليل متقدمة وقدرة على اتخاذ قرارات سريعة.

### تداول النطاق:

تستفيد استراتيجية تداول النطاق من الفترات التي لا تشهد اتجاهات قوية في السوق، أي عندما تتحرك الأسعار ضمن نطاق معين. في هذه الحالة، يبيع المتداولون عندما تصل الأسعار إلى ذروة الشراء ويشتررون عندما تكون الأسعار منخفضة قرب مستوى الدعم.

تتطلب هذه الاستراتيجية مراقبة دقيقة لمستويات الدعم والمقاومة، واستخدام حجم التداول كمؤشر لتحليل معنويات السوق. على سبيل المثال، يمكن تحديد نقطة الدخول عندما تكون حركة الأسعار قد اقتربت من مستوى الدعم مع زيادة في حجم التداول، مما يشير إلى احتمال صعود السعر. على العكس، قد تكون إشارة الخروج عندما يتوقف السعر عن الارتفاع ويقترّب من مستوى المقاومة.

### المضاربة:

هي أسلوب عالي المخاطر يستخدمه المتداولون الذين لا يخشون الاستفادة من تقلبات الأسعار الصغيرة. يتعامل المضاربون مع تحركات الأسعار القصيرة ويحددون نقاط الربح بعد تحركات بسيطة للأسعار. تعتمد هذه الطريقة على التحليل الفني للمخططات الصغيرة وتحركات الأسعار السريعة. تعتبر هذه الاستراتيجية مثالية للمتداولين الذين يرغبون في الاستفادة من تقلبات السوق العالية وتحديد الفرص في تحركات الأسعار التي قد تكون غير واضحة للآخرين. يعتمد المضاربون على مؤشرات مثل المتوسّطات المتحركة أو مستويات الدعم والمقاومة لتحديد نقطة الدخول والخروج المثالية.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### التداول عالي التردد (HFT):

يعتبر التداول عالي التردد (HFT) من أبرز استراتيجيات التداول الكمية التي تعتمد على الخوارزميات المعقدة لتنفيذ صفقات متعددة في فترة زمنية قصيرة للغاية، تمتد لثوانٍ أو ميلي ثانية. يهدف المتداولون في هذه الاستراتيجية إلى الاستفادة من تقلبات السوق الدقيقة التي تحدث في فترات زمنية ضئيلة للغاية.

تتمثل الميزة الأساسية للتداول عالي التردد في القدرة على إجراء العديد من العمليات في نفس الوقت عبر منصات متعددة، ما يسمح للمستثمرين بالحصول على أرباح من التغيرات الصغيرة جدًا في الأسعار. تستخدم هذه الاستراتيجية بشكل رئيسي في أسواق الأصول المتقلبة مثل العملات المشفرة، حيث يراقب المتداولون المتغيرات الصغيرة بين أسعار البيع والشراء في منصات متعددة في نفس الوقت.

يتطلب التداول عالي التردد مهارات تقنية متقدمة تشمل البرمجة والرياضيات، حيث يحتاج المتداولون إلى تصميم خوارزميات قادرة على إجراء تحليلات ومعالجة البيانات بشكل سريع وفعال. كما يتطلب أيضًا القدرة على اختبار هذه الخوارزميات لضمان فعاليتها في بيئات السوق المتغيرة.

### المراجعة:

تعتمد المراجعة على الاستفادة من الفروق في أسعار الأصول بين منصات تداول مختلفة. يمكن أن يتسبب عدم التنظيم الكامل لسوق العملات الرقمية في وجود فجوات سعرية بين البورصات المختلفة، ما يتيح الفرصة للمتداولين لتحقيق أرباح من خلال شراء الأصول بسعر منخفض في بورصة معينة وبيعها بسعر أعلى في بورصة أخرى.

تُعتبر هذه الاستراتيجية شائعة بين المتداولين الذين يتعاملون مع العديد من منصات التداول في وقت واحد. لكن على الرغم من كفاءة المراجعة في جني الأرباح من الفروق السعرية، إلا أن أكبر تحدٍ لهذه الاستراتيجية يكمن في صعوبة تحديد الفرص المناسبة. تتطلب هذه الاستراتيجية مراقبة مستمرة لأسعار مئات الأزواج على العديد من البورصات في الوقت نفسه، مما يجعل من الصعب تحقيق النجاح بدون أدوات وبرامج متخصصة.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

يحتاج المتداولون الذين يتبعون استراتيجيات المراجعة إلى أن يكون لديهم قدرة تحليلية عالية لاكتشاف الفروق السعرية بين منصات التداول وتحقيق الربح منها بشكل سريع. ولذلك، يفضل استخدام برامج متقدمة ومخصصة للتحليل واكتشاف الفرص المناسبة التي قد تكون غائبة عن العين المجردة. (56)

المبحث الرابع: تأثير العملات الرقمية الافتراضية على البيئة وعلى الاقتصاد العالمي ومخاطرها.  
المطلب الأول: تأثير العملات الرقمية على البيئة:

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، حلقت شعبية العملة الرقمية [زاد الإقبال عليها]، وعرفت تقبلاً كبيراً في أسعارها أيضاً، ولكن الأضرار التي تطرحها هذه الظاهرة على البيئة تخضع لإعادة نظر وتدقيق وبحث الخبراء.

1. ما المقصود بتعدين العملة الرقمية المشفرة ولماذا تترك بصمة كربونية كبيرة؟

تعدين العملات المشفرة هو عملية إنشاء وحدات جديدة من العملات المشفرة من طريق حل مسائل حسابية معقدة.

يقول منتقدو العملة الرقمية المشفرة إن تعدين الأخيرة عملية خطيرة من الناحية البيئية لأنها تستخدم كثيراً من معدات الكمبيوتر، وتستهلك كمية كثيفة من الطاقة.

وفق "مركز كامبردج للتمويل البديل" (CCAF)، يستهلك تعدين العملات المشفرة نحو 110 تيراواط ساعة من الطاقة سنوياً، أو ما يعادل 0.55 في المئة من إنتاج الطاقة في العالم.

ويقدر "مركز كامبردج للتمويل البديل" أن معاملة واحدة بواسطة عملة مشفرة تستهلك الكمية عينها من الطاقة التي يستخدمها بيت أميركي متوسط في شهر واحد، مع استهلاك عالمي تقديري للطاقة يعادل ما تستهلكه دولة السويد.

مثلاً، تنفذ الصين غالبية عمليات تعدين عملات "بيتكوين" بالاعتماد على طاقة الفحم الرخيصة في منطقة شينجيانغ، بحسب ما تفيد تقارير عديدة.

وقال باحثون من "جامعة كامبردج" University of Cambridge في بريطانيا، إن نحو ثلثي عمليات إنتاج "بيتكوين" حتى أبريل (نيسان) 2020 جرت في الصين، وكان الثلث منها في إقليم شينجيانغ، حتى إن إيلون ماسك المولع بالعملات المشفرة نبّه إلى الخطر الكبير فيما يتصل بهذه

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

الظاهرة. وفي مايو (أيار) الماضي نشر تغريدة على "تويتر" أعرب فيها عن قلقه "بشأن الارتفاع السريع في استخدام الوقود الأحفوري في تعدين "بيتكوين" وإجراء معاملات العملة المشفرة، لا سيما الفحم الذي يطلق أسوأ الانبعاثات مقارنة بين جميع أنواع الوقود الأخرى". وأضاف ماسك أن استخدام "العملات المشفرة يعد قراراً صائباً على مستويات عديدة، ونعتقد أن مستقبلاً واعداً ينتظرها، لكن تكلفتها البيئية كبيرة".

2. هل تتخذ الجهات التنظيمية إجراءات صارمة؟

وفي مايو الماضي، قدمت ولاية نيويورك مشروع قانون يرمي إلى منع تعدين العملات المشفرة إلى حين الوقوف على مدى تأثيره في البيئة، الذي سيستغرق، وفق قولها، ثلاث سنوات. سيتطلب مشروع قانون مجلس الشيوخ لولاية نيويورك، الذي قدمه السيناتور كيفن باركر، النهوض بدراسة حول انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة عن تعدين العملات المشفرة، فضلاً عن آثارها على الهواء والماء والحياة البرية. خلال هذا الوقت، لن يسمح بأي تعدين لهذه العملات الرقمية. وفق قانون مجلس الشيوخ رقم "أس 6489"، لا يطاول التهديد المترتب عن تعدين العملات المشفرة الأهداف التي وضعتها نيويورك بشأن المناخ فقط، بموجب قانون "قيادة المناخ وحماية المجتمع" (اختصاراً CLCPA)، إنما أيضاً يشكل خطراً على السياسة العالمية الخاصة بالطاقة، من قبيل اتفاق باريس.

وبناءً على ذلك، "لا بد من تعليق تشغيل مراكز تعدين العملات المشفرة في الولاية لمدة ثلاث سنوات، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، مراكز تعدين العملات المشفرة الموجودة في محطات توليد الطاقة بحرق الوقود الأحفوري".

3. هل يمكن تعدين العملات الرقمية بطريقة غير ملوثة؟

معلوم أن الاستخدام المرتفع للطاقة لا يعني بالضرورة تسجيل مستويات عالية من انبعاثات غازات الدفيئة. وفق "هارفارد بزنس ريفيو" Harvard Business Review، تتوقف البصمة الكربونية لتعدين "بيتكوين" فعلاً على مصادر الطاقة المستخدمة.

على الأغلب، تبني منتجو "بيتكوين" [أو المعدنون كما يطلق عليهم] سياسة الطاقة المتجددة في هذا المجال لأنها تعتبر فاعلة قياساً إلى تكلفتها. (57)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### البيتكوين والبيئة:

#### استهلاك المزيد من الكهرباء:

بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية المختلفة المرتبطة بالعملات المشفرة، فقد تم مؤخراً زيادة الوعي حول الإنفاق الهائل للموارد التي يستهلكها الباحثون عن البيتكوين. حيث يتم استهلاك كمية هائلة من الكهرباء عند التعدين وكذلك المعاملات التي يتم إجراؤها للتعامل بالبيتكوين. ويرجع ذلك إلى تقنية "blockchain" المرتبطة بـ Bitcoin، مما يعني أنه يتم تسجيل جميع المعاملات السابقة لكل Bitcoin ويتم التحقق منها في كل معاملة جديدة يتم إجراؤها. يتيح لك هذا التحقق من صحة كل عملة بيتكوين، ولكنه يبطئ من سرعة المعاملات ويجعلها تتطلب إرسال الكثير من البيانات. تعد الصين، الدولة التي تركز أكبر قدر من الكهرباء لإنتاج البيتكوين. لوضع الأرقام في السياق، أشار بنك إيطاليا إلى أنه خلال عام 2019، كان استهلاك الكهرباء المرتبط بشبكة مدفوعات Bitcoin أعلى بـ 40 ألف مرة من استهلاك الشبكة المصرفية الأوروبية بأكملها.

#### النفائات الإلكترونية:

تُقدَّر نفائات Bitcoins الإلكترونية السنوية بأكثر من 30000 طن متري اعتباراً من مايو 2021، حيث تولد عملة البيتكوين الواحدة 272 جراماً من المخلفات الإلكترونية لكل معاملة. نظراً للزيادة المستمرة في معدل تجزئة شبكة Bitcoin، يُقدر أن متوسط عمر أجهزة التعدين 1.29 عامًا حتى تصبح غير قابلة للاستخدام، أو غير مربحة وتحتاج إلى استبدالها.

#### اضرار مناخية:

أحد الآثار البيئية لعملة البيتكوين هو أنها تزيد من سوء تغير المناخ. هذا لأن عملات البيتكوين مصنوعة باستخدام الكهرباء التي يتم توليدها جزئياً بواسطة التي تعمل بالغاز والفحم في محطات الطاقة. عند الاحتراق، ينبعث الفحم والغاز الطبيعي من غازات الدفيئة، التي تسخن الأرض وتغير المناخ. اعتباراً من عام 2022، يُقدر أن تعدين البيتكوين هذا مسؤول عن 0.1% من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم. الأثر البيئي الثاني للبيتكوين هو تلوث الهواء الناجم عن توليد الكهرباء باستخدام الفحم. :

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

مستقبل هذه العملة المشفرة غير مؤكد، نظرًا لأن قيمتها تتراجع حاليًا وهناك العديد من الأصوات التي أثرت ضد عدم استدامة إنتاجها واستخدامها. هناك عملات رقمية أخرى ليس لديها العديد من المشاكل المرتبطة بها، ويمكن أن يكون ذلك بديلاً قابلاً للتطبيق في المستقبل القريب. (58)

### المطلب الثاني: ما هو تعدين العملات الرقمية المشفرة؟ وكيف يتم؟

تعدين العملات المشفرة هو عبارة عن عملية حسابية برمجية تحدث من خلال حل مجموعة معقدة من المعادلات الرياضية بواسطة أجهزة التعدين المتخصصة، والغرض منها هو إنتاج كتل جديدة دورياً لتأكيد المعاملات على شبكة البلوكتشين Blockchain الخاصة بالعملة وحمايتها في نفس الوقت بطريقة موزعة لامركزية وذلك لتحقيق الاستقرار والأمان معاً لنظام الشبكة نفسه، ولعل أول من بدأ عملية التعدين هي عملة البيتكوين BTC حيث جاءت بفكرة الإثبات عن طريق العمل PoW، وتحتاج هذه العملية قدرات حاسوبية وكهربائية عالية حتى تتمكن من حل الخوارزميات المسؤولة عن إنتاج الكتل الجديدة والتي تكافئ من خلالها المعدن بعملات جديدة.

### ما هي أنواع التعدين في 2025:

تتنوع عمليات تعدين العملات المشفرة بحسب المفهوم التي تستند عليه كل شبكة بلوكتشين مختلفة، ولعل أبرزها التالي:

#### 1. التعدين بمفهوم الإثبات عن طريق العمل Proof of Work: يقوم هذا النوع من التعدين على

فكرة حل المعادلات الرياضية المعقدة باستخدام أجهزة مخصصة ذات قدرات حاسوبية كبيرة لإجراء هذا من النوع التعدين، ويهدف هذا النوع إلى تحميل المعدنين مسؤولية هذه العملية حتى يتمكنوا من الحصول على عملات جديدة تحقق لهم الربح، على سبيل المثال عملات تعمل بهذا النظام بيتكوين BTC ولايتكوين LTC وكادينا KDA.

#### 2. تعدين الإثبات عن طريق الحصة Proof of Stake: يعتمد هذا النوع من التعدين على فكرة

حجز عدد من العملات في العقد الخاص بهذه العملية للحصول على عملات جديدة، وتعمل تلك العملات المحتجزة آلي مثل ترس صغير لتشغيل الماكينة الكبرى وهو إنشاء كتل جديدة والتحقق

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

من أمان الشبكة، وتستخدم هذا النوع من التعدين عدد كبير من مشاريع العملات المشفرة مثل ايثريوم ETH وسولانا SOL وكاردانو ADA وافاكس AVAX.

3. **تعدين الإثبات عن طريق السعة Proof of Capacity:** يعتمد هذا النوع من التعدين على مساحة التخزين الفارغة مثل تلك الموجودة في الأقراص الصلبة الخاصة بالتخزين في أجهزة الحاسوب، وتعمل عملات بورستكوين Burstcoin وستورج STORJ وفق هذا النظام.

### ما فائدة تعدين العملات الرقمية:

1. **حماية الشبكة:** يعمل نظام التعدين على حماية الشبكة وتأمينها من خلال التحقق من صحة المعاملات التي يجريها المستخدمين إلى جانب تأكيدها أيضاً في أزمنة قياسية، وتجري العملية ببساطة من خلال حل المعادلات الرياضية الخاصة بالكتل وفور حلها تتشأ بعدها كتلة جديدة تُضاف إلى شبكة البلوكتشين الخاصة بالعمله، ومن ثم تصبح المعاملة مرئية لجميع زوار الشبكة، الأمر الذي يضمن أكبر قدر من الشفافية.

2. **مكافآت جديدة من العملة:** بخلاف الدوري التأميني التي تقوم به عملية التعدين، فهي أيضاً تمنح المعدنين مكافآت دورية على شكل عملات جديدة وهو الغرض الأساسي من قيامهم بهذه العملية، إلى جانب تحفيزهم على إكمال عملية التعدين، وبالتالي أيضاً تحقيق الاستقرار المستدام للشبكة.

3. **ضمان لامركزية الشبكة:** تتحقق عملية اللامركزية الكاملة الخاصة بالشبكة من خلال عملية التعدين الموزعة لا مركزيا في كل البقاع الجغرافية في العالم، حيث تكون الطاقة الحاسوبية الخاصة بالتعدين موزعة لا مركزيا كذلك، وهو ما يضمن عدم تقرد أي جهة معينة بالتحكم أو السيطرة على الشبكة، وهو كذلك ما يضمن أيضاً أمان الشبكة من ضمان عدم حدوث أي اختراقات أو تزويرات.

4. **التحفيز الإبداعي:** يقوم هذا النوع من الأفكار التقنية الجديدة في العالم على رفع الحالة الإبداعية للمطورين والمستخدمين، حيث تحفز من إيجاد طرق جديدة للابتكار والتطوير في مجال تقنية التعدين بشكل خاص وتقنيات العملات المشفرة بشكل عام، وهو ما يضمن ظهور بروتوكولات وآليات جديدة في المستقبل من شأنها جعل عملية التعدين أسهل على المستخدمين. (59)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المطلب الثالث: تأثيرات العملات الرقمية على الاقتصادات العالمية:

تعتبر العملات الرقمية من أكثر الموضوعات إثارة للجدل في الوقت الحالي، حيث تمتلك هذه العملات القدرة على تغيير النظام المالي العالمي كما نعرفه اليوم. وفي هذا المقال، سنتحدث عن تأثيرات العملات الرقمية على الاقتصادات العالمية.

قبل أن نبدأ في مناقشة هذا الموضوع، يجب علينا أولاً تعريف ما هي العملات الرقمية. تعتبر العملات الرقمية عملات افتراضية يتم تداولها عبر شبكة الإنترنت، وتتميز بأنها لا تتبع لأي جهة حكومية أو مصرفية، وبالتالي فهي تخلو من القيود والضوابط التي تفرضها الجهات الرسمية. تأثير العملات الرقمية على الاقتصادات العالمية يمكن تقسيمه إلى عدة جوانب، وفيما يلي سنتحدث عن أهم هذه الجوانب:

### التحويلات الدولية:

تتيح العملات الرقمية إمكانية التحويلات الدولية بشكل سريع وبتكلفة أقل بكثير مقارنة بالتحويلات التقليدية التي تتطلب وسيط مالي ورسوم تحويل عالية. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تساهم في تحسين حركة التجارة والتبادل التجاري بين الدول.

### التغييرات في النظام المالي

تعتبر العملات الرقمية تحدياً للنظام المالي التقليدي، حيث تنافس العملات الرقمية العملات الرسمية التي تصدرها الحكومات والبنوك المركزية. وبالتالي، فإن العملات الرقمية يمكن أن تؤدي إلى تغييرات جذرية في النظام المالي العالمي.

### الاستثمار:

تعتبر العملات الرقمية أحد الوجهات المفضلة للمستثمرين، حيث يمكن تحقيق أرباح عالية من خلال التداول بها. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تؤثر على أسواق الأسهم والعملات الأخرى وتساهم في تغيير الأسعار والعوائد.

### الاستخدام في العمليات التجارية:

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تستخدم العملات الرقمية بشكل متزايد في العمليات التجارية، حيث يمكن استخدامها للدفع عن بعد بسهولة وسرعة. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تؤثر على العلاقات التجارية بين الشركات وتساهم في تحسين كفاءة عمليات البيع والشراء.

### التحوط الاستثماري :

تعتبر العملات الرقمية من أدوات التحوط الاستثماري الفعالة، حيث يمكن استخدامها للحماية من التغييرات السلبية في أسواق الأسهم والعملات الأخرى. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تؤثر على استراتيجيات الاستثمار المختلفة وتساهم في تحسين الأداء المالي للمستثمرين.

### التحولات الاجتماعية :

تؤثر العملات الرقمية على التحولات الاجتماعية، حيث تمثل فرصة للأفراد الذين يعانون من قيود مالية أو عرقية أو جغرافية للمشاركة في الاقتصاد العالمي. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تساهم في تحسين المساواة الاجتماعية وتقليل الفوارق الاقتصادية.

### التحولات البيئية:

يتم تعدين العملات الرقمية باستخدام الكمبيوترات والأجهزة الإلكترونية المختلفة، مما يتطلب كميات كبيرة من الكهرباء ويؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة من الكربون المنبعث إلى الجو. وبالتالي، فإن العملات الرقمية تؤثر على البيئة وتساهم في تعزيز التحولات البيئية. (60)

### المطلب الرابع: مخاطر العملات الرقمية للدول والأفراد:

#### 1- التقلبات السعرية الحادة:

تتميز العملات الرقمية بتقلبات كبيرة في قيمتها خلال فترات قصيرة، مما يشكل خطرًا على الأفراد والشركات عند استخدامها كوسيلة دفع أو استثمار هذه التقلبات قد تؤدي إلى خسائر مالية كبيرة وغير متوقعة بالنسبة للدول، تؤثر هذه التقلبات على الاستقرار الاقتصادي عند اعتماد جزء من التجارة أو الاحتياطي الرقمي عليها عدم القدرة على التنبؤ بالقيمة يجعل التخطيط المالي طويل المدى صعبًا لذلك، تعتبر إدارة المخاطر أمرًا أساسيًا عند التعامل مع العملات الرقمية

#### 2- المخاطر الأمنية والاحتيال:

(60) سليمان، أحمد، (2 يوليو 2023م)، مدونة بعنوان: تأثير العملات الرقمية على الاقتصاد العالمي، على موقع: لابل كابين

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تعرض المحافظ الرقمية والمنصات للتداول الرقمية للاختراق والهجمات الإلكترونية يمكن للقراصنة سرقة أموال المستخدمين بسهولة إذا لم تكن هناك حماية كافية للأفراد معرضون لخسارة مدخراتهم، بينما تواجه الدول تحديات في مراقبة وتحجيم الأنشطة غير المشروعة عمليات الاحتيال والنصب الرقمي شائعة أيضاً، مثل عروض الاستثمار الوهمية تعزيز الأمن السيبراني واستخدام المحافظ الموثوقة يصبح ضرورة قصوى للحد من هذه المخاطر

### 2- غياب الأطر التنظيمية والقانونية:

العديد من الدول لم تضع قوانين واضحة لتنظيم العملات الرقمية، مما يخلق فجوات قانونية هذا يزيد من احتمالية الاستخدام غير القانوني للعملات الرقمية مثل غسل الأموال أو التهريب الضريبي الأفراد والشركات يواجهون مخاطر قانونية عند التعامل مع هذه العملات في بيئة غير منظمة الدول تحتاج إلى تطوير سياسات تشريعية توازن بين الابتكار وحماية الاقتصاد والمستهلك غياب اللوائح يزيد أيضاً من المخاطر المالية والسياسية المرتبطة بالعملات الرقمية.

### 3- تأثيرها على السياسات النقدية للدول:

انتشار العملات الرقمية قد يقلل من فاعلية السياسات النقدية التقليدية للدول صعوبة التحكم في المعروض النقدي عند استخدام العملات المشفرة قد يؤدي إلى تراجع قدرة البنوك المركزية على إدارة التضخم أو الاستقرار المالي قد تواجه الدول تحديات في تحصيل الضرائب أو مراقبة التدفقات المالية هذا يشكل تهديداً للاقتصاد الوطني ويستدعي تطوير أدوات تنظيمية جديدة تأثير العملات الرقمية على السيادة المالية للدول يعتبر أحد المخاطر الجوهرية

### 4- الاستخدامات غير المشروعة والجريمة الإلكترونية:

تتيح العملات الرقمية إجراء معاملات شبه مجهولة، مما يسهل الأنشطة الإجرامية مثل تمويل الإرهاب وغسل الأموال الأفراد قد يصبحون ضحايا هذه الجرائم أو ينخرطون فيها دون قصد الدول تواجه صعوبة في تتبع الأموال وملاحقة المخالفين هذا يزيد من الحاجة إلى تقنيات تتبع ومعايير رقابية صارمة توعية المستخدمين وتعزيز التعاون الدولي ضروريان للحد من هذه المخاطر، (61)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### المبحث الخامس: حكم تداول العملات الرقمية والتحديات التي تواجهها في العالم الإسلامي

#### ومستقبلها:

#### المطلب الأول: حكم التداول بالعملات الرقمية شرعا:

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت العملات الرقمية مثل البيتكوين والإيثريوم محور اهتمام المستثمرين والمواطنين في جميع أنحاء العالم. إلا أن هذه العملات قد أثارت الكثير من الجدل على مر السنين، خصوصاً فيما يتعلق بالجوانب الشرعية في الإسلام. وفي هذا السياق، كان لآراء العلماء الكبار مثل الشيخ ابن باز رحمه الله تأثير كبير على كيفية فهم هذه المسائل من الناحية الدينية.

#### تعريف العملات الرقمية:

العملات الرقمية هي عملات افتراضية أو مشفرة تستخدم في معاملات إلكترونية، وهي تختلف عن العملات التقليدية التي تصدرها الحكومات. من أشهر هذه العملات البيتكوين، التي ظهرت لأول مرة في عام 2009، وتتميز العملات الرقمية بأنها لا تخضع لسلطة مركزية، مما يجعلها عرضة للعديد من المخاطر، ولكنها في الوقت ذاته جذابة للعديد من المستثمرين.

#### موقف الشيخ ابن باز من العملات الرقمية

الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله لم يتحدث بشكل مباشر عن العملات الرقمية مثل البيتكوين، حيث أن ظهور هذه العملات كان بعد وفاته. ولكن بناءً على آرائه الشرعية العامة حول المعاملات المالية، يمكننا الاستنتاج بعض المبادئ التي قد يتبنى منها موقفاً تجاه هذه العملات. في المقام الأول، كان الشيخ ابن باز يدعو إلى تحري الحلال والابتعاد عن أي معاملة مالية يمكن أن تكون مشبوهة أو تحتوي على غرر (مخاطرة) أو ربا. إذا كانت العملات الرقمية تشهد تقلبات شديدة في قيمتها وتتمثل في مضاربات قد تكون غير مستقرة أو حتى تحتوي على عمليات غير شفافة، فإنها قد تكون موضع شك

#### الشبهات الشرعية حول العملات الرقمية

1. الغرر والمخاطرة: في المعاملات المالية، يُحظر في الإسلام أي معاملة تحمل قدرًا كبيرًا من المخاطرة والغرر. وبما أن العملات الرقمية تشهد تقلبات حادة في قيمتها، فقد يعتبر البعض أنها تندرج تحت هذا الباب، مما يجعلها غير مقبولة من الناحية الشرعية.

2. عدم وجود رصيد مادي: من أبرز الانتقادات الموجهة للعملات الرقمية أنها لا تستند إلى

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

رصيد مادي أو سلعة حقيقية. وهذا يجعل بعض العلماء يرون أن هذه العملات تفتقر إلى الأسس الشرعية التي تُبنى عليها المعاملات الإسلامية.

3. التداول في الأسواق غير المنظمة: العملات الرقمية يمكن تداولها في أسواق غير منظمة وتفتقر إلى الرقابة الحكومية، مما يزيد من المخاطر المتعلقة بالغش والاحتيال، وهو ما يتناقض مع مبادئ الشفافية والنزاهة في الإسلام.

الفتاوى الشرعية المعاصرة حول العملات الرقمية على الرغم من عدم تطرق الشيخ ابن باز مباشرة للموضوع، فقد صدرت العديد من الفتاوى من علماء معاصرين حول شرعية العملات الرقمية. فقد تنوعت الآراء بين مؤيد ومعارض، حسب فهم كل عالم للمسائل الشرعية المتعلقة بهذه المعاملات.

• الفتوى المجيزة: يرى بعض العلماء أن العملات الرقمية يمكن أن تكون مشروعة في حال كانت تستخدم في أنشطة مشروعة وتخضع للضوابط الشرعية المتعلقة بالمعاملات المالية. فبعض العلماء يرون أن العملة الرقمية نفسها ليست محظورة بل استخدامها يتوقف على نية المعاملات التي تتم بها.

• الفتوى المانعة: من ناحية أخرى، يرى عدد آخر من العلماء أن استخدام العملات الرقمية لا يتوافق مع الشريعة الإسلامية نظراً للغرر الكبير الذي تتسم به هذه العملات. إضافة إلى أن التعامل بها قد يشجع على التهرب من القوانين المالية والتلاعب بالأسواق. (62)

حكم العملات الرقمية يختلف بين العلماء، لكن الشيخ صالح الفوزان يرى جواز تداول العملات الرقمية بشرطين أساسيين هما: التقابض الفوري في المجلس (اليد بيد) والتساوي في المقدار إذا كانت العملات من نفس الجنس، ويجوز التفاضل بينهما إن اختلف الجنس مع التقابض الفوري. أما الشيخ عبد العزيز الفوزان فيحرم التداول بالفوركس حالياً لعدم تحقق التقابض الحقيقي، لكن هذا لا ينطبق بالضرورة على العملات الرقمية التي قد تختلف طرق تداولها.

• الجواز بشرطين:

- التقابض الفوري: يجب أن تتم عملية تبادل العملات يداً بيد في نفس مجلس العقد.
- التساوي في المقدار: إذا كانت العملات من نفس الجنس (مثل بيتكوين القبول عند اختلاف الجنس):

(62) ابوشار، احمد، (20 فبراير 2025م)، مدونة بعنوان: العملات الرقمية شرعا، مسدلاً بفتاوى العلامة الشيخ ابن باز، على موقع ماركيتس كوم

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

إذا كان هناك اختلاف في جنس العملات (مثل مقابل الدولار الأمريكي)، فيجوز التفاضل (جعل إحدى العملتين أكثر من الأخرى)، بشرط التقابض الفوري .

رأي الشيخ عبد العزيز الفوزان (في سياق الفوركس):

• التحريم :

يرى الشيخ عبد العزيز الفوزان أن التداول في الفوركس غير جائز حاليًا، لأن التداول فيه غالبًا ما يتم عن طريق قيود محاسبية لا تحقق التقابض الحقيقي، مما يعتبر مخالفة للشروط الشرعية .

• تطبيق المبدأ :

هذا الحكم يخص التداول في الفوركس الذي يعتمد على التسويات المحاسبية، وليس بالضرورة ينطبق على كل أنواع العملات الرقمية، التي قد تتوفر فيها شروط التقابض الفوري في بعض الحالات.

(63)

### المطلب الثاني: التحديات التي تواجه العملات الرقمية في الأسواق الإسلامية:

على الرغم من التطورات التقنية التي أفرزتها العملات الرقمية، إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجه انتشارها في الدول الإسلامية:

1. الافتقار إلى التشريعات المناسبة:

في العديد من الدول الإسلامية، لا توجد تشريعات واضحة تنظم معاملات العملات الرقمية. هذا يعقد الأمور بالنسبة للمستثمرين المسلمين، حيث يبقى الأمر مبهمًا فيما يتعلق بالضوابط القانونية لهذه المعاملات.

2. التعامل مع العملات الرقمية في البيئات غير التقليدية:

مع تطور سوق العملات الرقمية، بدأ يظهر العديد من الأشخاص الذين يتداولون بعملات رقمية في بيئات غير تقليدية أو منصات غير مرخصة، مما يعرضهم لمخاطر شرعية وقانونية. في بعض الحالات، قد يتعرض المستثمرون في هذه البيئات لعمليات احتيال أو تسويات غير عادلة.

3. التقلبات الحادة في الأسواق:

تظل التقلبات الحادة في أسعار العملات الرقمية، مثل البيتكوين، واحدة من أكبر القضايا التي

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

تثير القلق في المجال الشرعي. نظرًا لأن هذه التقلبات قد تؤدي إلى خسائر كبيرة للمستثمرين، فإن العديد من العلماء يعتبرونها مشابهة للمقاومة التي حرّمها الإسلام.. (64)

### المطلب الثالث: المستقبل المحتمل للعملات الرقمية:

تُعتبر العملات الرقمية جزءًا متزايد الأهمية من البيئة المالية العالمية، حيث تتقدم نحو تبني أوسع وابتكارات مستمرة تدعم هذه الثورة المالية. مع التطور المستمر للتكنولوجيا، يُتوقع أن نشهد مزيدًا من الابتكارات في هذا المجال، لا سيما مع تبني تقنيات مثل البلوكشين والذكاء الاصطناعي. هذه التقنيات تقدم إمكانيات لتحسين الشفافية والأمان في المعاملات المالية.

من التحولات المثيرة للاهتمام في عالم العملات الرقمية هو التركيز على العملات المستقرة، التي تهدف إلى تقليل التقلبات المرتبطة بالعملات التقليدية. ستساهم هذه الأنواع من العملات في تعزيز الثقة بين المستخدمين وتسهيل عمليات الدفع اليومي على نطاق عالمي. كما أن توظيف العملات الرقمية من قبل الحكومات والبنوك المركزية لم يعد مستبعدًا، مما يفتح المجال لتسريع الاعتماد على هذه الأنظمة النقدية الجديدة.

بالإضافة إلى ذلك، يتجه العديد من المستثمرين نحو تبني نماذج التمويل اللامركزي (DeFi) كبديل لنماذج التمويل التقليدية. من خلال هذه الأنظمة، يمكن للشركات والأفراد إجراء معاملات مالية دون وسطاء، مما يقلل من التكاليف ويعزز الكفاءة. هذه الديناميكيات تشير إلى احتمال حدوث تغييرات جذرية في كيفية عمل النظام المالي العالمي، وهو ما يتطلب استجابة مناسبة من المؤسسات المالية التقليدية.

علاوة على ذلك، سيتطلب تعزيز الابتكار في مجال العملات الرقمية التنسيق بين القطاعين العام والخاص لتحقيق توازن بين الأمان والابتكار. من الواضح أن المستقبل يحمل الكثير من الفرص والتحديات، مما يسلط الضوء على ضرورة متابعة التطورات في هذا المجال عن كثب. (65)

(64) مصطفى، إبراهيم، (مصدر سابق).  
(65) نصير، سعد، (13 أغسطس 2024م)، مدونة بعنوان: العملة الرقمية: رحلة من المفهوم إلى الثورة المالية، على موقع: [jazeelio.com](http://jazeelio.com)

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وبِعونه تم الانتهاء من هذا البحث المتواضع والمختصر عن العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة ، واوزنا فيه مفهوم العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة ، وتريخ ظهورها الأول وكيف نشأة والمراحل التي مرت بها منذو النشأة الى يومنا هذا ،وكيفية التعامل بها وطريقة التداول عبر المنصات الرقمية الالكترونية الخاصة بذلك ، ووضحنا في البحث اهم أنواع العملات الرقمية الافتراضية ، ومن اكثر الدول استخداما لها في العالم ، بالإضافة الى مدى تطور واستخدام العملات الرقمية في البلدان العربية ، وشرحنا في البحث أهمية ومزايا وعيوب وسلبيات العملات الرقمية الافتراضية ، يضاف الى ذلك مدى تأثير العملات الرقمية على البيئية والاقتصاد العالمي والاعمال المصرفية والمالية وكذا مخاطرها على الفرد والمجتمع ، ووضحنا حكم الشرع حول التعامل والتداول في العملات الرقمية الافتراضية ، والتحديات التي تواجه العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة في البلدان الإسلامية . وذكرنا المستقبل المحتمل للعملات الرقمية الافتراضية .....

### النتائج:

- توصلت في هذا البحث المتواضع والمختصر الى العديد من النتائج ومن أهمها:
- 1- ان العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة بوضعها الحالي هي عملات غير قانونية، وتصدر من جهات غير رسمية يجعلها مخالفة للقانون والتشريع.
  - 2- تدار العملات الرقمية الافتراضية عن طريق مستخدميها دوا اية سلطة رقابية اومركزية.
  - 3- تتعرض العملات الرقمية الافتراضية بمختلف أنواعها الى تقلبات كبيرة بالأسعار لانها لاتخضع الى ضوابط او قوانين محددة تنظم تلك العملية.
  - 4- الانتشار السريع والمتصاعد للتكنولوجيا الحديثة يساعد على انشاء عملات مشفرة مختلفة في المستقبل.
  - 5- العملات الرقمية الافتراضية تتمتع بصفات النقود ولكن افتقارها لضوابط واليات التعامل الملي للنقود المتمثل في القبول والرواج العام وابراء الذمة، لفقدتها اهم صفات ووظائف النقود.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- 6- العملات الرقمية المشفرة واهمها البيبتكوين عملة غير ملموسة ولا مادية يتم تداولها فقط عن طريق الانترنت ومنصات الكترونية خاصة بذلك.
- 7- للعملات الرقمية المشفرة ميزات عديدة، وفوائد تعود على اقتصاد المؤسسات والدول.
- 8- لا يوجد حتى هذه اللحظة تعريف موحد للعملات الرقمية المشفرة، لكن رأينا ان هناك اتفاق كونها تعتمد على التشفير في تكوينها بنظام لامركزي، وتعتمد في الغالب على تكنولوجيا البلوكشين في تداولها.
- 9- يعمل نظام العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة دون تدخل او تحكم بنك مركزي او أي وسيط، وجميع معاملاتها تنتقل من مستخدم الى مستخدم اخر خلال شبكة غير مركزية.
- 10- العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة ليست أشكالاً كاملة من المال كما هو محدد في الادب الاقتصادي، فهي غير قادرة على تلبية وظائف النقود كاملة، بأن تكون مخزنة للقيمة ووسيلة للدفع ووحدة حساب، ولا نقوداً او عملات من منظور قانوني، فهي لا تصدر عن جهة رسمية مناط اليها قانوناً إصدارها، وبالتالي هي ليست عملات قانونية، ومن الصعب إطلاق عليها وصف العملات بالمفهوم المطلق والمتعارف عليه.
- 11- اختلفت تشريعات العالم في موضوع مشروعية العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة، فمنها من قام بمنعها وحظرها دون فرض عقوبات عليها مثل الكويت، بينما جرمها تشريعات أخرى وفرض عقوبات جزئية عليها مثل الجزائر، وهناك تشريعات أخرى من ينظمها وحيازتها مثل المانيا.
- 12- ان استخدام العملات الرقمية المشفرة محفوف بالعديد من المخاطر، فهو يتيح الفرصة لعمليات تهريب الأموال واستخدامها كغطاء لعمليات غسل الأموال، وأيضاً يعرض مستخدميها الى عمليات الاحتيال.
- 13- العملات لرقمية الافتراضية والمشفرة وبحسب الترجيح الشرعي رغم اختلاف الفقهاء الا انه لا مانع من إجازة التعامل والتداول بها، ولكن ضمن ضوابط الصرف والتملك الحكمي وما ينظمها مالياً ونقدياً وجهة اصدار تتابعها وتراقبها لمنع الغش والاحتيال والنصب والرجوع لها في حال وجود أي مشكلة حتى لا تضيع أموال الناس بالباطل.

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

### التوصيات:

- 1- يجب التعامل وتداول العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة من خلال انشاء هيئة دولية تقوم بدور التنظيم والرقابة على هذه العملة.
- 2- فرض الرسوم والضرائب والترخيص اللازمة لممارسة عمل وتداول العملات الرقمية المشفرة.
- 3- اننا مع سبيل الحماية مع الاخذ بعين الاعتبار الطرق التي اتخذتها الدول في تنظيم هذه العملات، وبهذا ستتحول العملات الرقمية الافتراضية الى كونها عملات آمنة تسهم في خلق بيئة اعمال جديدة لتسهيل عمليات التجارة بشكل أسرع.
- 4- ضرورة وجود جهات رقابية مختصة تضع المعايير التنظيمية للتعامل بالعملة الرقمية وتشرف على تنفيذها كالبنك المركزي والمنظمات المالية الدولية، وفرض جزاءات مناسبة ضد من يخالف الإجراءات والأنظمة والقوانين والشروط اللازمة تنفيذها.
- 5- إمكانية وضع ضوابط للتعامل بهذه العملات ومنها البيبتكوين من قبل المنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.
- 6- تنظيم التعامل والتداول بالعملات الرقمية الافتراضية وتحديد المواقف منها بوضوح اما بالجوازية او بالمنع، لمحاربة الجرائم المعلوماتية ولحماية المستهلك والاقتصاد الوطني.
- 7- تكثيف الأبحاث والدراسات في التقنيات التي تقوم عليها العملات الرقمية الافتراضية والمشفرة، ومتابعة تطوراتها، واليات تكييفها وتنظيمها القانوني لدى الدول، حتى تتمكن التشريعات من مواكبة المستجدات وبناء موقفها القاني منها.
- 8- الدعوة لعقد مؤتمرات في الدول الإسلامية لجميع العلماء الشرعيين والاقتصاديين والقانونيين للخروج بضوابط تنظم العملة الرقمية الافتراضية والمشفرة حيث يمتلك ميزات متطورة وحديثة تسهل التعامل بين الناس والدول وجعلها ذات قبول عام وانتشار.
- 9- تفعيل دور البنوك المركزية لإيجاز أداة المراقبة للعملات الرقمية الافتراضية المشفرة.
- 10- تنمية ثقافة المجتمع مناجل حمايتهم من عمليات الخداع والاحتيال والنصب والغش جراء التعامل في مثل هذه العملات.

## المصادر والمراجع:

- 1- أبو الحضائر، نزهة، (2024)، العملات الرقمية للبنوك المركزية، الدرهم الرقمي المغربي
- 2- أبو جيب، معتز وهاشم، أ شرف، (2019)، أنواع العملات الرقمية المشفرة. ندوة العملات الإلكترونية، جدة، المملكة العربية السعودية
- 3- ابوريشة، سماء، (2022)، العملات الرقمية والتداول
- 4- أبو الرب، عبد الرحمن يسلم شفيق، (2023)، بحث بعنوان: العملات الرقمية من منظور إسلامي كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية.
- 5- امداح، احمد و بوبشيش صالح، (سبتمبر 2019)، ما هو تعدين العملات الرقمية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة الاحياء، المجلد 19، العدد 22، ص12، جامعة باتنة، الجزائر
- 6- البلفاسي، منال، (2020)، البيتكوين والعملات الرقمية ومتطلبات الاقتصاد الرقمي، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع.
- 7- البنك المركزي الأردني، (2020)، العملات المشفرة. دائرة الإشراف والرقابة على نظام المدفوعات الوطني. البنك المركزي الأردني.
- 8- البنك المركزي السعودي ومصرف الامارات العربية المتحدة المركزي، (2020)، مشروع العملة الرقمية المشتركة والسجلات الموزعة للبنك المركزي السعودي ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي.
- 9- الشافعي، محمد، (2006)، النقود الالكترونية: مفهومها واثارها النقدية والاقتصادية والمالية، اتحاد غرفة التجارة والصناعة، مركز البحوث والتوثيق، الامارات العربية المتحدة.
- 10- العجمي، أحمد عبد العليم، (2013)، نظم الدفع الإلكترونية وانعكاساتها على سلطات البنك المركزي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- 11- العقيل، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، (2017)، الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية Bitcoin، الجامعة الإسلامية، السعودية
- 12- القروداغي، علي، (2018)، العملات الرقمية الالكترونية بين الحل والتحريم ن بين الواقع والمشهود ندوة المجلس الأوربي للإفتاء، الدورة 28، إسطنبول

## مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- 13- احمد، واخرون، منير ماهر، (2018)، الكفاءة الاقتصادية للعملات الافتراضية المشفرة: البنكوين نموذجاً، مجلة اسراء الدولية للمالية الإسلامية، المجلد 2، العدد 2
- 14- الباحث، عبد الله بين سليمان، (2022)، النقود الافتراضية مفهومها وانواعها واثارها الاقتصادية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد 2، جامعة عين شمس، مصر.
- 15- الجوارني، عدنان فرحان، (2018)، عملة البيتكوين .. Bitcoin الاثار الاقتصادية والمخاطر المتوقعة، دار الحوار المتمدن.
- 16- الخوري علي محمد، (2018)، المدفوعات الالكترونية والعملات الرقمية، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية
- 17- الفريح، احمد، (يونيو 2023)، دور التحليل الفني في اتخاذ قرارات الأوراق المالية بسوق الأسهم السعودية، مجلة الرادة لاقتصاديات الاعمال، جامعة الجزائر، المجلد 8، العدد 2، ص 89
- 18- الموسوي، صفاء عبد الجبار، (2017)، الاقتصاد الرقمي، دار الأيام للنشر والتوزيع.
- 19- بالقي، محمد، (2019)، العملات الافتراضية في التشريع الجزائري الواقع والافق، المؤتمر الدولي الخامس عشر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- 20- براحلية، عائشة، (2022)، العملات الرقمية المركزية ودورها في الحد من مخاطر العملات المشفرة، اكااديمية الدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- 21- بشري، بلمشري، وبن عوالي الجليلي، (2020)، المحاسبة عن العملات الافتراضية - نماذج مقترحة. جامعة مسيلة، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، 5
- 22- جاموس، انس إبراهيم، (2018)، النقود الافتراضية، البنكوين نموذجاً، مفهومها - الية التعامل بها - حكمها، بحث مقدم الى جامعة الشارقة، قسم الاقتصاد الإسلامي. الامارات
- 23- حسين، كامل عبد القادر، (2020)، العملات الافتراضية واحكامها في الفقه الإسلامي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، العدد 2
- 24- حمزة غربي، وعيسى بدروني، (2020)، العملات المشفرة النشأة التطور المخاطر. جامعة محمد بوضياف، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 2، الجزائر

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- 25- حمادته، نائل، (2023)، العملات الرقمية واثارها على الصيرفة الإسلامية في فلسطين
- 26- حنيفي، وليد، (2025)، العملات الرقمية البيتكوين الاثار الاقتصادية والرؤية الشرعية.
- 27- دانيار، عادل وعنيش ياسين، (2023)، بحث بعنوان: كفاءة سوق العملات الرقمية، دراسة حالة البيتكوين، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بلحاج، الجزائر.
- 28- دراسة تحليلية مقدمة من البنك المركزي الأردني، (2020)، العملات المشفرة، الأردن
- 29- دراعة، لافي محمد، (2018)، تحديات مواكبه التنظيم القانوني للتطور التكنولوجي للعمل المالي والمصرفي البيتكوين نموذجاً، مجلة كلية القانون الكويتية العالمية.
- 30- راوية، رافع محمد يحي و ايناس جازم، (2021)، بحث بعنوان: عملة البيتكوين، النشاء والمفهوم واهم المخاطر التي يعترضها، كلية الاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
- 31- روبيسي، هشام، (2021)، تقنيات العملات الرقمية، صندوق النقد العربي، الدائرة الاقتصادية، ابوظبي، الامارات العربية المتحدة.
- 32- زيدان، ل. جوان، (2017)، تحليل مخاطر وتحديات تطوير واستخدام العملات الافتراضية ذات سلاسل الكتل الموزعة، مجلة العلوم الاقتصادية 13.
- 33- زيان، عاشور، (2018)، منصات المعاملات البديلة والعملات الرقمية بين حرية التداول واشكالية الرقابة، مجلة افاق للعلوم 4، مركز هورودو، القاهرة.
- 34- سالم، الطالب غسان، (2019)، العملات الرقمية وعلاقتها بالعقود الذكية، مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة الرابعة والعشرون، دبي، الإمارات العربية المتحدة
- 35- ستيوارت، كاثرين، (2017)، العملة الرقمية: إجراء المعاملات وتبادل القيمة في العصر الرقمي. RAND Europe.
- 36- سمور، جمانة، (2019)، موقف المصرف المركزي اللبناني من عملة البيتكوين، المؤتمر الدولي للاقتصاد الإسلامي، للفترة 1 - 2 نيسان، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- 37- سيف الدين، عموص، (2018)، معيار البيتكوين البديل اللامركزي للنظام المصرفي المركزي.
- 38- شعبان، إبراهيم نادر، (2015)، النقود الإلكترونية، الإسكندرية، الدار الجامعية

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

- 39- شاهين، عبد الحليم، (2020)، الخصائص الاقتصادية للبيتكوين " دراسة تحليلية "،  
مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المجلد 77، العدد 7، المعهد العربي للتخطيط، الكويت
- 40- شنجار، ابوالعزمحمد، (2023)، العملات الرقمية دراسة اقتصادية وشرعية  
41- صابر، بن معتوق، (2020)، تحديات التعامل بالعملات المشفرة البيتكوين نموذجاً.  
جامعة برج بوعرييج، المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، 3
- 42- صالح، ايمن، (2021)، واقع العملات الرقمية، صندوق النقد العربي، الدائرة الاقتصادية،  
ابوظبي، الامارات العربية المتحدة.
- 43- صفوت، عبد السالم، (2006)، أثر استخدام النقود الإلكترونية على دور المصارف  
المركزية في إدارة السياسة النقدية، ط. 1، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 44- صلاح، حمود احمد عياد، (2020)، الاقتصاد الرقمي، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
- 45- صويلحي، نورالدين، (2018)، إثر تعدين البتكوين والعملات الافتراضية على استقرار  
النظام النقدي العالمي مجلة افاق علمية 10.
- 46- صندوق النقد العربي، (2019)، استخدامات تقنية البلوكشين في عمليات المدفوعات:  
الآفاق  
والفرص، اللجنة العربية لنظم الدفع والتسوية.
- 47- صندوق النقد العربي، (2019)، مخاطر وتداعيات العملات المشفرة على القطاع المالي،  
فريق عمل الاستقرار المالي في الدول العربية.
- 48- عبيد، سعد، (2016)، النقود الإلكترونية، دار النهضة العربية.
- 49- عامر، باسم احمد، (2022)، العملات الرقمية البتكوين نموذجاً، ومدى توافقها مع ضوابط  
النقود في الإسلام، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 21، العدد  
3، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- 50- عبد الحميد، صلاح، (2018)، العملات الرقمية، دار مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع
- 51- عساف، محمد مطلق، (2022)، العملات المشفرة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية،  
عملة Bitcoin نموذجاً، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 31، العدد 7، جامعة  
قطر.

**مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية**

- 52- عصام الدين، احمد محمد، (2024)، عملة البتكوين Bitcoin ، مجلة المصرفي، العدد 23، السودان
- 53- علاوي، سيماء محسن، (2020)، إثر العملات الافتراضية على السياسة النقدية والبنك المركزي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، جامعة بغداد، العراق.
- 54- عبد المنعم، هبة، (فبراير 2020)، موجز السياسات واقع وآفاق إصدار العملات الرقمية، صندوق النقد العربي، العدد 11
- 55- على، عشري محمد، (2020)، العملة الرقمية للبنوك المركزية وأثارها المحتملة على السياسة النقدية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 4
- 56- عيسى، هايدي، (2019)، الحاجة لمظلة تشريعية لمارد الدفع الرقمي الحاضر والمستقبل، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، 17، الامارات العربية المتحدة.
- 57- فرح، احمد قاسم، (2022)، العملات الافتراضية في دولة الامارات العربية المتحدة: الحاجة الى إطار قانوني لمواجهة مخاطرها: دراسة مقارنة، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 21، العدد 7، الامارات العربية المتحدة.
- 58- كاترين، ستيوارت، سالييل جوناشيكار، وكاترينا مانفيل، (2017)، العملة الرقمية ومستقبل العملات، منظور تحليلي رؤى الخبراء بشأن قضايا السياسات الآنية، اوروبا، مؤسسة راند
- 59- لامية، طاله جوان، (2019)، العملة الافتراضية البيتكوين bitcoin: المفهوم الخصائص والمخاطر على الاقتصاد العالمي، جامعة زيان عاشور الجلفة، مجلة افاق للعلوم 4
- 60- لعور، عبد الله وكبوط عبد الرزاق، (2021)، العلاقة بين النقود الالكترونية والعملات الرقمية، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 11، العدد 2، ص 17
- 61- مجموعة من المشاركين، معا نحو تعامل رقمي آمن، المؤتمر الدولي لأمن المعلومات الالكتروني من 18-20 يناير 2005، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مسقط -عمان.
- 62- مراد، الرايس جوان، (2019)، تحديات النقد الافتراضي البيتكوين BTC ، جامعة الاغواط، مجلة دراسات، 10
- 63- مروان، سيمون، (2024)، العملات الرقمية في الولايات المتحدة الامريكية.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- 64- محمود، هند فالح، (2020)، الحكم الشرعي والقانوني للعملة الافتراضية البيتكوين، مجلة جامعة تكريت،  
كلية للحقوق، المجلد 4، العدد 3
- 65- مصطفى، إبراهيم، (16 سبتمبر 2024)، مستقبل العملات الرقمية في النظام المالي العالمي، المركز الديمقراطي العربي.
- 66- مصطفى، بوعقل، (2020)، تقدير الآثار البيئية لتعدين العملات المشفرة - دراسة حال البيتكوين، مجلة الاقتصاد والبيئة 2، جامعة احمد زبانه غليزان،
- 67- مهيمن، رند محمد، (2023)، بحث بعنوان: نحو تنظيم قانوني للعملات الرقمية، كلية القانون، جامعة الشرق الأوسط.
- 68- نايلي، الهام وموشي زهية، (2021)، التداول الالكتروني للعملات الرقمية من منظور إسلامي، ص 578-579
- 69- هي، دونغ، (2018)، السياسة النقدية في العصر الرقمي، مجلة التمويل والتنمية
- 70- ياسر، عبدالرحمن ال عبدالسلام، (2018)، العملات الافتراضية جقيقتها واحكامها الفقهية، دار الميمان ، الرياض

### المصادر والمراجع الأجنبية:

- 71-Andreeas's. Antonopoulos (2014) mastering bitcoin, published by O'Reilly Media
- 72-AMF (2020). Central Bank Digital Currencies: An Analytical
- 73- Al-odat, z., Ali, m., abbas, A. & khan, s. (2020), "Secure Hash Algorithms and the Corresponding FPGA Optimization techniques", ACM Computing Surveys, Sep.

- 74–Baron, J, O’Mahony, A, Manheim, D, Schwarz, C, D, (2015). National Security Implications of Virtual Currency. RAND Corporation, (on–line),
- 75–Bank for International Settlement (2015), CPMI Report on Digital Currencies, November 2015, Retrieved from: <https://www.bis.org/cpmi/publ/d137.pdf>
- 76–Bank for International Settlement BIS (2018), “Central Bank Digital Currencies”, Retrieved from: <https://www.bis.org/cpmi/publ/d174.pdf>
- 2/ Bott, J. & Milkau, U., (2016), “Towards a framework for the evaluation and design of distributed ledger technologies in banking and payments”, Journal of payments strategy & systems, Nov.
- 77–Bank of Albania, Press Release on the Risk Associated with the Use of Virtual Currency, Albania, 13 July, 2017. Retrieved from: [https://www.bankofalbania.org/press/on\\_the\\_risks\\_associated\\_with\\_the\\_use\\_of\\_virtual\\_currency.html](https://www.bankofalbania.org/press/on_the_risks_associated_with_the_use_of_virtual_currency.html)
- 78–Bank for International Settlements (BIS), (2015). Committee on Payments and Market Infrastructures, Digital currencies.
- 79– Brainard, L. (2018), “Cryptocurrencies, Digital Currencies, and Distributed Ledger Technologies: What Are We Learning?”. Proceeding of the Decoding Digital Currency Conference Sponsored by the Federal Reserve Bank of San Francisco, May 15, San Francisco, California. Available at: <https://www.federalreserve.gov/newsevents/speech/files/brainard20180515a.pdf>
- 80–Böhme R, Brenner,M.(2014). Financial Cryptography and Data Security. Springer.

81–Carol R. Goforth, (2019). “U.S. Law: Crypto is Money, Property, a Commodity, and a Security, all at the Same Time”, Journal of Financial Transformation, 49, , pp 102–109.

82–Cayman islands monetary authority, Press Release on Public Advisory– Virtual Currency, Cayman Islands, 23 April, 2018. Retrieved from:

[https://www.cima.ky/upimages/noticedoc/1524507769publicadvisory-virtualcurrencies\\_1524507769.pdf](https://www.cima.ky/upimages/noticedoc/1524507769publicadvisory-virtualcurrencies_1524507769.pdf)

83–CBINSIGHTS (2019), “What Are Stablecoins?” , Available at: <https://www.cbinsights.com/research/report/what-are-stablecoins/>

84–Custers, B and Overwater. (2018). Regulating Initial Coin Offerings and Cryptocurrencies: A Comparison of Different Approaches in Nine Jurisdictions Worldwide. European Journal of Law and Technology, University of Arkansas. Vol 10, Issue 3.

85–Chris Burniske & Jack Tatar (2017), Crypto assets: the innovative investor's guide to bitcoin and beyond, National Library of Australia.

86–Dabrowski, M., Janikowski, L., (2018), “Virtual currencies and central banks monetary policy: challenges ahead”, European Parliament, Available at:

[http://www.europarl.europa.eu/cmsdata/149900/CASE\\_FINAL%20publication.pdf](http://www.europarl.europa.eu/cmsdata/149900/CASE_FINAL%20publication.pdf)

87–Director of National Intelligence (2017), Risks and Vulnerabilities of Virtual Currency, Retrieved from: [https://www.dni.gov/files/pe/documents/9---2017-aep\\_risks-and-vulnerabilities-of-virtual-currency.pdf](https://www.dni.gov/files/pe/documents/9---2017-aep_risks-and-vulnerabilities-of-virtual-currency.pdf)

- 88–European Banking Authority (2014), EBA Opinion on Virtual Currencies, July 2014, Retrieved from: <https://eba.europa.eu/documents/10180/657547/eba-op-2014-08+opinion+on+virtual+currencies.pdf>
- 89–European Banking Authority (2014), Glossary for Financial Innovation, Retrieved from: <https://eba.europa.eu/documents/10180/2270404/Glossary+for+Financial+Innovation.pdf/72036f35-beac-4d44-acf1-2875c12b709e>
- 90– European Central Bank (2012), Virtual Currency Schemes, October 2012, Retrieved from: <https://www.ecb.europa.eu/pub/pdf/other/virtualcurrencyschemes201210en.pdf>
- 91– European Central Bank (2015), Virtual Currency Schemes a Further Analysis, February 2015, Retrieved from: <https://www.ecb.europa.eu/pub/pdf/other/virtualcurrencyschemesen.pdf>
- 92– European Parliament (2017), “The Implication Of Digital Currencies For Monetary Policy”, Retrieved from: [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/IDAN/2017/602048/IPO\\_L\\_IDA\(2017\)602048\\_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/IDAN/2017/602048/IPO_L_IDA(2017)602048_EN.pdf)
- 93– Fu, X., Wang H., Shi P., (2021), "Proof of Previous Transactions (PoPT): An Efficient Approach to Consensus for Ledger", IEEE Transactions on Systems, Man, and Cybernetics Systems, Apr.
- Financial Conduct Authority (2019), Guidance on Cryptoassets Consultation Paper CP19/3\*, January 2019 Retrieved from: <https://www.fca.org.uk/publication/consultation/cp19-03.pdf>

- Financial Stability Board FSB (2018), "Crypto–asset markets Potential channels for future financial stability implications", No 223(21), Retrieved from: <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P101018.pdf>
- 17) Financial Stability Board FSB (2019), "Crypto–asset regulatory directory", April 2019, Retrieved from: <https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P050419.pdf>
- 4/ Garrick, H. and Michel, R. (2017), "GLOBAL BLOCKCHAIN BENCHMARKING STUDY", Golf Australia, Feb
- 5/ Gennaro, R., Gertner, Y., Katz, J. and Trevisan, L. (2005). "Bounds on the Efficiency of Generic Cryptographic Constructions", SIAM Journal on Computing, Feb.
- 6/ Glyn, D. (2003), "History of Money", Economic Affairs. Dec
- Gov.UK (2019), Policy Paper on Cryptoassets for individuals, December 2018, Retrieved from: <https://www.gov.uk/government/publications/tax-on-cryptoassets/cryptoassets-for-individuals>
- Houben, R., and Smyers, A., (2018), "Cryptocurrency and Blockchain". European Parliament, Available at: <http://www.europarl.europa.eu/cmsdata/150761/tax3%20study%20on%20cryptocurrencies%20and%20blockchain.pdf>
- International Monetary Fund (2016), Virtual Currencies and Beyond: Initial Considerations, January 2016. Retrieved from: <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2016/sdn1603.pdf>.
- 7/ Jamie, R. (2017), "Satoshi Nakamoto's Brilliant White Paper Turns 9–Years Old", Bitcoin.com, Oct.

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- 8/ Jenks, J. (1966) "Chapters on the History of money", Financial Analysts Journal, Sep.
- 9/ Josias N. (2021). "BLOCKCHAIN & CRYPTOCURRENCY REGULATION", Global Legal Group, Feb.
- 10/ Kauflin, J. (2019), "Hedera Hash graph Thinks It Can One-Up Bitcoin And Ethereum with Faster Transactions", Forbes.com, March.
- Keatinge, T., Carlisle, D., and Keen, F., (2018)," Virtual currencies and terrorist financing assessing the risks and evaluating responses", European Parliament, Available at: [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2018/604970/IPO\\_L\\_STU\(2018\)0100\\_01\\_0\\_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2018/604970/IPO_L_STU(2018)0100_01_0_EN.pdf)
- 11/ Laphou, L., Zecheng, A., Songlin h., Songtao g., Yuanyuan y. and bin x, (2020). "Survey of IoT Applications in Blockchain Systems: Architecture, Consensus, and Traffic Modeling". The Hong Kong Polytechnic University, Feb.
- Libra Organization (2019), "Libra white paper", Available at: <https://libra.org/en-US/white-paper>
- 12/ Liuliang, Y. and Hong, Y. (2004), "Chinese Coins: Money in History and Society.", Long River Press, Nov
- 13/ Mandelbrod, M. (2012), "Layered Hashing Algorithm for Real-time Systems." Theory of Computing Systems. Feb
- 14/ Maull, R., Godsiff, P., Mulligan, C., Brown, A., and Kewell, B. (2017). "Distributed ledger technology: Applications and implications", Strategic Change , Sep.

- 15/ Md Arafatur, R., Balamurugan, B., Neeraj, K. and Gayathri N. (2020) “Blockchain, Big Data and Machine Learning: Trends and Applications edited”, Feb.
- McKee, M., (2018), “Regulation of Virtual Currencies” DLA Piper, Available at: [https://www.ucl.ac.uk/laws/sites/laws/files/02\\_mckee\\_ucl-blockchain.pdf](https://www.ucl.ac.uk/laws/sites/laws/files/02_mckee_ucl-blockchain.pdf)
- Natarajan, H., Krause, S., Gradstein, K., and Luskin, H., (2017), “Distributed Ledger Technology (DLT) and blockchain”, World Bank Group FinTech note 1(1).
- National Bank of Moldova (2017), Virtual Currency and its Associated Risks, July  
South African Reserve Bank (2014), “Position paper on virtual currencies” , Retrieved from:  
- [https://www.resbank.co.za/RegulationAndSupervision/NationalPaymentSystem\(NPS\)/Legal/Documents/Position%20Paper/Virtual%20Currencies%20Position%20Paper%20%20Final\\_02of2014.pdf](https://www.resbank.co.za/RegulationAndSupervision/NationalPaymentSystem(NPS)/Legal/Documents/Position%20Paper/Virtual%20Currencies%20Position%20Paper%20%20Final_02of2014.pdf)
- Sprenger, P., Balsiger, F., (2018), “Anti-Money Laundering in times of cryptocurrencies”, June 2018, KPMG, Available at: <https://assets.kpmg/content/dam/kpmg/ch/pdf/anti-money-laundering-in-times-of-cryptocurrency.pdf>
- Pavle Vigna and Michael J. Casey (2015) The Age Cryptocurrency, Picador publications
- Phil Chompoane (2010) The book Satoshi, freeman publications
- Nathaniel Popper (2015) Digital Gold, Harper Collins publications

---

مجلة دان العلمية المحكمة للدراسات والبحوث الإنسانية

---

- 16/ Rui, Z., Rui X. & Ling L. (2019),” Security and Privacy on Blockchain.” ACM Computing Surveys, Jan.
- 17/ Sakai, K. Qiong, H. Zongyang, Z. (2017) “identity-based non-interactive key exchange revisited and more and Yu Chen”, International Journal of Information Security, Feb.
- 18/ Shermin, V. (2019),” Token Economy How Blockchains and Smart Contracts Revolutionize the Economy”, Shermin Voshmgir; Edition ed, Jun.
- 19/ Team of ARFWG, (2020), “Financial Technology Glossary”, Arab Regional Fintech Working Group, Nov.
- 20/ Timoney, M, (2002), “Bartering Set to Enhance the Credit Function”, Credit
- The Blockcrypto (2019), “Cryptocurrency – Stable coin”, Available at: <https://www.theblockcrypto.com/category/cryptocurrency/stablecoin/>
- 30) The Financial Action Task Force (2014), Virtual Currencies – Key Definitions and Potential AML/CFT Risks, June 2014, Retrieved from: <https://www.fatf-gafi.org/media/fatf/documents/reports/Virtual-currency-key-definitions-and-potential-aml-cft-risks.pdf>